

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والستون

ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ . ١٦٥٨





المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ بسام بن عبد العزيز الخراشي
الأستاذ في قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير
الدكتور/ محمد بن عبد العزيز أبا عود
وكيل عمادة البحث العلمي للبحث والتطوير

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى الجبيلي

الأستاذ في قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. سعد بن سعود بن محمد آل سعود

الأستاذ في قسم الإعلام – كلية الإعلام والاتصال

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

الأستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. غادة عبد المنعم موسى

الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أ.د. محمد بن إبراهيم السحيباني

الأستاذ في قسم التمويل والاستثمار – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم سليمان الدغيري

الأستاذ في قسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

الأستاذ في قسم علم الاجتماع – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعدى بنشر البحوث العلمية التي تتميز بالأصالة، وتلتزم بمناهج البحث العلمي وخطواته، في تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية المكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة إنسانية اجتماعية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين، عبر نشر البحوث الإنسانية والاجتماعية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية، وتحقيق التواصل العلمي بين الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتهم، وإثراء المكتبة الإنسانية والاجتماعية بالبحوث المتخصصة.
2. إتاحة الفرص للمفكرين والباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات الإنسانية والاجتماعية.
4. تبادل الإنتاج العلمي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدَّة العلمية والمنهجية.
 ٢. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
 ٣. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
 ٤. ألا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
 ٥. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتمدة في مجاله.
 ٦. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين- إن كان البحث مشتركاً- وبيان دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
 ٧. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
 ٨. ألا يزيد البحث عن (٥٠ صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 ٩. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
 ١٠. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.
- ثانياً: إجراءات التقديم:
١. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ([/https://imamjournals.org](https://imamjournals.org)).
 ٢. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (٢٥٠ كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.
 ٣. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.

ثالثاً: المادة العلمية:

١. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
٢. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
٣. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
٤. توثيق المراجع والاقتباسات وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition).
٥. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.

رابعاً: سياسة التحكيم:

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه، ويبلغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (١٠) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
٢. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين .
٣. يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
٤. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
٥. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
٦. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمُحكّم مرّيج.

٧. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (٣٠) يوماً.
٨. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن ٨٥ درجة.
٩. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (٢٠) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
١٠. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
١١. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملحوظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
١٢. في حالة إشارة المحكم إلى الاستئلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيماها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستئلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.

خامساً: نشر البحث:

١. يتعهد الباحث خطياً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابي من المجلة.
٢. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة <https://imamjournals.org/index.php/joes/libraryFiles/downloadPublic/9>
٣. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
٤. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
٥. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أيّ منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
٤. ينشر البحث إلكترونياً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (<https://imamjournals.org>).

● سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

١. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
٢. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن ٢٠٪ من مادة البحث.
٣. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة وبنسبة تزيد عن ٢٠٪ فإن الباحث يبيّن سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
٤. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
٥. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
٦. ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
٧. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
٨. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
٩. لهيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
١٠. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلّف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * *

للتواصل مع المجلة
جميع المراسلات باسم
رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية اجتماعية
عمادة البحث لعلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa.
www.imamjournals.org

المحتويات

١٧	دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية د. بشير بن علي اللويش
١٠٥	الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز أ/ أمجاد موسى عسيري أ/ خديجة امبارك العبدلي د/ إرادة عمر حمد
١٧١	عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ المستجد في المملكة العربية السعودية: دراسة باستخدام التصميم المرحلي د. أحمد بن عبدالرحمن محمد البار
٢٥١	أنماط سيطرة الدماغ وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة د. هلال محمد الحارثي
٣١١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء أثناء جائحة كورونا د. نجلاء عبد الرحمن الجساس

دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل
وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والفنون

جامعة حائل



دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والفنون
جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: ٢٣ / ٣ / ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٤ / ٩ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة وصولاً لآليات إدارة تلك الأنماط، من خلال تحديد احتياجات تلك الأسر الفقيرة، وأولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها، والآثار السلبية المترتبة على نمط استهلاكها، وأهم المعوقات التي تحد من إشباع احتياجاتها. باستخدام منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي مثلته عينة عشوائية منتظمة حجمها (٣٤٨). وتوصلت لنتائج أهمها أن أعلى احتياجات الأسر الفقيرة تمثلت في احتياجات اقتصادية وصحية واجتماعية، وأن أهم أولويات الإنفاق الاستهلاكي لديها يتمثل في شراء المواد الغذائية، والإنفاق على السكن والتعليم والخدمات، وأن أهم الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي لديها يتمثل في الخوف على أبناء الأسر الفقيرة من أن يكونوا فريسة سهلة لأعداء المجتمع، والتمرد على المجتمع، وانتشار ظاهرة التسول، بينما تتلخص أهم المعوقات التي تواجه تلبية احتياجاتها في ارتفاع عدد أفرادها، وارتفاع عدد غير المتعلمين فيها، وعدم عمل رب الأسرة. وفي ضوءها تم وضع عدد من التوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستهلاكي، الأسرة الفقيرة، الضمان الاجتماعي.



A study of the consumption behavior pattern of the poor family in the Hail region and the mechanisms for managing their consumption patterns form the perspective of social work

Dr. Basheer Ali Allowaish


Department Social Sciences – Faculty Arts and Sciences

Hail university

Abstract:

The study aims to determine the pattern of consumption behavior of the poor family, to reach the mechanisms of managing those patterns by determining their needs, consumer spending priorities, negative effects of their consumption pattern, and the most important obstacles that limit the satisfaction of their needs. A social survey and a questionnaire were employed in this study as a tool to collect data from a study population represented by a regular random sample size of 348 participants. The results of the study show that (1) the highest needs of poverty-stricken families were economic, health, and social. (2) Their consumer spending priorities were purchasing groceries and spending on housing, education, and services. (3) The most important negative effects of their consumption pattern were having a fear of their children since they are easy prey for society's enemies, rebellion against society, and the spread of begging. In addition (4) the biggest obstacles to meeting their needs were the high number of their members, the high number of illiterate ones, and the joblessness of the head of the family. In light of these findings, several appropriate recommendations have been made.

key words: consumer behavior, indigent family, social security.



الجزء الأول: مدخل إلى مشكلة الدراسة

أولاً - مقدمة

في ضوء ما تشهده المجتمعات الحديثة من تطور سريع في وتيرة الحياة، وتسارع في رفع مستوى العيش، وهذا أثر بشكل مباشر على الأسر باختلاف مستوياتها الثقافية والاقتصادية، وما يتصل بها من مصاريف الحياة اليومية وأوجه صرفها بين ضروريات الأسر وكمالياتها، ولا سيما بالنسبة للأسر الفقيرة. فإن العالم المعاصر تسوده ميول حادة نحو الاستهلاك، تلك الميول ولدتها أوضاع جديدة وتطورات متتالية في مجالات متنوعة تتمثل في الإنتاج والتوزيع والاحتكار والاتصال (الدوي، ٢٠١٨). وهنا يتضح أن "السلوك الاستهلاكي" أصبح موضوعاً مهماً في ضوء غلاء الأسعار بالنسبة لأغلب الدول التي تهتم بأفرادها، ويأتي في مقدمتها المملكة العربية السعودية التي ركزت في رؤية ٢٠٣٠ على محور المجتمع الحيوي، وبناءه المتين؛ إذ إنه لا بد من مواجهة أعباء الحياة نتيجة الزيادة المطردة في أسعار متطلبات الأسر التي تلبي احتياجاتها، خاصة الأسر الفقيرة؛ من أجل ذلك ستناول هذه الدراسة من منظور الخدمة الاجتماعية أنماط السلوك الاستهلاكية لدى الأسر الفقيرة المستفيدة من الضمان الاجتماعي بمدينة حائل، كما تستخدم أفضل الحلول المقترحة؛ لتغيير السلوكيات الاستهلاكية نحو الأفضل. ولا سيما أن سلوك المستهلك وما ينبني عليه يُعد علامة على تقدم الدول ورفاهيتها.

ثانياً- مشكلة الدراسة

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة ملامح التغيير الاجتماعي على بناء الأسرة في المجتمع السعودي (الرفاعي، ٢٠٠٤). ويشهد المجتمع السعودي تغيرات كان لها أثر واضح في كافة المجالات، وانتشرت قيم استهلاكية انحرف البعض منها عن مسارها الطبيعي إلى استهلاك بذخي كمالي (العيان، ٢٠٢٠). مثل باقي المجتمعات الأخرى؛ مما استوجب تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية لزيادة تثقيف الأفراد والأسر لمواكبة التغيير، وصولاً للتخطيط الأمثل لتدبير مصاريف ضروريات الحياة. حيث إن إدارة مورد الأسرة المالي يعد من العمليات الاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الأسرة مجتمعة، التي يشترك أفرادها في تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها في ضوء إمكاناتها المادية والبشرية ووفقاً للأنماط السلوكية والاستهلاكية السائدة بها (حلمي ونوفل، ٢٠٠٠).

وتعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات؛ فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيس في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة؛ وفقاً لمتغيرات العصر (حقي وأبو سكيبة، ٢٠٠٢؛ Zongh, 2011). وتنوع احتياجات الأسرة بين الضرورية والكمالية؛ لذلك يتعين على المؤسسات الرسمية ومؤسسات القطاع المدني العمل على توجيه الأسر نحو تغيير نمط السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع وأسرهم، لا سيما منها الأسر الفقيرة. وفي هذا السياق تركزت جهود القطاع العام في المملكة العربية

السعودية على حماية الأسرة، وعملت على توفير الحياة الكريمة للمواطنين، وهو ما يتضح جلياً في التوجهات الرسمية للمجتمع السعودي، وأهمها:

● ما ورد في المادة التاسعة بالنظام الأساسي للحكم التي نصت على أن: "الأسرة، هي نواة المجتمع السعودي..."، وكذلك المادة السابعة والعشرون التي نصت على أنه: "تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي..." (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤١٢).

● التطوير المستمر لمنظومة الضمان الاجتماعي وزيادة مخصصات المستفيدين منها، وتقديم حزمة من البرامج الموجهة للأسر الفقيرة المسجلة مثل: المساعدات الضمانية، وتسديد جزء من فواتير الكهرباء، وبرنامج الدعم التكميلي، والفرش والتأثيث، والحقيبة والزى المدرسي... إلخ (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٩).

● ما سعت له خطط التنمية المتتالية - وآخرها خطة التنمية العاشرة - من أهداف عديدة، تمثل أهمها في:

١- تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة، من خلال الإسراع في اعتماد الاستراتيجية الوطنية للإئناء الاجتماعي، والعمل على تنفيذ برامجها، والعمل على إيصال الإعانات والمساعدات لمستحقيها دون غيرهم.

٢- تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، ورعاية الأسرة والطفولة، من خلال دعم برامج الأمان الاجتماعي وأنشطتها، وتطوير أنظمتها.

٣- تيسير حصول المواطنين على السكن الملائم وفق برامج وخيارات متنوعة تلي الطلب (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٥).
ولأن الفقر يُعد مرضاً اجتماعياً يمثل تحدياً رئيساً يواجه الجهود الإنمائية، خاصةً أنه يؤثر سلباً في الأسر التي يتكون أفرادها من النساء والأطفال، كما أن هناك مؤشراً يؤكد أن أكثر ضحايا الفقر هم من الأطفال والنساء (الحلو، ٢٠٠٣، ٢٥١)، كما اتفقت عدد من الدراسات على أن الفقر خطر على الأفراد، ومنها:

دراسة الهبارنة (٢٠١٢) التي ذكرت أن المعاناة من الفقر آخذة في الازدياد والانتشار، ويفاقم من حجمها ارتفاع الأسعار والغلاء الفاحش، كما أنه سبب ونتيجة في ذات الوقت لكثير من المتلازمات المتصلة بمنطقة الإقامة، ونوع السكن، والمستوى التعليمي، وطبيعة المهنة، وقضاء وقت الفراغ، ورؤية الذات، وكيفية تلبية الحاجات الضرورية من الغذاء والملبس... إلخ.
وأشارت وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠١) إلى أن الفقر يعني عدم القدرة لدى الفرد على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، وبمفهومه البسيط هو انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية، واجتماعية، ومن منظور مستوى الدخل الفردي فإن الفقر لا يعني قلة الدخل في حد ذاته، ولكن عدم وفاء الدخل بالأنشطة، والوظائف التي تتولد عنها القدرة الإنسانية المناسبة للشخص.

وذكر حسن (٢٠٠٥) أن الفقر مسألة نسبية تختلف من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى، وله مفاهيم وأنواع متعددة، لذلك من الطبيعي أن تختلف

الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفقر، فمعرفة الأسباب تنير الطريق لحلها، وصياغة سياسات للحد منه، وقد تختلف أسباب الفقر من دولة لأخرى، فالأسباب التي تؤدي إلى الفقر في الدول النامية تختلف عنها في الدول المتقدمة.

وتشير بعض الدراسات المهمة بالمجتمع السعودي إلى أن أنظمة الضمان الاجتماعي تحتاج إلى تحسين مستمر؛ لتتلاءم مع التغيير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع السعودي؛ ومنها:

دراسة (الباز، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن فئة المستفيدين من الضمان الاجتماعي بوصفه مصدر دعمهم الأساس ما زالوا في دائرة الفقر، وأن الفرد والأسرة لا يستطيعان تلبية احتياجاتهما، لا سيما المتطلبات الموسمية كالأعياد والعودة المدرسية والعلاج من الأمراض.

ودراسة (العنزي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن غالبية عينة الدراسة كان مصدر دخل أسرها مخصص الضمان الاجتماعي فحسب، كما أن المساعدات التي تحصل عليها من الضمان الاجتماعي لا تسد احتياجات أسرها.

وقد واكب ذلك قرار إيقاف بدل غلاء المعيشة بدءاً من شهر يونيو لعام ٢٠٢٠، ورفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من (٥٪) إلى (١٥٪) بدءاً من الأول من شهر يوليو لعام ٢٠٢٠ (الموقع الرسمي لوكالة ناس)، وهذا يعني توقيف بدل غلاء المعيشة الذي يصرف للموظفين وكذلك للأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي، وكذلك رفع قيمة الضريبة المضافة على شراء السلع

كشكل من الضرائب غير المباشرة التي تضاف إلى السعر الذي يسدده المستهلك في أثناء الشراء.

ولأن المجتمع السعودي في الفترة الراهنة يعيش كغيره من المجتمعات الأخرى التي تمر بظروف اقتصادية عالمية لها دور كبير في رفع معدل التضخم في السعودية، الأمر الذي ترتب عليه ظهور غلاء المعيشة بسبب ارتفاع الأسعار وتزايد الحاجة الشرائية للمواطن بما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة المحتاجة للدعم والمساندة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة؛ وزيادة الضغوط النفسية على رب الأسرة (العمري، ٢٠١١؛ الأسمرى، ٢٠١١)؛ فإنه من المتوقع حدوث مشكلات اقتصادية واجتماعية لدى الأسرة الفقيرة التي تعاني من عدم تلبية احتياجاتها؛ وذلك بسبب عدم ترشيد الوعي الشرائي لدى المواطن وحسن إدارة موارد الأسرة والعشوائية في شراء السلع، وضياع الموارد الاستهلاكية، وعدم الترشيد، وزيادة الإقبال على شراء السلع الكمالية؛ وهذا يزيد من الأعباء المالية على الأسر، وتفاقم المشكلات الاقتصادية وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية لدى الأسر نتيجة قصور الموارد المادية وقتلتها في سد احتياجات الأسرة، ويعرضها إلى مشكلات عديدة منها الاستدانة والعجز عن السداد (شلي وبدير وخضر وراغب، ٢٠١٦).

وعليه فإن السلوك الاستهلاكي الرشيد هو ميزة الشعوب المتقدمة؛ إذ يسعى كل فرد إلى سد حاجاته ومتطلباته وتلبية رغباته، راجياً بذلك توفير الراحة والاستقرار والاطمئنان، مع ضرورة التفتن إلى الأضرار الممكن وقوعها

نتيجةً حتميةً للاستهلاك العشوائي الخالي من الوعي (بركاني، ٢٠١٥)؛ حيث إن السلوك الاستهلاكي هو: المسار الذي من خلاله يختار الفرد أو تختار الجماعة السلع أو الخدمات بهدف استهلاكها لإشباع حاجة ما (بجته، ٢٠١٦). وفي ضوء ذلك تظهر أهمية التخطيط الاستهلاكي للأسرة من خلال مسؤولية أربابها عن أدوار الاختيار والشراء والإعداد والصيانة والانتفاع بكل ما يختص بالاستهلاك العائلي من الغذاء، والملبس، والسكن بجميع محتوياته، خاصة أن الأسرة تُعد المسؤولة الأولى عن غرس القيم، والاتجاهات، والعادات الاستهلاكية الرشيدة، فعلى قدر ثقافة رب الأسرة وخبرته في جميع شؤون الحياة الأسرية يتحقق التوازن بين مواردها واحتياجاتها، ومن ثم الارتقاء بالمستوى المعيشي للأسرة (السليمي، ٢٠٠٨).

وبما أن الأسرة لها دور مهم تجاه أفرادها في نشر السلوك الاستهلاكي العقلاني؛ من خلال ما تقوم به من وظائفها الرئيسية؛ فإنه يستحسن تكثيف الجهود في التخطيط لدعم الأسرة؛ لتتعايش مع واقعها وفق قدراتها، ويُمكن تفسير التخطيط الموجه للسلوك الاستهلاكي للأسر الفقيرة من خلال النظرية السلوكية بأنه سلوك يزداد ظهوره بشكل متكرر إذا ما حظي بالتعزيز والتشجيع والتثقيف من خلال رفع الوعي لدى الأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي (قطامي، ٢٠٠٥، ١٢٤).

وبما أن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تُسهم في تقديم العلاج والإرشاد للأفراد والأسر الذين يعانون من متاعب - خاصة خدمة الفرد - كما سعت لوقايتهم من كل ما من شأنه أن يهددهم بالخطر، فإنه تتحدد مشكلة

الدراسة في السؤال الآتي: "ما نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل؟ وما الآليات المناسبة لإدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية؟".

ثالثاً- أهمية الدراسة، وتنقسم إلى:

أ- الأهمية النظرية:

١- توافق هذه الدراسة السياسة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة الفقر، والحد من آثارها السلبية على الأفراد والأسر، تلك السياسة الاجتماعية المشار إليها في أهداف التنمية المستدامة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ (المنصة الوطنية المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية-GOV.SA).

٢- اهتمام العلوم الحديثة -ومنها الخدمة الاجتماعية- بالبحث العلمي، وتوجيهه لقضايا المجتمع ومشكلاته.

٣- حاجة طلاب العلم والمكتبات إلى مثل هذه الدراسة الاجتماعية التي قد تفتح آفاقاً بحثية لاحقة لباحثين آخرين في مختلف التخصصات.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تظهر أهميتها في مجال رعاية الأسر الفقيرة في ضوء غلاء المعيشة، ورفع قيمة الضريبة المضافة على السلع.

٢- كما أن تسليط الضوء على نمط السلوك الاستهلاكي للأسر الفقيرة؛ من المأمول أن يسهم في تزويدها بحلول مثلى للتعامل الأمثل في تلبية

احتياجاتهم الأساسية، وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية.

٣- تزويد الأخصائيين الاجتماعيين في مكاتب الضمان الاجتماعي بآليات قد يكون من شأنها الحد من مشكلة الفقر.

رابعاً- أهداف الدراسة

١- تحديد احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل.

٢- تحديد أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل في ضوء احتياجاتها.

٣- تحديد الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل.

٤- كشف المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل.

٥- كشف مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي.

٦- الوصول إلى آليات تُسهم في إدارة الأسرة الفقيرة لميزانيتها وأنماطها الاستهلاكية.

خامساً- أسئلة الدراسة

- ١- ما احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟
- ٢- ما أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها؟
- ٣- ما الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟
- ٤- ما المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟
- ٥- ما مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي؟

سادساً- مفاهيم الدراسة

مفهوم السلوك الاستهلاكي:

يُعرّف السلوك علمياً بأنه "رد فعل أو استجابة، يقوم بها الفرد، بما فيها الأنشطة التي يُمكن ملاحظتها.." (نيازي، ٢٠٠٠، ٣٢)، فهو يشمل "كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة" (الخطيب، ٢٠٠٣، ١٧).

ويُعرّف الاستهلاك علمياً بأنه "ذلك الجزء من الدخل الذي يُستعمل لاقتناء السلع، والخدمات؛ من أجل تلبية أو إشباع حاجات معينة" (الديسبي وصقر، ٢٠١٩، ٧٠). ويُعرف أيضاً بأنه: "عملية القيام بأنشطة اقتناء المنتج، ثم استخدامه، ثم التخلص من الفائض" (الجريسي، ٢٠٠٧،

٤٢). كما يُعرف بأنه: "ذلك النشاط الذي يسعى من خلاله الفرد إلى إشباع حاجاته، أي: أنه ذلك الجزء المنفق من الدخل على سلع وخدمات استهلاكية" (آل مظف، ٢٠١١، ١٢٧). وكذلك يُعرّف بأنه: "استخدام السلع والخدمات من أجل إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية" (الرماني، ٢٠٠٧، ٥).

ويُعرف السلوك الاستهلاكي علمياً بأنه "السلوك الذي يقوم به الفرد غداة شراء أو استعمال وتقييم المنتوجات التي يتمنى أن تشبع حاجاته" (بختة، ٢٠١٦، ١٠).

وهناك عوامل عديدة تؤثر في السلوك الاستهلاكي للأفراد الذين يؤثرون ويتأثرون بالبيئة المحيطة بهم، ومنها: العوامل الاجتماعية (كالثقافة والطبقة الاجتماعية)؛ حيث إن الاستهلاك يعكس رأس المال الثقافي ومستوى الطبقة الاجتماعية للمستهلك (عطيان، ٢٠١١، ٧٧)، وكذلك العوامل الفردية والنفسية (خاصة بالمستهلك) مثل الموارد المالية للمستهلك وقدرته على التسوق، ودوافع الشراء لديه والاهتمام بعملية الشراء، وشخصية المستهلك وأسلوبه المعيشي (إبراهيم، ٢٠١٠، ٩٩).

ويُعرّف الباحث السلوك الاستهلاكي إجرائياً بأنه الفعل الذي يمارسه أحد أفراد الأسر الفقيرة في أثناء شراء احتياجاته الضرورية أو الكمالية مما يترتب عليه دفع مبالغ مالية من حسابه الخاص. وهذا الفعل قد يشكل عبئاً على دخل الفرد وزيادة في معدل الاستهلاك.

مفهوم سلوك المستهلك:

يُعرف علمياً بأنه "مجموع الأفعال والتصرفات الناشئة عن تأثير جملة من العوامل في المستهلك، التي توجه قراراته من أجل اختيار منتج معين" (الديسبي وصقر، ٢٠١٩، ٨٢). ويُعرف أيضاً بأنه "مجموعة التصرفات التي تصدر عن الأفراد، والمربطة بشراء واستعمال السلع الاقتصادية والخدمات، بما في ذلك عملية اتخاذ القرارات التي تسبق وتحدد هذه التصرفات" (عيسى، ٢٠١٠، ١٠). كما عرفته الجمعية الأمريكية بأنه "عملية ديناميكية تتفاعل فيها مشاعر المستهلك وأفكاره وتجاربه وإدراكه وتصرفاته مع البيئة المحيطة التي توجه مجالات التبادل في حياة المستهلك" (Peter et al, 2002)، ويُعرف كذلك بأنه "النمط الذي يتبعه المستهلك في سلوكه للبحث، أو الشراء، أو الاستخدام، أو التقييم للسلع والخدمات والأفكار التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته ورغباته" (عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٩٥). كما أن لسلوك المستهلك خصائص، يتمثل أهمها في أنه:

- يسعى المستهلك من خلال القيام بسلوك أو تصرف ما إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف، أهمها إشباع حاجة أو تلبية رغبة.
- يحدث سلوك المستهلك نتيجة لدافع أو عدة دوافع شرائية.
- يتغير السلوك بتغير الظروف المحيطة بالفرد.
- صعوبة التنبؤ بسلوك المستهلك وتصرفاته في أغلب الأحيان (البرواري والبرنجي، ٢٠٠٤، ١١٦).

ويُعرّف أحمد زايد نمط الاستهلاك علمياً بأنه "الأساليب التي ينفق بها الأفراد نقودهم؛ لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية" (في حجازي، ٢٠٠١، ٢١٥). وتُعرّفه الأنصاري بأنه "نمط معين من الأفعال والتصرفات الظاهرة وغير الظاهرة التي تسلكها الأسرة في السعي لإشباع حاجاتها المختلفة" (٢٠١٩، ٢٢٩).

ويُعرّف الحازمي أنماط الاستهلاك بأنها "عبارة عن طرق وأساليب إنفاق الفرد لدخله في الوجوه المختلفة؛ لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية في فترة زمنية معينة، ويتأثر النمط بما تتمسك به الأسرة من قيم وعادات وتقاليد" (٢٠١٠، ١٥٩). وتُعرّف أيضاً بأنها "الأساليب التي تنفق من خلالها الأسرة أموالها لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافة، ولذلك فإن هذا المفهوم لا يقتصر على استهلاك الطعام والشراب والسلع المختلفة فحسب، وإنما يتسع ليشتمل على الاستهلاك الموجه لإشباع حاجات اجتماعية وثقافية" (الدوي، ٢٠١٨، ٢٤٣).

ويُعرّفه الباحث سلوك المستهلك إجرائياً بأنه الأسلوب الذي ينتهجه أفراد الأسرة الفقيرة خلال شراء احتياجاتهم اللازمة وما يرتبط بها من أفكار وقرارات قد تسبق هذا التصرف وتحدد مساره. وهو نمط من الاتصال أو التصرفات التي تهدف لاقتناء منتج ما.

مفهوم الأسرة الفقيرة:

تُعرّف الأسرة بأنها "جماعة اجتماعية مرتبطة بروابط الزواج والدم والأنس والمحبة وتوفر الرعاية لأفرادها وإعالتهم" (مرسي، ٢٠٠٣، ١٢)، كما تُعرّف بأنها "نظام اجتماعي يتكون من الزوج والزوجة والأبناء، يقيمون معاً في مسكن واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويتقاسمون حياة معيشية مشتركة؛ بحيث يمارس كل فرد فيها دوره، ويؤدي مسؤولياته" (الحازمي، ٢٠٠٦)، ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها "جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوقاً، والتزامات متبادلة، وتولي مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال" (السكري، ٢٠٠٠، ١٩٣).

ويشير مفهوم الفقر في اللغة إلى: "الاحتياج، وأن فقر وافترق ضد اغتنى، وافترق إليه احتاج إليه، أفقره ضد أغناه، والفقر أن يصبح الإنسان محتاجاً وليس له ما يكفي" (أبو أحمد، ٢٠٠٦، ١٦٧).

كما أن للفقر معاني عديدة وتفسيرات مختلفة، فالفقر في جوهره يمثل حالة من الحرمان التي تمنع الفرد من أن يحقق الحد الأدنى من المعايير الأساسية للحياة المعيشية (Bhorat & Poswell, 2004, 1). كما يُعرّف علمياً بأنه: "ظاهرة مركبة تتضمن معايير متعددة كالتخفيض الدخل، وانتشار الأمية، وسوء التغذية، وتفشي البطالة، وانتشار المرض، وعدم توفر المسكن الملائم" (سعيد، ٢٠٠٧، ٤٠).

ويُعرّف الباحث الأسرة الفقيرة بأنها: وحدة اجتماعية تتكون من الوالدين أو أحدهما، وقد يكون لدى هذه الوحدة أطفال، مسجلة ومستفيدة من دعم الضمان الاجتماعي بسبب ما تعانيه من ظروف اقتصادية بسببها لا تستطيع تلبية احتياجاتها الضرورية أو سدها. وهي الأسر التي تعاني من العوز ولم تحقق الحد الأدنى من الاستقرار المالي وتعاني من تدني مستوى الدخل.

الجزء الثاني - الإطار النظري للدراسة

أولاً - الفقر والجهود الرسمية لمكافحته

يُعد الفقر من أخطر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة؛ لما يترتب عليه من نتائج اجتماعية كالمرض والجهل، التي تؤثر سلباً في الواقع المعيش للأفراد والأسر، وفي تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفاقي وأحمد وحجاج، ٢٠٢٠: ٢٢٧). ويُعد تناول مشكلة الفقر مباشرة شرطاً ضرورياً لنجاح برامج التنمية الاجتماعية، وهو إجراء وقائي ضروري يقضي على المشكلات من المنبع والمصدر، بدلاً من أن تترك تنمو وتتكاثر ثم تأتي المحاولة بعلاج نتائجها بتكلفة قد تصل إلى أضعاف ما تتطلبه الوقاية من جهد ومال (العجلان، ١٤٤١: ٢٠٤).

كما أن مكافحة الفقر تتطلب عملياً تدخل الدولة لتفقد حال الفقراء، وأن لا تتوقف عند الاجتماعات عالية المستوى ولا القرارات التي ينقصها البيانات الجلية عن أحوال الفقراء (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧، ١٤٣).

ونجد أن هذا الذي قامت به الجهات الرسمية في المجتمع السعودي - جهوداً رسمية مباشرة - حيث مثلت الزيارة التاريخية للملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) عندما كان ولياً للعهد، لبعض الأحياء الفقيرة في العاصمة الرياض في نوفمبر ٢٠٠٢، وتأكيداً على ضرورة اجتثاث جذور الفقر من المجتمع؛ قبل أن يخرج موضوع الفقر إلى الرأي العام، وأكد أن الفقر ليس عيباً، وإنما

العيب في إخفائه، وعدم الاعتراف به بوصفه واقعاً تعيشه كثير من المجتمعات، حتى تلك التي تعيش في البلدان المتقدمة، وأكدت ضرورة تناول موضوع الفقر اقتصادياً، واجتماعياً، ودعمه بالاستشارات، والإمكانيات، فكان لزاماً وقوع حدث إعلامي؛ لكسر حالة الخجل التي كان الإعلام يتعامل بها مع موضوع الفقر في المملكة العربية السعودية (مطير والغشام، ٢٠٠٥).

ورغم أن ظاهرة الفقر في المملكة ما تزال محدودة، فقد أدركت الحكومة أن تلك المحدودية لا تعني على الإطلاق التقليل من أهمية محاربتها، أو عدم إعطائها أولوية كبرى؛ لذا أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته المنعقدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الفقر، في يوم الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٢٧ الموافق ١٦ أكتوبر ٢٠٠٦ (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧، ١٤٣).

كما تتضح الجهود الرسمية أيضاً من خلال ما أشارت إليه "رؤية المملكة ٢٠٣٠" في أهداف جلية تتعلق بالمجتمع وأفراده ومنها: سعادة المواطنين والمقيمين على رأس الأولويات، وسعادتهم لا تتم دون اكتمال صحتهم البدنية، والنفسية، والاجتماعية، وهنا تكمن أهمية رؤيتنا في بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية، وجاذبة (الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠).

وكذلك "خطة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠" التي تعتمد على مستوى (٢٤) جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية، والتنمية، في العام

الأول للبرنامج، ويحتوي البرنامج على أهداف استراتيجية مرتبطة بمستهدفات مرحليّة إلى العام ٢٠٢٠م، وتقوم على محاور عديدة منها: محور المجتمع الذي يُعد من أكثر المحاور تنوعاً وشمولية في عدد المكونات؛ إذ تشمل الإسكان، والتعليم والهوية الوطنية، والتدريب والتأهيل والتوظيف، والرعاية الصحية، والترفيه، والرياضة، والثقافة، وبيئة العيش (نمط الحياة) والنقل، والبنية التحتية، والعدل، والحماية الاجتماعية، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، والحج والعمرة (الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠).

أما فيما يتعلق بأهم الخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لتحقيق الهدف الألفي الأول، وهو "القضاء على الفقر المدقع والجوع" فكانت:

- ١- استحداث "برنامج الدعم التكميلي" لسد الفجوة بين الدخل الفعلي (للأسر والأفراد والفقراء فقراً مدقّعا) وخط الفقر.
- ٢- دعم الصندوق الخيري الاجتماعي (بمبلغ ٣٠ مليون ريال) سنوياً للعمل على الحد من الفقر.
- ٣- إقامة برنامج باسم "المساعدات الطارئة للأسر الواقعة تحت خط الفقر المطلق" التي تتعرض لحالات طارئة حرجة تتسبب في زيادة معاناتها.
- ٤- زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية من (١٠٠) مليون ريال إلى (٣٠٠) مليون ريال سنوياً.
- ٥- زيادة الحد الأعلى لمخصصات معاشات الضمان الاجتماعي للأسرة من (١٦,٢) ألفاً إلى (٣٤,٢) ألفاً في السنة.

٦- تتولى الدولة أيضاً تقديم خدمات الضمان الاجتماعي من خلال مجموعة من المؤسسات المتخصصة.

٧- تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور تنموي رئيسي ضمن نشاطات شبكة الأمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

ومن المؤسسات التي تهدف إلى معالجة تدني المستوى المعيشي في المملكة بطرق غير تقليدية، والتشجيع على العمل، والإنتاج، وتفعيل دور الفرد في الدائرة الاقتصادية الوطنية هو "الصندوق الخيري الاجتماعي" الذي أنشئ بقرار الأمر السامي رقم (٤١٣٦٢) بتاريخ ٢٥/١٠/١٤٢٣هـ (فرحات، ٢٠١١)، ومن هنا يتضح اهتمام الأنظمة والتشريعات - في المملكة العربية السعودية - المتعلقة بالأمان الاجتماعي من خلال تكثيف جهودها؛ لتلبية احتياجات المواطنين، تلك الاحتياجات اللازمة للحياة الكريمة التي توفر الأمان الاجتماعي، ومنها:

- توفير التعليم الأساسي الملائم.
- توفير الرعاية الصحية المناسبة.
- توفير الخدمات الثقافية، والاجتماعية.
- توفير المسكن الملائم.
- توفير خدمات الأمن والعدل.
- توفير خدمات الأمن الغذائي.
- توفير التأمينات الاجتماعية (عفيفي، ٢٠٠٢).

ثانياً- الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

يُعد الضمان الاجتماعي أحد أهم دعائم الرعاية الاجتماعية الرئيسة في المجتمع المعاصر؛ نظراً لما أسفر عنه التغيير الاجتماعي السريع من وجود شرائح من المجتمع غير قادرة على الكسب المشروع، وتحتاج إلى تدخل الدولة لمساعدتها في تلبية احتياجاتها الأساسية من خلال الضمان الاجتماعي، والذي يُعرّف بأنه: "مجموعة من الأنظمة والخدمات التي تُقدمها الدولة ممثلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية للمواطنين العاجزين عن الكسب المشروع لسبب من الأسباب، أو الذين لحقت بهم أضرار مادية من جراء الحوادث والكوارث؛ وذلك لتوفير الحد المعقول من المعيشة" (الباز، ١٤٢١، ١٧).

وتأكيداً لحرص المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) على دعم المحتاجين من الأفراد والأسر ومساندتهم، فقد أنشئ الضمان الاجتماعي عام ١٣٨٢ لينهض بمسؤولياته في تنفيذ برامج التنمية ومشاريعها، كما مرت مخصصات الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية بعدة مراحل، منذ عام ١٣٨٢ إلى عام ١٤٣٢، وهي كالآتي:

عام ١٣٨٢ معاش العائل بمبلغ (٣٦٠) ريالاً سنوياً وللأسرة المكونة من سبعة أفراد مبلغ (١٥٤٠) ريالاً سنوياً، وفي عام ١٣٩٤ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٧) في تاريخ ١٣٩٤/١/٢٥ برفع معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (٥٤٠٠) ريال، والعائل إلى (١٠٨٠) ريالاً سنوياً، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢١٩٥) في ١٣٩٦/١٢/٢٨ برفع المعاشات

والمساعدات ليصل المبلغ المستحق للأسرة الكريمة المكونة من سبعة أفراد إلى (٨١٠٠) ريال سنوياً، وللعائل مبلغ (١٦٢٠) ريالاً، وفي عام ١٤٠١ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٦) في ١٤٠١/٨/٢٠ برفع معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (١١٣٤٠) ريالاً سنوياً، والعائل إلى (٢٢٦٨) ريالاً.

وفي عام ١٤١٣ جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (٧٥) في ١٤١٣/٦/٦ برفع معاشات ومساعدات الضمان بنسبة تتراوح بين ٤٣٪ إلى ١٣٨٪ ليصل معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (١٦٢٠٠) ريال، والعائل إلى (٥٤٠٠) ريال وفي شهر (٧) من العام ١٤٢٦ صدرت المكرمة الملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بزيادة الحد الأعلى للأسرة إلى مبلغ (٢٨٠٠٠) ريال وفي ١٤٢٧/٧/٦ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١٦٢) القاضي بالموافقة على نظام الضمان الاجتماعي الجديد، حيث تم إضافة الفرد الثامن للأسرة فأصبح الحد الأعلى (٣١١٠٠) ريال، والحد الأعلى للمساعدات المقطوعة (٣٠٠٠٠) ريال.

وفي عام ١٤٢٩ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (١١) في ١٤٢٩/١/١٩ برفع عدد أفراد الأسرة إلى ثمانية أفراد، وزيادة الحد الأعلى لمخصص الأسرة إلى (٣٤٢١٠) ريالاً سنوياً، وفي عام ١٤٣٢ صدر الأمر الملكي الكريم برفع الحد الأعلى لعدد أفراد الأسرة الضمانية إلى (١٥) فرداً بدلاً من ثمانية أفراد، وقد كان لهذه المكرمة أثرها البالغ في تحسين وضع المستفيدين، وحققت

لهم مستوى من المعيشة يتناسب مع متطلبات أسرهم الحياتية (وزارة الشؤون الاجتماعية، د ت، ٢٢)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح المساعدات المقطوعة

المساعدات المقطوعة		
عدد أفراد الأسرة	الاستحقاق الشهري	الحد المانع لمعاش الضمان
١	١٠٤٠٠	٣٠٠٠ ريال
٢	١١٨٠٠	٣٤٠٥ ريالات
٣	١٣٢٠٠	٣٨١٠ ريالات
٤	١٤٦٠٠	٤٢١٥ ريالاً
٥	١٦٠٠٠	٤٦٢٠ ريالاً
٦	١٧٤٠٠	٥٠٢٥ ريالاً
٧	١٨٨٠٠	٥٤٣٠ ريالاً
٨	٢٠٢٠٠	٥٨٣٥ ريالاً
٩	٢١٦٠٠	٦٢٤٠ ريالاً
١٠	٢٣٠٠٠	٦٦٤٥ ريالاً
١١	٢٤٤٠٠	٧٠٥٠ ريالاً
١٢	٢٥٨٠٠	٧٤٥٥ ريالاً
١٣	٢٧٢٠٠	٧٨٦٠ ريالاً
١٤	٢٨٦٠٠	٨٢٦٥ ريالاً
١٥	٣٠٠٠٠	٨٦٧٠ ريالاً

والجدول الآتي يبين سلم المعاشات والمساعدات المقطوعة مع الحد المانع لكل منها، المعتمد بالأمر السامي الكريم رقم (٢٠/أ) في ١٤٣٢/٣/٢٠ القاضي برفع الحد الأعلى لعدد أفراد الأسر التي يشملها الضمان الاجتماعي إلى (١٥) فرداً:

جدول رقم (٢) يوضح المعاشات والعجز المؤقت

المعاشات والعجز المؤقت			
عدد أفراد الأسرة	الاستحقاق الشهري	حد الإعفاء الشهري ١٠٠٪	الحد المانع لمعاش الضمان
١	١٠٠٠	ريال ٢٠٠٠	٢٠٠١ ريال
٢	١٢٨٥	ريال ٢٠٠٠	٢٥٧٠ ريالاً
٣	١٥٧٠	ريال ٢٠٠٠	٣١٤٠ ريالاً
٤	١٨٥٥	ريال ٢٠٠٠	٣٧١٠ ريالات
٥	٢١٤٠	ريالاً ٢١٤٠	٤٢٨٠ ريالاً
٦	٢٤٢٠	ريالاً ٢٤٢٠	٤٤٨٠ ريالاً
٧	٢٧١٠	ريالات ٢٧١٠	٥٤٢٠ ريالاً
٨	٣٠٠٠	ريال ٣٠٠٠	٦٠٠٠ ريالاً
٩	٣٢٨٠	ريالاً ٣٢٨٠	٦٥٦٠ ريالاً
١٠	٣٥٦٠	ريالاً ٣٥٦٠	٧١٢٠ ريالاً
١١	٣٨٤٠	ريالاً ٣٨٤٠	٧٦٨٠ ريالاً
١٢	٤١٣٠	ريالاً ٤١٣٠	٨٢٦٠ ريالاً
١٣	٤٤١٠	ريالات ٤٤١٠	٨٨٢٠ ريالاً
١٤	٤٧٠٠	ريال ٤٧٠٠	٩٤٠٠ ريال
١٥	٥٠٠٠	ريال ٥٠٠٠	١٠٠٠٠ ريال

(المصدر من الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)

ويوجد بمنطقة حائل (٤) فروع لمكاتب الضمان الاجتماعي وهي:
المكتب الرئيس للضمان الاجتماعي بحائل، الذي يشرف على الفروع الثلاثة الأخرى وهي:

- ١- مكتب الضمان الاجتماعي بمركز الحليفة.
- ٢- مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة بقعاء.
- ٣- المكتب النسوي للضمان الاجتماعي بحائل.

وقد افتتح مؤخراً (٧) وحدات في كلٍّ من: محافظة بقعاء (نساء) ومحافظة الشملي، ومحافظة الغزالة، ومحافظة الحائط، ومحافظة الحليفة. وولاهتمام بالأسر الفقيرة، فقد خدم الضمان الاجتماعي (التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) احتياجاتها من خلال حزمة من البرامج والأنشطة المختلفة المتمثلة في:

- برنامج المساعدات الضمانية.
 - برنامج تسديد جزء من فواتير الكهرباء.
 - برنامج الدعم التكميلي.
 - برنامج الفرش والتأثيث.
 - برنامج ترميم المنازل (تحت الدراسة).
 - برنامج الحقيبة والزي المدرسي.
 - برنامج المساعدات لأجل الغذاء.
 - برنامج المشاريع الإنتاجية.
 - برنامج التأمين الصحي (تحت الدراسة).
 - برنامج تسديد رسوم اختبارات القياس والتحصيل الدراسي.
- ومن واقع الإحصاءات الناتجة للخدمات المقدمة من مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل يتضح الآتي:

- بلغ عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بحائل (١٠٣٢٨) مستفيداً، كما بلغ عدد المستفيدين بالمكتب النسوي للضمان الاجتماعي

عدد (١٢٣٤٦) مستفيدة، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (١٧٣٢٢٢٣٠٧) ريالاً.

● عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بمركز الحليفة عدد (٧٩٢٥) مستفيداً، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (١٦٩٤٠٥١٨٩) ريالاً.

● عدد المستفيدين بمكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة بقاء عدد (٣٤٢٥) مستفيداً، والمبالغ المصروفة للعام المالي ١٤٣٢/١٤٣١ مبلغ (٧٣١٨٥٧٠١) ريالاً (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٩).

كما يتضح من الجدول الآتي عدد من الخدمات والمصروفات المتعلقة بها في فروع الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل حسب آخر إحصائية، وهي كالآتي:

جدول (٣) يوضح نوع الخدمات والحالات الضمانية

م	نوع الخدمة	الحالات الضمانية	المبلغ
١	المعاشات والمساعدات الشهرية	٤٢٥٨٥	٢٩٨٦٢٧٩٩٤
دائرة الضمان الاجتماعي			
٢	برنامج الدعم التكميلي	٦٢	٤٦٦٥٥٠
٣	برنامج الدعم النقدي لأجل الغذاء	٣٩١٠٦	٢٥٧٢٦٤٢٨
٤	برنامج الحقيبة والزي المدرسي	١٣٦٩٤	٢٧٥٧٧٨٠٠
٥	برنامج سداد جزئي لفواتير الكهرباء	١٩٦٩٦	١١٦٤٤٥٦١
٦	برنامج المساعدات المقطوعة	٢٩٩١	٤٥٢٤٩٩٢٨
٧	برنامج دعم الأسر المنتجة	٦٦	١٢٢٥٠٠٠
٨	برنامج الفرش والتأثيث	٢٦٩	٣٣٣٢٩٠
الإجمالي		٧٥٨٨٤	١١٢٢٢٣٥٥٧
المبلغ الإجمالي للمصروفات		٤١٠٨٥١٥٥١	

(الجدول من تصميم الباحث، والمعلومات تم الحصول عليها من المكتب

الرئيس للضمان الاجتماعي بجائل)

ثالثاً- النظريات المستخدمة في الدراسة

١- نظرية الاقتصاد الجزئي:

تقوم على فرضية تتمثل في الاعتماد على حرية الأفراد وموضوعيتهم، فهذه النظرية ترى أن المستهلك حر في اختيار ما يريد شراءه أو ما يقدم عليه من خدمات. كما أن رغباته وحاجاته تختلف عن الأفراد الآخرين، غير أن عاملي الأسعار ومستوى الدخل يتحكمان في اختيار هذا المستهلك للسلع والخدمات، الذي يسعى إلى تحقيق حاجاته الضرورية كالمأكل، والمشرب أولاً وهي أولويات مقدمة على الكماليات (آل رشود ونافع وأبوفراج، ٢٠١٨، ١٠٨؛ Lanbin & Lindon, 1999, 58).

وترى النظرية أن للفرد دخلاً محدوداً يقوم بإنفاقه من أجل الحصول على أكبر إشباع، وذلك بإزالة المنفعة والأسعار السائدة، وبما أن احتياجات الفرد كثيرة ومتعددة ودخله محدود فهو لن يتمكن من إشباع حاجاته كلها، لذا يقوم بترتيب حاجاته حسب أهميتها بشكل تنازلي، واطعاً حاجاته الأكثر أهمية والضرورية في أول السلم، ثم تليها حاجاته الأقل أهمية (تاليه، ٢٠١٩، ٣٧).

ويمكن الاستفادة من النظرية في تفسير كيفية تلبية الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لاحتياجاتها؛ حيث وضحت النظرية أن الأسر الفقيرة تسعى إلى تلبية احتياجاتها الضرورية بالرغم من اختلافها عن

الآخرين، وكذلك في ضوء حريتهم باختيار ما يرغبون في شرائه من حاجات،
آخذين بعين الاعتبار تأثير الدخل وثمان التكلفة المطلوب للسلع.

٢- نظرية فييلين:

ركزت هذه النظرية على "الطبقة المترفة"، فرأت أن سلوكها الاستهلاكي
تحكمه الشهرة والظهور والبحث عن المكانة، وأن الهدف الحقيقي لهذه الطبقة
هو التباهي بالاستهلاك كمّاً وكيفاً، وأن الطبقات الأخرى تسعى لتقليدها.
وهذا النموذج من أهم النماذج المفسرة لسلوك المستهلك وذلك من خلال
عمله على توضيح أن السلوك الاستهلاكي للفرد يتأثر بالمجتمع الذي يعيش
فيه، وكذا بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (Kotler, 2003); تاليه،
٢٠١٩، ٤٣).

كما تبين أن الفرد يقوم بشراء السلع لإشباع حاجاته ورغباته التي تتأثر
تأثيراً كبيراً بالجماعة التي ينتمي إليها؛ إضافة إلى تطلعه إلى الأنماط
الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقات الاجتماعية الأعلى من
الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (الغدير والسعد، ٢٠١٦، ٢٨٩؛
ستيفن، ٢٠٠٢، ٢٣).

**ويمكن الاستفادة من النظرية في تفسير النمط الاستهلاكي للأسر
الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي؛ حيث وضحت النظرية أن سلوك
المستهلك قد يتأثر بشكل كبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا؛ من خلال
شراء السلع وتلبية الاحتياجات المختلفة، وهذا ما قد يسهم في تفسير رغبتهم**

في إشباع الأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

رابعاً- الدراسات السابقة

دراسة آل مظف (٢٠١١) التي من أهدافها تحديد أبرز العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى فئة الشباب في المجتمع السعودي، واستخدم الباحث فيها منهج المسح الوصفي على عينة (٣٩٦) طالباً بجامعة الملك سعود، وتوصلت لنتائج أهمها أن أهم العوامل المؤثرة لديهم حول المقدرة الشرائية تتعلق بالسعر، والجودة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس، والعمر، والطبقة الاجتماعية لعينة الدراسة، ودرجة أهمية محددات قرارات الشراء عنده.

دراسة المطيري (٢٠١١) التي من أهدافها وصف تأثير الفقر في الأسرة من حيث القدرة على القيام بمسؤولياتها التربوية تجاه الأبناء، وتحديد أبرز مظاهر الانحراف عند أبناء الأسر الفقيرة، واستخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينة من المستفيدات من مكتب الضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض، وتوصلت إلى نتائج أهمها تأثير الفقر على قدرة الأسرة على القيام بمسؤولياتها تجاه الأبناء مثل عدم استطاعة الأسرة الحصول على الترفيه المناسب؛ لعدم توفر المال اللازم، ووجود تقصير في رعايتهم أيضاً، وعدم توفير أهم الاحتياجات الضرورية. كما تنشأ سلوكيات غير سوية وبعض مظاهر الانحراف الموجودة لدى أبناء الأسرة الفقيرة كعدم الانتظام في أداء الصلاة بأوقتها، وعادة الكذب، واستخدام الألفاظ النابية، واللجوء إلى لسرقة.

دراسة العنزي (٢٠١٤) التي من أهدافها التعرف على مدى قدرة برنامج الضمان الاجتماعي على مواجهة احتياجات الأسر الفقيرة التي تعولها نساء والحد من مشكلاته، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة التي تكونت من (٧٩) امرأة من المستفيدات من الضمان الاجتماعي بالرياض، وتوصلت لنتائج أهمها أن غالبية المستفيدات في الدراسة أوضحت أن المساعدات التي يحصلن عليها من الضمان الاجتماعي لا تكفي احتياجاتهن، واحتياجات أسرهن.

دراسة شومان (٢٠١٥) التي من أهدافها التعرف على مدى تأثير الدخل الشهري، وتفاوت الدخل بين الأسر السعودية في تغير الأنماط الاستهلاكية والشرائية في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقته على عينة من الأسر بمدينة الدمام، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الدخل الشهري للأسرة السعودية فيما يتعلق بالميول والتفضيلات الاستهلاكية، وتأثير الطبقة والمكانة الاجتماعية في تغير الأنماط الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي لصالح الفئة التي يقع دخلها في نطاق (٣ آلاف فأكثر).

دراسة الغامدي (٢٠١٧) التي من أهدافها التعرف على مدى إشباع المخصصات الضمانية للحاجات الأولية للمستفيدات من منظور الخدمة الاجتماعية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي من خلال الاستبانة التي طبقت على مجموعة من المستفيدات من خدمات الضمان

الاجتماعي النسوي بالرياض. وتوصلت لنتائج قيّمة أهمها أن المخصصات المالية غير كافية لإشباع الحاجات الأولية للمستفيدات.

دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨) التي من أهدافها التعرف على أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية، واستخدم الباحثون فيها منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من أرباب الأسر في مناطق مختلفة ثقافيًا من المجتمع السعودي. وتوصلت إلى نتائج مهمة منها أن الآثار السلبية تمثلت في: تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، وتحول الاستهلاك الترفي إلى نوع من الإدمان، أو إلى حالة مرضية، وكذلك تحول الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وشعور أصحاب الدخل المحدود بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يمكن استخلاص الآتي:

اهتمام الدراسات السابقة بعدة موضوعات هي العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي، ومساهمات الضمان الاجتماعي في أوجه حياة الأسر الفقيرة من الناحية الاقتصادية؛ لسد الاحتياجات والأنماط الشرائية والاستهلاكية، كما تناولت أيضاً السلوك الاستهلاكي، وكيفية تحوله إلى هدف في حد ذاته، وأصبح استهلاكاً ترفيلاً. وحيث إن الأسر الفقيرة جزء من نسيج المجتمع ولا تعيش في معزل عنه، وتلتقي كافة أنساق الأسر الفقيرة مع غيرها في العمل والمدارس والمؤسسات الأخرى وغيرها؛ لذا جاء تركيز الدراسة الحالية على سد الفجوة البحثية في الوصول إلى كيفية إيجاد حلول علمية وعملية للأنماط الاستهلاكية للأسر الفقيرة؛ من شأنها أن تسهم بفعالية في إدارتها لاقتصادها المحدود، وآليات مناسبة من شأنها أن تسهم في تلبية احتياجاتها الضرورية؛ لتتمكن من القيام بوظائفها ومسؤولياتها. كما أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة تطبق على مجتمع منطقة حائل، وكذلك بعد قرار إيقاف بدل غلاء المعيشة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد المتغيرات، والتعرف على أهم النتائج والتوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاطلاع على محاور أداة جمع البيانات، والإطار النظري والنظريات المستخدمة فيها والإفادة منها.

الجزء الثالث - الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً - نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدام الباحث فيها منهج المسح الاجتماعي؛ لمناسبته موضوع الدراسة وأهدافها.

ثانياً - مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل، التي بلغ عددها (٤٤٢٧٢) أسرة وفق الإحصائيات ١٤٤١هـ الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، وتمثل تلك الإحصائية الإطار العام الذي سُحبت من خلاله عينة الدراسة، وقد تم اختيار العينة على مرحلتين؛ الأولى تحديد حجم العينة باستخدام معادلة كيرجسي ومورجن. وقد بلغ حجمها (٣٨٠) أسرة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من قوائم الأسر المسجلة بالضمان الاجتماعي بحائل، وقام الباحث بالتعاون مع مسؤول التسجيل والمعلومات بالضمان بحائل في جمع البيانات من العينة المختارة بإرسال الاستبانة بصورة إلكترونية من خلال الواتساب للمستفيد، ونظراً لعدم تعاون كثير من الأسر مع الباحث في الرد - وهي من الصعوبات التي واجهت الدراسة - فقد تم الاقتصار على العدد الذي تعاون مع الباحث، ليلعب حجم العينة النهائي (٣٤٨) أسرة.

ثالثاً- حدود الدراسة

- الحد البشري: عينة عشوائية منتظمة من الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل وعددها (٣٤٨) أسرة.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة على الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل -كنطاق جغرافي-، وذلك للأسباب الآتية:
 - يُعد مكتب الضمان الاجتماعي بحائل المسؤول الأول بالجهات الحكومية التي تخدم الأسر الفقيرة.
 - الاحتياج الضروري في ظل هذه الفترة، وما يتخللها من تغير اجتماعي سريع، استدعى التركيز على الأسرة في البحث والدراسة.
 - انتماء الباحث إلى منطقة الدراسة، وامتلاكه شبكة علاقات متسعة في المجتمع المحلي، وإدارة مكتب الضمان الاجتماعي، التي من خلالها وجد التشجيع والتعاون في إجراء الدراسة.
- الحد الزمني: فترة جمع البيانات كانت من ١٤٤٢/٧/٣ هـ وحتى ١٤٤٢/٨/٢٤ هـ.

رابعاً- أداة الدراسة

- استخدم الباحث "الاستبانة" أداةً لجمع بيانات الدراسة؛ للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وقد مرت بمجموعة من الخطوات هي:
- ١- الاعتماد على الدراسات والبحوث السابقة، والتراث النظري الذي اهتم بالأسر الفقيرة ومشكلاتها بشكل عام.
 - ٢- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستمارة، التي تمثلت في:

- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمجتمع الدراسة.
- احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل في ضوء احتياجاتها.
- الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل.
- مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي لمواجهة النمط الاستهلاكي.
- صياغة العبارات الدالة على كل مؤشر من الأبعاد السابقة، وقد روعي في وضعها الآتي:

- تحديد نوع المعلومات والبيانات الواجب الحصول عليها.
- وضع الأسئلة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف الدراسة.
- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار صدق الاستمارة وثباتها.

خامساً- الصدق

اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق وهما؛ الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي:

١- **الصدق الظاهري:** للتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (٧) من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة حائل، وذلك للتعرف على مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة، وبناءً على مقترحاتهم تم إدخال كافة التعديلات والإضافات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وقد استبعدت العبارات وبدائلها التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥٪)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

٢- **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، حيث بلغ (٠,٩٢) وقد أفاد إجراء عمليتي الصدق في إلغاء بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

سادساً- الثبات

بعد إجراء التعديلات على الاستبانة بحيث أصبحت في الصورة النهائية، قام الباحث بحساب معامل الثبات، وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Reset حيث قام بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٠) أسرة فقيرة مستفيدة من خدمات الضمان الاجتماعي (من غير أفراد العينة)، بعد ذلك تم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم استبعاد البيانات الأولية، والأسئلة المفتوحة، وتم حساب

ثبات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٨٤، ٠,٨٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة ٠,٨٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وقد جاءت هذه القيم لمعامل الثبات مرتفعة مما يعطي مؤشراً جيداً على ثبات الاستبانة، ومن ثمّ إمكانية التطبيق الميداني.

سابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية وتم استخراج الجداول الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS-V 20) ومنها:

التكرارات، والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة جتمان لحساب نسبة الاتفاق بالنسبة لصدق المحكمين، والوزن النسبي والوسط المرجح. كما تم الحكم على المستوى باستخدام الوزن النسبي إذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠-٠,٦٤ منخفض، إذا تراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠,٦٥-٠,٧٤ متوسط، وتراوحت قيمة الوزن النسبي للعبارة أو البعد بين ٠,٧٥ فأكثر مرتفع.

ثامناً- نتائج الدراسة الميدانية

أولاً- خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية وعدد الزوجات

المتغير	عدد الزوجات				الحالة الاجتماعية								
	٤	٣	٢	١	أرمل	مطلق	متزوج	متوفى					
ت													
أب	٠.٤	٠.٤	٢	٠.٣	٦	٣,٩	٩٢	٠.١	٨	٠,٩	١٢	١,٠	٠,٨
أم								٧,٢	٠	٥,٣	٤	٧,٥	٠,٠

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة: الحالة الاجتماعية والمرحلة العمرية وعدد الزوجات، حيث يظهر في الحالة الاجتماعية للأب في الأسر الفقيرة أن عدد الأسر المتوفى عنها الأب ١٠,٨ بنسبة ٣١٪ في حين أن المتزوج ٢١٢ بنسبة ٦٠,٩٪، والأرامل ٢٨ بنسبة ٨,١٪، في حين أن الحالة الاجتماعية للأم تظهر المتزوجات ٢٠٠ بنسبة ٥٧,٥٪ ثم المطلقات ٤٤ بنسبة ٢٥,٣٪ في حين الأرامل ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪، في حين تشير خصائص عينة الدراسة من حيث عدد الزوجات للأب إلى أن المتزوج من واحدة ٢٩٢ بنسبة ٨٣,٩٪ والمتزوج من زوجتين ٣٦ بنسبة ١٠,٣٪ في حين أن المتزوج من ثلاث ١٢ بنسبة ٣,٤٪ أما المتزوج من أربع ٢ بنسبة ٢,٤٪ من عينة الدراسة، وباستقراء التحليل الإحصائي للحالة الاجتماعية وعدد الزوجات يتضح أن أكثر الأسر احتياجاً بنسبة ٥٠٪ المعال من الأمهات بسبب الطلاق أو وفاة للأب.

جدول رقم (٥) يوضح المرحلة العمرية للأب والأم

المتغيرات		أقل من ٢٠		من ٢٠ إلى أقل من ٣٠		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠		٥٠ فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأب	-	-	٦٠	١٧,٢	٥٦	١٦,١	٩٢	٢٦,٥	١٤٠	٤٠,٢	
الأم	٨	٤,٠	١٦	٨	١١٦	٥٨,٠	-	-	٦٠	٣٠,٠	

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى خصائص الأسر الفقيرة عينة الدراسة: المرحلة العمرية، أن عينة الدراسة للأب من يقع أعمارهم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عددهم ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪، من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عددهم ٥٦ بنسبة ١٦,١٪ ومن أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عددهم ٩٢ بنسبة ٢٦,٥٪ ومن أعمارهم من ٥٠ فأكثر ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪؛ في حين المرحلة العمرية للأم توضح أن من هن أقل من ٢٠ عددهن ٨ بنسبة ٤٪، ومن أعمارهن من ٢٠ لأقل من ٣٠ عددهن ١٦ بنسبة ٨٪ في حين أن من أعمارهن بين ٣٠ و ٤٠ عددهن ١١٦ بنسبة ٥٨٪ في حين أن من تتراوح أعمارهن من ٥٠ فأكثر ٦٠ بنسبة ٣٠٪، وباستقراء التحليل الإحصائي للمرحلة العمرية يتضح أن أكثر كبار السن هم فوق الخمسين سنة وذلك يتضح بنسبة ٥٥٪ من عينة الدراسة.

ن=٣٤٨

جدول رقم (٦) يوضح المستوى التعليمي

شهادة فوق جامعية	شهادة جامعية	شهادة ثانوية أو ما يعادلها		شهادة متوسطة		شهادة ابتدائية		يقرأ ويكتب		أمي (لا يقرأ ولا يكتب)		المتغيرات		
		ك		ك		ك		ك		ك				
-	-	٣,٤	١٢	١١,٦	٤٠	٥,٨	٢٠	١٧,٢	٦٠	٢١,٨	٧٦	٤٠,٢	١٤٠	الأب
-	-	٦,٩	١٨	١١,٦	٤٠	١٢,٦	٢٢	١٦,١	٥٦	٢٢,٩	٨٠	٢٩,٩	١٠٤	الأم

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى المستوى التعليمي، أن الآباء في الأسر الفقيرة من لا يقرأ ولا يكتب عددهم ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪ في حين أن من يقرأ ويكتب عددهم ٧٦ بنسبة ٢١,٨٪، ومن يحمل شهادة الابتدائية ٦٠ بنسبة ١٧,٢٪ أما من يحمل شهادة المتوسطة فهم ٢٠ بنسبة ٥,٨٪ أما من يحمل شهادة الثانوية أو يعادلها ٤٠ فنسبته ١١,٦٪ ومن يحمل شهادة جامعية ١٢ بنسبة ٣,٤٪، كما يتضح أن المستوى التعليمي للأم بالأسر الفقيرة من لا تقرأ ولا تكتب ١٠٤ بنسبة ٢٩,٩٪ في حين من تقرأ وتكتب ٨٠ بنسبة ٢٢,٩٪، ومن تحمل شهادة الابتدائية ٥٦ بنسبة ١٦,١٪ أما من تحمل شهادة المتوسطة ٤٤ بنسبة ١٢,٦٪ في حين من تحمل شهادة الثانوية أو ما يعادلها ٤٠ بنسبة ١١,٦٪ في حين من تحمل شهادة جامعية ١٨ بنسبة ٦,٩٪. لذا نجد أن الأسر الفقيرة أغلب مستواهن التعليمي ما بين من لا يقرأ ولا يكتب ويقرأ ويكتب والشهادة الابتدائية مما يدل على مدى احتياجهم لرفع مستوى الوعي المعرفي وتنمية المهارات المهنية لتحسين مستوى الدخل لديهم.

جدول رقم (٧) يوضح الوضع الوظيفي أو المهني وعمل عائل الأسرة الفقيرة

ن=٣٤٨

الوضع الوظيفي أو المهني											المتغيرات			
طبيعة العمل							يعمل		لا يعمل					
مقاعد		متسبب		عمل خاص		عمل حكومي								
				ك						ك				
٨,٦	١٦	٣٩,٢	٧٢	٤,٣	٨	-	-	٤٧,٩	٨٨	٥٢,٨	١٨٤	٤٧,٢	١٦٤	الأب
-	-	٧٧,٨	٢٨	٢٢,٢	٨	--	-	-	-	١٠,٤	٣٦	٨٩,٦	٣١٢	الأم
عمل عائل الأسرة														
طبيعة العمل							يعمل		لا يعمل					
عمل خاص		عمل أهلي		عمل حكومي										
								ك						
٢٤,٣		٣٢	-	-	٧٥,٧	١٠٠	٣٧,٩	١٣٢	٦٢,١	٢١٦				

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى الوضع الوظيفي أو المهني لعائل الأسرة الفقيرة، أن الوضع الوظيفي للآباء بالأسر الفقيرة من يعمل عددهم ١٨٤ بنسبة ٥٢,٨٪ في حين من لا يعمل عددهم ١٦٤ بنسبة ٤٧,٢٪، كما اتضح أن من يعمل منهم في عمل حكومي عددهم ٨٨ بنسبة ٤٧,٩٪ أما المتسببون فعددهم ٧٢ بنسبة ٣٩,٢٪ في حين من هم

متقاعدون عن العمل عددهم ١٦ بنسبة ٨,٦٪ ومن يعمل عملاً خاصاً عددهم ٨ بنسبة ٤,٣٪، في حين يتضح الوضع الوظيفي للأمهات بالأسر الفقيرة من لا تعمل منهن وعددهن ٣١٢ بنسبة ٨٩,٦٪ في حين من يعملن عددهن ٣٦ بنسبة ١٠,٤٪، كما اتضح أن المتسبب منهن عددهن ٢٨ بنسبة ٧٧,٨٪ في حين أن من تعمل منهن عملاً خاصاً فعددهن ٨ بنسبة ٢٢,٢٪، ولم يتضح عمل أي منهن في عمل حكومي ولا عمل أهلي، كما أظهرت النتائج الإحصائية في عمل عائل الأسرة الفقيرة ككل أن من لا يعمل منهم عددهم ٢١٦ بنسبة ٦٢,١٪ في حين من يعمل منهم عددهم ١٣٢ بنسبة ٣٧,٩٪ أما من يعمل في عمل حكومي فعددهم ١٠٠ بنسبة ٧٥,٧٪ في حين أن من يعمل عملاً خاصاً منهم عددهم ٣٢ بنسبة ٢٤,٣٪. لذا نجد أن الوضع الوظيفي للأمهات بالأسر الفقيرة أغلبهن لا يعملن مما يدل على مدى احتياجهن للتحفيز والتشجيع على العمل، في حين ظهر عند الأب بنسبة متوسطة من عينة الدراسة الأمر الذي يحتاج إلى تنمية المهارات المهنية لزيادة مستوى الدخل الأسري.

جدول رقم (٨) يوضح الدخل الشهري للأسرة الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي)

المتغيرات	ك	%
أقل من ١٠٠٠ ريال	٤٨	١٣,٨
١٠٠٠-أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٦٠	٤٦,٠
٣٠٠٠-أقل من ٥٠٠٠ ريال	٧٦	٢١,٨
٥٠٠٠-أقل من ٧٠٠٠ ريال	٢٤	٦,٩
٧٠٠٠-أقل من ٩٠٠٠ ريال	٢٤	٦,٩
ابتداء من ٩٠٠٠ ريال فأكثر	١٦	٤,٦
المجموع	٣٤٨	٪١٠٠

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى الدخل الشهري للأسر الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي) أن من دخلهم أقل من ١٠٠٠ ريال عددهم ٤٨ بنسبة ١٣,٨٪. أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ١٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ فعددها ١٦٠ بنسبة ٤٦٪، في حين أن الأسر الفقيرة التي دخلها يبدأ من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ عددها ٧٦ بنسبة ٢١,٨٪، أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ فعددها ٢٤ بنسبة ٦,٩٪ وكذلك من دخلهم ٧٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠ ريال، أما الأسر الفقيرة التي دخلها من ٩٠٠٠ ريال فأكثر فعددها ١٦ بنسبة ٤,٦٪. لذا يستحسن التركيز على العمل على تكثيف الجهود لرفع مستوى التثقيف الاجتماعي لدى الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي؛ للعمل على توجيهها لتكون ضمن المجتمع التنموي وليس الرعوي فقط.

جدول رقم (٩) يوضح مصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة (غير الضمان

الاجتماعي)

المتغيرات	ك	%
مصدر واحد	١٤٠	٤٠,٢
أكثر من مصدر	٢٠٨	٥٩,٨
المجموع	٣٤٨	١٠٠٪

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى مصادر الدخل الشهري للأسر الفقيرة (غير الضمان الاجتماعي) أن من كان لديهم مصدر دخل واحد عددهم ١٤٠ بنسبة ٤٠,٢٪، ومن لديهم أكثر من مصدر فعددهم ٢٠٨ بنسبة ٥٩,٨٪. لذا يستحسن أن تكثف جهود الأخصائيين الاجتماعيين لتدريب أفراد الأسر الفقيرة، واكتشاف مواهبهم ونقاط القوة

لديهم؛ لاستثمار ما لديهم من مصادر دخل، وكذلك لإيجاد مصادر دخل شهري أخرى.

جدول رقم (١٠) يوضح أهم مصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة

المتغيرات	ك	%
إعانات حكومية (الضمان الاجتماعي)	٢٦٠	٤٧,٨
راتب الأب	٨٠	١٤,٧
دخل عائل الأسرة غير الأب والأم	٧٢	١٣,٢
الاستدانة من الآخرين (سواء أفراد أو بنوك)	٦٨	١٢,٥
إعانات من جمعيات خيرية اجتماعية	٦٤	١١,٨
تنسب النتائج إلى	٥٤٤	

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يشير إلى أهم مصادر الدخل الشهري للأسر الفقيرة، أن الأسر التي مصدر دخلها الإعانات الحكومية (الضمان الاجتماعي) عددها ٢٦٠ بنسبة ٤٧,٨٪، أما من مصدرها راتب رب الأسرة فعددهم ٨٠ بنسبة ١٤,٧٪، وأن مصدرها دخل عائل الأسرة غير الأب والأم فعددهم ٧٢ بنسبة ١٣,٢٪، أما الأسرة الفقيرة التي مصدرها الاستدانة من الآخرين (سواء أفراد أو بنوك) فعددها ٦٨ بنسبة ١٢,٥٪. أما الأسر التي مصدرها إعانات من جمعيات خيرية اجتماعية فعددها ٦٤ بنسبة ١١,٨٪. وقد يتضح أن عدد الأسر التي تعتمد على الضمان الاجتماعي مرتفع؛ لذا يستحسن تدريب الأسر على أنماط الاستهلاك التي تتناسب مع ما يردهم من مصادر الدخل الشهري، وكذلك تحفيزهم على الاعتماد على الذات في العمل على زيادة مصادر الدخل؛ لأن الضمان الاجتماعي يُعد من باب المساعدة؛ ليعتدوا على أنفسهم.

جدول رقم (١١) يوضح نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسرة الفقيرة

المتغيرات	ك	%
أقل من ربع الدخل ٢٥٪	٢٠	٥,٧
من ربع الدخل إلى أقل من نصف الدخل ٥٠٪	-	-
من نصف الدخل إلى أقل من ثلاثة أرباع الدخل ٧٥٪	٧٢	٢٠,٧
من ثلاثة أرباع الدخل إلى أقل من كل الدخل ١٠٠٪	١٠٠	٢٨,٧
كل الدخل	١٥٦	٤٤,٩
لا يستهلك أي نسبة	-	-
المجموع	٣٤٨	١٠٠٪

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسر الفقيرة أن نسبة الإنفاق على مستلزمات المعيشة للأسرة عند الدخل، كان معدل تكرار من ينفق الدخل كاملاً عددهم ١٥٦ بنسبة ٤٤,٩٪ في أن حين من ينفق من ثلاثة أرباع الدخل إلى أقل الدخل كاملاً ١٠٠٪ وعددهم ١٠٠ بنسبة ٢٨,٧٪، أما من ينفق نصف الدخل إلى أقل من ثلاثة أرباع الدخل ٧٥٪ فكان عددهم ٧٢ من العينة بنسبة ٢٠,٧٪، في حين من ينفق أقل من ربع الدخل ٢٥٪ كان عددهم بالعينة ٢٠ بنسبة ٥,٧٪، ولم يتضح من العينة أنه قد أنفق من ربع الدخل أقل من نصفه ٥٠٪، وكذلك من لا يستهلك أي نسبة من الدخل، وهذا يدل على أن دخل الأسر الفقيرة لا يحقق لها متطلباتها من المستلزمات المعيشية؛ حيث نجد أكثر من ٧٣,٦٪ من عينة الدراسة لا يكفي ثلاثة أرباع الدخل متطلبات المعيشة.

جدول رقم (١٢) يوضح استهلاك أكبر مصروف مادي للأسرة الفقيرة ومحدودية الدخل

ومبرراتها ن=٣٤٨

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	ك	%
استهلاك أكبر مصروف مادي	الطعام (الغذاء)	٢٦٤	٧٥,٩
	المستلزمات المدرسية	١٦	٤,٦
	الملبس	٦٨	١٩,٥
	مستلزمات الأطفال الرضع	-	-
محدودية الدخل دفعتمكم إلى	إجبار الأطفال على ترك الدراسة	٢٢٨	٦٥,٥
	إجبار الأطفال على العمل	١٢٠	٣٤,٥

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح استهلاك أكبر مصروف مادي للأسرة ومحدودية الدخل وميرراتها يتضح أن أكبر استهلاك مصروف مادي للأسر الفقيرة عند الطعام (الغذاء) وعددها ٦٦ أسرة فقيرة بنسبة ٧٥,٩٪، الأمر الذي يدعو إلى إرشاد الأسر الفقيرة وتوعيتها بمدينة حائل إلى كيفية ترشيد استهلاكهم في الطعام، كما يتضح أن استهلاك الأسر الفقيرة في الملبس يلي الغذاء بتكرار ١٧ بنسبة ١٩,٥٪، كما يتضح أن استهلاك المستلزمات المدرسية ضئيل؛ حيث يتضح أن عدد الأسر الفقيرة ٤ أسر فقط بنسبة ٤,٦٪، كما لا يوجد استهلاك في مصروف مادي على العلاج والأدوية والمواصلات ومستلزمات الأطفال الرضع، مما يتضح منه دور المؤسسات الحكومية المتخصصة في المجال الطبي في تقديم الرعاية الأولية للأسر الفقيرة على أكمل وجه.

كما يتضح توجه الأسر الفقيرة إلى إجبار الأطفال على ترك المدرسة من أجل العمل لإشباع احتياجاتها من الطعام والملبس والمستلزمات المدرسية حيث نجد عدد الأسر الفقيرة التي تجبر الأطفال ٥٧ أسرة من عينة الدراسة

بنسبة ٦٥,٥٪ في حين نجد بعض الأسر الفقيرة دفعت إلى إجبار الأطفال على العمل وعددهم ٣٠ بنسبة ٣٤,٥٪.

جدول رقم (١٣) يوضح منطقة السكن ونوع السكن وملكية الأسرة الفقيرة للمنزل

ن=٣٤٨

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	ك	%
منطقة السكن	مدينة	١٨٨	٥٤,١
	قرية	١٦٠	٤٥,٩
نوع السكن	بيت مسلح	٨٤	٢٤,٢
	بيت طين	٤٤	١٢,٦
	عشه	١٠٤	٢٩,٩
	شعبي	١١٦	٣٣,٣
ملكية الأسرة للمنزل	ملك	٢٤٠	٦٨,٩
	إيجار	٩٢	٢٦,٤
	إسكان خيري	١٦	٤,٦

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح منطقة السكن ونوع السكن وملكية الأسرة الفقيرة للمنزل أن عدد من يعيش بالمدينة من الأسر الفقيرة بعينة الدراسة ١٨٨ أسرة بنسبة ٥٤,١٪ وذلك يدل على معدل إنفاق من يعيشون في المدينة أعلى وخاصة أن المسكن ملك، ويمكن أن يوجه الإنفاق للأشياء المستهلكة، ومن يعيش في القرية عددهم ١٦٠ أسرة بنسبة ٤٥,٩٪ فيدل على أن معدلات الإنفاق أقل إلا أن عدد أفراد الأسر يزيد عن حجم عدد الأسر بالمدينة، في حين يتضح أن نوع السكن الذي تعيش فيه الأسر الفقيرة من يسكن منهم في بيت شعبي أعلى نسبة، حيث كان عدد الأسر الفقيرة عينة الدراسة ١١٦ بنسبة ٣٣,٣٪ يلي ذلك من يسكن في "عشه" حيث كان عددهم ١٠٤ بنسبة ٢٩,٩٪ مما يدل على

عدم تحقيق الاكتفاء الأسري للأشياء الضرورية، ومن يسكن في بيت مسلح عددهم ٨٤ بنسبة ٢٤,٢٪، في حين من يسكن في بيت طين ٤٤ بنسبة ١٢,٦٪، كما اتضح في ملكية الأسر الفقيرة للمنزل أن من يملك منزلاً عددهم ٢٤٠ بنسبة ٦٨,٩٪ أما من يسكن بإيجار فهم ٩٢ بنسبة ٢٦,٤٪ من إجمالي عينة الدراسة وذلك يدل على أن الإيجار يستقطع جزءاً كبيراً من دخل الأسر الفقيرة مما قد يؤثر سلباً على معدلات الإنفاق، في حين أن من يسكن سكناً خيراً عددهم ١٦ بنسبة ٤,٦٪. ويلحظ أن هناك زيادة في نسبة الأسر الفقيرة التي تعيش في المدن عن القرى بحوالي ٢٠٪، وهذا قد يكون مرجعه بشكل أساس وجود فرص الإيجار المنخفض في ضواحي المدن عن القرى، التي غالباً ما تضم عائلات قرابية، كما أظهرت نوعية مساكن الأسر عينة الدراسة انعكاساً واضحاً لدخلها المتدني، حيث لم يحظ سوى ٢٤٪ فقط على بيت مسلح، وهذا يؤشر إجمالاً؛ إلى تأثير نوع السكن وملكيته على النمط الاستهلاكي، لذا يستحسن أن يكون هناك تنسيق بين الضمان الاجتماعي وجمعية الإسكان الخيري بالمنطقة؛ لتمكينهم من الحصول على سكن مناسب.

جدول رقم (١٤) يوضح ملكية الأسرة الفقيرة للأجهزة الكهربائية

أجهزة فأكثر		عدد الأجهزة التي تمتلكها الأسر الفقيرة						ملكية الأجهزة			
		٥-٤ جهاز		٣-٢ جهاز		أقل من جهازين		لا تملك		تملك	
			ك								ك
٥,٩	٢٠	٥٨,٨	٢٠٠	٢٣,٥	٨٠	١١,٨	٤٠	٢,٣	٨	٩٧,٧	٣٤٠

يتضح من خلال استقراء الجدول السابق الذي يوضح ملكية الأسر الفقيرة للأجهزة الكهربائية والصرف الصحي أن عدد الأسر الفقيرة التي تملك أجهزة كهربائية بعينة الدراسة ٣٤٠ أسرة بنسبة ٩٧,٧٪. هذا يدل على انتشار النمط الاستهلاكي الذي قد لا يراعي التوازن بين الدخل وأوجه الإنفاق ويستهلك ميزانية الأسر الفقيرة في شراء الأجهزة، وأن عدد الأسر الفقيرة التي لا تملك أجهزة كهربائية بعينة الدراسة ٨ أسر بنسبة ٢,٣٪، في حين أن عدد الأجهزة التي تمتلكها الأسر الفقيرة بين من يمتلك من ٤-٥ أجهزة ٢٠٠ بنسبة ٥٨,٨٪ وهذا يدل على أن الأفراد في تلك الأسر نمطهم الاستهلاكي غير ضروري ويعد كماليات، ومن يملك ٢-٣ أجهزة ٨٠ بنسبة ٢٣,٥٪ أما الأسر التي تملك أقل من جهازين فعددها ٤٠ وذلك بنسبة ١١,٨٪ أما الأسر التي تملك ٦ أجهزة فأكثر فعددها ٢٠ بنسبة ٥,٩٪. ويؤشر ذلك إجمالاً؛ إلى تأثير طبيعة النمط الاستهلاكي على الأسر الفقيرة عالي، وهذا يحتاج إلى برامج توعية وتثقيف تتضمن طرق ترشيد الاستهلاك وآلياته لديها.

ثانياً- الإجابة على تساؤلات الدراسة

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصّه: "ما احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل؟" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل

ن=٣٤٨

م	العبارة	احتياج شديد		احتياج متوسط		احتياج يسير		لا يوجد احتياج		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	احتياجات اقتصادية	٦٠,٩	٢١٢	١٩,٥	٦٨	٤٨	١٣,٨	٢٠	٥,٧	٣,٣٦	احتياج شديد	١
٢	احتياجات اجتماعية	٤٨,٣	١٦٨	٢٩,٩	١٠٤	٥٦	١٦,١	٢٠	٥,٧	٣,٢١	احتياج متوسط	٣
٣	احتياجات تعليمية	٤٣,٧	١٥٢	٢٣,٠	٨٠	١٠,٨	٣١,٠	٨	٢,٣	٣,٠٨	احتياج متوسط	٦
٤	احتياجات صحية	٥٤,٠	١٨٨	٢٤,١	٨٤	٦٤	١٨,٤	١٢	٣,٤	٣,٢٩	احتياج شديد	٢
٥	احتياجات تأهيلية	٣٣,٣	١١٦	٨,٠	٢٣,٠	١٠,٨	٣١,٠	٤٤	١٢,٦	٢,٧٧	احتياج متوسط	٩
٦	احتياجات تدريبية	٤٣,٧	١٥٢	٢٠,٧	٧٢	٩٢	٢٦,٤	٣٢	٩,٢	٢,٩٩	احتياج متوسط	٧
٧	احتياجات توعوية وثقافية	٤٩,٤	١٧٢	٥٦	١٦,١	٨,٠	٢٣,٠	٤٠	١١,٥	٣,٠٣	احتياج متوسط	٥
٨	احتياجات ترفيهية	٣٧,٩	١٣٢	١٠,٠	٢٨,٧	٨٤	٢٤,١	٣٢	٩,٢	٢,٩٥	احتياج متوسط	٨

٤	احتياج متوسط	٣,١٦	٢,٣	٨	٢٧,٦	٩٦	٢١,٨	٧٦	٤٨,٣	١٦٨	احتياجات معيشة أولية	٩
	احتياج متوسط	درجة الاستجابة للبعد					٣,٠٩			الوسط الحسابي العام		

كشفت بيانات الجدول رقم (١٥) أن درجة احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي (احتياج متوسط) بوسط حسابي عام قدره (٣,٠٩)، ووفقاً لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى التاسع على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٣٦) عبارة: "احتياجات اقتصادية"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "احتياجات صحية" بوسط حسابي (٣,٢٩)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "احتياجات اجتماعية" بوسط حسابي (٣,٢١)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,١٦) جاءت عبارة: "احتياجات معيشة أولية".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "احتياجات توعوية وثقافية" بوسط حسابي (٣,٠٣)، واحتلت عبارة: "احتياجات تعليمية" بوسط حسابي (٣,٠٨) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "احتياجات تدريبية" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٢,٩٩)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "احتياجات ترفيهية" بوسط حسابي (٢,٩٥). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت في الترتيب التاسع عبارة: "احتياجات تأهيلية" بوسط حسابي (٢,٧٧).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات تضمنت الاحتياجات الاقتصادية، والاجتماعية، والمعيشة الأولية. وتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٧) ونتيجة دراسة شومان (٢٠١٥) ونتيجة دراسة العنزي (٢٠١٤) في أن مخصصات الضمان الاجتماعي لا تغطي الاحتياجات الأولية لأفراد الأسر الفقيرة على اختلاف أبعادها الصحية والاجتماعية والمعيشية، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي أن محدودية دخل الأسر الفقيرة لا يلبي احتياجاتها المتعددة في ضوء رغبة أفرادها المستمرة في اختيار ما يرغبون شراءه من حاجات بجزية أسوة بأفراد المجتمع الآخرين.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصّه: "ما أولويات الإنفاق الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل في ضوء احتياجاتها؟" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان

الاجتماعي بمائل ن=٣٤٨

م	أنماط الإنفاق	ضروري جداً		ضروري		غير ضروري		غير ضروري بشدة		الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	شراء المواد الغذائية	٩٣,١	٣٢٤	٦,٩	٢٤	-	-	-	-	١
٢	الإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)	٨٧,٤	٣٠٤	٨,٠	٢٨	-	-	٤,٦	١٦	٤
٣	الإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)	٩٢,٠	٣٢٠	٨,٠	٢٨	-	-	-	-	٢
٤	الإنفاق على التعليم	٨٢,٨	٢٨٨	١٧,٢	٦٠	-	-	-	-	٣
٥	الإنفاق الاجتماعي (مجمعات)	٦٢,١	٢١٦	٣٣,٣	١١٦	٤,٦	١٦	-	-	٦
	الوسط الحسابي									
	درجة الاستجابة									

دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات وإدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور

الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

											اجتماعية، مناسبات (زواج)	
٧	ضروري جداً	٣,٥٥	-	-	٤,٦	١٦	٣٥,٦	١٢٤	٥٩,٨	٢٠,٨	شراء ملابس	٦
٥	ضروري جداً	٣,٦٢	-	-	٣,٤	١٢	٣١,٠	١٠,٨	٦٥,٥	٢٢,٨	الإنفاق على الصحة (العلاج)	٧
٨	ضروري جداً	٣,٤٦	٥,٧	٢٠	٩,٢	٣٢	١٨,٤	٦٤	٦٦,٧	٢٣,٢	الإنفاق الترفيهي	٨
	ضروري جداً		درجة الاستجابة للبعد					٣,٧١			الوسط الحسابي العام	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٦) عن أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي (ضروري جداً) بوسط حسابي عام (٣,٧١)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب الأول وحتى الثامن على النحو الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٩٣) عبارة: "شراء المواد الغذائية"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "الإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)" بوسط حسابي (٣,٩٢)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "الإنفاق على التعليم" بوسط حسابي (٣,٨٣)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,٧٨) جاءت عبارة: "الإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "الإنفاق على الصحة (العلاج)" بوسط حسابي (٣,٦٢)، واحتلت عبارة: "الإنفاق الاجتماعي (مجمعات اجتماعية، مناسبات زواج)" بوسط حسابي (٣,٥٧) في الترتيب السادس. وجاءت عبارة: "شراء ملابس" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٣,٥٥). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب الثامن عبارة: "الإنفاق الترفيهي" بوسط حسابي (٣,٤٦).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات تضمنت ما يتعلق بالغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة مثل الكهرباء والمياه والمحروقات والاتصالات، وهذا طبيعيٌّ أن يحتل صدارة الأولويات. كما يتضح أن آخر الأولويات ما يتعلق بالإنفاق الترفيهي وهذه النتيجة متوافقة مع ما احتلته الاحتياجات الترفيهية بالمرتبة الثامنة في جدول رقم (١٥)، حيث يتضح أن الجانب الترفيهي احتل مراتب أخيرة في تصنيف الاحتياجات وكذلك الأولويات، وهذا يعني أن أفراد الأسر الفقيرة لديهم اهتمام بالضروريات أكثر منه بالكماليات.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن الأسر الفقيرة لا تستطيع تلبية احتياجات أفرادها الضرورية وصولاً للحاجات الترفيهية، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فيلبين التي ركزت على "الطبقة المترفة" بأن سلوك أفراد الأسر الفقيرة لم يصل في نمطه إلى

التأثر بالبحث عن الشهرة والبحث عن المكانة، وهذا يتضح من خلال تركيزه المنصب على تلبية الأولويات المتعلقة بجوانب الغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة، بل تعداه ذلك إلى احتلال الأولويات الترفيهية آخر مرتبة. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي من حيث قيام أفراد الأسر الفقيرة عادةً بترتيب حاجاتهم حسب أهميتها بشكل تنازلي، واضعين الأكثر أهمية والضرورية في أول السلم، ثم تليها حاجاته الأقل أهمية، وهذا ما استخلصه الباحث من خلال هذه النتيجة.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّه: "ما الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل؟" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، وحساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجداول الآتية:

جدول رقم (١٧) يوضح الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة

المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل ن=٣٤٨

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة		الدرجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	التمرد على المجتمع	١٨٨	٥٤,٠	٤٨	١٣,٨	٥٢	١٤,٩	٦٠	١٧,٢	٣,٠٥	موافق
٢	انتشار ظاهرة التسول	١٣٦	٣٩,١	٦٤	١٨,٤	٨٠	٢٣,٠	٦٨	١٩,٥	٢,٧٧	موافق
٣	الكراهية لمؤسسات المجتمع	١٢٤	٣٥,٦	٧٢	٢٠,٧	٩٦	٢٧,٦	٥٦	١٦,١	٢,٧٦	موافق
٤	عدم الانتماء وكراهية الوطن	١٣٢	٣٧,٩	٥٢	١٤,٩	٦٤	١٨,٤	١٠٠	٢٨,٧	٢,٦٢	موافق
٥	عدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه	١٣٦	٣٩,١	٥٦	١٦,١	٤٤	١٢,٦	١١٢	٣٢,٢	٢,٦٢	موافق
٦	الانتماء إلى جماعات تخريبية لإشباع الاحتياجات	١٢٠	٣٤,٥	٦٤	١٨,٤	٣٦	١٠,٣	١٢٨	٣٦,٨	٢,٥١	موافق
٧	السرقه والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات	١٢٨	٣٦,٨	٦٨	١٩,٥	٤٨	١٣,٨	١٠٤	٢٩,٩	٢,٦٣	موافق
٨	الشروع في أعمال غير مشروعة منافية لقيم الشريعة	١٢٤	٣٥,٦	٦٠	١٧,٢	٢٤	٦,٩	١٤٠	٤٠,٢	٢,٤٨	غير موافق

دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات وإدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور

الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

١٠	غير موافق	٢,٤٨	٣٦,٨	١٢٨	١٠,٣	٣٦	٢٠,٧	٧٢	٣٢,٢	١١٢	كراهية المجتمع والنقمة عليه	٩
١	موافق	٣,٠٧	٢١,٨	٧٦	٦,٩	٢٤	١٣,٨	٤٨	٥٧,٥	٢٠٠	الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع	١٠
	موافق	درجة الاستجابة للبعد								٢,٧٠	الوسط الحسابي العام	

كشفت بيانات الجدول رقم (١٧) عن الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بجائل (موافق) بوسط حسابي عام (٢,٧٠)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى العاشر على النحو الآتي:

حيث جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٠٧) عبارة: "الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع"، واحتلت الترتيب الثاني عبارة: "التمرد على المجتمع" بوسط حسابي (٣,٠٥)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "انتشار ظاهرة التسول" بوسط حسابي (٢,٧٧)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٢,٦٢) جاءت عبارة: "عدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "السرقة والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات" بوسط حسابي (٢,٦٣)، واحتلت عبارة: "الكراهية لمؤسسات المجتمع" بوسط حسابي (٢,٧٦) الترتيب السادس.

أما عبارة: "عدم الانتماء وكراهية الوطن" فقد احتلت الترتيب السابع بوسط حسابي (٢,٦٢)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "الشروع في

أعمال غير مشروعة منافية لقيم الشريعة" بوسط حسابي (٢،٤٨)، وجاءت عبارة: "الانتماء إلى جماعات تحريبية لإشباع الاحتياجات" بالترتيب التاسع بوسط حسابي (٢،٥١). وأخيراً ووفقاً لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "كراهية المجتمع والنقمة عليه" بوسط حسابي (٢،٤٨).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات المتعلقة بالآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة تضمنت عدة ردود فعل منها: خوفهم من مصير أبنائهم في أن يكونوا فريسة سهلة للانحراف والجريمة ومعاداة المجتمع، إضافةً إلى لجوئهم إلى ممارسة سلوك التسول، وعدم الإحساس بالمواطنة، ويرى الباحث أن جميع ما ذكر من نتائج متعلقة بالعبارات يشكل مؤشراً خطيراً يستحسن أخذه بعين الاعتبار، حتى ولو احتلت الترتيب الأخير وهي كراهية مؤسسات المجتمع؛ فهذا بحد ذاته يعني النقمة والعدوانية في حال لم تؤخذ الأنماط الاستهلاكية للأسر الفقيرة بعين الاعتبار من قبل الضمان الاجتماعي ومؤسسات القطاع الاجتماعي الأهلي (الجمعيات الخيرية).

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨) ونتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن أفراد الأسر الفقيرة أصحاب الدخل المحدود قد يشعرون بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع، إضافةً إلى انتشار بعض السلوكيات الانحرافية لدى بعض أبنائهم كاللجوء إلى

الكذب، واستخدام الألفاظ النابية، وارتكاب جريمة السرقة، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فييلين التي ركزت على "الطبقة المترفة" بأن سلوك أفراد الأسر الفقيرة لم يصل في نمطه إلى التأثير بالبحث عن الشهرة والبحث عن المكانة، وهذا يتضح من خلال تركيزه المنصب على تلبية الأولويات المتعلقة بجوانب الغذاء والسكن والتعليم والخدمات اللازمة، بل تعداه ذلك إلى أن تحتل الأولويات الترفيهية المرتبة الأخيرة.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصّه: "ما المعوقات التي تحد من تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل؟" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٨) المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى

الضمان الاجتماعي بحائل ن=٣٤٨

م	أنماط الإنفاق	نعم		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	
١	ارتفاع عدد أفراد الأسرة	٣٢٤	٩٣,١	٢٤	٦,٩	١
٢	عدم عمل رب الأسرة	٣٠٤	٨٧,٤	٤٤	١٢,٦	٣
٣	ارتفاع عدد غير المتعلمين في الأسرة	٣٢٠	٩٢,٠	٢٨	٨,٠	٢
٤	عدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة	٢٨٨	٨٢,٨	٦٠	١٧,٢	٤
٥	ارتفاع نفقات الحصول على الاحتياجات الضرورية	٢٣٢	٦٦,٧	١١٦	٣٣,٣	٧
٦	الإنفاق على المناسبات الاجتماعية وزيادة العبء المالي	٢٢٤	٦٤,٤	١٢٤	٣٥,٦	٨
٧	وفاة رب الأسرة أو المعيل	٢٤٠	٦٩,٠	١٠٨	٣١,٠	٦
٨	إعالة المرأة للأسرة	١٩٦	٥٦,٣	١٥٢	٤٣,٧	٩
٩	عدم توفر فرص عمل لأفراد الأسرة	١٨٤	٥٢,٩	١٦٤	٤٧,١	١٠
١٠	إعاقة أو شيخوخة رب الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	١٠٠	٢٨,٧	٥

كشفت بيانات الجدول رقم (١٨) عن وجود عدد من المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي

بجائل، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، فقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول حتى العاشر على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٩٣,١) عبارة: "ارتفاع عدد أفراد الأسرة"، واحتلت الترتيب الثاني عبارة: "ارتفاع عدد غير المتعلمين في الأسرة" بنسبة (٩٢,٠)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "عدم عمل رب الأسرة" بنسبة (٨٧,٤)، وفي الترتيب الرابع بنسبة (٨٢,٨) جاءت عبارة: "عدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة".

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "إعاقة أو شيخوخة رب الأسرة" بنسبة (٧١,٣)، بينما احتلت عبارة: "وفاة رب الأسرة أو المعيل" بنسبة (٦٩,٠) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "ارتفاع نفقات الحصول على الاحتياجات الضرورية" في الترتيب السابع بنسبة (٦٦,٧)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "الإنفاق على المناسبات الاجتماعية وزيادة العبء المالي" بنسبة (٦٤,٤)، وجاءت عبارة: "إعالة المرأة للأسرة" في المرتبة التاسعة بنسبة (٥٦,٣). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "عدم توفر فرص عمل لأفراد الأسرة" بنسبة (٥٢,٩).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن أغلب العبارات المتعلقة بالمعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بجائل تضمنت ما يلي: ارتفاع عدد أفراد الأسرة لديها، وارتفاع عدد غير المتعلمين من أفرادها، وعدم عمل رب الأسرة

بالإضافة لعدم وجود دخل إضافي لرب الأسرة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتوافق كثيراً مع ما ورد من نتيجة في جدول رقم (٧) الخاصة بالوضع الوظيفي لرب الأسرة وكذلك الدخل الإضافي أيضاً، وكذلك تتوافق مع النتيجة الواردة في الجدول رقم (٩) المتعلقة بمصادر الدخل الشهري للأسرة الفقيرة، حيث وصلت النسبة (٤٠٪) لمن لديهم مصدر دخل واحد؛ وفي ضوء تلك النتائج يتضح للباحث أن ما ورد من نتيجة في جدول رقم (١٥) وما تضمنته من ترتيب خاص بالاحتياجات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية ماهي إلا نتاج للمعوقات التي كشفتها بيانات الجدول رقم (١٨) مثل ارتفاع عدد أفراد الأسرة الفقيرة وما يترتب عنها من تزايد احتياجاتهم؛ لذا فإن الباحث يرى من المناسب فتح مراكز رياضية وترفيهية وثقافية مجانية بالقرب من مواقع الأسر الفقيرة، وتوفير سكن ملائم لعدد أفراد الأسرة بأجور رمزية أو خيرية، وتوفير برامج تدريبية مناسبة.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة شومان (٢٠١٥)، ونتيجة دراسة آل مظف (٢٠١١) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأسر ذات الدخل الفردي الشهري (٣ آلاف فأكثر)، وهذا يعني أن هناك اختلافاً واضحاً بالأنماط الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي لدى الأسر الفقيرة، كما أن الظروف الخاصة بأفراد الأسر الفقيرة هي المحددات المؤثرة بشكل مباشر في نمط استهلاكهم ومستويات عيشهم وتحديد نوعية احتياجاتهم وفق ظروفهم الاجتماعية وما يواجهها من عقبات

ومعوقات، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي أن أفراد الأسر الفقيرة لا توجد لديهم حرية في اختيار ما يريدون شراءه أو ما يقدم عليه من خدمات، بالإضافة إلى أن مستوى دخل الأسرة الفقيرة عامل يتحكم في اختيار الفرد المستهلك للسلع والخدمات تلبية لاحتياجاته؛ ويتمثل خاصة في وجود المعوقات المتعددة التي تواجههم وتحدد نمط السلوك الاستهلاكي لديهم.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصّه: "ما مبررات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل لمواجهة النمط الاستهلاكي؟" قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في حساب الوسط الحسابي ودرجة الاستجابة والترتيب، كما هو مبين بالجدول الآتية:

جدول رقم (١٩) يوضح مبررات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمائل لمواجهة النمط الاستهلاكي ن=٣٤٨

م	العبرة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	توفير فرص عمل مناسبة	٣٠٠	٨٦,٢	٨	٢,٣	٨	٢,٣	٣,٦٦	موافق بشدة	١
٢	العمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها	٢٨٨	٨٢,٨	٤	١,١	٤	١,١	٣,٥٢	موافق بشدة	٥
٣	مساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي	٢٨٤	٨١,٦	٢٠	٥,٧	٠	٠,٠	٣,٥٦	موافق بشدة	٣
٤	تشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية	٢٨٠	٨٠,٥	٢٠	٥,٧	٠	٠,٠	٣,٥٣	موافق بشدة	٤

دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور

الخدمة الاجتماعية

د. بشير بن علي اللويش

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		الوسط الحسابي	درجة الاستجابة	الترتيب		
		%	ك	%	ك	%	ك					
٥	إقامة مشروعات صغيرة لدعم الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	٢٤	٦,٩	٢٠	٥,٧	٣,٣٣	١٦,١	٥٦	١٠	موافق بشدة
٦	الالتحاق ببرامج الأسر المنتجة	٢٧٦	٧٩,٣	٨	٢,٣	١٢	٣,٤	٣,٤٦	١٤,٩	٥٢	٧	موافق بشدة
٧	الحد من تسرب الأبناء من المدارس وعملهم يُعد الحل لزيادة الدخل	٢٧٦	٧٩,٣	٨	٢,٣	١٦	٤,٦	٣,٤٧	١٣,٨	٤٨	٦	موافق بشدة
٨	تقديم بطاقات دعم للمواد الغذائية	٢٦٠	٧٤,٧	١٦	٤,٦	٢٤	٦,٩	٣,٤٠	١٣,٨	٤٨	٨	موافق بشدة
٩	توفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق	٢٩٢	٨٣,٩	٨	٢,٣	٠	٠,٠	٣,٥٦	١٣,٨	٤٨	٢	موافق بشدة
١٠	تدريبنا على إدارة الموارد داخل الأسرة	٢٤٨	٧١,٣	٣٢	٩,٢	٠	٠,٠	٣,٣٢	١٩,٥	٦٨	٩	موافق بشدة
	الوسط الحسابي العام	٣,٤٨							درجة الاستجابة للبعد			موافق بشدة

كشفت بيانات الجدول رقم (١٩) عن أن مرثيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي (موافق بشدة) بوسط حسابي عام (٣,٤٨)، وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات

المكونة لهذا البُعد، احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول وحتى العاشر على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول بوسط حسابي (٣,٠٧) عبارة: "توفير فرص عمل مناسبة"، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة: "توفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق" بوسط حسابي (٣,٥٦)، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة: "مساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي" بوسط حسابي (٣,٥٦)، وفي الترتيب الرابع بوسط حسابي (٣,٥٣) جاءت عبارة: "تشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية"

وجاءت في الترتيب الخامس عبارة: "العمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها" بوسط حسابي (٣,٥٢)، واحتلت عبارة: "الحد من تسرب الأبناء من المدارس وعملهم يُعد الحل لزيادة الدخل" بوسط حسابي (٣,٤٧) الترتيب السادس.

وجاءت عبارة: "الالتحاق ببرامج الأسر المنتجة" في الترتيب السابع بوسط حسابي (٣,٤٦)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: "تقديم بطاقات دعم للمواد الغذائية" بوسط حسابي (٣,٤٠)، وجاءت عبارة: "تدريبنا على إدارة الموارد داخل الأسرة" بالترتيب التاسع بوسط حسابي (٣,٣٢). وأخيراً وفق استجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البُعد، جاءت في الترتيب العاشر عبارة: "إقامة مشروعات صغيرة لدعم الأسرة" بوسط حسابي (٣,٣٣).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن مرئيات عينة الدراسة تضمنت عدداً من المرئيات التي من شأنها أن تُسهم في تغيير النمط الاستهلاكي بما يتوافق مع الدخل الشهري لأفراد الأسرة من جهة، ومع تلبية احتياجاتهم من جهة أخرى، ويأتي في مقدمتها: توفير فرص عمل للمستفيدين من الضمان الاجتماعي؛ لزيادة الدخل الشهري وصولاً لإشباع احتياجاتهم لاسيما الضرورية منها، وكذلك العمل من قبل الضمان الاجتماعي على توفير برامج تدريبية موجهة لأفراد الأسر الفقيرة المسجلة لديهم؛ لتثقيفهم حول إدارة الاقتصادية وعملية الإنفاق وتوفير احتياجات الأسرة، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتوفير تأمين طبي لأفراد الأسر الفقيرة، بالإضافة إلى التركيز على تشجيع تلك الأسر الفقيرة على العمل على رفع مستوى التحصيل العلمي لأبنائهم.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨)، ونتيجة دراسة شومان (٢٠١٥)، ونتيجة دراسة العنزي (٢٠١٤)، ونتيجة دراسة المطيري (٢٠١١) في أن العمل بأخذ المرئيات التي ذكرها أفراد الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي من شأنه أن يقلل من الآثار السلبية في الثبات على نمط استهلاكي واحد في ضوء غلاء الأسعار، وعدم وجود دخل شهري آخر، وكذلك الزيادة المطردة في احتياجات الأفراد، كما أنه من المأمول أن يتبنى الأخصائي الاجتماعي في الضمان الاجتماعي تصميم خطط علاجية تُسهم في اكتساب مهارات

النمط الاستهلاكي المتوافق مع الظروف الحياتية المعاصرة، كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية الاقتصاد الجزئي سعي الأسر الفقيرة جاهدة وكفاحها لتلبية احتياجاتها الضرورية بالرغم من اختلافها عن شرائح المجتمع الأخرى، وأن الأفكار كلما نبعت من ذواتهم، وتم الإسهام معهم في تفعيلها؛ قد تغير النمط الاستهلاكي لديهم إلى الأفضل وفق الخطط الموضوعة له بما يتوافق مع وضعهم المالي.

كما تفسر النتيجة في ضوء نظرية فييلين فيما يتعلق بالنمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي؛ حيث بينت النظرية أن سلوك المستهلك من الأفراد قد يتأثر بشكل واضح وكبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا؛ وهو ما تعبر عنه ظاهرة شراء السلع مرتفعة الثمن وتحقيق الاحتياجات المختلفة، وهذا ما قد يسهم في تفسير رغبتهم في التطلع إلى الأنماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها؛ لذا فإنه من خلال مرئيات عينة الدراسة قد تظهر الحلول المناسبة التي من المستحسن أخذها بعين الاعتبار من قبل الأخصائي الاجتماعي في الضمان الاجتماعي في أثناء تصميم الخطط العلاجية والبرامج الموجهة لأفراد الأسر الفقيرة.

ثالثاً- النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن:

١- أعلى احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل تتمثل في الاحتياجات الاقتصادية، والاحتياجات الصحية، والاحتياجات الاجتماعية، واحتياجات معيشة أولية، واحتياجات توعوية وثقافية، واحتياجات تعليمية.

٢- أهم أولويات الإنفاق الاستهلاكي عند الأسر الفقيرة المسجلة بالضمان الاجتماعي بمحائل تتمثل في شراء المواد الغذائية، والإنفاق على السكن (إيجار، صيانة)، والإنفاق على التعليم، والإنفاق على الخدمات (كهرباء، مياه، محروقات، اتصالات)، والإنفاق على الصحة (العلاج)، والإنفاق الاجتماعي (مجمعات اجتماعية، مناسبات زواج).

٣- أبرز الآثار السلبية المترتبة على النمط الاستهلاكي للأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل تتمثل في الخوف من أن يكون أبناء الأسر الفقيرة فريسة سهلة لأعداء المجتمع، والتمرد على المجتمع، وانتشار ظاهرة التسول، وعدم الإحساس بالمواطنة والخوف عليه، والسرقة والعدوان على الآخرين لإشباع الاحتياجات، والكراهية لمؤسسات المجتمع.

٤- أهم المعوقات التي تواجه تلبية احتياجات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بمحائل تتمثل في ارتفاع عدد أفراد الأسرة، وارتفاع

عدد غير المتعلمين منها، وبطالة رب الأسرة، وعدم وجود حصوله على دخل إضافي، فضلاً عن إعاقة رب الأسرة أو شيخوخته، أو وفاته.

٥- أهم مرئيات الأسر الفقيرة المسجلة لدى الضمان الاجتماعي بحائل لمواجهة النمط الاستهلاكي تتمثل في توفير فرص عمل مناسبة، وتوفير برامج تثقيف للحد من الإنفاق، ومساعدة الأسرة على الحصول على الرعاية من التأمين الصحي، وتشجيع أرباب الأسر على إلحاق أبنائهم بالعملية التعليمية، والعمل على زيادة الدخل حتى تناسب احتياجات الأسرة وتشبعها، والحد من تسرب الأبناء من المدارس وإجبارهم على العمل من أجل زيادة أو تحسين مستوى الدخل أو توفير نفقات الأسرة.

رابعاً- توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، وما تضمنه الإطار النظري؛ يُمكن تقديم عددٍ من التوصيات الآتية:

١- أن يكثف الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي من جهوده في توعية الأسر الفقيرة المسجلة لديهم من خلال برامج تثقيفية وتأهيلية لتغيير النمط الاستهلاكي في ضوء غلاء الأسعار، بما يتوافق مع تطلعاتهم في إشباع احتياجاتهم الضرورية، وترشيد استخدام الكهرباء والمياه والخدمات الأخرى، والابتعاد عن ممارسة سلوك الإنفاق الاجتماعي وكيفية التعامل بمثل هذه المواقف.

٢- أن ينسق الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي بالعمل مع أندية الحي، والمدارس ورجال الإعلام لاحتواء أبناء الأسر الفقيرة، وإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة؛ ليكونوا معتمدين على أنفسهم، ومساهمين في تطوير ذواتهم وأسرهم ومجتمعهم، بما يضمن تحصيلهم وحمايتهم من التردّي والجنوح إلى الجريمة وممارسات السلوكيات المنافية للنظام.

٣- أن يعمل الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي على الحد من المعوقات التي تواجه الأسر الفقيرة المسجلة لديهم والتقليل منها وصولاً لإشباع احتياجاتهم من خلال تقديم برامج تدريبية - بالتعاون مع الجمعيات الخيرية المتخصصة بالأسرة- تتضمن التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وتشجيعها على تعليم أبنائها، وتهيئتهم لاكتشاف قدراتهم

ومواهبهم واستثمارها؛ لتصبح أسراً منتجة قادرة على توفير مصادر دخل أخرى.

٤- أن يتواصل الأخصائي الاجتماعي لدى الضمان الاجتماعي مع لجان التنمية الاجتماعية وجمعية الأسر المنتجة؛ لتقديم دورات تدريبية وتأهيلية للحد من الإنفاق وترشيد الاستهلاك بما يتوافق مع خصائص الأسرة وسماقتها والفروق الفردية لدى أفرادها، بالإضافة إلى محاولة توفير فرص عمل في قطاعات خاصة بوصفها أسراً منتجة في المهن اليدوية التي تتناسب معها.

ويمكن أن يتحقق الهدف السادس للدراسة في تحديد أبرز ما يجب أن تتضمنه الآليات التنفيذية لتلك التوصيات التي في ضوئها يمكن أن تُسهم في إدارة الأسر الفقيرة لميزانيتها وأمائها الاستهلاكية، ما يأتي:

أ- آليات موجهة لإدارة الضمان الاجتماعي:

١- أن تتزامن مساعدات الضمان الاجتماعي مع البرامج التوعوية والإرشادية للأسر الفقيرة حول كيفية إدارة ميزانيتها المحدودة؛ بما يمكنها من تلبية احتياجاتها.

٢- عمل شبكة اجتماعية تجمع بين الأسر الفقيرة ومؤسسات المجتمع الداعمة من أندية الحي وجمعيات أهلية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني؛ حتى تتمكن من دعم تلك الأسر في أوقات الضغوط والمشكلات والأزمات والمخاطر.

٣- العمل على تغيير معتقدات وأفكار أعضاء تلك الأسر، حيث يجب أن يتخطوا فكرة "الاعتماد على الضمان" بشكل أساس، إلى اعتباره مرحلة مؤقتة في حياتهم، وأنه عليهم تنمية مصادر دخلهم بالعمل أو الحرف أو المشروعات متناهية الصغر.

٤- العمل على تنمية قدرات الأسر الفقيرة ومهاراتها؛ سعياً لاستثمارها في زيادة الدخل الشهري وصولاً لتنوع مصادر الدخل للأسرة وخاصة ذات الأحجام الكبيرة نظراً لزيادة التضخم.

ب- آليات موجهة للأسر الفقيرة:

١- المشاركة في البرامج التوعوية المقدمة لهم؛ لإكسابهم مهارات التقنين في الاستهلاك وصولاً لخفض الإنفاق، وإعطاء الأولوية للاحتياجات الضرورية.

٢- محاولة التزام أنساق الأسرة الفقيرة في العمل على ترتيب أولويات الأسرة من الاحتياجات الأهم إلى الأقل أهمية.

٣- توجيه أبناء الأسرة الفقيرة من قبل ذويهم إلى التركيز على التحصيل العلمي، والالتحاق ببرامج أندية الحي ودوراته التدريبية؛ لما يعود عليهم بالنفع والفائدة حيال إشغال وقت الفراغ، والاعتماد على الذات، وتعلم حرف مهنية بإمكانهم تنميتها بالمستقبل.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، أحمد. (٢٠١٠). إدارة الحياة في ترشيد الاستهلاك. القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.

أبو أحمد، رضا صاحب. (٢٠٠٦). الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي. عمان: دار مجدلاوي.

الأسمرى، مشبب غرامة. (٢٠١١). دور المستهلك في مواجهة ظاهرة غلاء المعيشة في المجتمع السعودي. دراسة تطبيقية لعينة من أرباب الأسر السعوديين المقيمين بمدينة جدة. *حولييات آداب عين شمس*. عدد خاص بالدراسات الاجتماعية. كلية الآداب بجامعة عين شمس. القاهرة. ص ٣٤٧-٣٩٩.

آل رشود، سعد ونافع، سعيد وأبوفراج، أشرف. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية. جامعة الجمعة. معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية. العدد (١٢). ص ٥٣-١٦٤.

آل مظف، عبيد على. (٢٠١١). العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي. دراسة على طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة جامعة الملك سعود*. كلية الآداب. الرياض. المجلد (٢٣). العدد (١). ص ١٢٥-١٥٢.

الأنصاري، أسماء محمد. (٢٠١٩). اتجاهات الزوجة نحو إدارة الأزمات وانعكاسها على النمط الاستهلاكي للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية. *مجلة القراءة والمعرفة*. جامعة عين شمس. مصر. العدد (٢١٦). ص ٢١٧-٢٦٥.

الباز، راشد سعد. (١٤٢١). الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

الباز، راشد. (٢٠٠٥). برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

بختة، نومة. (٢٠١٦). الثقافة الاستهلاكية في المدينة مدينة مستغانم نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس. المغرب.

بركاني، رانة. (٢٠١٥). الوعي الاستهلاكي ودوره في ترسيخ متطلبات المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.

البرواري، نزار عبد المجيد والبرنجي، أحمد محمد. (٢٠٠٤). استراتيجية التسويق. المفاهيم والأسس والوظائف. عمان: دار وائل للنشر.

تاليه، شني. (٢٠١٩). استعمال التحليل العاملي لتحديد أهم العوامل المؤثرة على السلوك الشرائي لدى المستهلك الجزائري خلال شهر رمضان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة. الجزائر.

جامعة الملك عبد العزيز. (١٤٢٧). مكافحة الفقر. سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي في جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

الجريسي، خالد عبد الرحمن. (٢٠٠٧). سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (الطبعة الرابعة). الرياض.

الحازمي، خلود حسن. (٢٠٠٦). علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الحازمي، خلود حسن. (٢٠١٠). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. العدد (١٨). ص ١٥٤-١٧٨.

حجازي، أحمد مجدي. (٢٠٠١). المجتمع الاستهلاكي ومجتمع التنمية في مصر. كتاب بحوث الندوة العلمية لقسم علم الاجتماع. الندوة السنوية الثامنة. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. قسم الاجتماع. جامعة القاهرة. ٢٢-٢٣/أبريل. ص ١.

حسن، عبد الله. (٢٠٠٥). الفقر في فلسطين وسياسة مكافحته. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

حقي، زينب محمد وأبو سكينه، نادية حسن. (٢٠٠٢). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة عين شمس.

حلمى، فاطمة النبوية ونوفل، ربيع. (٢٠٠٠). تخطيط ربة الأسرة لمواردها وعلاقته بدافعية الإنجاز ووجهة الضبط لدى أبنائها المراهقين. المؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان

الحلو، وفاء. (٢٠٠٣). تأثير الفقر على النساء والأطفال. مجلة الطفولة العربية. المجلد (٣). العدد (١٢). ص ٢٥١-٢٥٦.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدوي، موزة عيسى. (٢٠١٨). التحولات الاجتماعية والثقافة وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد (١١). العدد (٢). ص ٢٣٧-٢٥٩.

الديسطنى، آيات عبد المنعم وصقر، نورهان محمد. (٢٠١٩). اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة.

الرفاعي، إيمان عبيد. (٢٠٠٤). دراسة العمالة المنزلية وعلاقتها بتوافق أفراد الأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الرماني، زين محمد. (٢٠٠٧). الرؤية الإسلامية لسلوك المستهلك. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

ستيفن، ميلز. (٢٠٠٢). النزعة الاستهلاكية كأسلوب حياة. [عرض: علي الدجوي]. (الطبعة الأولى). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

سعيد، لانا حسن. (٢٠٠٧). فقر الأطفال سماته وخصائصه ومدى تطبيق بنود اتفاقية حقوق الطفل. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. السويس: دار المعرفة الجامعية.

السليمي، إناس أحمد. (٢٠٠٨). الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقتها بالتوافق الزوجي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

شليبي، وفاء وبدير، إناس وخضر، منار وراغب، رشا. (٢٠١٦). إدارة الموارد في ظل متغيرات العصر. القاهرة: مكتبة النجاح للنشر.

شومان، إيمان جابر. (٢٠١٥). تغير الأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية. دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية. مجلة كلية الآداب. جامعة طنطا. العدد (٢٨). ص ١٨١-٢٥٠.

عبد الحميد، طلعت أسعد. (٢٠٠٢). التسويق الفعال. كيف تواجه تحديات القرن ٢١. القاهرة: مكتبات مؤسسة الأهرام.

العجلان، أحمد عبد الله. (١٤٤١). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة. (الطبعة الأولى). الدمام: مكتبة المنتبي.

عطيان، عبيد علي. (٢٠١١). علم الاجتماع الحياة الاقتصادية. الرياض: مكتبة الشقري.

عفيفي، عبد الخالق محمد. (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العلمي الخامس عشر. مؤتمر الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

العمري، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١١). الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لغلاء المعيشة في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على عينة من المتسوقين ببعض المراكز التجارية بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (١٩). العدد (٢). ص ١١٣-١٦٣.

العنزري، نشمي حسين. (٢٠١٤). واقع خدمات الضمان الاجتماعي المقدمة للأسرة الفقيرة التي تعولها نساء. دراسة مطبقة على عينة من النساء المعيلات لأسر مستفيدة من الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض. مجلة الاجتماعية. الجمعية

السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد (٧). ص ٢٣٣-٢٩٠

العيان، نوال عبد المحسن. (٢٠٢٠). واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية. دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية. جامعة الملك سعود. العدد (٦). ص ٣٣-٥٩.

عيسى، عنابي. (٢٠١٠). سلوك المستهلك. عوامل التأثير النفسية. الجزء الثاني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

الغامدي، سارة محمد. (٢٠١٧). مدى إشباع المخصصات الضمانية للحاجات الأساسية للمستفيدات من منظور الخدمة الاجتماعية. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية. الرياض.

الغدير، حمد والسعد، رشاد الساعد. (٢٠١٦). سلوك المستهلك. مدخل متكامل. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

فرحات، عادل. (٢٠١١). جهود الصندوق الخيري الاجتماعي في تحسين الأحوال المعيشية للقراء ومنخفضي الدخل، ندوة أفضل الممارسات المهنية في مجال البرامج التنموية لتحسين الأحوال المعيشية للقراء. (٢٤-٢٦ يناير). مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي. مجلد (٢).

الفقي، مصطفى محمد وأحمد، محمد أبو الحمد وحجاج، إبراهيم عبد المحسن. (٢٠٢٠). المشكلات الاجتماعية المعاصرة. التحليل والمعالجة في ضوء علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. (الطبعة الثانية). الدمام: مكتبة المنتبي.

قطامي، يوسف محمود. (٢٠٠٥). نظريات التعلم والتعليم. (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

مرسي، كمال إبراهيم. (٢٠٠٣). الأسرة التعريف والوظائف والأشكال. الكويت: دار القلم الكويتية.

مطير، عليّ والغشام، سعد. (٢٠٠٥). الملك عبد الله، بساطته وعفويته وصراحته، مدخله إلى القلوب. الشرق الأوسط. العدد (٩٧٤٧) ٥ أغسطس.

المطيري، شيهانة حمدان. (٢٠١١). تصور مقترح للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية الناتجة عن فقر الأسرة والمؤثرة على تنشئة أبنائها اجتماعياً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢٠). استرجع بتاريخ ١٤٤٣/١/٣ هـ من الموقع الإلكتروني: www.vision2030.gov.sa

الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. استرجع بتاريخ ١٤٤٣/٣/٨: من الرابط: <https://hrsd.gov.sa>

الموقع الرسمي لوكالة ناس. استرجع بتاريخ: ١٤٤٢/٣/١٩ من الرابط: www.spa.gov.sahg

نيازي، عبد المجيد طاش. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة العبيكان.

الهبارنة، نجاد حسين. (٢٠١٢). آليات الفقراء في التكيف مع الفقر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٢١). النظام الأساسي للحكم.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٥). الأهداف والسياسات لخطة التنمية العاشرة.

وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠٠١). الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر. الأردن.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٩). نشرة تعريفية عن مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة حائل.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (د ت). مجتمع ومسؤوليات وزارة الشؤون الاجتماعية وخدماتها. إدارة العلاقات العامة والإعلام الاجتماعي.

المنصة السعودية الوطنية للخدمات الحكومية - GOV.SA. (٢٠٢٢). برنامج ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. استرجع بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٦ من الرابط:

www.my.gov.sa

ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Peter, J, Paul & Olson, Jerry G. (2002). Consumer Behavior& Marketing Strategy, 6th ed, McGraw -Hill, USA, P P 45-46.
- Bhorat, Haroon & Laura Poswe .(٢٠٠٤).Dimensions of poverty in post-Apartheid South Africa .Cape Town: University of Cape Town, development policy research unit
- Lanbin& Lindon. (1999). Mercator, Theorie & Pratique du Marketing, Ed-Dalloz.
- Kotler, Dubois. (2003). Marketing Management, 11 edition, edition française, Define Marceau, NJI. USA.
- Zongh, Y. (2011). "Parental roller and Children's Socialization in Mosuo`s Matrilineal Family", Dissertation Master, State University Faculty of San Diego, Department of Sociology.

Arabic references:

- ĀbrAhym ʿĀHmd. (2010). ĀdArh AlHyAh fy tršyd AlAsthlAk. AlqAhrh: AldAr AlĀkAdymyh llçlwm.
- Ābw ĀHmd ʿrDA SAHb. (2006). AlxTwt AlkbrŶ fy AlAqtSAd AlĀslAmy. çmAn: dAr mjdlAwy.
- AlĀsmry ʿmšbb ʿrAmh. (2011). dwr Almsthk fy mwAjhh ĀAhrh ʿlA' Almçyšh fy Almjtmc Alçwdy. drAsh tTbyqyh lçynh mn ĀrbAb AlĀsr Alçwdyyn Almqymyn bmdynh jdĥ. HwlyAt ĀdAb çyn šms. çdd xAS bAldrAsAt AlAjtmAçyh. klyh AlĀdAb bjAmçh çyn šms. AlqAhrh. S S 347-399.
- Āl ršwd ʿsçd wnAfç ʿsçyd wĀbwfrAj ʿĀsrf. (2018). θqAfh AlAsthlAk IdŶ AlĀsrh Alçwdyh. jAmçh Almjmçh. mçhd Almlk slmAn lldrAsAt wAlxdmAt AlAstšAryh. Alçdd (12). S S 53-164.
- Āl mĀf ʿçbyd çly. (2011). AlçwAml Almŵθrh fy slwk AlAsthlAk IdŶ AlšbAb fy Almjtmc Alçwdy. drAsh çlŶ TIAb AlmrHlh AljAmçyh bjAmçh Almlk çbd Alçzyz. mjlh jAmçh Almlk sçwd. klyh AlĀdAb. AlryAD. Almjld (23). Alçdd (1). S S 125-152.
- AlĀnSARY ʿĀsma' mHmd. (2019). AtjAhAt Alzwh nHw ĀdArh AlĀzmAt wAnçkAshA çlŶ AlnmT AlAsthlAky llĀsrh fy Āl tdAçyAt AlĀzmh AlAqtSadyh AlçAlmyh. mjlh AlqrA'h wAlmçrfh. jAmçh çyn šms. mSr. Alçdd (216). S S 217-265.
- AlbAz ʿrĀšd sçd. (1421). AlrçAyh AlAjtmAçyh fy çhd Almlk çbd Alçzyz. AlryAD: mktbh Almlk çbd Alçzyz AlçAmh.
- AlbAz ʿrĀšd. (2005). brAmj AlrçAyh AlAjtmAçyh fy Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh. AlryAD: mktbh Almlk çbd Alçzyz AlçAmh.
- bxth ʿnwmh. (2016). AlθqAfh AlAsthlAkyh fy Almdynh mdynh mstȳAnm nmwðjA. rsAlh mAjstyr ȳyr mnšwrh. jAmçh çbdAlHmyd bn bAdys. Almyrb.
- brkAny ʿrAnh. (2015). Alwçy AlAsthlAky wdwrh fy trsyx mtTlbAt Almsŵwlyh AlAjtmAçyh. rsAlh mAjstyr ȳyr mnšwrh. jAmçh Alçrby bn mhydy. AljzAŶr.
- AlbrwAry ʿnzAr çbd Almjyd wAlbrnjy ʿĀHmd mHmd. (2004). AstrAtyjyh Altswyq. AlmfAhym wAlĀss wAlwĀĀŶf. çmAn: dAr wĀŶl llnšr.
- tAlyh ʿšny. (2019). AstçmAl AltHlyl AlçAmlly ltHdyd Āhm AlçwAml Almŵθrh çlŶ Alslwk AlšrAŶy IdŶ Almsthk AljzAŶry xlAl šhr rmdAn. rsAlh mAjstyr ȳyr mnšwrh. jAmçh Aldktwr mwlay AlTAhr bscydĥ. AljzAŶr.
- jAmçh Almlk çbd Alçzyz. (1427). mkAfHh Alfqr. slslh drAsAt ySdrhA mrkz AlĀntAj AlĀçlAmy fy jAmçh Almlk çbd Alçzyz. jdĥ.
- Aljrjysy ʿxAld çbdAlrHmn. (2007). slwk Almsthk drAsh tHlylyh llqrArAt AlšrAŶyh llĀsrh Alçwdyh. (AlTbçh AlrAbçh). AlryAD.
- AlHAzmy ʿxlwd Hsn. (2006). çlAqh Alslwk AlAsthlAky llmrAhqyn bbçD AlmtȳyrAt AlĀsryh. rsAlh mAjstyr ȳyr mnšwrh. klyh Altrbyh llAqtSAd Almnzly. jAmçh Ām AlqrŶ. mkh Almkrmh.
- AlHAzmy ʿxlwd Hsn. (2010). ĀnmAT Alslwk AlAsthlAky IdŶ AlmrAhqyn wçlAqth bmtȳyrAt AlmstwŶ AlAjtmAçy wAlAqtSady llĀsrh Alçwdyh. mjlh bHwθ Altrbyh Alnwçyh. jAmçh AlmnSwrh. Alçdd (18). S S 154-178.

- HjAzy 'ÂHmd mjdy. (2001). Almjtmc AlAsthlAkY wmjtmç Altmyh fy mSr. ktAb bHwθ Alndwh Alçlmyh lqsm çlm AlAjtmAç. Alndwh Alsnwyh AlθAmnh. mrkz AlbHwθ wAldrAsAt AlAjtmAçyh. klyh AlÂdAb. qsm AlAjtmAç. jAmçh AlqAhrh. 22-23/Âbryl. S1.
- Hsn 'çbd Allh. (2005). Alfqr fy flsTyn wsyAsh mkAfHth. rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh. jAmçh AlnjAH AlwTnyh. nAbls.
- Hqy 'zynb mHmd wÂbw skynh 'nAdyh Hsn. (2002). AlçlAqAt AlÂsryh byn AlnDryh wAltTbyq. AlqAhrh: mktbh çyn šms.
- Hlmy 'fATmh Alnbwyh wnwl 'rbyç. (2000). txTyT rbh AlÂsrh lmwArdhA wçlAqth bDAfçyh AlÂnjAz wwjh AlDbT ldy' ÂbnAÿhA AlmrAhqyn. Almwtmr Alçlmy AlsAds lAqtSAd Almzly. klyh AlAqtSAd Almzly. jAmçh HlwAn
- AlHlw 'wfA'. (2003). tÂθyr Alfqr çlÿ AlnsA' wAlÂTfAl. mjlh AlTfwlh Alçrbyh. Almjd (3). Alçdd (12). S S 251-256.
- AlxTyb 'jmAl. (2003). tçdyl Alslwk AlÂnsAny. (AlTbçh AlÂwlÿ). Alkwyt: mktbh AlflAH llnšr wAltwyç.
- Aldwy 'mwzh çysÿ. (2018). AltHwlAt AlAjtmAçyh wAlθqAfh wtyyr ÂnmAT AlAsthlAk ldy' AlmrÂh AlbHrynyh. Almjlh AlÂrdnyh llçlwm AlAjtmAçyh. Almjd (11). Alçdd (2). S S 237-259.
- AldysTy 'ÂyAt çbdAlmncm wSqr 'nwrhAn mHmd. (2019). AqtSadyAt AlÂsrh wtršyd AlAsthlAk. (AlTbçh AlÂwlÿ). çmAn: dAr Almsyrh.
- AlrfAçy 'ÂymAn çbyd. (2004). drAsh AlçmAlh Almzlyh wçlAqthA btwAfq ÂfrAd AlÂsrh Alsçwdyh. rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh. jAmçh Âm Alqrÿ. mkh Almkrmh.
- AlrmAny 'zyn mHmd. (2007). Alrwyh AlÂslAmyh lslwk Almsthk. AlryAD: dAr Twyq llnšr wAltwyç.
- stfyn 'mylz. (2002). Alnzçh AlAsthlAkyh kÂslwb HyAñ.]çrD: çly Aldjwy[. (AlTbçh AlÂwlÿ). AlqAhrh: Almktbh AlÂkAdymyh.
- sçyd 'lanA Hsn. (2007). fqr AlÂTfAl smAth wxSAÿSh wmdÿ tTbyq bnwd AtfAqyh Hqwq AlTfl. rsAlh dktwrAh çyr mnšwrh. jAmçh Almlk sçwd. AlryAD.
- Alskry 'ÂHmd šfyq. (2000). qAmws Alxdmh AlAjtmAçyh wAlxdmAt AlAjtmAçyh. Alswys: dAr Almçrfh AljAmçyh.
- Alslymy 'ÂynAs ÂHmd. (2008). Aldwr AlAqtSady lrbh AlÂsrh AlçAmlih Alsçwdyh wçlAqthA bAltwAfq AlzWAjy. rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh. jAmçh Âm Alqrÿ. mkh Almkrmh.
- šlby 'wfA' wbdyr 'ÂynAs wxDr 'mnAr wrAçb 'ršA. (2016). ÂdArh AlmwArd fy Dl mtyyrAt AlçSr. AlqAhrh: mktbh AlnjAH llnšr.
- šwmAn 'ÂymAn jAbr. (2015). tyyr AlÂnmAT AlAsthlAkyh wçlAqthA bAlmkAnh AlAjtmAçyh. drAsh tTbyqyh çlÿ AlÂsrh Alsçwdyh. mjlh klyh AlÂdAb. jAmçh TnTA. Alçdd (28). S S 181-250.
- çbdAlHmyd 'Tlçt Âsçd. (2002). Altswyq AlfçAl. kyf twAjh tHdyAt Alqrm 21. AlqAhrh: mktbAt mwšsh AlÂhrAm.
- Alçjlan 'ÂHmd çbdAllh. (1441). qDAyA wmsklAt AjtmAçyh mçASrh. (AlTbçh AlÂwlÿ). AldmAm: mktbh Almtnby.

- çTyAn çbyd çly. (2011). çlm AlAjtmAç AlHyAñ AlAqtSAdyh. AlryAD: mktbh Alšqry.
- çfyfy çbd AlxAlq mHmd. (2002). Alxdmñ AlAjtmAçyh wdwrhA AlmçASr fy tHqyq AlslAm wAlÂmn AlAjtmAçy. wrqñ çlmyñ mqdmñ fy Almwtmr Alçlmy Alxams çšr. mwttmr Alxdmñ AlAjtmAçyh wAlslAm AlAjtmAçy. klyñ Alxdmñ AlAjtmAçyh. jAmçñ HlwAn.
- Alçmry çbdAlrHmn çbdAllh. (2011). AlÂbçAd AlAjtmAçyh wAlAqtSAdyh wAlÂmnyñ lylA' Almçyñ fy Almjtmc Alsçwdy. drAsh mydAnyñ çlÿ çynñ mn Almtswqyn bbçD AlmrAkz AltjAryñ bmdynñ jdh. mjlh jAmçñ Almlk çbdAlçyz AlÂdAb wAlçlwm AlÂnsAnyñ. Almjld (19). Alçdd (2). S S 113-163.
- Alçnzy çnšmy Hsyn. (2014). wAqç xdmAt AlDmAn AlAjtmAçy Almçdmñ llÂsrñ Alfqyrñ Alty tçwlhA nsA'. drAsh mTbqñ çlÿ çynñ mn AlnsA' AlmçylAt lÂsr mstfydh mn AlDmAn AlAjtmAçy fy mdyññ AlryAD. mjlh AlAjtmAçyh. Aljmcññ Alsçwdyñ lçlm AlAjtmAç wAlxdmñ AlAjtmAçyh. jAmçñ AlÂmAm mHmd bn sçwd AlÂslAmyñ. Alçdd (7). S S 233-290
- AlçybAn çnwAl çbdAlmHsn. (2020). wAqç Alslwk AlAsthlAky llmrÂññ Alsçwdyñ. drAsh mydAnyñ mTbqñ çlÿ AlnsA' fy Alsçwdyñ. mjlh AldrAsAt AlAjtmAçyh Alsçwdyñ. jAmçñ Almlk sçwd. Alçdd (6). S S 33-59.
- çysÿ çnAby. (2010). slwk Almsthk. çwAml AltÂθyr Alnfsyh. Aljz' AlθAny. AljzAÿr: dywAn AlmTbwçAt AljAmçyh
- AlryAmdy çsArñ mHmd. (2017). mdÿ ÂšbAç AlmxSSAt AlDmAnyñ llHAjAt AlÂsAsyh llmstfydAt mn mnĐwr Alxdmñ AlAjtmAçyh. mrkz rwyñ lldrAsAt AlAjtmAçyh. AlryAD.
- Alrydyr çHmd wAlsçd çršAd AlsAçd. (2016). slwk Almsthk. mdxl mtkAml. çmAn: dAr zhrAn llñr wAltwzyc.
- frHAt çAdl. (2011). jhwd AlSndwq Alxyry AlAjtmAçy fy tHsyn AlÂHwAl Almçyññ llfqrA' wmnxfDy Aldxl çndwñ ÂfDl AlmmArsAt Almnyñ fy mjAl AlbrAmj Altnmwyñ ltHsyn AlÂHwAl Almçyññ llfqrA'. (24-26 ynAyr). mwššñ Almlk çbd Allh bn çbd Alçyz lwAldyh llÂskAn Altnmwy. mjld (2).
- Alfqy çmSTfÿ mHmd wÂHmd çmHmd Âbw AlHmd wHjAj çÂbrAhym çbdAlmHsn. (2020). AlmšklAt AlAjtmAçyh AlmçASrñ. AltHlyl wAlmçAljh fy Dw' çlm AlAjtmAç wAlxdmñ AlAjtmAçyh. (AlTbçñ AlθAnyñ). AldmAm: mktbh Almtby.
- qTAmy çywsf mHmwd. (2005). nĐryAt Altçlm wAltçlym. (AlTbçñ AlÂwlÿ). çmAn: dAr Alfkr nÂšrwn wmwzçwn.
- mrsy çkAl ÂbrAhym. (2003). AlÂsrñ Altçryf wAlwĐAÿf wAlÂškAl. Alkwy: dAr Alqlm Alkwytyñ.
- mTyr çly wAlyšAm ççd. (2005). Almlk çbd Allh çbsATth wçfwywh wSrAHth çmdxllh Âlÿ Alqlwb. Alšrq AlÂwsT. Alçdd (9747) 5 ÂysTs.
- AlmTyry çyhAnñ HmdAn. (2011). tSwr mqtrH llxdmñ AlAjtmAçyh fy AltçAml mç AlmšklAt AlAjtmAçyh AlnAtjh çn fqr AlÂsrñ wAlmwθrñ çlÿ tñšÿñ ÂbnAÿhA AjtmAçyA. rsAlñ mAjstyr çyr mnšwrñ. jAmçñ Almlk sçwd. AlryAD.

Almwqç Alrsmÿ lrwÿyĥ Almmkĥ 2030. (2020). Astrjç btAryx 3/1/1443h- mn Almwqç AlĀlkrwnÿ: www.vision2030.gov.sa
Almwqç Alrsmÿ lwzArĥ AlmwArd Albšryĥ wAltnmyĥ AlAjtmAçÿyĥ. Astrjç btAryx 8/3/1443: mn AlrAbT: <https://hrsd.gov.sa>
Almwqç Alrsmÿ lwkAlĥ nAs. Astrjç btAryx: 19/3/1442 mn AlrAbT: www.spa.gov.sahg
nyAzy ‘çbdAlmjyd TAš. (2000). mSTIHAt wmfAhym Ānjlyzyĥ fy Alxdmĥ AlAjtmAçÿyĥ. (AlTbçĥ AlĀwlŶ). AlryAD: mktbĥ AlçbykAn.
AlhbArnĥ ‘njAH Hsyn. (2012). ĀlyAt AlfqrA' fy Altkyf mç Alfqr. rsAlĥ mAjstyr ģyr mnšwrĥ. jAmçĥ Alyrmwk. AlĀrdn.
wzArĥ AlAqtSAd wAltTyT. (1421). AlnĎAM AlĀsAsÿ lIHkm.
wzArĥ AlAqtSAd wAltTyT. (1435). AlĀhdAf wAlsyAsAt lxTh Altnmyĥ AlçAšrĥ.
wzArĥ Altnmyĥ AlAjtmAçÿyĥ. (2001). AlAstrAtÿjÿyĥ AlwTnyĥ lmkAfHĥ Alfqr. AlĀrdn.
wzArĥ Alšwwn AlAjtmAçÿyĥ. (1439). nšrĥ tçryfyĥ çn mkAtb AlDmAn AlAjtmAçÿy bmnTqĥ HAŶl.
wzArĥ Alšwwn AlAjtmAçÿyĥ. (d t). mjtmc wmswlyAt wzArĥ Alšwwn AlAjtmAçÿyĥ wxdmAthA. ĀdArĥ AlçlAqAt AlçAmĥ wAlĀçlAm AlAjtmAçÿy.
AlmnSh Alççwdyĥ AlwTnyĥ llxdmAt AlHkwmyĥ – GOV.SA. (2022). brnAmj 2030 wĀhdAf Altnmyĥ AlmstdAmĥ. Astrjç btAryx 16/1/2022 mn AlrAbT: www.my.gov.sa.

الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة
الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ خديجة أمبارك العبدلي
قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

أ/ أمجاد موسى عسيري
قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

د/ إرادة عمر حمد
قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز



الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ خديجة مبارك العبدلي
قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

أ/ أمجاد موسى عسيري
قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

د/ إرادة عمر حمد
قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٩ / ١٤٤٣ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١١ / ٩ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجددة، كما هدفت إلى قياس مستوى كل من المتغيرين ومدى دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) والجنس (ذكور، إناث). واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لجمع بيانات الدراسة من عينة مكونة من (١٤٨) من طلبة الدراسات العليا باستخدام كل من مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة من إعداد الطيب وآخرين (٢٠١٩) ومقياس التدفق النفسي من إعداد الموسوي وشطب (٢٠١٦). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي، كما أوضحت النتائج أن مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة جاء فوق المتوسط، ومستوى التدفق النفسي جاء مرتفعاً لدى عينة الدراسة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص أو الجنس في كلا المتغيرين. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثات بعض التوصيات منها ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف إلى تحسين مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الحاجة إلى اكتساب المعرفة، التدفق النفسي، طلبة الدراسات العليا،

جامعة الملك عبد العزيز.

The Need for Cognition and its Association with Psychological Flow among Graduate Students at King Abdulaziz University

Amjad Mousa Asiri

Department psychology
Faculty Arts and Humanities
King Abdulaziz university

Khadija Embarak Alabdali

Department psychology
Faculty Arts and Humanities
King Abdulaziz university

Dr. Eradah Omar Hamad

Department Psychology
Faculty Arts and Humanities
King Abdulaziz university

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between the need for cognition and psychological flow in a sample of graduate students at King Abdulaziz University in Jeddah. The study also aimed to measure the level of both variables and the differences between the group means due to their field of specialization (arts and humanities or science) and sex (male, female). The study employed the descriptive correlational approach to collect the data from (148) graduate students using the need for cognition scale developed by Al-Tayyeb et al. (2019) and the psychological flow scale developed by Al-Mousawi and Shutb (2016). The results showed that there is a statistically significant relationship between the need for cognition and psychological flow. The results also revealed that the level of the need for cognition was above average, while the level of psychological flow was high among the participants. No differences were found between the group means due to their field of specialization and gender. Considering the results of the study, the researchers proposed some scientific recommendations and ideas for future studies. The recommendations include the need for developing training and guidance programs that focus on improving the level of the need of cognition and psychological flow among students from various levels of education, particularly undergraduate and postgraduate students.

key words: The need for cognition, psychological flow, graduate students, King Abdulaziz University.

المقدمة

طلبة الدراسات العليا يمثلون مرحلة الدراسات العليا التي تقع في قمة الهرم في المستويات التعليمية، ومنها يتم إعداد الباحثين المؤهلين للقيام بالأبحاث التي تساعد على سد الفجوات وحل المشكلات وتسعى إلى تطوير المجتمعات (السيد 2019) فهم يقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في قراءة ونقد الأبحاث وإجراء الدراسات العلمية على عينات مختلفة، إلا أنهم - أيضاً - يشكلون فئة مهمة تتطلب دراسة بعض المتغيرات التي تؤثر عليهم، وذلك للخروج بنتائج تساعد على فهمهم وزيادة دافعيتهم للمعرفة واندماجهم واستمتاعهم برحلة التعلم.

ومن المتغيرات التي تؤدي دوراً مهماً في سلوك طلبة الدراسات العليا متغير الحاجة إلى اكتساب المعرفة *The Need for Cognition* ، الذي يشير إلى ميل الفرد وحاجته إلى الانشغال بالتفكير واكتساب المعرفة والاستزادة منها وأن يكون مستمتعاً بذلك، ويذكر الشرقاوي (2014) أن حاجة الفرد إلى اكتساب المعرفة تظهر في رغبته في معرفة واكتشاف حقائق الأمور، وحب الاستطلاع والبحث، وقد تظهر هذه الرغبة في التنظيم والربط والتحليل وإيجاد العلاقات بين الأشياء. كما أن الفروق بين الأفراد في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة كان موضوعاً للعديد من الدراسات (بقيعي، 2015؛ الجرادات وأبو غزال 2014؛ سواعد، 2016)، حيث توصلت هذه الدراسات في مجملها إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الحاجة إلى اكتساب المعرفة لديهم دوافع معرفية قوية تؤدي إلى استثمار قدراتهم العقلية في تحصيل

المعرفة والاستزادة منها مع استمتاعهم بذلك، بعكس من لديهم مستوى منخفض من الحاجة إلى اكتساب المعرفة، وبناء على ذلك فإن عملية تعزيز واستثارة الدافعية الذاتية للحاجة إلى اكتساب المعرفة تؤدي إلى تجويد التفكير وتوسيع مدارك العقل مما يعود على الفرد بالتميز وقوة الإدراك وسعة الاطلاع والانغماس في المهام والأنشطة بتركيز وحماس مرتفع، وهذا ما يطلق عليه التدفق النفسي.

ويعد مفهوم التدفق النفسي Psychological Flow من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي، حيث تحدث حالة التدفق عند الاستغراق في مهمات وأنشطة قابلة للسيطرة وتتطلب مهارة عالية وتشكل تحدياً للفرد ويكون الفرد مدفوعاً لها بدوافع داخلية، حيث يرافق هذا الاستغراق أهداف واضحة وتركيز تلقائي، وعندها يتلاشى الإحساس بمحوم الحياة ويتغير إدراك الزمن ويصبح العمل هدفاً في حد ذاته (حجازي، ٢٠١٢). ويذكر أبو حلاوة (٢٠١٣) أن حالة التدفق تمثل العامل الحاسم في إضفاء المعنى والهدف على الحياة، وتدفع من يتعايش معها إلى الشعور بالسعادة وجودة الحياة والوصول إلى أعلى تحليات الإبداع الإنساني. ومن هنا يعد التدفق النفسي من أهم الركائز الإيجابية في شخصية طالب الدراسات العليا، حيث إن معايشة هذه الخبرة الذاتية توفر للفرد إحساساً بالمتعة والاندماج مع المهمة التي يقوم بها، وبما أن طالب الدراسات العليا يقضي جل وقته بحثاً عن المعرفة وسعيّاً لاكتسابها، فإن ارتباط هذه الحاجة بالتدفق النفسي يؤدي إلى زيادة الدافعية الداخلية لديه.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة بوصفها سمة تشير إلى الدافعية الداخلية للاستزادة من المعرفة وبين التدفق النفسي بوصفه حالة تتاب الطلبة في أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة؛ لكونهم من الباحثين المكرسين وقتهم للبحث، حيث يصبح النشاط هو الهدف في حد ذاته مما يؤدي إلى تجويد الأداء والوصول إلى الإبداع لدى طالب الدراسات العليا، وهو ما دفع الباحثات إلى إجراء الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة

تعد الحاجة إلى اكتساب المعرفة من العوامل الأساسية والمهمة في حياة طلبة الدراسات العليا فهي تساعدهم على التعلم والفهم والبحث وأداء المهام الأكاديمية والمعالجة الدقيقة والمتعمقة للمعلومات، كما أن ضعف مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة يؤدي إلى معالجة سطحية ومقتضبة للمعلومات. كما يشكل التدفق النفسي هو الآخر عاملاً أساسياً ومهمًا في التركيز والاستغراق الموجه لإنجاز المهام، وله دور وأثر فعال في الحياة الأكاديمية كما ورد في عدد من الدراسات (خضير، 2018؛ نصيف، 2015). ومن خلال الدراسات التي تم الاطلاع عليها حول متغيري الدراسة لم تجد الباحثات دراسة عربية أو أجنبية جمعت متغيري الدراسة معًا، في حين وجدت دراسات أجنبية وعربية تناولت كلاً من هذه المتغيرات على حدة، فمثلاً من الدراسات التي ركزت على دراسة الحاجة إلى اكتساب المعرفة مع متغيرات أخرى دراسة Colling et al. (2022) التي تناولت الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتحصيل

الأكاديمي، وربطت دراسة Kramer et al. (2021) بين تأثير الحاجة إلى اكتساب المعرفة والقدرة المعرفية والقدرة على بذل الجهد المعرفي، كما كشفت دراسة النجار (٢٠١٩) عن العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من الحاجة إلى اكتساب المعرفة والاندماج الأكاديمي. أما الدراسات التي تناولت التدفق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، فمنها دراسة Annalakshmi et al. (2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة التي تربط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التدفق النفسي، ودراسة بخاري (٢٠١٩) التي درست العلاقة بين التوافق الدراسي وبالتدفق النفسي والرضا عن الحياة وكذلك دراسة العطار (٢٠١٩) التي ربطت بين الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة

الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة

الملك عبد العزيز؟

٢. ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد

العزيز؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى اكتساب المعرفة وفقاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الآتي:

١. العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

٢. مستوى كل من الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

٣. وجود فروق في متوسطات الحاجة إلى اكتساب المعرفة تبعاً للتخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

٤. وجود فروق في متوسطات التدفق النفسي تبعاً للتخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة من الناحية النظرية فيما يلي:

١. تعد الدراسة إضافة للإطار النظري والتراث النفسي والعربي في مجال متغيري الدراسة، مما يثري المعرفة العلمية والنظرية في مجال علم النفس الإيجابي والتعليمي، حيث تعد الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت متغيرات إيجابية مثل متغير الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي.
 ٢. أهمية العينة المستهدفة بالدراسة، حيث تعد مرحلة الدراسات العليا مرحلة متقدمة لها دور في التقدم والتنمية مما يستدعي رعايتها والاهتمام بها والتصدي لمشكلاتها، كما تعد فئة الشباب من الفئات التي يعول عليها المجتمع السعودي كثيراً في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ويشكلوا النسبة الأكبر من مجموع سكان المملكة.
- أما الأهمية التطبيقية فتحدد فيما يلي:

١. حث المؤسسات التعليمية ومراكز الإرشاد الجامعي والمراكز التدريبية المتخصصة على إقامة الدورات وورش العمل التطبيقية الموجهة لتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية طلبة الدراسات العليا مثل دعم وتنمية حاجتهم إلى اكتساب المعرفة وتحسين مستويات التدفق النفسي لديهم.
٢. الإسهام في إعداد برامج إرشادية ووقائية لطلبة الدراسات العليا تساعد على تنمية المهارات الأكاديمية والشخصية والبحثية التي تسهم في تحقيق جودة حياتهم النفسية بشكل عام وحياتهم الأكاديمية والشخصية بشكل خاص.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.
- **الحدود البشرية:** طلبة الدراسات العليا (إناث، وذكور).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسة العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بكلياتها الأدبية والعلمية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة

أولاً: الحاجة إلى اكتساب المعرفة The need for cognition:

عرف Murray الحاجة اكتساب إلى المعرفة بأنها "الحاجة للملاحظة والتساؤل وللاستطلاع والبحث والحاجة للحصول على الحقائق والاستكشاف وتوجيه الأسئلة وإشباع الفضول والحاجة للإصغاء والقراءة ونشدان المعرفة" (كما ورد في جرجيس، ٢٠٠٧، ص ٢).

وتعرف الباحثات الحاجة إلى اكتساب المعرفة إجرائياً بأنها بنية متعددة الأبعاد متمثلة في العمق المعرفي، والثقة المعرفية والتعقيد المعرفي، والمثابرة المعرفية، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة المعد من قبل الطيب وعبد السميع وسيد (٢٠١٩).

ثانياً: التدفق النفسي Psychological Flow:

عرف العطار (٢٠١٩) التدفق النفسي بأنه "أقصى مستويات الأداء مع الشعور بالسعادة والمتعة والاندماج الكامل مع العمل والشعور بتغيير إدراك الوقت، والسيطرة الكاملة مع عدم وجود أفكار الفشل، والشعور بأن النشاط محفز في حد ذاته، ويتحقق ذلك من خلال وجود الأهداف الواضحة المحددة وردود الفعل الفورية والقدرة على تحقيق التوازن بين التحديات العالية المتصورة والمهارات الشخصية العالية" (ص. ٣٩٣).

وتعرف الباحثات التدفق النفسي إجرائياً بأنه حالة من التركيز والاندماج مع المهمة التي يقوم بها الفرد مع وضوح الهدف منها وملاءمة متطلباتها لقدرات الفرد ومهاراته، كما أنها تتسم بفقدان الشعور بالوقت وزيادة الوعي بالذات عند معايشة الفرد لهذه الخبرة، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس التدفق النفسي المعد من قبل الموسوي وشطب (٢٠١٦).

الإطار النظري

المحور الأول: الحاجة إلى اكتساب المعرفة

نظرًا لدور المعرفة الكبير والهام في سلوك الإنسان اهتم كثيرًا من علماء النفس بدراسة المعرفة والحاجة إليها؛ لأسباب عديدة منها التعرف على كيفية تمثيل الأشياء واستيعاب الخبرات المعقدة والمختلفة، ومعرفة العمليات التي يستخدمها الفرد في تفسير وحفظ الأمور واسترجاعها وقت الحاجة، ومعرفة المتغيرات المعرفية التي تظهر في أثناء النمو وتساعد في حل المشكلات والتوافق في البيئة، ومعرفة الخصائص المرحلية للمعرفة في أثناء نمو الفرد وحالة التفكير التي تسود ذهنه في مرحلة من مراحل نموه، ومعرفة العوامل المؤثرة في النمو المعرفي ودور الدماغ والوراثة والبيئة، ومعرفة العمليات العقلية المستخدمة ومراحلها (صالح وآخرون، ٢٠١٣).

وقد ازداد اهتمام الباحثين بمفهوم الحاجة إلى اكتساب المعرفة فوردت عدة تعريفات مختلفة، ومنها تعريف (Reinhard 2010) للحاجة إلى اكتساب المعرفة بأنها تتمثل في الدافعية الداخلية التي تدفع الفرد للأنهماك مع النشاط الذي يمارسه، مع الاستمتاع بالعمل في حد ذاته بهدف التعلم والاكتشاف. كما عرفها (Herman 2011) بأنها أداء الفرد للنشاط بهدف الشعور بالسعادة والرضا عندما يتعلم ويكتشف ويحاول فهم شيء جديد. أيضًا أورد بقية (٢٠١٣) تعريفًا لها يرى فيه أن الحاجة إلى اكتساب المعرفة تتمثل في ميل الفرد إلى المشاركة في الأنشطة المعرفية والاستمتاع بذلك، وذلك من خلال المعالجة المعرفية المعقدة القادرة على تحقيق الفهم وتجويد الأداء. وأخيرًا

عرفها صديق (٢٠٢١) بأنها الرغبة التي تدفع الفرد إلى البحث عن المعرفة والمعلومات الجديدة، وتوظيف تلك المعرفة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة. ويلاحظ أن تعريفات الحاجة إلى اكتساب المعرفة ركزت على المشاركة في الأنشطة المعرفية والاستمتاع بها، وقد اتفقت تعريفات الحاجة إلى اكتساب المعرفة بأنها الرغبة أو الميل الذي يمارسه الفرد استمتاعاً بتحصيل المعلومة والاستفادة منها على المستوى النظري والعملي.

الأطر النظرية المفسرة للحاجة إلى اكتساب المعرفة

نظرية (Cacioppo and Pette (1982): يعدّ هذان الباحثان من أهم الباحثين الذين اهتموا بمفهوم الحاجة إلى المعرفة، حيث وصفوها بأنها الميل إلى المشاركة والاندماج والاستمتاع بالأنشطة المعرفية، وهذا المفهوم يتضمن العديد من العوامل النفسية كالدافعية، وكفاءة المعالجة المعرفية، وميول واتجاه الفرد في اكتساب المعرفة، والفروق الفردية بين الأفراد في أداء المهمات المعرفية، وقد عدّ Cacioppo & Pette الحاجة إلى المعرفة من إحدى الدوافع التي تشير إلى الاهتمام بالتفكير والمعرفة والاستمتاع بذلك، وهي سمة لميول الأفراد نحو اكتساب المعرفة في مختلف المجالات والأنشطة سواء كانت اجتماعية أو رياضية أو سياسية أو ثقافية وليست مقتصرة على مجال معين، كما أن مفهوم الحاجة إلى المعرفة لا يعني وجود نقص بحاجة لإشباع؛ بل يصف الاتجاه والميل والرغبة في اكتساب المعرفة، كما يرى كلاً منهما بأن الدراسات التي اهتمت بالمعرفة ركزت على مسألتين مهمتين، وهما طبيعة المعرفة، والعمليات التي تساعد على اكتساب المعرفة (Cacioppo et al., 1996)، كما ورد في (الشمري، ٢٠١٦)، وقد اقترح (Cacioppo et al. (1996) القيام باستقصاء حول هذه الظاهرة لتحديد الفروق بين الأفراد في اكتساب المعرفة، فالأفراد الذين يتصفون بالحاجة إلى اكتساب المعرفة تميزهم عدد من الصفات كما يذكر (Coutinho (2006، ومنها أنهم يتمتعون بوجود دافعية قوية للتعلم ومستوى معالجة معرفية أكثر كفاءة في عمل الذاكرة، ولديهم قدرة على توظيف مهارات التفكير بطريقة فعالة، ولديهم قدرة على الحكم الموضوعي

على الأشياء بناء على أساس معرفي، مع القدرة على مقاومة مشتتات الانتباه، والقدرة على التركيز، وهذه الصفات توجد بمستويات مختلفة بين الأفراد لوجود فروق فردية بينهم، ويدعم ذلك ما ذكره Berzonsky & Sullivan (1992) من حيث وجود فروق بين الأفراد في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة، ومدى قدرتهم على استخدام العمليات المعرفية في معالجة المعلومات، والفروق في القدرة على فهم الذات واكتشافها، واتخاذ القرارات المناسبة حولها.

نظرية الحاجات (Maslow (1943: ركز في نظريته على الجوانب الدافعية للشخصية الإنسانية، حيث قام بتفسير طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك البشري، حيث اقترح أن الإنسان يولد ولديه مجموعة منظمة من الحاجات مرتبة في شكل هرمي من قاعدة الهرم المتمثلة في الحاجات الفسيولوجية للبقاء، إلى قمة الهرم والمتمثلة في الحاجات المرتبطة بتحقيق الذات، حيث إن حاجات المستوى الأدنى لها الأسبقية على حاجات المستوى الأعلى باعتبارها أكثر إلحاحًا إلا أن الحاجات في المستويات الأدنى تسعى لتحقيق الحاجات في المستويات الأعلى من التسلسل الهرمي (آلين، 2006/2013). وقد وسع في نمودجه في عام (١٩٧٠) حيث أضاف الاحتياجات المعرفية والجمالية، وتشير الحاجات المعرفية إلى الحاجة للاستكشاف والمعرفة وقد أكد على أهميتها في تحقيق الفرد لذاته، وهي تأخذ أشكالاً متدرجة تبدأ من الحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تتدرج إلى الحاجة إلى وضع الأحداث في نسق

مفهوم، أو تبني نظام معرفي يفسر العالم والوجود، وفي أعلى مستوى تصبح قيمة يسعى لها الفرد لذاتها بصرف النظر عن علاقتها بالحاجات الأخرى (McLeod, 2018).

وتبني الباحثات في الدراسة الحالية نظرية (Cacioppo and Pette (1982 في تفسيرها للحاجة إلى اكتساب المعرفة، حيث تشير إلى ميل الفرد ورغبته المستمرة للمعرفة والاكتشاف وتظهر في سلوكياته وأنشطته المختلفة، وقد يتجلى أثرها على طالب الدراسات العليا في ميله للبحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة العلمية، باعتبار أنها تعتمد على دوافعه الداخلية وقدرته على توظيف رغبته في اكتساب للمعرفة على ما يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه.

المحور الثاني: التدفق النفسي

يعد مفهوم التدفق النفسي من المفاهيم السيكولوجية الحديثة في علم النفس الإيجابي الذي طرحه لأول مرة عالم النفس Csikszentmihalyi عام (١٩٧٥)، عندما أراد دراسة مفهوم الإبداع لدى الرياضيين والفنانين لمعرفة دوافعهم لأعمالهم التي تتطلب تضحيات جسدية ونفسية، حيث وصف هؤلاء الأفراد حالة الاستغراق والمتعة عندما يكون الموقف مطابقاً لقدراتهم أو أعلى منها قليلاً، مما يجعلهم في حالة الاندماج والتدفق يصفونها بأنها Go with the Flow أي "الذهاب مع التيار"، ووفقاً لما ذكره فإن خبرة التدفق ترتبط بحالة التعلم المثلى Optimal Learning التي وصفها بأنها خبرة مُرضية وإحساس عارم من التدفق والاستغراق التي يشعر بها الفرد عندما يندمج كلياً مع الأداء مع تجاهل للأنشطة الأخرى، ويصاحب هذا الاندماج حالة من المتعة والسرور (Csikszentmihalyi, 2008). كما يشير أبو حلاوة (٢٠١٣) إلى أن حالة التدفق في علم النفس الإيجابي تمثل الخبرة الإنسانية المثلى Optimal Human Experience المجسدة للصحة النفسية وجودة الحياة لكونها حالة من اندماج الفرد في الأعمال والمهام التي يقوم بها اندماجاً تاماً ينسى بها ذاته والوسط المحيط به، مقترناً ذلك بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الذي يدفعه إلى المثابرة والوصول إلى إبداع فريد ينسيه المعاناة (Annalakshmi et al., 2020)، وهذه التجربة مطلوبة لذاتها حيث يكمن فيها تحقيق السعادة والصحة النفسية، لكونها تضيء معنى وقيمة على هذه الحياة.

الأطر النظرية المفسرة للتدفق النفسي

نظرية (1975) Csikszentmihalyi: ظهر مفهوم التدفق النفسي على يد هذا العالم في عام (١٩٧٥) عندما قام بإجراء مقابلات مع العديد من الأشخاص من دول وجنسيات ومهن مختلفة، ووجد أن وصف التدفق هو أقرب وصف لما يشعرون به في أثناء اندماجهم مع أداء معين، وكأن تيار الماء يحملهم في مساره، ثم توالت دراساته بعد ذلك وأصبح مفهوم التدفق الذي صاغه من المفاهيم الرائجة في علم النفس الإيجابي، فقد اكتشف أن الناس من مختلف الأعمار والجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطة مختلفة بطرق متشابهة (أبو حلاوة، ٢٠١٣). وتقوم نظريته في التدفق النفسي على عدد من الافتراضات وهي: الفرضية الأولى، تقوم على أن سلوكيات الأفراد لا تعتمد دائماً على مؤثرات خارجية، وإنما تعتمد على عدد من المعايير والقواعد التي تتلاءم وتلبي الاحتياجات الإنسانية. الفرضية الثانية، ترى أن أي نشاط فكري أو أدائي يمارسه الفرد في حياته اليومية قد ينتج عنه حالة من التدفق، إذا توافقت النشاط مع رغباته ودوافعه وكان لديه قدرة على التحكم في وعيه الذاتي. الفرضية الثالثة، تشير إلى التفاضل والتكامل في خبرة التدفق، حيث يحدث التفاضل عند التوافق ما بين رغبات الفرد والنشاط الذي يمارسه، ويحدث التكامل عند توافق رغبات الفرد وحاجاته مع حاجات الآخرين. والفرضية الرابعة والأخيرة، تقوم على حدوث توازن ما بين مستوى صعوبة المهمات والمهارات التي يمتلكها الفرد، حيث إن مستوى الصعوبة إذا كان أقل من مهارات الفرد فإنه يشعر بالملل، وإذا كان المستوى أعلى بكثير فإنه يشعر

بالإحباط، وعندما يكون مستوى الصعوبة أعلى بحد معقول فإن ذلك يدفع الفرد إلى الاستمتاع والاندماج مع الأداء (Csikszentmihalyi, 1991)، كما ورد في نصيف، (٢٠١٥).

نظرية (2002) Seljman: يعد مفهومه عن الاندماج في الحياة ماثلاً لمفهوم التدفق لدى Csikszentmihalyi، حيث يذكر Seljman أن حالة التدفق يصحبها شعور بالابتهاج والإحساس بالقيمة والجدارة، إلا أن خبرة التدفق مصحوبة بما أسماه Seljman ذا معنى Meaningful، حيث يذكر أن السعادة الحقيقية تتكون من ثلاثة مستويات، وهي الحياة السارة، والاندماج مع الحياة، ووجود معنى وقيمة لهذه الحياة، ويقصد بمفهوم الاندماج في الحياة (حياة التعهد والالتزام) أي اندماج الفرد في مجال معين حتى يبلغ ذروة الأداء فيه مع الامتياز فيه ويصاحب ذلك شعور بالاعتدال والابتهاج مع المتعة والسرور. كما يعتقد أن مفهوم الاندماج في الحياة أقل أهمية مقارنة بالسعادة التي يحصل عليها الفرد من الأنشطة ذات الهدف والمعنى، ويتفق Csikszentmihalyi مع Seljman في هذه النقطة حيث إن خبرة التدفق لدى Csikszentmihalyi قد تكون خالية من المعنى والقيمة، فقد يمر بعض الأفراد بخبرة التدفق في أثناء القيام بعمل إرهابي أو في أثناء لعب البوكر وغيرها من الأنشطة التي لا تسهم بالضرورة في المصلحة العامة وقد تكون ضارة بها (Seljman, 2002)، كما أشار أبو حلاوة، (٢٠١٣).

وتتبني الباحثات نظرية (1975) Csikszentmihalyi نظراً لمناسبتها لعينة الدراسة الحالية، وذلك أن طلبة الدراسات العليا قد يعيشون خبرة التدفق

النفسي عند مزاولتهم للأنشطة المختلفة، مما يحقق لهم المزيد من المتعة والسعادة، وينعكس عليهم ذلك بتجويد الأداء وتحقيق الإبداع والوصول إلى حالة نفسية إيجابية تخفف عليهم الضغوط التي قد تواجههم.

الدراسات السابقة

يتضمن الجزء الآتي عرضاً لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة وهما متغير الحاجة إلى اكتساب المعرفة، ومتغير التدفق النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، كما تتبنى الباحثات العرض الزمني للدراسات السابقة من الأحداث إلى الأقدم وفقاً للدراسات الأجنبية والعربية. أولاً: دراسات تناولت الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات

من الدراسات الأجنبية التي تناولت دراسة الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى الطلبة، دراسة قام بها Colling et al. (2022) وقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٣٣٥٥) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في لوكسمبورغ، وقد استخدمت الدراسة مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة، وتم تقييم الإنجاز الأكاديمي من خلال نتائج الاختبارات الموحدة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتحصيل الأكاديمي.

كما هدفت دراسة Kramer et al., (2021) إلى معرفة تأثير الحاجة إلى اكتساب المعرفة على القدرة المعرفية والقدرة على بذل الجهد المعرفي. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وذلك عن طريق عدد من المهام التجريبية والاستبيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) من طلاب المدارس الثانوية في هولندا. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم

مستوى مرتفع من الحاجة إلى اكتساب المعرفة يظهرون استعدادًا أكبر لاستثمار الجهد في المهام المعرفية الصعبة.

بالإضافة إلى دراسة (2002) Elias and Loomis التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة من (138) طالبًا جامعيًا بجامعة ولاية كولورادو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود علاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والأداء الأكاديمي، وأنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الحاجة إلى اكتساب المعرفة.

أما الدراسات العربية التي تناولت الحاجة إلى المعرفة فمنها، دراسة صديق (2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة جامعة دهوك بالعراق، وقد تكونت العينة من (280) طالبًا وطالبة، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة من إعداد الباحث باستخدام المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى أفراد العينة كان متوسطًا بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة تعزى لمتغير التخصص أو النوع.

كما هدفت دراسة النجار (2019) إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية وكل من الحاجة إلى اكتساب المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بمصر، وإمكانية التنبؤ

بالاندماج الأكاديمي من خلال الحاجة إلى اكتساب المعرفة، وتأثير الجنس على الحاجة إلى اكتساب المعرفة، وتكونت العينة من (٢٩٦) طالب وطالبة من الدراسات العليا (ماجستير، دبلوم خاص)، واستخدمت الدراسة عددًا من المقاييس المترجمة وهي لليقظة العقلية والحاجة إلى اكتساب المعرفة، ومقياس الاندماج الأكاديمي من إعداد الباحث. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنه يمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي من خلال بعض أبعاد الحاجة إلى اكتساب المعرفة مثل (العمق المعرفة، المثابرة المعرفية، الثقة المعرفية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للجنس في أبعاد الحاجة إلى اكتساب المعرفة والدرجة الكلية للحاجة إلى المعرفة.

كما قامت عيسى (٢٠١٨) أيضًا بدراسة مشابهة لدراسة النجار، وذلك للتعرف على مستوى الفروق في اليقظة العقلية والحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ بمصر تعزى لمتغير الجنس وملتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية/ صرفة)، وبلغت عينة الدراسة (٤١٦) طالبًا وطالبة، وطبق عليهم مقياسًا مترجمًا لليقظة العقلية من ترجمة الباحثة، ومقياسًا مترجمًا للحاجة إلى اكتساب المعرفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج من أهمها تمتع طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بمستوى مرتفع من الحاجة إلى اكتساب المعرفة.

وقام الربيع (٢٠١٨) بدراسة للتعرف على الحاجة إلى اكتساب المعرفة والحاجة إلى الانفعال وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي، طبقت الدراسة على

(٧٥٠) طالبًا وطالبة بمرحلة البكالوريوس بجامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة عددًا من المقاييس المترجمة، وهي للحاجة إلى اكتساب المعرفة، والحاجة إلى الانفعال، والتكيف الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من الحاجة إلى اكتساب المعرفة، ووجود فروق ذات دلالة في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لصالح الإناث، كما أن الحاجة إلى المعرفة فسرت ما مقداره ١٥٪ من التكيف الأكاديمي.

كما قام الرابعة (٢٠١٧) أيضًا بدراسة استهدفت التعرف على مستوى الأمن النفسي والحاجة إلى اكتساب المعرفة، ومعرفة مدى اختلاف مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة والأمن النفسي على عينة من (٩١٣) طالبًا وطالبة عينة من طلبة البكالوريوس بجامعة اليرموك وفقًا لعدد من المتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية)، وطبق عليهم مقياس للحاجة إلى اكتساب المعرفة (مترجم)، ومقياس مستوى الأمن النفسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في الحاجة إلى اكتساب المعرفة، كما أن طلبة الكليات العلمية يتمتعون بمستوى أعلى في الحاجة إلى اكتساب المعرفة من طلبة الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

كما قام بني أحمد (٢٠١٤) بدراسة استهدفت التعرف على مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلبة الجامعيين

بالجامعة الهاشمية بالأردن، وبلغت عينة الدراسة (٤٧٨) طالبًا وطالبة بواقع (١١٧) طالبًا و(٢٦١) طالبة، وتم تطبيق مقياس مترجم للحاجة إلى اكتساب المعرفة، ومقياس مترجم للتعلم المنظم ذاتيًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى عينة الدراسة بوجه عام جاء متوسطًا، ووجود فروق في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة تعزى لأثر الكلية لصالح الكليات العلمية والمعدل التراكمي المرتفع، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع والمستوى الدراسي.

ثانياً: دراسات تناولت التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

من الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير التدفق النفسي دراسة Annalakshmi et al. (2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة التي تربط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التدفق النفسي والفروق بين الجنسين في ذلك، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) فرداً من الإناث والذكور في الهند، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التدفق النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الإناث يتمتعون بمستوى أعلى من الذكور في معايشة خبرة التدفق النفسي.

كما هدفت دراسة Fritz et al. (2007) إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية التي ترتبط بالإنجاز والتجارب الإيجابية، حيث تمثلت العينة من (٨٤) طالباً في أكاديمية الموسيقى بجامعة ليوبليانا في سلوفينيا، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة ومقياس التدفق النفسي والمنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات. وكان من أبرز النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة ارتباطية بين التدفق النفسي والرفاهية النفسية، كما توصلت إلى أن التدفق النفسي يرتبط بالجوانب العاطفية أكثر من الجوانب المعرفية للرفاهية الذاتية.

وهدفت دراسة Atabey (2007) إلى دراسة تجربة التدفق النفسي والدافع الداخلي مقابل الدافع الخارجي وذلك عن طريق إجراء مقابلة مع عدد من

طلاب الدراسات العليا بجامعة ليفربول هوب بإنجلترا، ومناقشتهم حول ما إذا كانوا فسروا تجاربهم التعليمية بطريقة تشير إلى أن تعلمهم يمر بجزيرة التدفق النفسي، وكشف تحليل الظاهرة التفسيري إلى أنهم كانوا متحمسين للأداء الأكاديمي إلا أنه لا يمكن وصف دافع الطلاب بأنه تلقائي، حيث استشهد الطلاب بالدوافع الخارجية بوصفها الدافع وراء تعلمهم، بينما وصف بعض الطلاب جوانب من حياتهم بأنها توفر التجربة المثلى للتدفق النفسي وكانت غير مرتبطة بالجوانب الأكاديمية.

أما الدراسات العربية التي تناولت التدفق النفسي فمنها، دراسة بخاري (٢٠١٩) التي هدفت إلى دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتحصينات العلمية والأدبية بكلية التربية بجامعة جدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبة من طالبات الدبلوم التربوي، وطبق عليهم مقياسًا للتدفق النفسي ومقياسًا للرضا عن الحياة متعدد الأبعاد من ترجمة الباحثة، ومقياسًا مترجمًا للتوافق الدراسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي والتوافق الدراسي، كما تبين أن التدفق النفسي يسهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

وتناولت دراسة العطار (٢٠١٩) الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ بمصر، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٩٣) طالبًا وطالبة، وقام الباحث باستخدام مقياس الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي من إعدادده،

ومقياس الهزيمة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحديث الذاتي الإيجابي والتدفق النفسي.

وفي ذات السياق، تناولت دراسة محمود (٢٠١٨) التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس بمصر، حيث تكونت العينة من (١٣٠) طالبًا وطالبة من الملتحقين بالفرقة الرابعة في التخصصات الأدبية والعلمية، حيث طبق عليهم مقياسي التدفق النفسي ومستوى الطموح من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي ومستوى الطموح باستثناء بعد الرغبة في التغيير للأفضل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا للجنس في مستوى التدفق النفسي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للتخصص الأدبي والعلمي في مستوى التدفق النفسي، باستثناء بعد "الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية" فتوجد فروق دالة إحصائية لصالح ذوي التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في بعد "وجود تغذية راجعة فورية" لصالح ذوي التخصص العلمي.

كما هدف خضير (٢٠١٨) إلى دراسة التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا ومعرفة الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الأنبار بالعراق، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس التدفق النفسي ومقياس التفكير المستقبلي من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التدفق النفسي.

وهدف دراسة العبيدي (٢٠١٦) أيضًا إلى الكشف عن مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد بالعراق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية واستخدم مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة لديها مستوى مرتفع من التدفق النفسي، كما أنه لا توجد فروق في مستوى التدفق النفسي تبعًا لمتغير الجنس، وتوجد فروق في مستوى التدفق النفسي بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية لصالح طلبة التخصصات العلمية. كما أشارت دراسة عبده وخلف (٢٠١٦) إلى التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالب وطالبة من كليات (الزراعة والعلوم، الآداب ودار العلوم) بجامعة القاهرة بمصر. واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثين، ومقياسًا مترجمًا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التدفق النفسي باستثناء بعد التغذية الراجعة المفهومة لصالح الذكور، وغياب الشعور بالذات لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة

إحصائيًا بين طلبة الكليات العلمية والنظرية في بعض أبعاد التدفق النفسي وهي (التوازن بين التحدي-المهارة، والأهداف شديدة الوضوح، والتغذية الراجعة المفهومة).

وتناولت دراسة نصيف (٢٠١٥) التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي، كما هدفت إلى قياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بغداد في العراق، والفروق في التدفق تبعًا لمتغير النوع والتخصص، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة بالدراسات العليا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مترجم لقياس التفاؤل المتعلم وآخر مترجم لقياس الإبداع الانفعالي ومقياس التدفق النفسي من إعداد الباحث، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، ووجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير الاختصاص الدراسي في التدفق النفسي لصالح التخصصات الإنسانية، وفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدفق النفسي لصالح طلبة الدكتوراة (ذكورًا وإناثًا).

ومن خلال اطلاع الباحثات على الدراسات السابقة، تركزت نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات وبعضها فيما يلي:

١- اتفقت الدراسات المتعلقة بمتغير الحاجة إلى اكتساب المعرفة على هدف مشترك في دراسة متغير الحاجة إلى اكتساب المعرفة وعلاقته بمتغيرات أخرى وتقدير مستوياته لدى العينة والفروق في ذلك وفقًا للنوع والتخصص العلمي.

- ٢- بالنسبة للعينة طبقت أغلب الدراسات الخاصة على عينة من طلبة الجامعة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، باستثناء دراسة Colling et al. (2022) التي تناولت طلبة المرحلة الثانوية ودراسة النجار (٢٠١٩) التي ركزت على طلبة الدراسات العليا.
- ٣- كما اتفقت غالبية الدراسات أيضاً في استخدامها لمقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة من إعداد Cacioppo and Pette (1982) في جمع البيانات.
- ٤- ومن ناحية المنهج اتفقت جميع الدراسات في المنهج المستخدم فجميعها استخدمت المنهج الوصفي.
- ٥- بالنسبة للدراسات الخاصة بالتدفق النفسي فاتفقت أغلب الدراسات على هدف مشترك وهو دراسة متغير التدفق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى ومستوياته والفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات ديموغرافية، وذلك بين طلبة مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا.
- ٦- كما اتفقت الدراسات في بناء الباحثين لمقياس التدفق النفسي واستخدامه في دراستهم باستثناء دراسة بخاري (٢٠١٩) التي استخدمت مقياساً مترجماً.
- ٧- استخدم المنهج الوصفي أيضاً في دراسة التدفق النفسي باستثناء دراسة Atabey (2007) التي استخدمت منهج تحليل الظواهر، ودراسة Kramer et al. (2021) التي استخدمت المنهج التجريبي.
- وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- تناولت فئة طلبة الدراسات العليا (إناثاً، وذكوراً) وهي من الفئات التي يندر الاهتمام بها في الدراسات السابقة.
- هناك ندرة في الدراسات التي تناولت متغير التدفق النفسي وعلاقته بمتغيرات معرفية، لذلك اهتمت هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين متغيري الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها وأهدافها، وبناء فروضها، وتفسير نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، الذي يتناسب مع طبيعة المشكلة ومتغيراتها (المحمودي، ٢٠١٩)، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وكذلك الفروق بين أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل التخصص والجنس.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجميع كلياتها العلمية والإنسانية المنتظمين بالدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م، والبالغ عددهم (٩١٢٠) وفقاً لإحصائية عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للعام الجامعي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم الوصول للعينة عن طريق نشر نسخة إلكترونية من مقاييس الدراسة بين مجموعات الطلاب الافتراضية مثل تطبيق الواتس آب وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي مثل التيليجرام وتويتر في أثناء فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا. ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	العينة	%
الجنس	أنثى	١٢٤	٪.٨٣,٨
	ذكر	٢٤	٪.١٦,٢
التخصص	أدبي	٩٣	٪.٦٢,٨
	علمي	٥٥	٪.٣٧,٢
العمر	من ٢٢ إلى ٢٥ سنة	٣٥	٪.٢٣,٦
	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	٧٤	٪.٥٠
	من ٣١ إلى ٣٥ سنة	٢٤	٪.١٦,٢
	٣٦ سنة فما فوق	١٥	٪.١٠,١
المرحلة الدراسية	الماجستير	١٤٠	٪.٩٤,٦
	الدكتوراه	٨	٪.٥,٤

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة مشاركة الطالبات الإناث (٪.٨٣,٨) تفوق على نسبة الطلاب الذكور (٪.١٦,٢)، كما أن نسبة التخصصات الأدبية (٪.٦٢,٨) كانت أعلى من نسبة التخصصات العلمية (٪.٣٧,٢) ، كما أن أكثر الأعمار التي اشتملت عليها عينة الدراسة كانت في الفئة العمرية من ٢٦ إلى ٣٠ سنة، كما اشتملت العينة على ١٤٠ من طلاب مرحلة الماجستير بينما طلبة الدكتوراه كان عددهم ٨ فقط.

رابعاً: أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة من إعداد الطيب وآخرين (٢٠١٩).

يتكون المقياس من (٣٣) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: العمق المعرفي (فقرة ٥، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٣)، والثقة المعرفية (فقرة ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)، والتعقيد المعرفي (فقرة ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩)، والثابرة المعرفية (فقرة ٤، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٢٥)، وتصحح فقرات المقياس وفقاً لمقياس خماسي متدرج (١ = لا تنطبق بشدة، ٢ = لا تنطبق، ٣ = متردد، ٤ = تنطبق، ٥ = تنطبق بشدة)، ماعدا الفقرات (٧، ١١، ١٣، ١٧، ٢١، ٣٠، ٣٣) فإنها تصحح بطريقة عكسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

طبق المقياس على عينة التقنين حيث بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تقدير الاستجابات تم إخضاع درجاتهم للتحليل العاملي الاستكشافي لتقييم الصدق البنائي حيث بلغ عدد العوامل المستخلصة أربعة، التي فسرت نسبة من التباين قدرها (١٩,٣٢٪) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة، كما أن عدد المفردات التي تشبعت تشبعاً دالاً (٣٣ مفردة) موزعة على العوامل الأربعة، وقد تم حذف مفردة رقم ٣٤ ليصبح عدد فقرات المقياس (٣٣) بدلاً من (٣٤) فقرة. كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس حيث تراوحت قيم الثبات ما بين

(٠,٦٨٨-٠,٨١٢)، وهي مرتفعة تدل على ثبات درجات المقياس، كما تم حساب الاتساق الداخلي، الذي تم قياسه بمعامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس وعلاقتها بالبعد الخاص بها، ومن ثم قياس درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق المقياس

قامت الباحثات بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول K(2) وكذلك ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (3)، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد على مقياس

الحاجة إلى اكتساب المعرفة

معامل الارتباط للبعد	البعد	م	معامل الارتباط للبعد	البعد	م
**٠,٦٢٠	البعد الثالث: بعد التعقيد المعرفي	١	٠,٠٥٥	البعد الأول: بعد العمق	٥
**٠,٦٨٢		٢	**٠,٦٥١		١٢
**٠,٧٢٩		٣	**٠,٤٥٩		١٣
**٠,٣٦٦		٦	**٠,٥٥٧		١٥
**٠,٣٧٩		٧	**٠,٦١٢		١٦
**٠,٣٨٨		٨	**٠,٤١٣		١٨

**٠,٧٦٥		٩	**٠,٥٧٤	المعرفي	١٩
*٠,٢٩٧		٤	**٠,٦٥٥		٢٠
**٠,٦٠٢		١٠	٠,١٦٦		٢١
٠,٢٧٢		١١	**٠,٤٤٨		٢٢
**٠,٥٣٠	البعد الرابع: المتأثرة المعرفية	١٤	٠,٢٢٩		٢٣
٠,٢٤١		١٧	*٠,٣٢٥		٢٦
**٠,٥٠١		٢٥	**٠,٤٧٦		٣١
			**٠,٧٤٧	٢٤	
			**٠,٤٦٦	البعد الثاني: بعد الثقة المعرفية	٢٧
			**٠,٧٣٥		٢٨
			**٠,٦٧٩		٢٩
			**٠,٦٧٦		٣٠
			**٠,٤٤٨		٣٢
			**٠,٤٦٣		٣٣

ويبين الجدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد نفسه، ويتضح منه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وبلغت قيمة الارتباط لفقرات المقياس ما بين (٠,٢٩٧-٠,٧٦٥) فيما عدا الفقرات التالية (٥,١١,١٧,٢١,٢٣)؛ حيث كان ارتباطها بدرجة البعد الذي تنتمي إليه منخفضاً وتراوح ما بين (٠,٠٥٥-٠,٢٧٢)، مما يشير إلى إمكانية استبعادها من تلك الأبعاد.

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة والدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة	العمق المعرفي	الثقة المعرفية	التعقيد المعرفي	المثابرة المعرفية	الدرجة الكلية للمقياس
العمق المعرفي	١	**٠,٨٠٦	**٠,٥٠٨	**٠,٤١٣	**٠,٩١٧
الثقة المعرفية	**٠,٨٠٦	١	**٠,٤٥٩	*٠,٣٠٧	**٠,٨٧٩
التعقيد المعرفي	**٠,٥٠٨	**٠,٤٥٩	١	*٠,٣٢٦	**٠,٧٣٥
المثابرة المعرفية	**٠,٤١٣	*٠,٣٠٧	*٠,٣٢٦	١	**٠,٤٨٢
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٩١٧	**٠,٨٧٩	**٠,٧٣٥	**٠,٤٨٢	١

كما يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وبلغت قيمة الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية ما بين (٠,٤٨٢-٠,٩١٧)، وقيم ارتباط الأبعاد مع بعضها ما بين (٠,٣٢٦-٠,٨٠٦)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس بحساب قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت القيم تتراوح ما بين (٠,٢٠-٠,٧٠)، كما أن ثبات المقياس ككل بلغ (٠,٨٤)، وهي قيم مقبولة لثبات درجات المقياس، باستثناء بعد المثابرة المعرفية؛ حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٢٠) ويتضح ذلك من

خلال جدول (4).

جدول (4) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة والدرجة الكلية للمقياس.

قيم معاملات الثبات	عدد المفردات	مجالات مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة
٠,٥٢٨	١٣	العمق المعرفي
٠,٧٠٢	٧	الثقة المعرفية
٠,٦٢٥	٧	التعقيد المعرفي
٠,٤٢٥	٦	المثابرة المعرفية
٠,٨٤٠	٣٣	الدرجة الكلية للمقياس

ثانياً: مقياس التدفق النفسي من إعداد الموسوي وشطب (٢٠١٦):

يتكون المقياس من (٢٠) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، ولكل بعد (٥) فقرات وهي: الأهداف الواضحة (فقرة ١، ٢، ٣، ٤، ٥)، والاندماج والتركيز (فقرة ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وفقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات (فقرة ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥)، والتغذية الراجعة الفورية (فقرة ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، وتصحح فقرات المقياس وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج (١ = نادراً، ٢ = أحياناً، ٣ = غالباً)، وفي حالة الفقرات السالبة تعكس درجات التصحيح وهي الفقرات (٢، ١٥، ١٧، ١٩)، أما بقية الفقرات فهي إيجابية التصحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي:

اعتمد الباحثون في المقياس الأصلي على أسلوب العينتين المتطرفتين بسحب ٢٧٪ من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (٦٨) استمارة، و٢٧٪ من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (٦٨) استمارة، لتمثيل المجموعتين المتطرفتين من حجم عينة التمييز البالغ عددها (٢٥٠) طالبًا وطالبة، وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وتعد القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة، واتضح من خلال التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة ودالة إحصائيًا.

كما تم حساب ثبات المقياس الأصلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس؛ حيث تراوحت قيم الثبات ما بين (٠,٨٠) - (٠,٩٢)، وهذه قيم مرتفعة تدل على ثبات درجات المقياس، كما تم حساب الاتساق الداخلي الذي تم قياسه بمعامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس وعلاقتها بالبعد الخاص بها، ومن ثم قياس ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق المقياس

قامت الباحثات بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (5)، وكذلك ارتباط الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (6)، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا.

جدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد على مقياس التدفق

النفسي

معامل الارتباط بالبعد	البعد	م	معامل الارتباط بالبعد	البعد	م
**٠,٦٨٨	البعد	١١	٠,٢٢١	البعد الأول: الأهداف الواضحة	١
**٠,٦٧٨	الثالث:	١٢	**٠,٦٥٨		٢
**٠,٥٣٥	فقدان	١٣	**٠,٤٧٧		٣
**٠,٨١٠	الشعور	١٤	**٠,٧١٧		٤
**٠,٥٣٢	بالوقت والوعي بالذات	١٥	**٠,٧٠٢		٥
**٠,٤٧٥	البعد الرابع:	١٦	**٠,٦٢٧	البعد الثاني: الاندماج والتركيز	٦
**٠,٦٦٨	التغذية	١٧	**٠,٦٢٨		٧
**٠,٤٠٨	الراجعة	١٨	**٠,٤٥٨		٨
**٠,٦٣٨	الفورية	١٩	**٠,٥٦٦		٩

معامل الارتباط بالبعد	المعامل	م	معامل الارتباط بالبعد	المعامل	م
٠,٢٧٦		٢٠	**٠,٧٩٧		١٠

ويبين الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد نفسه، ويتضح منه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) وبلغت قيمة الارتباط لفقرات المقياس ما بين (٠,٤٠٨-٠,٨١٠)، فيما عدا الفقرة رقم ١ و ٢٠ حيث كان ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه منخفضاً وتراوح ما بين (٠,٢٢١-٠,٢٧٦).

جدول (6) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	التغذية الراجعة الفورية	فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	الاندماج والتركيز	الأهداف الواضحة	مقياس التدفق أبعاد النفسي
0,654**	0,299*	0,320*	0,380**	1	الأهداف الواضحة
0,792**	0,440**	0,495**	1	0,380**	الاندماج والتركيز
0,801**	0,306*	1	0,495**	0,320*	فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات
0,646**	1	0,306*	0,440**	0,299*	التغذية الراجعة الفورية
1	0,646**	0,801**	0,792**	0,654**	الدرجة الكلية للمقياس

كما يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وبلغت قيم الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية (٠,٦٤٦-٠,٨٠١)، وقيم ارتباط الأبعاد مع بعضها ما بين

(٠,٣٢٦-٠,٨٠٦)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

قامت الباحثات بحساب قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد ما بين (٠,٤٤٧ - ٠,٧١١)، بينما كانت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هو (٠,٧٩١)، وهي قيم مقبولة لثبات درجات المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (7).

جدول (7) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

قيم معاملات الثبات	عدد العبارات	أبعاد مقياس التدفق النفسي
٠,٥١٤	٥	الأهداف الواضحة
٠,٥٨٦	٥	الاندماج والتركيز
٠,٧١١	٥	فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات
٠,٤٤٧	٥	التغذية الراجعة الفورية
٠,٧٩١	٢٠	الدرجة الكلية للمقياس

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة الذي ينص على "ما العلاقة بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟".

استخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة بأبعاده ودرجات مقياس التدفق النفسي وأبعاده. وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8) معاملات الارتباط بين الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي.

الدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة	المثابرة المعرفية	التعقيد المعرفي	الثقة المعرفية	العمق المعرفي	
** ٠,٢٧٨	٠,١٢٤	٠,١٣٦	** ٠,٢٥٥	** ٠,٣٠٦	الأهداف الواضحة
** ٠,٢٢٥	٠,١١٨	٠,٠٩٦	** ٠,٢١٦	** ٠,٢٤٧	الاندماج والتركيز
** ٠,٣٨٦	٠,١٤٤	** ٠,٢٥٥	** ٠,٣٦١	** ٠,٣٥٨	فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات

الدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة	المثابرة المعرفية	التعقيد المعرفي	الثقة المعرفية	العمق المعرفي	
**٠,٣٠٣	٠,١٤١	*٠,٢١١	**٠,٢٤٤	**٠,٣٠٠	تغذية راجعة فورية
**٠,٤٢٦	*٠,١٨٦	**٠,٢٥٣	**٠,٣٨٧	**٠,٤٢٩	الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

(ن=١٤٨) **دالة عند مستوى (٠,٠١) *دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (8) أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٤٢٦) وهي قيمة مقبولة، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى أفراد عينة الدراسة ارتفع تبعاً لذلك مستوى التدفق النفسي والعكس صحيح. حيث تعد هذه النتيجة مناسبة ومقبولة لعينة الدراسة. ونظرًا لندرة الدراسات التي ربطت بين متغيري الدراسة فإنه يمكن تفسير النتيجة باعتبار أن الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طالب الدراسات العليا حول موضوع ما تتطلب منه البحث عن المعلومات والمصادر ذات العلاقة، وجمع المعارف وتصنيفها وتنظيمها، كما أن للتركيز والفهم العميق

والمثابرة وبذل الجهد دورًا في عملية الوصول إلى المعرفة ليتمكن الطالب في نهاية المطاف من تكوين خلفية معرفية وإطار مرجعي واضح حول الموضوع المحدد حيث حاجة طالب الدراسات العليا لاكتساب المعرفة يؤثر على أدائه الأكاديمي (Colling et al., 2022؛ Elias & Loomis, 2002)، وللوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة يجب أن يكون طالب الدراسات العليا في حالة ملائمة من التدفق النفسي المتمثلة في المثابرة وبذل الجهد ووضوح الأهداف والاندماج الكامل في سبيل الوصول للمعرفة وهذا ما يؤكد كل من (٢٠٠٨) Csikszentmihalyi والعتار (٢٠١٩).

وللإجابة عن التساؤل الفرعي الأول الذي ينص على "ما مستوى

الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى عينة الدراسة؟"

قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى عينة الدراسة، حيث حدد المدى للمقياس الخماسي من خلال حساب الحدود الدنيا والعليا ثم حساب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) = (٥-١=٤)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيمة للمعيار أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (١) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبيّن جدول (9) المعايير المعتمدة لتحديد المستوى وفقًا للمعادلة السابقة. وفقًا لهذه المعادلة، يوضح جدول (10) مستوى الحاجة إلى المعرفة وأبعاده في الدراسة الحالية.

جدول (9) المعيار المعتمد في تفسير مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة

م	المدى	مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة
١	من ١,٨٠-١,٠٠	منخفض
٢	من ٢,٦٠-١,٨١	أقل من المتوسط
٣	من ٣,٤٠-٢,٦١	متوسط
٤	من ٤,٢٠-٣,٤١	فوق المتوسط
٥	من ٥,٠٠-٤,٢١	مرتفع

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مقياس

الحاجة إلى اكتساب المعرفة وأبعاده

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة
فوق المتوسط	٠,٤٠	٣,٦٠	العمق المعرفي
فوق المتوسط	٠,٥٧	٣,٤٧	الثقة المعرفية
فوق المتوسط	٠,٥٣	٣,٥٢	التعقيد المعرفي
فوق المتوسط	٠,٥٠	٣,٦١	المثابرة المعرفية
فوق المتوسط	٠,٤١	٣,٥٦	المقياس ككل

وكما هو موضح في الجدول (10)، بلغت قيمة المتوسط العام لمقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة (٣,٥٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٤١) ويدل

ذلك على أن عينة الدراسة لديهم مستوى فوق متوسط من الحاجة إلى اكتساب المعرفة، كما أن متوسطات أبعاد مقياس الحاجة إلى اكتساب المعرفة وهي: العمق المعرفي، والثقة المعرفية، والتعقيد المعرفي، والمثابرة المعرفية جاءت في مستوى فوق المتوسط لدى أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة (بني أحمد، ٢٠١٤؛ الربابعة، ٢٠١٧؛ ربيع، ٢٠١٨) التي وجدت مستوى متوسط من الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة الجامعة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عيسى (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن طلبة كلية العلوم الإنسانية يتمتعون بمستوى مرتفع من الحاجة إلى اكتساب المعرفة، ويمكن تفسير اختلاف مستويات الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى الأفراد من خلال الأساليب المعرفية والشخصية والاجتماعية والانفعالية المختلفة لدى الأفراد أنفسهم، حيث إن هذا يتفق مع Cacioppo and Pette (1982) الذي ميز بين الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة والمنخفضة إلى اكتساب المعرفة (كما ورد في الشمري، ٢٠١٦) وأضاف الشمري أن طلبة الدراسات العليا لديهم القدرة على حل المشكلات، والرغبة في زيادة المعلومات والتحصيل المعرفي، ولديهم ميل للعمق في التفكير ومعالجة المعلومات بدلاً من تسطيح الأمور دون تعمق. ولذلك فالحاجة إلى اكتساب المعرفة مرتبطة بالسمات الشخصية والعقلية والانفعالية والجسمية والصحة النفسية، وهنا تكمن الاختلافات وتتفاوت القدرات في البحث عن المعرفة والحصول عليها ومستوى الحاجة إليها حيث إن الجميع ليسوا على مستوى واحد من الحاجة إلى اكتساب المعرفة.

وللإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على "ما مستوى

التدفق النفسي لدى عينة الدراسة؟"

قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة، حيث تم تحديد المدى للمقياس الثلاثي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) = (3-1=2)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيمة للمعيار أي (3/2=0,66)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة للمعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، والجدول (11) يبين المعايير المعتمدة لتحديد المستوى وفقاً للمعادلة السابقة. ووفقاً لهذه المعادلة، يوضح جدول (12) التدفق النفسي وأبعاده في الدراسة الحالية.

جدول (11) المعيار المعتمد في تفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني حسب المتوسط

الحسابي

م	المدى	مستوى التدفق النفسي
1	1-0,66	منخفض
2	0,66-2,33	متوسط
3	2,33-3	مرتفع

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مقياس

التدفق النفسي وأبعاده

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد مقياس التدفق النفسي
مرتفع	0,30	2,43	الأهداف الواضحة
مرتفع	0,37	2,49	الاندماج والتركيز

متوسط	٠,٤٦	٢,٢٩	الشعور بالوقت والوعي بالذات
مرتفع	٠,٣٣	٢,٦٠	التغذية الراجعة الفورية
مرتفع	٠,٢٦	٢,٤٥	المقياس ككل

وكما هو موضح في الجدول (12)، بلغ المتوسط العام لمقياس التدفق النفسي (٢,٤٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٢٦) ويدل ذلك على أن عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من التدفق النفسي، كما أن أبعاد مقياس التدفق النفسي كانت متوسطاتها مرتفعة لديهم باستثناء بعد الشعور بالوقت والوعي بالذات حيث جاء بمستوى متوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصيف (٢٠١٥) والعبيدي (٢٠١٦) وخضير (٢٠١٨) التي ذكرت أن التدفق النفسي يوجد بمستويات مرتفعة لدى طلبة الجامعة خصوصاً طلبة الدراسات العليا، ويمكن تفسير تلك النتيجة وفق الإطار النظري لدى Csikszentmihalyi (١٩٩١)، كما ورد لدى نصيف (٢٠١٥) حيث إن وضوح الأهداف لدى طلبة الدراسات العليا يسمح لهم بالاندماج في أثناء أداء أعمالهم ومهامهم ويعود ذلك بالتغذية الراجعة الفورية لهم مما يدفعهم إلى التكيف مع متطلبات الحياة الدراسية والسماح بمعايشة تجربة التدفق النفسي والتي ترتبط إيجابياً بالتعلم.

وللإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة وفقاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور)؟"

وللإجابة عن الفروق وفقاً للتخصص، استخدمت الباحثات اختبار "ت" للعينات المستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (13) اختبار "ت" لمتوسطات أداء العينتين على مقياس الحاجة إلى اكتساب

المعرفة

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	
٠,٢٧	١٤٦	١,١٠	١٣,٧٠	١١٦	٩٣	أدبي	الحاجة إلى اكتساب المعرفة
			١٣,٣٦	١١٩	٥٥	علمي	

يتضح من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين حسب التخصص (أدبي، وعلمي) هي (١١٦، ١١٩) بانحرافات معيارية مقدارها (١٣,٧، ١٣,٣٦) على التوالي، وبلغت قيمة (ت) (١,١٠٧) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة وفقاً لمتغير التخصص في الحاجة إلى اكتساب المعرفة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عيسى (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من طلبة الكليات العلمية، واختلفت أيضاً مع دراسة بني أحمد (٢٠١٤) ودراسة الربابعة (٢٠١٧) التي ذكرت أن مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة لدى طلبة التخصصات العلمية أعلى من طلبة التخصصات الأدبية، وكانت الدراسات السابقة قد طبقت على عينات من طلبة البكالوريوس بينما طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا وقد يسهم هذا في تفسير النتيجة حيث يذكر جرجيس (٢٠٠٧) والشمري

(٢٠١٦) أن الطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة بالرغم من اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم لديهم الرغبة في الاتساق بين الأفكار والاتجاهات والمعارف، والميل إلى الاستزادة من المعرفة ومعرفة الغامض من الأشياء، ولديهم قدر من التحفيز الداخلي مع ميل إلى تحليل المشكلات ورغبة في إتقان الأداء وذلك عند وجود مستوى مرتفع من الحاجة إلى اكتساب المعرفة حيث يؤثر ذلك على القيام بالمهام المعرفية الصعبة (Kramer et al., 2021). وقد يعود ذلك إلى اهتمام وميل الطلبة في الدراسات العليا نحو المعرفة بشكل أكبر بغض النظر عن التخصص وذلك يشكل دافعاً أساسياً من دوافعهم لمواصلة دراستهم، وهم يشتركون في هذا الدافع باختلاف تخصصاتهم.

وللإجابة عن الفروق وفقاً للجنس ظهرت النتيجة التالية:

جدول (14) اختبار "مان وتني" لمتوسطات أداء العينتين على مقياس الحاجة إلى اكتساب

المعرفة

الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
إناث	١٢٤	٧٢,٣٥	١٢٢١,٠٠	٠,١٦٥	غير دالة
ذكور	٢٤	٨٥,٦٤			

يتضح من الجدول (14) أن متوسطات الرتب لاستجابات المجموعتين حسب الجنس (إناث، وذكور) هي (٧٢,٣٥، ٨٥,٦٤)، وبلغت قيمة مان

وتني (١٢٢١,٠٠) ومستوى الدلالة (٠,١٦٥) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الإناث والذكور في الحاجة إلى اكتساب المعرفة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة صديق (٢٠٢١) ودراسة النجار (٢٠١٩) ودراسة الربابعة (٢٠١٧) ودراسة بني أحمد (٢٠١٤)، واختلفت مع نتيجة دراسة الربيع (٢٠١٨) ودراسة بقيقي (٢٠١٥) التي وجدت فروق لصالح الإناث. وتفسر الباحثات النتيجة في ضوء نظرية (Cacioppo and Pette, 1982) حيث إن الحاجة إلى اكتساب المعرفة تتمثل في ميول طلبة الدراسات العليا إلى المشاركة في الأنشطة المعرفية والاندماج معها والاستمتاع بذلك، وهذه السمة يشترك فيها طلاب الدراسات العليا من الذكور والإناث على حد سواء، في حال وجود دافعية داخلية للتعلم والاكتشاف لديهم، مع قدرتهم على توظيف مهارات التفكير بطريقة فعالة.

وللإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي) والجنس (إناث، ذكور)؟".

وللإجابة عن الفروق وفقاً للتخصص، استخدمت الباحثات اختبار "ت" للعينات المستقلة وقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (15) اختبار "ت" لمتوسطات أداء العينتين على مقياس التدفق النفسي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التدفق النفسي	٩٣	٤٩,٤	٥,١٦	٠,٨٦٩	١٤٦	٠,٣٩
علمي	٥٥	٤٨,٦	٥,٤٦			

يتضح من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المجموعتين حسب التخصص (أدبي، وعلمي) هي (٤٩,٤، ٤٨,٦) بانحرافات معيارية (٥,١٦، ٥,٤٦) على التوالي، وقيمة (ت) هي (٠,٨٦٩) وهي غير دالة إحصائيًا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة الدراسات العليا وفقًا لمتغير التخصص في التدفق النفسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبده وخلف (٢٠١٦) ودراسة محمود (٢٠١٨) التي وجدت أن خبرة التدفق النفسي تحدث لدى التخصصات العلمية والأدبية بلا فروق دالة بينهم، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١٨) التي ذكرت أن التدفق النفسي يحدث لدى طلاب الكليات العلمية بصورة أكبر من طلاب الكليات الأدبية، بينما جاءت دراسة نصيف (٢٠١٥) بعكس ذلك وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خبرة التدفق يمكن معاشتها على المستوى الذاتي بغض النظر عن التخصص الدراسي، حيث تعد خبرة التدفق النفسي مرتبطة بالجوانب العاطفية أكثر من الجوانب المعرفية (Fritz et al., 2007)، كما أن أي نشاط فكري أو أدائي يمارسه الفرد في حياته اليومية قد ينتج عنه حالة من التدفق إذا توافقت النشاط مع رغباته ودوافعه

وكان لديه قدرة على التحكم في وعيه الذاتي، وهذا يتحقق لدى الأفراد باختلاف تخصصاتهم وفقاً للتجربة التي تحقق لهم معايشة خبرة التدفق النفسي (Csikszentmihalyi, 2008).

وللإجابة عن الفروق وفقاً للجنس فقد ظهرت النتيجة التالية:

جدول (16) اختبار "مان وتني" لمتوسطات أداء العينتين على مقياس التدفق النفسي

الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
إناث	١٢٤	٧٦,٢٠	١٢٧٧,٠٠	٠,٢٧١	غير دالة
ذكور	٢٤	٦٥,٧١			

يتضح من الجدول (16) أن متوسطات الرتب لاستجابات المجموعتين حسب الجنس (إناث، وذكور) هي (٧٦,٢٠، ٦٥,٧١)، وبلغت قيمة مان وتني (١٢٧٧,٠٠) ومستوى الدلالة (٠,٢٧١) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لطلبة الدراسات العليا حسب متغير الجنس في التدفق النفسي، وجاءت هذه النتيجة مؤكده لبعض نتائج الدراسات السابقة منها دراسة محمود (٢٠١٨) ودراسة خضير (٢٠١٨) ودراسة العبيدي (٢٠١٦)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة Annalakshmi et al. (2020) التي وجدت فروق دالة لصالح الإناث، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية Csikszentmihalyi من حيث إن خبرة التدفق النفسي هي حالة تتضمن اندماج الفرد واستمتاعه بالإدراك إلى درجة نسيان الذات، وهي حالة يشعر بها الإناث والذكور على حد سواء، فجميعهم يعمرون بخبرة التدفق النفسي وينغمسون في العمل، ويستمتعون بنفس

الدافعية والشغف طالما تناسبت بتوازن متطلبات المهمة مع المهارات الشخصية للفرد (كما ورد في أبو حلاوة، ٢٠١٣).

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثات بما يلي:
١. الاهتمام بإعداد البرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف إلى تحسين مستوى الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدفق النفسي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا.
 ٢. إقامة أنشطة تعمل على تحفيز عمليات التفكير العليا والقدرات العقلية لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية وبخاصة طلبة الدراسات العليا، بهدف تشجيعهم على الاكتشاف والسعي لاكتساب المعرفة.
 ٣. عقد ندوات وورش عمل لطلبة الدراسات العليا لتلبية احتياجاتهم المعرفية والبحثية، بحيث تساعدهم على تحسين اندماجهم الأكاديمي وبحثهم عن المعرفة وتدفقهم النفسي.

مقترحات الأبحاث المستقبلية:

١. إجراء دراسات مماثلة للعلاقة ما بين المتغيرات الإيجابية مثل التدفق النفسي والحاجة إلى اكتساب المعرفة على فئات تعليمية مختلفة كطلاب التعليم العام والتعليم الجامعي لمرحلة الدبلوم والبكالوريوس والسنة التحضيرية.

٢. التوجه نحو إجراء البحوث في متغيرات علم النفس الإيجابي الأخرى ذات العلاقة بالحاجة إلى اكتساب المعرفة أو التدفق النفسي مثل معنى الحياة، الصلابة والمناعة النفسية، والسعادة والأخلاق والفضائل، واستثمار تلك النتائج في مختلف المجالات التي ينخرط فيها الطلاب بما فيها ميداني التعليم والبحث العلمي.

٣. التوجه نحو إجراء البحوث القياسية التي تستهدف تقييم الخصائص السيكومترية لمقياسي الحاجة إلى المعرفة والتدفق النفسي المستخدمة في الدراسة الحالية مع عينات مختلفة وذلك لاستبعاد الفقرات ذات الارتباط الضعيف واستبدالها بعبارات أخرى مناسبة وتكون ذات ارتباط أعلى ببقية فقرات المقياس.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

١. آيين، بيم (٢٠١٣). نظريات الشخصية: الارتقاء، النمو، التنوع (علاء الدين كفاي، مایسة النیال، سهیر سالم، مترجم)، دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٦).
٢. بخاري، نبيلة أكرم. (٢٠١٩). التوافق الدراسي وعلاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتحصينات العلمية والأدبية بجامعة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، ٢٧(٣)، ٢٤١-٢٧٢.
٣. بقيعي، نافز أحمد عبد، وعشا، انتصار. (٢٠١٥). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية، ٢٩(١١٦)، ١٤٩-١٨٦.
٤. بني أحمد، خلدون علي. (٢٠١٤). الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالتعلم المنظم لدى الطلبة الجامعيين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الهاشمية.
٥. الجرادات، عبد الكريم محمد، أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠١٤). الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقاً للجنس والحاجة إلى المعرفة. مجلة العلوم التربوية النفسية. ١٥(٣)، ١٢٦ - ١٥٢.
٦. جرجيس، فادية محروس. (٢٠٠٧). دراسة مقارنة في الحاجة إلى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية، ١٣(٤٣)، ٢٥-٤٣.
٧. حجازي، مصطفى. (٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة: قراءة في علم النفس الإيجابي. دار التنوير، بيروت.
٨. أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٣). حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.
٩. خضير، مروان، تركي، صفاء. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير

- المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ١(٥٩)، ٣٧٥ - ٤١١.
١٠. الرابعة، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٧). مستوى الأمن النفسي والحاجة إلى المعرفة لدى عينة من طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
١١. الربيع، إيمان حسن. (٢٠١٨). الحاجة إلى المعرفة/ الانفعال وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
١٢. السيد، محمد عبد الرؤوف. (2019). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين. مجلة العلوم التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. ع (9) ، 1-88.
١٣. سواعد، مديحة كامل. (٢٠١٦). الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة الثانوية في الجليل الأعلى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
١٤. الشرقاوي، أنور محمد. (٢٠١٤). التعلم نظريات وتطبيقات. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥. الشمري، لطيفة خلف. (٢٠١٦). الحاجة إلى المعرفة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طالبات جامعة القصيم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.
١٦. صالح، علي عبد الرحيم، كطان، حيدر محمد، علي، حيدر هاشم. (٢٠١٣). ومضات في علم النفس المعرفي. دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان.
١٧. صديق، سيار تمر. (٢٠٢١). مدى الحاجة إلى المعرفة العلمية لدى طلبة جامعة دهوك وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، ٩(٢). ٢٧٧-٢٩٣.
١٨. الطيب، عصام، عبد السميع، محمد، سيد، محمد. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ع

(٤٠)، ٢٥٢-٢٢٤.

١٩. عبده، إبراهيم محمد، خلف، محمد محبوب. (٢٠١٦). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(١)، ٢٢٣-٢٧٧.

٢٠. العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. مجلة الأستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع لسنة ٢٠١٦-١٤٣، ١٩٧-٢١٤.

٢١. العطار، محمود مغازي. (٢٠١٩). الحديث الذاتي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٩(١٠٢)، ٣٨٩-٤٣٢.

٢٢. عيسى، هبة مجيد. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي والحاجة إلى المعرفة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والصفحة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٣(٢)، ٢٩٥-٢٦٨.

٢٣. محمود، هبه سامي. (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية بجامعة عين شمس، ٤٢(١)، ١٠٤-٢٢٧.

٢٤. المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي (ط.٣). دار الكتب.

٢٥. الموسوي، عبد العزيز حيدر، شطب، أنس أسود. (٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية بجامعة الكوفة، ١٠(١٨)، ٤٩ - ٩٢.

٢٦. النجار، حسني زكريا السيد. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية

التربية، ٣٠ (١٢٠)، ٩٠-١٥٥.

٢٧. نصيف، عماد عبد الأمير. (٢٠١٥). التفاوض المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد.


ثانياً- المراجع الإنجليزية

- Annalakshmi, N., Kappan, E., & Vidya, B. (2020). Personality predictors of flow among adolescents. *Indian Journal of Positive Psychology*, 11(3), 218-226.
- Atabey, M. (2007). Flow experience and intrinsic versus extrinsic motivation among graduate students: An interpretative phenomenological analysis. *PRIME Journal*, 2(1), 111-121.
- Berzonsky, M. D., & Sullivan, C. (1992). Social-cognitive aspects of identity style: Need for cognition, experiential openness, and introspection. *Journal of adolescent research*, 7(2), 140-155.
- Colling, J., Wollschläger, R., Keller, U., Preckel, F., & Fischbach, A. (2022). Need for Cognition and its relation to academic achievement in different learning environments. *Learning and Individual Differences*, 93, 102-110.
- Coutinho, S. A. (2006). The relationship between the need for cognition, metacognition, and intellectual task performance. *Educational research and reviews*, 1(5), 162-164.
- Csikszentmihalyi, M. (2008). *Flow: The Psychology of Optimal Experience*. New York, NY: HarperCollins.
- Elias, S. M., & Loomis, R. J. (2002). Utilizing Need for Cognition and Perceived Self-Efficacy to Predict Academic Performance 1. *Journal of Applied Social Psychology*, 32(8), 1687-1702.
- Fritz, B. S., & Avsec, A. (2007). The experience of flow and subjective well-being of music students. *Horizons of psychology*, 16(2), 5-17.
- Harman, J. L. (2011). Individual differences in need for cognition and decision making in the Iowa Gambling Task. *Personality and Individual Differences*, 51(2), 112-116.
- Kramer, A. W., Van Duijvenvoorde, A. C., Krabbendam, L., & Huizenga, H. M. (2021). Individual differences in adolescents' willingness to invest cognitive effort: relation to need for cognition, motivation and cognitive capacity. *Cognitive Development*, 57, 100978.
- McLeod, S. (2018, May 21). Maslow's hierarchy of needs. *Simply Psychology*. <http://www.simplypsychology.org/maslow.html>
- Reinhard, M. A. (2010). Need for cognition and the process of lie detection. *Journal of Experimental Social Psychology*, 46(6), 961-971.

ĀwLA - AlmrAjç Alçrbyh

1. Ālyyn 'bym (2013). nĎryAt AlġsxSyh :AlArtqA' 'Alnmw 'Altnwç (çlA' Aldyn kfAfy 'mAysh AlnyAl 'shyr sAlm 'mtrjm) 'dAr Alfkr. (Alçml AlĀSly nšr fy 2006).
2. bxAry 'nbylh Ākrm .(2019). AltwAfq AldrAsy wçlAqth bAltdfq Alnfsy wAlrDA çn AlHyAh ldÿ TALbAt Aldblwm Altrbwy bAltSSAt Alçlmyh wAlĀdbyh bjAmçh jdĥ. mjlh jAmçh Almlk çbd Alçyz²⁷ ,(3)²⁷²⁻²⁴¹ .
3. bqycy 'nAfz ĀHmd çbd 'wçšA 'AntSAr.(2015). AlĀfkAr AllAçqlAnyh wçlAqthA bAlHAjh ĀÏÿ Almçrfh ldÿ Tlbh AljAmçh 'mjlh Altrbwyh²⁹ ,(116)¹⁸⁶⁻¹⁴⁹ .
4. bny ĀHmd 'xldwn çly .(2014). AlHAjh ĀÏÿ Almçrfh wçlAqthA bAltçlm AlmnĎm ldÿ AlTlbh AljAmçyyn [rsAlh mAjstyr çyr mnšwrĥ]. jAmçh AlhAšmyh.
5. AljrAdAt 'çbd Alkrym mHmd 'Ābw çzAl 'mçAwyh mHmwd .(2014). Alfrwq fy AlçwAml Alxmsĥ Alkbrÿ llšxSyh wfqA lljns wAlHAjh ĀÏÿ Almçrfh. mjlh Alçlwm Altrbwyh Alnfsyh. 15(3)¹²⁶ , - 152.
6. jrjys 'fAdyh mHrws .(2007). drAsh mqArnĥ fy AlHAjh ĀÏÿ Almçrfh byn TlAb Alsntyn AldrAsytyn AlrAbçh wAlĀwÏÿ fy klyh Altrbyh AlryADyh bjAmçh AlmwSl 'mjlh AlrAfdyn llçlwm AlryADyh¹³ ,(43)⁴³⁻²⁰ .
7. HjAzy 'mSTfÿ .(2012). ĀTlAq TAqAt AlHyAh.: qrA'ĥ fy çlm Alnfs AlĀyjAby. dAr Altnwyr 'byrwt.
8. Ābw HlAwh 'mHmd Alçyd .(2013). HALh Altdfq Almfhwm wAlĀbçAd wAlqyAs. ĀSdArAt šbkĥ Alçlwm Alnfsyh Alçrbyh.
9. xDyr 'mrwAn 'trky 'SfA' .(2018). Altdfq Alnfsy wçlAqth bAltçkyr Almstqibly ldÿ Tlbh AldrAsAt AlçlyA. mjlh AlbHwĥ Altrbwyh wAlnfsyh. 1(59)³⁷⁰ , - 411.
10. AlrbAbçh 'mHmd çbd AlrHmn .(2017). mstwÿ AlĀmn Alnfsy wAlHAjh ĀÏÿ Almçrfh ldÿ çynĥ mn Tlbh AljAmçh [rsAlh mAjstyr çyr mnšwrĥ]. jAmçh Alyrmwk.
11. Alrbyç 'AymAn Hsn .(2018). AlHAjh ĀÏÿ Almçrfh/ AlAnfçAl wçlAqthmA bAltçkyf AlĀkAdymy ldÿ Tlbh AljAmçh [rsAlh mAjstyr çyr mnšwrĥ]. jAmçh Alyrmwk.
12. Alsyd 'mHmd çbd Alrĥwf. .(2019) tqwym brAmj AldrAsAt AlçlyA bqsm Altrbyh AlĀslAmyh wAlmqArnĥ fy jAmçh Ām Alqrÿ mn wjhĥ nĎr Alxryjyn. mjlh Alçlwm Altrbwyh bjAmçh

- Altrbyh llbnAt llçlw m AlĀnsAnyh bjAmçh Alkwfh ١٠ ، (18)٤٩ ، - 92.
26. AlnjAr ·Hsny zkryA Alsyd .(2019). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bAlHAjh Āly Almçrfh wAlAndmAj AlĀkAdymy ldÿ Tibh AldrAsAt AlçlyA bklyh Altrbyh ·mjlh klyh Altrbyh٣٠ ، (120)-٩٠ ، ١٥٥.
27. nSyf ·çmAd çbd AlĀmyr .(2015). Altfaŵl Almtçlm wAlĀbdAç AlAnfçAly wçlAqthmA bAltdfq Alnfsy. [ĀTrwHh dktwrAh çyr mnšwrh]. jAmçh bydAd.




عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ المستجد في المملكة
العربية السعودية: دراسة باستخدام التصميم المزجي

د. أحمد بن عبد الرحمن محمد البار

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ المستجد في المملكة العربية السعودية: دراسة باستخدام التصميم المزجي

د. أحمد بن عبد الرحمن محمد البار



قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١١ / ١٠ / ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١١ / ٢٤ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز العوامل التي تم تبنيها من قبل حكومة المملكة العربية السعودية خلال أجهزتها ومؤسساتها المختلفة، إضافة للجهود المقدمة من مؤسسات، وأفراد المجتمع، التي بدورها ساهمت في نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩، والتقليل من انعكاساتها السلبية. والدراسة أشارت إلى مجموعة من القرارات، والإجراءات الممكنة، وكذلك الممارسات الجيدة. وقد تم استخدام تصميم المنهج التزامني في البحوث المزجية في جمع البيانات وتحليلها، والخروج بنتائج، وتوصيات تحقق هدف الدراسة. ومن أبرز نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها زيادة درجة رضا المشاركين وثقتهم بمؤسسات وأجهزة الدولة في إدارتها لملف جائحة كوفيد-١٩ والإشادة بالقرارات التي اتخذت حيال ذلك.

الكلمات المفتاحية: عوامل نجاح إدارة الأزمة، جائحة كوفيد-١٩، أزمة كورونا، تصميم المنهج التزامني في البحوث المزجية.



Success Factors in Managing COVID-19 Crisis in Saudi Arabia: A Mixed Methods Approach

Dr. Ahmed Abdulrahman Mohammad Albar


Department Sociology and Social Work – Faculty Social Sciences

Imam Muhammad Ibn Saud Islamic university

Abstract:

The study aims to identify the main contributive factors that have been undertaken by the Saudi government and its agencies and people, in dealing with the Covid-19 pandemic in limiting its negative repercussions. The study refers to enabled procedures, decisions, and good practices. Parallel mixed methods design was conducted in gathering and analyzing data. The degree of trust and satisfaction was found to be high among the participants towards the government's management of the pandemic.

key words: success factors in managing crisis, COVID-19 pandemic, Corona Crisis, Parallel mixed methods design.



مقدمة ومشكلة الدراسة:

بنهاية عام ٢٠١٩م، وبداية ٢٠٢٠م واجه العالم بأسره جائحة كوفيد-١٩ المستجد التي انتشرت في دولة الصين، وبدأت آثارها في بعض المجتمعات إلى أن وصلت إلى بقية دول العالم، ومنها المملكة العربية السعودية؛ إذ تأثرت المجتمعات دون استثناء، بما في ذلك الدول التي تتمتع بأنظمة صحية، وحماية، ورعاية اجتماعية متقدمة. لقد تعطل العديد من الأنشطة، وحدث تحول جذري في بعضها الآخر، وتوجهت المجتمعات للتحويل الرقمي في التعليم، والعمل، والتدريب، والتسويق، وفي تقديم العديد من الخدمات، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية. وتفاوتت المجتمعات في استجابتها، وقدرتها على التحمل، والتكيف في طريق وصولها إلى التعافي. غير أن انعكاسات الأزمة السلبية أضحت جزء منها ظاهرًا للعيان، ويتوقع بروزها بصورة أكبر في الفترة القادمة.

فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ من فصيلة فيروسات كورونا الجديد؛ وينتقل الفيروس بين البشر من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر من خلال المخالطة القريبة دون حماية. ووفقًا لوزارة الصحة السعودية فإن الأعراض النمطية لفيروس كورونا تشمل: الحمى - السعال - ضيق التنفس وأحيانًا تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي. وقد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل: السرطان، والسكري، وأمراض الرئة المزمنة (الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية). فيروس كورونا المستجد (كوفيد COVID-19)،

٢٠٢٠). والجائحة هنا يقصد بها انتشارها على مستوى عالمي ونطاق جغرافي كبير تسبب في العديد من المشكلات والانعكاسات السلبية.

وقد أشارت مديرة صندوق النقد إلى أن الاقتصاد العالمي قد بدأ الدخول في ركود أسوأ مما كان عليه الوضع في عام ٢٠٠٩م. ويتوقع زيادة عدد العاطلين، وانخفاض الناتج المحلي. وجاءت الإشارة إلى أن الأزمة تؤكد ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة؛ للتخفيف من الآثار الصحية، والاقتصادية للوباء، وحماية الفئات الأضعف من السكان (تقرير البنك الدولي، ٢٠٢٠).

إن آثار الجائحة تظهر شيئاً فشيئاً، ففي شهر يونيو ٢٠٢٠م توقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد العالمي بنسبة ٤,٩٪، وأن ينخفض الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية بنسبة ٦,٨٪ (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-١٩ على المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠).

إن من الحقائق المهمة لجائحة كوفيد-١٩ تأكيدها على قيمة وأهمية إدارة الدولة للأزمة؛ وتدخلها السريع في التخفيف من حدتها، وآثارها المختلفة؛ إذ ثبت بالتجربة أن الكيانات السياسية التي تمتلك استراتيجيات متقدمة، وتدابير استباقية، وشعور بالمسؤولية نحو أدوارها تستطيع الحد من تأثير الأزمات.

إن الاستثمار في الإنسان وحمائته، وتوفير سبل السلامة، والأمان المجتمعي هو ما يمايز بين الدول والمجتمعات عند وقوع الأزمات؛ ولذا فجائحة كورونا أثبتت أهمية الوظيفة الاجتماعية للدولة المتمثلة في حماية الأمن الصحي (منتدى أسبار الدولي: العالم بعد كورونا، ٢٠٢٠). في هذه الدراسة تم التركيز على

إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المجتمع السعودي والإشارة لأبرز العوامل التي خففت من تأثير الجائحة، وإبراز دور مؤسسات الدولة في إدارة الأزمة سواء من خلال الدعم المالي ممثلًا بمجموعة من الحزم الاقتصادية من قبل مؤسسات الدولة والمجتمع (مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ١٤٤١هـ، مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص. مبادرات دعم الأفراد، أغسطس، ٢٠٢٠). أو بسبب التوجه للتقنية في التعليم والصحة والعمل وتوظيفها خلال التطبيقات المختلفة وسن بعض الأنظمة واللوائح التي تهدف لحماية الإنسان كما جاء في (الموقع الرسمي لوزارة الصحة، ٢٠٢١، المجلس الصحي السعودي، ٢٠٢٠، الموقع الرسمي لوزارة التعليم، ٢٠٢٠، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠).

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى تحديد أبرز العوامل المؤدية لنجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المملكة العربية السعودية، ويتفرغ من هذا الهدف الرئيس التساؤلان التاليان:

١. ما أبرز العوامل التي تعود للأفراد والأسر في نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المجتمع السعودي؟
٢. ما أبرز العوامل المؤسسية التي تعود للمؤسسات والأجهزة الحكومية في نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة النظرية من تناولها موضوعًا يتسم بالجددة والحدثة عالميًا ومحليًا؛ مما يعد إضافة للمكتبة العربية والسعودية، والتطرق إلى تجربة تستحق الرصد؛ إذ إن الدراسة ركزت على تحديد أبرز العوامل الإيجابية وفق ما يراه عينه الدراسة في نجاح إدارة أزمة كورونا في المجتمع السعودي. وهناك بطبيعة الحال تحديات وممارسات خاطئة غير أن نطاق الدراسة تركز على عوامل النجاح في إدارة الأزمات؛ وعليه فالأهمية العلمية النظرية للدراسة تتمثل في إثراء الجانب المعرفي عن أزمة كورونا، وتسليط الضوء على انعكاسات الأزمة الإيجابية على المجتمع السعودي، وإبراز العوامل المساهمة والمساعدة في تكيف الأفراد، والأسر، ومؤسسات المجتمع في تجاوز مرحلة الأزمة على المستوى العملي، ولاسيما أن الدراسة أجريت في أثناء الجائحة وفي سنتها الأولى، واستمرت عملية جمع البيانات، خاصة المقابلات حتى مرور قرابة ١٨ شهرًا من بداية الجائحة في مارس ٢٠١٩. وتأتي الأهمية العملية للدراسة من كونها تكشف عن مواطن القوة في المجتمع، ومؤسساته، وأفراده في تعاملهم مع انعكاسات الأزمة من خلال حصر الممارسات، وإشارتها لبعض السياسات الجيدة التي تم اتخاذها، والعمل بها، والتي كان لها دور في نجاح إدارة الأزمة، وتجاوزها، والخروج بصياغة لتجربة المجتمع السعودي للتعامل مع الأزمات والكوارث. وإن نتائج الدراسة من شأنها أن تفيد عددًا من الجهات، والتخصصات، وإن الدراسة من جانبها البحثي من الممكن اعتبارها مادة جيدة لتوظيف البحوث النوعية، والبحوث المزجية، وهو ما يعود على الباحثين، وطلبة الدراسات العليا بالنفع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحديد عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المجتمع السعودي.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الأفراد والأسر في المجتمع السعودي في أثناء فترة جمع البيانات.

الحدود الزمنية: في الفترة الزمنية من ١ يونيو ٢٠٢٠ حتى ٣٠ يناير ٢٠٢١م.

الاستجابة الحكومية والمجتمعية للأزمة:

أكدت جائحة كوفيد-١٩ ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة؛ للتخفيف من الآثار الصحية والاقتصادية للوباء، وحماية الفئات الأضعف من السكان (تقرير البنك الدولي، ٢٠٢٠)، فسعت الدول إلى تقديم حزم تحفيزية؛ لدعم الاقتصاد خلال أزمة كورونا؛ إذ جاء ضمن أبرز قرارات القمة الاستثنائية لمجموعة العشرين إجراء لضخ خمسة تريليون دولار لحماية الاقتصاد العالمي (برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية ٢٠٢٠)، وجاء في الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي ضمن تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (٢٠٢٠) ضرورة أن تستمر السياسة النقدية في وقاية الأسر من خسائر الدخل باتخاذ إجراءات كبيرة وموجهة بدقة إلى جانب توفير الدعم للشركات التي تعاني من عواقب القيود الإلزامية المفروضة على النشاط.

وفي البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا (٢٠٢٠) تم الحث على مواصلة الجهود، ومشاركة التجارب، والخبرات، والدروس المستفادة لدعم استمرارية التعليم، ومرونته خلال الأزمات؛ إذ كشفت الجائحة أوجه الضعف في إجراءات التأهب والاستجابة، وجاءت الإشارة إلى أن التعافي للدول غير متكافئ، وتكتنفه حالة من عدم اليقين (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢٠).

وفيما يخص التجارة والاستثمار جاءت التوصية بالسعي إلى إبقاء الأسواق مفتوحة، والعمل لضمان تكافؤ الفرص؛ لتعزيز بيئة أعمال مواتية، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل من خلال زيادة مشاركة المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في التجارة والاستثمار. وبشأن التوظيف ذُكر بأن ملايين العمال يتعرضون لفقد وظائفهم، ومصادر دخلهم؛ مما يؤكد على أهمية دعم الجميع وتمكينهم من الحصول على حماية اجتماعية شاملة وقوية وقابلة للتكيف بما في ذلك العاملون في الاقتصاد غير الرسمي. وجاءت المطالبة بتكييف الحماية الاجتماعية لتواكب أنماط العمل المتغيرة، وتقليل نسبة الشباب الأكثر عرضة للإقصاء من سوق العمل بشكل دائم بنسبة ١٥٪ بحلول ٢٠٢٥.

وفي مجال التعليم تم التأكيد على أهمية استمرار التعليم في أوقات الأزمات من خلال تنفيذ تدابير لضمان التعليم الحضوري الآمن، والتعليم عن بعد، والتعليم المدمج (البيان الختامي للقادة: قمة الرياض لمجموعة العشرين، ٢٠٢٠)، وضمان وصول التعليم للفئات الأكثر عرضة للخطر والتهميش (التحالف العالمي للتعليم، ٢٠٢٠).

نموذج التدخل في الأزمات :Crisis Intervention Model

إن الترجمة الصينية لكلمة "أزمة" تتضمن شقين: خطرًا وفرصةً. بمعنى أن كل أزمة تتضمن فرصًا يتعلم من خلالها مهارات وأساليب جديدة في التكيف والتعامل معها، فهي الجانب الإيجابي للأزمة وفقًا لباركر (Parker, 1995). كما أن كل أزمة من شأنها أن تفتح بعض الفرص من خلال دفع الشخص والأسرة أو المنظمة بأن تلتفت لقدراتها وتعتمد على ذاتها؛ وإن العديد من الأزمات والكوارث كانت سببًا في إعادة بناء المجتمعات من الداخل؛ لذا فإن البرامج المساعدة في التدخل وقت الكوارث والأزمات ينبغي أن تضع في الاعتبار أهمية تقديم الدعم والمساندة للمتضررين من الأزمة أو الكارثة وتقديم البرامج العلاجية والوقائية في هذا الشأن. كل ذلك من شأنه أن يسלט الاهتمام على استهداف بعض الفئات والجهات وأرباب العمل وتدريبهم على كيفية تقديم الدعم لمن يعملون معهم والنظر لذلك بأنه أمر بالغ الأهمية في إدارة الأزمة وتقليل آثارها على الأفراد والمجتمعات.

إن التدخل وقت الأزمات لم يعد بالعمل التطوعي المعتمد على الجهود الشخصية؛ بل أصبح علمًا يدرس في العديد من التخصصات ويخرج العديد من المهنيين المؤهلين والمعدّين إعدادًا علميًا للتعامل مع الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث. إن التدخل في الأزمات من النماذج التي تؤمن بتداخل العلوم والتخصصات؛ واعتبار الفريق المعني بهذه المهمة بأنه مكون من العديد من المهنيين الذين ينتسبون لتخصصات مختلفة بهدف تحقيق إعادة التوازن للمتضررين والناجين من الأزمة، وعلاج الآثار التي ظهرت أو من الممكن أن

تظهر على بعضهم، وعمل الخطط والاستراتيجيات للحد من الآثار المترتبة على الكوارث والأزمات من خلال البرامج الوقائية والدراسات التنبؤية. وعليه؛ فإن إمام الفريق المعني بإدارة الكوارث والأزمات يعد جانب قوة ومتطلبًا رئيسًا لإنجاح عمل الفريق، ترنر (Turner, 1996).

ومن الممارسات التي ينبغي أن يتم وضعها في الاعتبار من قبل المعنيين بإدارة الكوارث والأزمات أن تأثير الكوارث والأزمات يختلف وفقًا للعديد من العوامل؛ إلا أن عدم التدخل السريع وتقديم البرامج العلاجية المناسبة المتمثلة في الدعم النفسي والاجتماعي والصحي والروحي إضافة للدعم الاقتصادي من شأنها أن تزيد من حدة الأزمة وانعكاساتها السلبية على المتضررين منها. من هذه الاعتبارات كما جاء في كلارك أن معظم الناس يتماثلون للشفاء خلال أشهر قليلة بعد وقوع الحدث (Clark Lishman 2007)؛ غير أن بعض المشكلات الناتجة من الأزمة قد تستمر لفترة طويلة وبعضها الآخر وإن لم تظهر مباشرة في أثناء الأزمة إلا أنها ربما تظهر في مراحل لاحقة (البار، ١٤٣٤هـ).

التدخل من خلال نماذج ممكنة:

يَعرف التمكين بأنه مساعدة الأفراد والأسر والمجتمعات لاكتشاف واستخدام الموارد والمصادر المتاحة لهم.

إن تحسين الأداء الوظيفي للشخص وتحسين التزام المؤسسة التي يعمل فيها الشخص لتكون في صالحة تُعد أحد مظاهر التمكين، وإن عملية التعافي من الأزمة لا تتحقق دون النظر لإعادة بناء الجوانب الاجتماعية في حياة المتضررين، كانيستي ونوريس (Kaniasty and Norris, 1999). ومن الأمور المهمة في إدارة الأزمات اتسام عملية التدخل بالشمولية واستهداف كافة الأنساق أو الوحدات ذات العلاقة. الشكل (١) يوضح مستويات التدخل التي ينبغي مراعاتها واستهدافها وفقاً لنموذج التدخل في الأزمات.

ومن خلال ربط المستوى الأصغر من التدخل بالمستوى الأكبر يتم مساعدة الحالات التي تعاني من آثار الأزمة وحمايتهم. كما أن مؤسسات المجتمع من الممكن أن تقدم الكثير وتكون ملاذاً آمناً لمن يتعرض لأزمة في حال تفعيلها وهذا ما تمت ملاحظته خلال فترة إدارة الحكومة السعودية لأزمة جائحة كوفيد-١٩ من واقع ما كشفت عنه نتائج الدراسة.

الشكل (١) مستويات التدخل في الأزمات



المجتمع السعودي وإدارة الأزمة:

يحبس للمملكة العربية السعودية منذ بداية جائحة كوفيد-١٩ اختيارها الإنسان بجانب حفاظها على الاقتصاد، فلم تميز المملكة في إدارتها للجائحة بدءًا من الخطاب الملكي الموجه من خادم الحرمين الشريفين في ١٩ مارس ٢٠٢٠ للمواطنين والمقيمين على حد سواء (الغامدي وآخرون، ٢٠٢٠). وفي سبيل الحد من انتشار فيروس كورونا، وحماية الإنسان، والمجتمع تم اتخاذ العديد من القرارات السريعة والجرئية، مثل تعليق العمرة من الداخل والخارج، وقصر حج عام ١٤٤١هـ وعام ١٤٤٢هـ على عددٍ محدود من الحجاج (الموقع الرسمي لوزارة الحج، ٢٠٢١).

وقدمت حكومة المملكة العربية السعودية للتخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية حزمًا تحفيزية لاقتصادها بما يعادل ٤,٢٪ من نمو الناتج المحلي، تشمل إعفاءات، وتأجيل لبعض الرسوم الحكومية والضرائب (برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، ٢٠٢٠). وهناك دعم تم تقديمه للأفراد من خلال جهات عدة، مثل بنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بما مجموعه (١٧,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال، إلى جانب الدعم الذي قدم للمؤسسات والمنشآت، حيث تم تقديم ٩٢ مبادرة للقطاع الخاص من قبل الحكومة ما بين دعم تمويلي، وتسهيلات مالية، ودعم للموارد البشرية بإجمالي مالي قدره (٦٥,٢٥١,٧٥٠,٠٠٠) ريال. كما تم تقديم دعم للمستثمرين في ٣٢ مبادرة عبارة عن تسهيلات من قبل الجهات الحكومية تجاه

المستثمرين (مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ١٤٤١هـ).

أطلقت حكومة المملكة العربية السعودية مجموعة من المبادرات؛ للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-١٩ على القطاع الاقتصادي، ودعم الأفراد تمثل في استهداف الأفراد، والمنشآت، والمستثمرين. وساهم القطاع الخاص في دعم العديد من المبادرات، على سبيل المثال شركات الطاقة دعمت صندوق الوقف الصحي بأكثر من نصف مليار ريال. كما دعم ١٢ بنكاً سعودياً صندوق الوقف الصحي بـ ١٦٠,٧ مليون ريال، وساهمت شركات قطاع التأمين في دعم جهود وزارة الصحة في مواجهة فيروس كورونا المستجد بأكثر من ٦٧ مليون ريال (مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص. مبادرات دعم الأفراد، أغسطس، ٢٠٢٠).

إن توظيف التقنية خلال تطبيقات إلكترونية، مثل: تطبيق "تطمئن"، وتطبيق "توكلنا"، وتطبيق "تباعد"، ساهم في سهولة التواصل والحصول على بعض الخدمات الصحية، والحد من انتشار الفيروس. كما أن إتاحة آلية تواصل مع المستفيدين من خلال مركز اتصال وزارة الصحة "٩٣٧" على مدار الساعة، وباللغتين العربية والإنجليزية، وتقديم المعلومات المطلوبة للمستفيدين سواء ما يتعلق بالاستشارات الطبية أم الاستفسارات العامة بشأن كوفيد-١٩ أو الشكاوى والاقتراحات من الممارسات التي ساهمت في نجاح إدارة الأزمة، ومكنت وصول العديد من المستفيدين لهذه الخدمة، وهم في مقارهم (الموقع الرسمي لوزارة الصحة، ٢٠٢١).

ومن الجهود المهمة في التعامل مع أزمة كورونا، مبادرة المجلس الصحي السعودي بإقرار "لائحة الموجبات الأخلاقية للتعامل مع جائحة كوفيد-١٩ عند شح الموارد؛ لضبط عملية الرعاية، والممارسة الصحية، والإفادة من تجارب بعض الدول التي واجهت أزمة في تقديم الرعاية الصحية؛ بسبب شح الموارد الطبية، والعلاجية، وتكدس حالات الإصابة بفيروس كورونا؛ ما جعلها تقع في معضله مهنية وإنسانية. ومع أن الأمر لم يصل في المجتمع السعودي إلى هذا المستوى من الخطورة؛ وذلك من حيث تزايد عدد الحالات الحرجة في المستشفيات لاعتبارات عديدة تم الإشارة إلى عدد منها في هذه الدراسة، إلا أن الاستعداد لمثل هذه الأزمات التي يصعب التنبؤ بمآلاتها، ودرجة خطورتها، والتخطيط لها من أبرز واجبات الحكومة، والمسؤولين في وزارة الصحة. وتطرت اللائحة إلى مجموعة من القيم المرتبطة بالواجبات الأخلاقية، مثل: الأحقية، والعدالة المطلقة، والكرامة الإنسانية، والعدالة المبنية على الضرورة في حال توفر العلاج وموارده، أو في حال شح العلاج وموارده، والتميز الإيجابي عند الفرز، وجلب النفع وعدم الضرر، والتدرج دون التردد أو التخلي عن المريض، والشفافية، وحماية المجتمع من خطر العدوى من الممتنع من الفحص، والتحديث والمراجعة (المجلس الصحي السعودي، ٢٠٢٠).

إن من أبرز مهام وزارة التجارة منذ بداية الأزمة قيامها بالإشراف على الأسواق الداخلية، وحمايتها من الاستغلال والاحتكار، والعمل على ضبط الأسعار، والحد من حالات الغش التجاري في السلع والمنتجات، فقد كان لمراقبة منافذ البيع، وتكثيف الجولات الرقابية، والزيارات التفتيشية، واستثناء

بعض الأنشطة التجارية من قرار الحظر، مثل خدمات النقل في القطاع الصحي والغذائي، بالإضافة إلى أن لاعتماد تطبيقات التوصيل؛ لتلبية احتياجات المستهلك من الغذاء والدواء وغيرها من المستلزمات في أوقات الحظر؛ دوراً في استمرار الأنشطة الاقتصادية، والحد من استغلال الجائحة (مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ١٤٤١هـ)، كما سعت وزارة الداخلية خلال جائحة كورونا إلى الحفاظ على الأمن، وسلامة المواطنين والمقيمين، وتنفيذ قرارات الاحترازات، والإجراءات الوقائية، مثل الحظر والتنقل، مع استثناء الحالات الإنسانية والطارئة وفقاً لآليات محددة للتنقل خلال ساعات الحظر، وتوعية المجتمع وأفراده وتثقيفهم من خلال مواقع الوزارة الرسمية عبر الإنترنت (مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ١٤٤١هـ).

لقد تم تفعيل نظام التعليم عن بعد في جميع مراحل التعليم العام، والجامعي الحكومي والأهلي في ١٣/٧/١٤٤١هـ الموافق ٨ مارس ٢٠٢٠؛ استجابة لإدارة الأزمة، وجاءت المملكة العربية السعودية ضمن الدول السبّاقة في اتخاذ الإجراءات، والتدابير الاحترازية بتعليق الدراسة، واستمرار التعليم عن بعد خلال ٢٤ ساعة فقط حتى إتمام العام الدراسي لأكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة في مراحل التعليم المختلفة (الموقع الرسمي لوزارة التعليم، ٢٠٢٠)، كما قدمت وزارة التعليم خدمات الدعم الفني؛ لتسهيل رحلة المستفيد في التعليم عن بعد من خلال مركز العناية بالمستفيدين "تواصل"؛ لاستقبال الاستفسارات، والطلبات، وتقديم الدعم الفني لجميع منصات التعليم عن بعد في التعليم العام،

وقد استفاد من هذه الخدمة (٢١٧) ألف مستفيدٍ ومستفيدة (الموقع الرسمي لوزارة التعليم، ٢٠٢٠). ووفقًا لمؤسسة تكافل الخيرية التي تُعنى بتقديم الدعم لضمان مواصلة تعليم الطلبة المحتاجين، واستمرار نجاحهم، قُدمت مبادرة متوافقة مع جائحة كوفيد-١٩ والتحول الرقمي، مبادرة التمكين الرقمي، من خلال توزيع (١٥٠) ألف جهاز لوحي؛ لتمكين الطلاب من الدراسة عن بعد (الموقع الرسمي لمؤسسة تكافل الخيرية، ٢٠٢١).

إن نجاح الجامعات السعودية في تجربة التعليم عن بعد خلال الفترة الماضية نتج عن أسباب وعوامل منها توفير البنية التحتية بتقنيات حديثة للجامعات السعودية؛ وهذا أدى إلى انسيابية تفعيل التعليم عن بعد، واستمرار العملية التعليمية بجودة وفعالية في بيئة آمنة؛ إذ تحولت العملية التعليمية إلى إلكترونية بالكامل خلال ٢٤ ساعة من قرار تعليق الدراسة في الجامعات. ولم يكن أحد يتوقع تفعيل التعليم الإلكتروني بهذه السرعة كما حصل خلال هذه الجائحة، لقد تم كسر الحاجز لدى أعضاء هيئة التدريس، والطلاب واعتبار ما أُنجز بأنه اختصر عمل سنوات (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠).

إن جهود التعامل مع أزمة جائحة كورونا لم تقتصر على الداخل؛ إذ وجهت الدولة السفارات السعودية، وممثليها إلى خدمة المواطنين خلال جائحة كورونا، وتوفير سبل الراحة لهم حتى عودتهم للوطن، ومساعدة العالقين السعوديين في الخارج، وتقديم خدمات المسكن، والمعيشة، والرعاية الصحية، ومتابعتهم حتى عودتهم (ملتقى أسبار، ٢٠٢٠).

ما سبق يوضح شيئاً من الجهود المبذولة للتعامل مع جائحة كورونا، والتخفيف من آثارها الاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، ويعكس تكامل الجهود بين قطاعات الدولة الثلاثة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

في هذه الدراسة تم اعتماد منهج دراسة الحالة باستخدام تصميم المنهج المزجي mixed methods approach، وتحديدًا التصميم التزامني parallel mixed methods design، أو كما يسمى في بعض الكتابات المتخصصة، ومن قبل مجموعة من الباحثين concurrent mixed methods design؛ إذ تم تصميم وصياغة تساؤلات الدراسة بما يجب عنها كمياً ونوعياً، ثم النزول إلى الميدان؛ لجمع البيانات الكمية والنوعية في ذات الوقت، وبعد ذلك تم تحليل النتائج وتفسيرها، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لعينة عمدية، بلغ حجمها (ن=١١١٧)، وأداة المقابلات شبه المقتنة semi-structured interviews لعينة عمدية، مكونة من (٢١) مفردة. وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية في هذا الغرض، وأجريت معظم المقابلات عن طريق الهاتف؛ نظراً لظروف الجائحة، وصعوبة إجراء المقابلة بصورة مباشرة؛ لكون أفراد العينة من مناطق مختلفة في المملكة. وتم تدوين أبرز الملاحظات في أثناء المقابلات وتفريغها مباشرة بعد الانتهاء من كل مقابلة. وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة التي بإمكانها نقل وعكس تجربتها وتم التركيز على الأسر والأفراد، ووحدة الدراسة، ومراعاة التنوع ما أمكن نظراً لأن العينة قصدية بحيث يتم الوصول للطلاب والموظف والمتقاعد

وغير العامل، وكذلك المتزوج وغير المتزوج ورب الأسرة والوصول لعدد من مناطق المملكة قدر الإمكان. وتم الاستعانة في سبيل تحقيق الوصول للعيينة المستهدفة بعدد من الباحثين والباحثات وطلبة الدراسات العليا بعد تحديد أهداف الدراسة ونطاق تركيزها وخصائص العينة المستهدفة. وفيما يخص عينة المقابلات، فإن الباحث استطاع الوصول لعينة متنوعة من حيث خصائصها تعكس حالات نموذجية وغير نموذجية بهدف الحصول على صورة أعمق وأدق عن تجربة التعايش مع جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المشاركين في الدراسة. وفيما يخص عينة من تمت مقابلتهم الجدول (١) يوضح بعض خصائص المشاركين في الدراسة.

جدول (١) خصائص المشاركين ممن تمت مقابلتهم

م	الاسم	الجنس	العمر	الوظيفة	الحالة الاجتماعية	المنطقة
١	ف.ح	أنثى	٣٣	أكاديمية وطالبة دكتوراه	غير متزوجة	مكة المكرمة
٢	ع.ع	ذكر	٥٤	أكاديمي ومسؤول في أحد جمعيات التنمية الأسرية	متزوج ورب أسرة	الرياض
٣	خ.ل	ذكر	٥٤	موجه في وزارة التعليم ويعمل في القطاع الخيري	متزوج ورب أسرة	الرياض
٤	ه.ق	أنثى	٣٠	أخصائية اجتماعية بإحدى الجامعات الحكومية	غير متزوجة	الرياض
٥	أ.د	أنثى	٤٠	أخصائية اجتماعية بأحد المستشفيات الحكومية	مطلقة وزوجة أسرة	الرياض
٦	ب.ه	ذكر	٤٠	موظف بوزارة العدل وطالب دراسات عليا	متزوج ورب أسرة	الرياض
٧	ب.ل	ذكر	٥٢	طابط متقاعد وموظف بالقطاع الخاص	متزوج ورب أسرة	الرياض
٨	خ.ق	ذكر	٥٣	أخصائي نفسي بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية	متزوج ورب أسرة	الرياض

م	الاسم	الجنس	العمر	الوظيفة	الحالة الاجتماعية	المنطقة
٩	ع.ع	ذكر	٦٣	أكاديمي متقاعد	متزوج ورب أسرة	الرياض
١٠	ر.ب	أنثى	٣٤	ربة منزل ولديها مشروع تجاري (والدتها توفيت بكورونا)	متزوجة وربة منزل	مكة المكرمة
١١	ش.ع	أنثى	٣٥	طالبة دراسات عليا	مطلقة وربة أسرة	الرياض
١٢	ص.ع	ذكر	٢٩	موظف قطاع خاص وطالب دراسات عليا	متزوج حديثاً	الرياض
١٣	ع.س	ذكر	٤٧	موظف قطاع خاص	متزوج ورب أسرة	مكة المكرمة
١٤	ع.ب	ذكر	٤٥	معلم	متزوج ورب أسرة	المدينة المنورة
١٥	ع.ح	ذكر	٥٧	مدير بنك	متزوج ورب أسرة	مكة المكرمة
١٦	م.ص	ذكر	٤٣	موظف قطاع خاص وأعمال حرة	متزوج ورب أسرة	الرياض
١٧	م.س	ذكر	٥٦	متقاعد من عمل شبه حكومي	متزوج ورب أسرة	الرياض
١٨	أ.ح	ذكر	٢٨	إعلامي بوزارة الإعلام ومحرر صحفي	غير متزوج	مكة المكرمة
١٩	ر.ق	أنثى	٤٠	موظفة بوزارة التعليم	متزوجة وربة منزل	الرياض
٢٠	خ.ب	ذكر	٤٦	موظف قطاع خاص	متزوج ورب منزل	الشرقية
٢١	ف.ك	أنثى	٤٢	ربة منزل	متزوجة وربة أسرة	القصيم

ولتحقيق الصدق الظاهري لأداة الاستبانة قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين، كما تم تحقيق صدق المحتوى من حيث التحقق من مناسبة العبارات مع الإطار النظري، واتساقها مع أهداف الدراسة، ثم إن المزاوجة بين المنهج الكمي والنوعي في هذه الدراسة أكد صدق الأدوات والنتائج من حيث نقاط الالتقاء والاتفاق في نتائج الدراسة، إضافة إلى أن المنهج النوعي أثرى نتائج الدراسة، وعزز من صدقها الداخلي، وقد فسرت

أداة المقابلة العديد من النتائج التي تم الوصول إليها؛ ولذا فالدراسة تزواج بين المنهج الكمي والكيفي، وتعتمد في أسلوبها على توظيف عددٍ من أدوات جمع البيانات، والد، تيريل، فلك methodology triangulation (Wald, 2014;) ، والأمر الذي يزيد من صدق البيانات، وعمقها، وتفادي نقاط الضعف الموجودة في إحدى الأدوات أو المنهجيات من خلال إتمامها بالأدوات الأخرى، كلارك، بازيل، تيريل. (Clark, 2019 ; Bazeley, 2012; Terrell, 2012).

لقد تم مراعاة الموضوعية في صياغة عبارات الاستبانة، وتساؤلات دليل المقابلة ما أمكن، وفي جمع البيانات، واختيار العينة، وتحليل نتائج الدراسة؛ بحيث تعكس الدراسة حالات نموذجية وغير نموذجية and atypical typical cases كما هو متعارف عليه في منهج دراسة الحالة، ين، إيتيكن وآخرون، لوند، بلورايت؛ Lund,2012; Etikan et al, 2016; Yin, 2003; (Plowright,2011).

إن تبني مفهوم الحالات النموذجية وغير النموذجية في منهج دراسة الحالة يساعد على عدم الاقتصار على حالات بعينها، مثل حالات النجاح. ومع أن الدراسة تحديداً ركزت على الجانب الإيجابي متمثلاً في إبراز العوامل التي أسهمت في نجاح إدارة جائحة كورونا في المملكة، إلا أن هناك إشارات لبعض التحديات والصعوبات.

ولم يتم الاكتفاء بما تم تحديده من أسئلة وموضوعات في دليل المقابلة؛ إذ إن ما يميز المنهج النوعي انفتاح الباحث على أي موضوعات جديدة، وذات صلة بموضوع الدراسة حتى لو لم يتم التخطيط لها مسبقاً، وهو ما تم اتباعه في

منهجية إجراء المقابلات، وتلك الموضوعات التي تم تضمينها ضمن نتائج الدراسة أثرت الدراسة، وكانت من العوامل التي ساهمت في نجاح إدارة الأزمة على المستوى المجتمعي، والمستوى الأسري، والشخصي للمشاركين. وتجارب إيجابية للأسر في طريقة تكيفها، وتعايشها مع الأزمة، وابتكارها بعض الأنشطة والبرامج؛ لشغل وقت الفراغ، وتمتين العلاقات بين أفرادها تم توثيقها. كما تمت الإشارة إلى مجموعة من المكاسب والفرص التي تحققت، وكذلك إلى العوامل التي ساهمت في نجاح إدارة الأزمة. ولم تغفل الدراسة الإشارة إلى درجة الوعي بين الناس، والتزامهم بالإجراءات الاحترازية، واعتبارهم شركاء في نجاح إدارة أزمة كورونا في المجتمع السعودي.

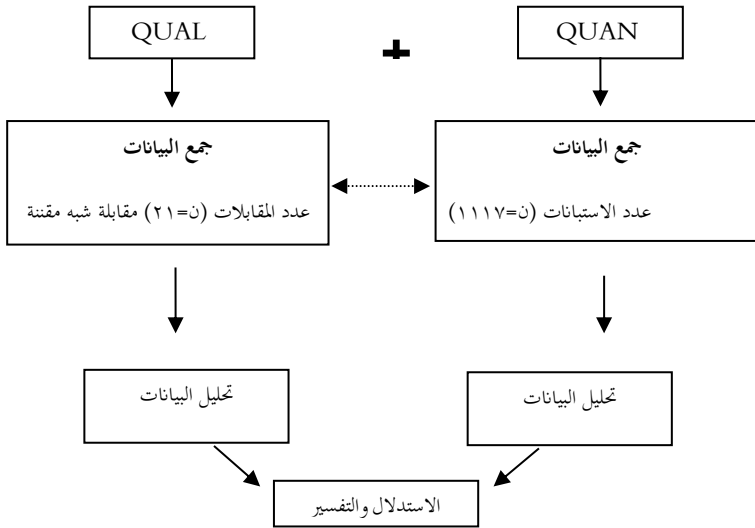
ونتيجة لهذه ما كان يمكن أن يكون لها الحضور بهذا العمق والثراء من دون استخدام المنهج النوعي؛ ولا سيما أن الموضوع ما يزال حديثاً؛ إذ خرجت الدراسة بنتائج ثرية، وفي العديد من أبعادها وصلت إلى درجة من "التشبع" في البيانات التي تم تحديدها في إطار أهداف الدراسة. وإلى جانب أداتي البحث الرئيسيتين في الدراسة استخدم الباحث المقابلات غير الرسمية informal interviewing بما يخدم توجه البحث، وأهدافه؛ حيث تم تدوين بعض الملاحظات المختصرة، قبلبرت (Gilbert, 2004). وهذا النوع من المقابلات وإن كان يشيع استخدامه جنباً إلى جنب مع أداة الملاحظة بالمشاركة للحصول على فهم أعمق للمشكلة، أو الظاهرة، أو المنظمة، أو المجال المراد دراسته وملاحظته، إلا أنها استخدمت للكشف عن موضوعات تم إغفالها، أو لم يتم تغطيتها بصورة كافية من خلال أدوات البحث المستخدمة في الدراسة. وفي

هذا النوع من المقابلات لم يحتج الباحث لدليل مقابلة، أو ترتيب مسبق مع المشاركين؛ لكونها أقرب إلى المحادثة أو الدردشة التي تجيب عن بعض تساؤلات الدراسة، أو تفسر بعض النتائج، وربما تمهد الأساس لدليل المقابلة في المقابلات الرسمية شبه المقننة (مشروع أدلة البحث النوعي Qualitative Research Guidelines Project, 2021). وبوجه عام الدراسة حققت تناغمًا واتفاقًا بين معظم نتائجها بشقيه النوعي والكمي؛ مما عزز من صدق النتائج، وتم عرض النتائج المتعارضة أو التي يوجد بها شيء من التناقض، وهي قليلة. الشكل (٢) يوضح الإجراءات المنهجية باستخدام التصميم المتزامن في البحوث المزجية التي تم استخدامه في هذه الدراسة.

وقد استخدم الباحث لتحليل البيانات الكمية البرنامج الإحصائي SPSS، وتم الاكتفاء بالتحليل الوصفي، وفيما يخص تحليل المقابلات تم تطبيق برنامج MAXQDA، وتوظيف التحليل الموضوعي thematic analysis في تحليل المقابلات؛ لتمييز الأنماط والاتجاهات التي تسمح بفهم البيانات، واستخلاص الاستنتاجات فيما يتعلق بمعناها، ومن ثم ربط هذه البيانات بأسئلة البحث بطريقة "سردية"، تسمح بظهور التفسيرات، والمعاني المختلفة، بالإضافة إلى سماع أصوات المشاركين المختلفة؛ الأمر الذي سوف يضيف عمقًا للتفسيرات، والاستنتاجات من البيانات التي سوف يتم جمعها، ويجعلها أكثر ثراءً، جافادي و زاريا، نويل وآخرون (Javadi & Zarea, 2016; Nowell et al., 2019). وأن جميع المقابلات تم تفريغها، وترميزها، ثم تحليلها صفحة صفحة، وفقرة فقرة، بل أحيانًا سطرًا سطرًا، بعد تحديد موضوعات الدراسة الرئيسة، والموضوعات

المتفرعة منها، وبلورة ذلك في شكل تفرعات تنتمي لنفس الفئة أو الموضوع، نيومان (Neuman, 2006).

ومن خلال التحليل الموضوعي تم البدء بالترميز المفتوح open coding ، وتقسيم الحالات إلى مجموعة من الفئات أو التصنيفات العامة، ثم الترميز المحوري axial coding من خلال تنظيم المفاهيم والبيانات التي تم الكشف عنها في المرحلة السابقة، وهنا تم تشكيل الفئات أو التصنيفات لموضوعات الدراسة. أما الموضوعات الرئيسة التي وجهت الدراسة فتم تصنيفها، واستخدام الترميز الانتقائي أو الاختياري selective coding؛ حيث تم جمع موضوعات الدراسة الفرعية، وتصنيفاتها تحت مجموعات رئيسة تمثل موضوعات التحليل الرئيسة؛ ولذا ففي هذه الدراسة تم التركيز على عوامل نجاح إدارة الجائحة في المجتمع السعودي. ويدرك الباحث أن هناك العديد من التحديات الاجتماعية والصحية والاقتصادية التي كشفت عنها الجائحة، ولكن لم يتم عرضها، ومناقشتها.



Adopted from Tashakkory and Teddlie (2003)

تم تبنيها من تشكوري وتيدلي (٢٠٠٣)

الشكل (٢) التصميم التكاملي لجمع البيانات وتحليلها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها

تحليل وتفسير النتائج^١:

تم المرحج بين نتائج الدراسة وفقاً لموضوعاتها المختلفة المرتبطة بعوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، والاستشهاد ببعض الاقتباسات، والعبارات المفسرة للمشاركين؛ نظراً لكثرة العوامل، وعدم إمكانية التفصيل في عملية التحليل مع محدودية المساحة المسموح بمشاركتها من الدراسة. وصُنِّقت عوامل نجاح إدارة الأزمة إلى أبعاد، هي: فترة الحجر الكلي والجزئي (الحجر المنزلي)، والبعد الصحي، والعمل عن بعد، والتعليم عن بعد، وبعد الاستجابة المؤسسية للجائحة.

أولاً: خصائص عينة الدراسة

مثل الذكور ما نسبته ٣٩,٣٪ من مجتمع الدراسة مقابل ٦٠,٧٪ من الإناث. ومثل السعوديون ٩٦,٨٪ مقابل ٣,٢٪ من غير السعوديين. تراوحت أعمار المبحوثين بين ١٧ إلى ٧٣ سنة بمتوسط حسابي (٣٩,٦٢) وانحراف معياري (١٢,٤٠) سنة. أكثر من ثلثي عينة الدراسة من المتزوجين ٦٥,٨٪ ثم من لم يسبق لهم الزواج ٢٧٪ ومثلت نسبة المطلقين والمطلقات ٥,٥٪ والأرامل ١,٧٪. وفيما يخص الحالة الوظيفية بينت الدراسة أن ٥٤٪ من المبحوثين ملتحق بعمل، ١٤,٤٪ طالب وطالبة، ٩,١٪ متقاعد ومتقاعدة، و١٩٪ غير ملتحقين بأي عمل. وكانت النسبة الأكبر ممن هم ملتحقون بالعمل الحكومي المدني في المقام الأول ثم العسكري ٤٧,٤٪، يليهم من هم على ملاك القطاع الخاص ١٥,٧٪، والنسبة الأقل ممن يعمل في القطاع غير الربحي ٢,٢٪. وكان

^١ تم عرض النسب المفوية للبيانات الكمية من دون حاجة عرضها في جداول أو رسوم بيانية

الدوام الكامل لمن هم ملتحقون بسوق العمل هو النظام السائد بنسبة ٤٤,٦٪، ويوجد بين المبحوثين من يعمل بدوام جزئي ثابت من حيث ساعات العمل بنسبة ٩,٥٪ ودوام جزئي مرن من حيث ساعات العمل بنسبة ٥,٥٪. وأفاد معظم المشاركين في الدراسة ٨٨,٧٪ أنهم يقيمون مع أسرهم في أثناء إجراء الدراسة في حين أشار ١١,٣٪ بأنهم يعيشون بمفردهم. معظم المشاركين في الدراسة من منطقة الرياض ٦٥,٤٪، يليهم منطقة مكة المكرمة ١٨,٩٪، ثم المنطقة الشرقية ٦,٩٧، ثم منطقة المدينة المنورة ٢,٤٪، فمنطقة القصيم ١,٩٪، ثم منطقة عسير ١,٤، ومنطقة حائل ١,٢ ثم بقية المناطق.

ولاختبار العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الاسمية تم استخدام اختبار كاي تربيع، جدول (٢)؛ لقياس العلاقة بين كلٍّ من جنس المبحوثين (ذكر/أنثى) والحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، قطاع العمل والمنطقة.

يتضح من نتائج اختبار كاي تربيع (جدول ٢) إلى وجود علاقة دالة بين متغير الجنس وكلٍّ من الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية، قطاع العمل والمنطقة التي يقيم بها المشاركون في الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن غالبية المبحوثين هم من المتزوجين، والموظفين، والملتحقين بالقطاع الحكومي المدني والمقيمين في منطقة الرياض.

جدول (٢) اختبار مربع كاي لبعض المتغيرات الاسمية

الحالة الاجتماعية	إناث		ذكور	
	ن	%	ن	%
متزوج/متزوجة	٤٠٠	٣٥,٨	٣٣٥	٣٠
متزوج/ة	٢٠٣	١٨,٢	٩٩	٨,٩
مطلق/ة/أرملة	٨٠	٧,٢	٥	٠,٥
p < .000				

الحالة المهنية	إناث		ذكور	
	موظف/ة	٢٨٣	٢٥٣	٣٢٨
طالب/ة	١١٤	١٠٢	٤٧	١٦٨
أعمال حرة	٢٠	٢٩	١١	١
متقاعد/ة	٦٢	٥٦	٤٠	٣٦
لا لأعمل	١٩٩	١٧٨	١٣	١٢
p < .000				
قطاع العمل	إناث		ذكور	
	حكومي مدني	٢٤٧	٢٢١	٢١٤
حكومي عسكري	١١	١	٥٦	٥
الخاص	٧٠	٦٣	١٠٥	٩٤
غير الربحي	٢٠	١٨	٥	٠٤
p < .000				
الرياض	٧٢١		٦٥٤	
	مكة المكرمة	٢٠٩	١٨٩	
الشرقية	٧٧		٦٩٧	
المدينة المنورة	٢٧		٢٤	
القصيم	٢١		١٩	
عسير	١٦		١٤	
حائل	١٣		١٢	
بقية المناطق*	٢٩		٢٧	
p < .000				

ثانياً: أبعاد الدراسة المساهمة في نجاح إدارة الأزمة

تم تقسيم نتائج الدراسة إلى خمسة أبعاد رئيسة تمثل فترة الحجر والحظر المنزلي، والبعد الصحي، والعمل عن بعد، والتعليم عن بعد وأخيراً بعد استجابة المجتمع ممثلاً في مؤسسات الحكومية وبعض الاستجابة للجائحة من قبل مؤسسات الدولة متضمنة إشارة بسيطة لاستجابة مؤسسات المجتمع ممثلة في القطاع الخاص والقطاع غير الربحي.

فترة الحجر: بطبيعة الحال تعد بدايات الأزمة هي الأصعب؛ نتيجة قرارات الحظر الكلي والجزئي التي تم اتخاذها، وما ترتب عن ذلك من تعليق للعديد من مناشط الحياة، وتحول تقني لم تشهده المجتمعات من قبل، بما في ذلك المجتمع السعودي، فضلاً عن حداثة التجربة، وندرة المعلومات عن الجائحة، وعدم اليقين بمآلاتها، وفي ذلك يرى معظم المشاركين (٨٨,٨٪) أن قرارات الحجر المنزلي، والحظر كانت من القرارات التي ساهمت في التقليل من زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في بداية الأزمة، مبدین تأييدهم لهذه القرارات؛ الأمر الذي جعل معظم المشاركين (٩٣,٣٪) يعدّ قرار تحويل التعليم إلى التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد من القرارات الصائبة التي تم اتخاذها. واتفق نحو (٨٠,٢٪) من عينة الدراسة بأنه على الرغم من قرار الحظر، ومنع التجول عند بداية الأزمة إلا أنه كان يتم السماح للحالات الطارئة والإنسانية من قبل الجهات الأمنية بالتنقل وقضاء احتياجاتها بيسر. وفي هذا السياق، يتفق نحو ثلث العينة (٣٣,٩٪)، مؤكدين أنه لم تواجههم صعوبة في الخروج لقضاء بعض احتياجاتهم، واحتياجات أسرهم في أثناء فترة الحظر والحجر المنزلي. ونتيجة كهذه تم اعتبارها من العوامل التي ساهمت في نجاح إدارة أزمة كورونا في تلك الفترة؛ وذلك لانسامها بسرعة اتخاذ القرار والحزم في التطبيق، وفي الوقت نفسه مراعاة الحالات الإنسانية والطارئة، وعدم إغفالها. وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج المقابلات الكيفية؛ إذ يرى معظم المشاركين أن القرارات التي تم اتخاذها كانت صحيحة، وضرورية من حيث السرعة، والجرأة بطريقة لم يعتد

عليها الناس. وفي هذا الخصوص يعلق أحد المشاركين عن مشاهدته ومعاشته الشخصية^٢:

" أول شي الله يعز دولتنا، الدولة من بداية الأزمة كانت حازمة واتخذت إجراءات ... من قراءتي أشوف إن الدولة استطاعت التعامل مع هذه الأزمة بطريقة احترافية متميزة ... أول شي المستوى المعيشي في المملكة جيد [ساعد في نجاح التدخلات]... الدولة تحملت الكثير من التكاليف لتفادي آثار الأزمة، من البداية المملكة اتخذت إجراءات صارمة وصحيحة علقت المدارس والمساجد في أثناء الحجر الجزئي ثم الكلبي...".

وتشيد إحدى المشاركات بطريقة إدارة الأزمة في فترة الحظر والحجر المنزلي وما بعد ذلك:

"الحمد لله أشوف الدولة من أوائل الدول الي ساعدتنا في الأزمة من ناحية الطمأنينة، وتوفير المواد الغذائية. لحقت تسوي حظر من بدري حتى شغلت المطارات، قدرت تسيطر على الوضع ما دخلنا نفق صعب... حالات ووفيات كبيرة. أشوف الدولة نجحت بامتياز في التعليم عن بعد... الصحة ما قصرت من ناحية التطبيقات والمواعيد. أفكر أهلي تعبوا، واتصلت على وزارة الصحة، وقدموا لي استشارة واشترت دواء. الداخلية والتصاريخ وفكرة تطبيق توكلنا فكره ممتازة. حكاية التصاريح قامت بكل دورها، وضبطت الوضع... الي أشوفه

^٢ تم اتباع عرض استشهادات المشاركين في المقابلات بالأسلوب المتعارف عليه منهجياً في البحوث النوعية.

إن السعودية من أوائل الدول التي قدرت تسيطر على الوضع". ويتضح تأييد القرارات التي تم اتخاذها من قبل الدولة في بداية الأزمة، والمرتبطة بفرض الحظر الجزئي والكلي، والنظر لهذه الإجراءات، والقرارات على أنها تصب في المصلحة العامة. والاقْتِباس التالي يوضح رأي أحد المشاركين:

"ما اختنقت المستشفيات عندنا زي إيطاليا. ما صارت وفيات مخيفة زي [بعض] الدول. صحيح توفوا لي أقارب كبار سن من كورونا لكن لو وضعنا زي إيطاليا كان علوم.. أشوف تدخل الدولة سريع ومناسب صح فيه ناس زعلوا.. ليش تقفلون علينا أبي حلاق أبي نادي.. خاصة إنه ما هو مسؤول لكن صاحب القرار مسؤول أمام الله وعند الشعب لازم يأخذ قرار".

ويضيف: إن الدولة لم يكن أمامها سوى هذا القرار؛ وإلا لأصبحت النتائج عكسية؛ ولخسرت الكثير في حال التواني في اتخاذ قرارات تحمي الناس، والمجتمع ككل.

"أتوقع ما كان عندهم خيار أمانة... لأن لو قلت ماني مقفل المدارس بتتضخم الأزمة بتمتلي المستشفيات والوفيات بتتعدم ثقة الناس ثقة المجتمع الدولي.. البنزس الي خايف إنه بيخرب عشان الإقفال بيقل غصب. الناس بترتاع كل بيت فيه ثلاثة أربع حالات إصابة أو وفيات.. الدولة سوت الشئ الصح بس ماكان فيه خيار ثاني.. وهذا يحسب للدولة هو قرار حكيم وما فيه خيار ثاني هم أخذوه من البداية لأنهم عارفين.. الي أربع متخذ القرار الي صار في إيطاليا.. [وفيات وحالات] حاطينهم في محطة المترو وأروقة المستشفيات

[حالات] كبار سن. [عندنا] قالوا ما يحتاج نكابر لنصل لهذه المرحلة.. ما قالوا نحن غير.. قالوا نحن جزء من العالم".

وعلى المستوى الفردي والأسري، أزمة كورونا كشفت عن العديد من الجوانب الإيجابية التي تم استثمارها من قبل أفراد المجتمع السعودي خلال فترة الحظر والحجر المنزلي، ومن الأمور التي ساهمت في تحقيق ذلك، سهولة تكيف أفراد العينة وتعايشهم خلال هذه الفترة، وقيام المشاركين وأسرههم بممارسة وابتكار بعض الأنشطة التي شغلت وقت فراغهم بنسبة (٦٥٪)، وقيام العديد منهم (٥٠٪) بأدوار ومهام منزلية تصب في التعاون مع أسرهم لم يسبق لهم القيام بها من قبل، أو لم تجر العادة على مشاركة أسرهم بقيامهم بها على هذا النحو؛ لذا فالدراسة كشفت عن العديد من المظاهر، والسلوكيات الإيجابية التي انتهجها البعض في المجتمع السعودي، وبدورها ساهمت في مساعدة الأفراد وأسرههم في تحقيق قدرٍ من التكيف مع الأزمة بشكل عام، وخلال فترة الحجر المنزلي؛ بسبب قرار الحظر على وجه التحديد؛ إذ إن هناك من وجدها فرصة لمراجعة الذات، وتطويرها، والإفادة من الوقت المتاح. في حين أكد آخرون أنها عمّقت العلاقات الإيجابية داخل الأسرة، وقرّبت بين أفرادها. وقد أكدت نتائج الدراسة على قيمة الأسرة وأهميتها في مثل هذه الأزمات. وهناك من خرج عن المألوف، وابتكر بعض الأنشطة الاجتماعية والترفيهية داخل منزله، وبمشاركة أفراد أسرته، ثم إن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت بلا شك في تحقيق شيء من التواصل، والترفيه، وقضاء الوقت، والارتباط بالآخرين رغم البعد المكاني. يسرد أحد المشاركين تجربته وأسرته خلال فترة الحجر مبرزاً الجانب

الإيجابي فيها حيث يقول:

"في جانب العلاقات مع الأسرة الحمد لله بنيت علاقة صداقة ما كنت أتوقعها مع الصغار، وبدينا نلعب ألعاب جماعية برغم لو تسألني عن سبع سنوات ماضية ما أذكر أنني لعبت لعبه جماعية مع الأولاد.. ممكن أسولف مع الابن اشتري له لعب مثل البلاي سيتشن.. كيرم.. بس ما كنت أشارك أبداً. كانوا يستغربون أولادي يقولون تعرف تزين كذا.. كانت إيجابية عرفت أبادهم اللعب وكانوا يرون قبل أنني شخصية رسمية. حاولت أكون متواصل مع أسرتي الكبيرة. ممكن من أوائل الأسر الي استخدموا الزوم جماعي كل جمعة نجتمع جميع الأخوان والأخوات والأبناء كاننا ملتقين..".

ومن الأمور التي ساعدت البعض على التكيف خلال فترة الحظر والحجر المنزلي البيئة السكنية المادية والاجتماعية، وقرب الأهل من بعضهم البعض؛ إذ تصف إحدى المشاركات تجربتها وأسرتها وأسرّة زوجها خلال هذه الفترة بأنها كانت إيجابية.

"إحنا تجربتنا الي ساعدنا كلنا ساكنين في عمارة وحده مع أهل زوجي. طلوعهم لنا ونزولنا لهم كان سهل. صح ما فيه اختلاط بس هذا ساعدنا. عندنا فناء منزل كبير نفرش ونفطر في رمضان سوى.. وتغدى سوى هذا ريحنا نفسياً نقدر نخرج فيه غيرنا بعيدين عن أهلهم ما يقدرُوا يخرجوا من شقتهم. أنا حسيت ما أقدر أروح لأهلي هم في حي ثاني لأن الخروج ممنوع فكانت الطلعة محدودة. أهل زوجي مجموعين مع بعض سويناً أجواء في العيد وزينا المنزل ولبسنا وكانوا فيه موجودين أهل زوجي".

البعد الصحي: وفيما يخص الوعي، ومدى الالتزام بالإجراءات الاحترازية الصحية التي أقرتها الدولة، وساهمت في نشرها، وفرضها بين الأفراد، وفي المؤسسات، وفي الأماكن العامة، أشار (٩٧٪) من المشاركين إلى أنهم يلتزمون بتعليمات وتوجيهات وزارة الصحة بشأن الإجراءات الاحترازية. وأن معظم المشاركين في الدراسة (٩٨٪) ذكروا أنهم يلتزمون بلبس الكمامة عند خروجهم من المنزل. ويرى غالبية المشاركين (٦٠,٣٪) أن وزارة الصحة بجانب ما تقدمه من خدمات رعاية صحية، فهي أيضاً تهتم بتقديم خدمات الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد والأسر خلال فترة الجائحة. ويرى (٥٧,٧٪) من المشاركين أن وزارة الصحة وضعت برامج دعم للمرضى، وذويهم؛ تساعدهم على التكيف، وعلاج الوصم المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا. كما أبدى أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٧٦,٨٪) إعجابهم من خدمة توصيل العلاج "الأدوية" من دون الحاجة لمراجعة المستشفى، واصفين ذلك بالخدمات الرائعة التي تبنتها وزارة الصحة خلال فترة الجائحة. في المجمل، مؤسسات الدولة وبالأخص وزارة الصحة في إدارتها للأزمة كونت انطباعاً إيجابياً لدى الناس. بينت الدراسة أن معظم المشاركين تكونت لديهم صورة ذهنية إيجابية عن إدارة الدولة، ومؤسساتها المختلفة لأزمة كورونا.

"من الي عجيني رقم ٩٣٧ قدم خدمات كثيرة للناس على مدار الساعة... فرصة للتداوي عبر التواصل والتطبيقات وتوفير سيارات نقل المرضى والإعلان عن وجود المستشفيات وكانوا يوضحون لنا أيش المستشفيات الي فيها أعداد كثيره... حقيقي وفروا علينا عدم الذهاب للمستشفى. التعليمات خففت من

الذهاب للمستشفى. كمان وزارة الداخلية فرضها منع التجول والحظر كان له فائدة في ضبط تحركات الناس ووفروا فرص لمن اضطر للخروج وعملوا تصاريح كان فيه منع وكان فيه حل على طول فيه ضبط حتى التصاريح المؤقتة".

العمل عن بعد: من الفرص التي تحققت في كافة المجالات، بما في ذلك مجال العمل التحول الرقمي الذي لم يكن ليتحقق بهذه السرعة والكيفية لولا الأزمة، وما فرضته من تغييرات في بيئة العمل، والتعليم، والتواصل. وفي هذا الخصوص اتفق (٧٩,٥٪) من عينة الدراسة على أن الجائحة سرّعت من عملية التحول الرقمي في العمل، وأضاف قرابة ربع عينة الدراسة (٢٣,١٪) أن جهات عملهم وبصورة كبيرة اعتمدت نظام ساعات العمل المرن بما يُمكن العامل/ة من أداء مهام العمل في أوقات غير مقيدة بساعات محددة تناسب وظروف العاملين، وتمكنهم في الوقت ذاته من مشاركة أسرهم، علمًا أن هذه الممارسة برزت بصورة أكبر في أوقات الحظر الكلي والجزئي. ويتفق معهم في هذا الأمر (٢٥,٥٪)، مشيرين إلى أن جهات عملهم نوعًا ما مكنتهم من ذلك.

وفيما يخص من مروا بتجربة العمل عن بعد أو العمل بشكل عام خلال هذه الجائحة، وافق (٥٥,٦٪) من المشاركين بأنه يتم استخدام وسائل التقنية بديلاً للتواصل مع الموظفين؛ لعقد الاجتماعات، وإنجاز مهام اللجان؛ وذلك للحد من التواصل المباشر خلال هذه الفترة. ويرى أكثر من ثلث المشاركين (٣٦٪) أن جهات عملهم تلتزم بتنظيف بيئة العمل وتقييمها باستمرار. ويوافق (٣٥,٢٪) من المشاركين بأن جهات عملهم تضع حواجز أو شاشات تفصل بين مكاتب الموظفين المتقاربة من بعضها للحد من انتشار الفيروس.

ولتعزيز عملية العمل عن بعد، وحل الإشكالات التقنية التي قد يواجهها العاملون، وافق أكثر من نصف عينة الدراسة (٦٠,٥٨٪) على أن جهات عملهم قدمت الدعم التقني المناسب الذي يضمن استمرارية العمل. ونتيجة لهذه تعكس مدى وعي جهات العمل، والتزامها بالإجراءات الاحترازية، والممارسات الإدارية والفنية التي تعمل على حماية الجميع، وتحقيق أهداف منظماتهم في الوقت نفسه. ويتفق المشاركون بأن توجيه الدولة باعتماد العمل عن بعد في بداية الأزمة، والحد من التواصل قدر الإمكان في بيئات العمل، وتوفير وسائل السلامة التي تعزز من الإجراءات الاحترازية أدى إلى تبني العديد من جهات العمل ممارسات جيدة في هذا الشأن.

"المزايا أكثر.. تشتغل وأنت في أمان.. قاعد في بيتك أو أي مكان.. تشتغل بأمان.. ما راح تتأثر الإنتاجية.. حتى البيروقراطية الإدارية كلها صارت عن بعد".

التعليم عن بعد: من الانعكاسات الإيجابية للتعليم عن بعد، التي تم مشاركتها من قبل المشاركين درجة الرضا عن أداء مؤسسات التعليم خلال الفترة السابقة لإجراء الدراسة. يشير (٨٠,٣٩٪) إلى أن جهات التعليم، وبصورة كبيرة، زودتهم بالتعليمات، والإرشادات اللازمة لضمان استمرارية التعليم، وهو ملاحظ ومشاهد لمن تعامل مع هذا النوع من التعليم. ويتفق قرابة نصف العينة (٤٩,٤٪) بأن هناك جدية لدى المعلمين والمعلمات في تقديم موادهم الدراسية للطلبة بانتظام، ويشاركهم الرأي نوعًا ما (٦٠,٢٨٪) من المشاركين. كما يرى نحو (٤٥٪) من المشاركين في الدراسة بأنه يتم تواصلهم بكل يسر وسهولة مع

إدارة المدرسة وهيئة التدريس متى ما اقتضت الحاجة لذلك، ويتفق معهم نوعاً ما (٢٨,١٪) في هذا الخصوص. ومما يؤكد ذلك أن (٤٤٪) وبصورة كبيرة يذكرون أن جهة التعليم (مدرسة، كلية، جامعة...) قدمت لهم الدعم الفني والتقني المناسب عند الحاجة، ويشاركونهم الرأي نوعاً ما (٢٧,٣٪) من العينة. وأشار في هذا الخصوص (٣١,٣٪) من المشاركين إلى أنهم استفادوا بصورة كبيرة من المنصات التعليمية، والتلفزيونية المسجلة التي تبثها وزارة التعليم لمراحل التعليم العام، مثل: قناة عين، والروضة الافتراضية وغيرها. ويتفق معهم في هذا الأمر نوعاً ما نحو (٢١٪). وأمور كهذه ساهمت في نجاح إدارة الأزمة، واستمرار التعليم، والتنوع في وسائله، والحد من انتشار الفيروس؛ بسبب التوجه للتعليم عن بعد. وتشير إحدى الأمهات إلى تجربتها مع التعليم عن بعد، وتبدي تأييدها المطلق لهذا النوع من التعليم قائلة:

"كطلاب وتعليم من ناحية إنتاجية الطلاب الأم تتابع معاه مره ممتاز أنا أتابع ولدي أكثر من لمن كان يروح المدرسة. والقروبات والمدرسين أحس الأونلاين ناجح ١٠٠٪".

بعد استجابة الدولة للجائحة: نتيجة لإدارة الدولة للجائحة جاء تقييم المشاركين إيجابياً، ودرجة رضاهم مرتفعة نحو استجابة الدولة خلال مؤسساتها المختلفة في إدارة الأزمة، مشيرين إلى أبرز العوامل التي ساعدت على تحقيق ذلك. أبدى معظم المشاركين (٨٦,٤٪) إعجابهم بطريقة إدارة الحكومة لأزمة كورونا منذ بدايتها وحتى وقت تنفيذ الدراسة. معظم المشاركين (٨٠,٧٪) أبدوا موافقتهم من أن الدولة وازنت في إدارتها لأزمة كورونا بين حماية الإنسان ورعايته

من خلال اتخاذ حزمة من القرارات المهمة، وتقديم الخدمات، والحفاظ على المكتسبات الاقتصادية في الوقت ذاته. وأن هناك العديد من القرارات التي تم اتخاذها للحد من انتشار فيروس كورونا، وتقديم الدعم للأفراد والمؤسسات، على سبيل المثال يرى أكثر من نصف المشاركين (٦٠,٦٪) أن الدولة قدمت الحماية الاجتماعية، والدعم للعاملين في القطاع الخاص، بما يضمن بقاءهم في وظائفهم وأعمالهم الخاصة "مشاريعهم التجارية"، ويشاركهم هذا التقييم (٢١,٩٪) من المشاركين؛ إذ يرون أن الدولة قامت بذلك إلى حد ما. كما يتفق معظم المشاركين أن الدولة في استجابتها للجائحة، وإدارتها للأزمة لم تميز بين المواطن والمقيم في تقديم خدمات الرعاية الصحية منذ بداية الأزمة، بما في ذلك تلقي اللقاح، أقر بذلك نحو (٨٨,٩٪) من عينة الدراسة. ما سبق تم النظر إليه، واعتباره عوامل نجاح الدولة في إدارة أزمة كورونا، والاستشهادات التالية تشير إلى اهتمام الدولة، وتقديمها الحماية الاجتماعية، والدعم الممكن، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة الأزمة؛ إذ يشيد معظم المشاركين بإدارة الدولة للأزمة، وملامسة قراراتها للواقع.

"هذي حكمه ما هي سهلة.. العامل الصحي يعتمد على الجانب النفسي كثير... ما كانت القرارات ارتجالية. أعطت نوع من التوعية ونوع من التدرج وجعلت كافة أصحاب القرار كلاً في تخصصه يديرون الأزمة. كلُّ بدأ ينزل بمجاله ويواجه المجتمعات أصبح نوعاً من المؤسسية. الجهات العليا تركت المجال للوزارات للنزول للميدان ومواجهة الأزمة... هذا نوع من التوفيق".

جداً.. ولا فرقت بين مواطن ومقيم عندنا في الشركة الي طعم من اللقاح

الأجانب أكثر من السعوديين.

"من البداية الملك وولي العهد قالوا: إن صحة الإنسان أهم ومع ذلك دعمت الدولة الموارد البشرية ب ٦٠٪ وجالسين في البيوت وتأثرت الدولة اقتصادياً بسبب آثار كورونا كثير. حقيقة نحن محسودين الاهتمام بالإنسان كان واضحاً".

بطبيعة الحال آلية الاستجابة للجائحة التي تم انتهاجها انعكست على مختلف مؤسسات الدولة في تعاملها وإدارتها للأزمة، وبما أن جائحة كوفيد-١٩ هي في الأساس أزمة صحية، تم توجيه بعض الأسئلة التقييمية للمشاركين عن القطاع الصحي ممثلاً بوزارة الصحة ومؤسساتها المختلفة؛ إذ أبدى (٣,٦٨٪) من المشاركين في الدراسة ثقتهم بقدرات وزارة الصحة من حيث التعامل مع جائحة كورونا بكفاءة. بل يرى (١,٨٧٪) من أفراد العينة أن من العوامل التي أدت إلى نجاح المجتمع السعودي في إدارته للأزمة أن الدولة وضعت ثقتها في وزارة الصحة منذ بداية الجائحة. كما أن أتمتة العمل في وزارة الصحة، والتوجه لتسهيل إجراءات التواصل مع المستفيدين، والوصول لخدماتها حظي على موافقة عالية من قبل أفراد مجتمع الدراسة، حيث أبدى (٤,٨٢٪) موافقتهم بأنه يتم التنوع في وسائل التقنية، والتطبيقات، وحسابات الوزارات، والمؤسسات الحكومية المعنية بما يضمن، ويمكن من وصول المعلومة للجميع. وفي هذا الشأن، يتفق أكثر من نصف المشاركين (٦,٥٧٪) على أن للتوجه المسبق إلى العمل الإلكتروني للعديد من قطاعات الدولة قبل حدوث الجائحة دوراً في نجاح إدارة الأزمة؛ فيما يتعلق باستمرارية العمل، والإنتاجية لدى عددٍ

من القطاعات والمنظمات. ويتفق معهم بهذا الخصوص إلى حد ما (٢١,٣٪) من المشاركين. وتعتبر إحدى الأمهات عن امتنانها للخدمات التي حصلت عليها، وقدمتها وزارة الصحة خلال الجائحة قائلة:

"أحس إن صحة المواطن اهتموا فيها. [رغم] إن فيه خسائر، وتوقفت الأنشطة حسيت إن صحي مهمه لهم.. كان فيه أدويه توصل للبيت.. الوالدة تجي أدويتها للبيت.. بنتي علاجات بشره شي مو ضروري باتصال من جوالي على الدكتورة، وتقول كم ناقصها وأيش حاجتها وتكتب لشركات الشحن.. وتجي مغلفه والي تحتاج تبريد تكون مغلفه بطريقه معينة بفلين وداخلها ثلج بارد".

هناك من نسب نجاح إدارة الأزمة الصحية لشخص وزير الصحة واصفًا إياه بالقيادي الذي استفاد من الدعم والثقة التي قدمت له من قبل الحكومة، واستطاع إدارة ملف الصحة بجدارة، إضافة إلى منح وزارة الصحة ثقلًا أكبر في إدارة الأزمة باعتبار أن الجائحة صحية في المقام الأول.

"هذا الرجل [وزير الصحة] حطه في أي مكان يبدع. أدار الأزمة بشكل رائع جدًا.. رجل يستحق الثناء أبدع.. كل الإدارات صارت تحت أمره.. منح صلاحيات وهو استخدمها استخدام جيد ورائع".

وفيما يتعلق باستجابة بعض الوزارات للجائحة، يرى (٧٧,١٪) من المشاركين من خلال معاشتهم لجائحة كورونا لأكثر من عام، أن وزارة التجارة تبذل جهودًا لضمان توفير الحاجات الاستهلاكية للجميع في السوق من دون انقطاع، أو ارتفاع غير مبرر في الأسعار. كما عبر نحو (٥٧,٧٪) بأنهم يثقون

بوسائل الإعلام المحلية في تغطيتها لأزمة جائحة كوفيد-١٩ بكل شفافية، بما في ذلك ما يتم إعلانه عن أعداد الإصابات، والوفيات، وحالات التعافي؛ مما ضيق من انتشار الشائعات. وبطبيعة الحال هذا مرتبط بالتقارير والإحصاءات التي يتم رفعها من قبل الجهات المعنية مثل وزارة الصحة. ويشترك معهم في ذلك (٣٤,٥٪) من المشاركين من أنهم يثقون بوسائل الإعلام المحلية في هذا الأمر إلى حد ما. كما اتفق (٨٢,٩٪) من المشاركين على أن معاشيتهم للجائحة بينت لهم قدرة الأجهزة الأمنية وكفاءتها على حماية المجتمع وأفراده من أي تجاوزات، خلال هذه الأزمة منذ بدايتها حتى وقت إجراء الدراسة.

ونتيجة لهذه تميل إلى استحسان استجابة الدولة ومؤسساتها المختلفة في إدارتها لجائحة كورونا من واقع تجربة المشاركين في الدراسة؛ ما جعل (٨١,٣٪) يبدون موافقتهم إلى أن هناك تكاملاً بين قطاعات الدولة ومؤسساتها المختلفة، عزز من نجاح إدارة الأزمة في الحد من انتشار الجائحة. والاقتباسات التالية تعكس امتنان المشاركين، ورضاهم لطريقة الدولة واستجابتها للجائحة والانعكاسات التي نتجت عنها:

"حالياً أشوف التكامل وصل لذروته يمكن الآن حتى لو ما فيه ربط بين جهه وأخرى كل جهه قاعدة تحاول تقوم بدورها قدر الإمكان.. لكن بالفعل عمل تكاملي قاعد يصير. الآن الجهات الأكثر الي مفروض يكون بينهم عمل تكاملي وجدت أنهم وصلوا للانسجام المطلوب مثل وزارة الصحة والجهات الأمنية.. أول في بداية الأزمة لمن أتواصل مع عمليات الرقم الموحد أقول لهم عطوني الإجراء يقولون كلم الصحة أكلم الصحة يقولون كلم ٩١١ التواصل

بينهم في البداية مفقود. [الآن] فيه توزيع للاختصاصات بينهم ولا ما وصلنا لهذه المرحلة".

ويدعم هذا الرأي مشاركون آخرون، مبددين رضاهم عن آلية العمل بين أجهزة الدولة، التي كانت داعمة لبعضها البعض، واعتبارها عاملاً رئيساً في نجاح العمل وإدارة الأزمة:

"الصحة الشرطة الداخلية القرارات الي تطلع كان عندهم اجتماعات وحده بعد الاتفاق عليها. ما فيه تعارض في القرارات كان قرار واحد ما عمره طلع قرار من وزارة دون الأخرى".

"جدًا جدًا جدًا والدليل على ذلك الي يستحقون وقفة وزارة الداخلية ووزارة الصحة فرض إجراءات وزارة الصحة وتنفيذها من القطاعات العسكرية.. في كل زاوية نجد حرس الطوارئ.. لو تكلمنا على الرياض فقط كل قطاع استلمته قوة من القوات وفرضت الإجراءات".

"أكبر ميزانية منحت للصحة وكثير مشاريع سحبت وجبرت للصحة. مبالغ صرفت لوزارة "العمل" بحيث تحملت كثير من رواتب الناس العاطلين.. كله لراحة المواطن.. وزارة التجارة قامت بتأمين المواد الغذائية وعدم رفع الأسعار.. وزارة العمل تقوم بالتفتيش على المنشآت ومدى تطبيقها للإجراءات الوقائية.. التحول للعمل عن بعد.. فيه تكاتف تحت قيادة خادم الحرمين فيه تكامل قوي".

ويشيد آخرون بموقف الدولة الحازم في عملية الإغلاق وتعليق السفر والضبط بجانب مراعاتها للحالات الاستثنائية وأن قرارات كهذه ساعدت في

حماية المجتمع من تفشي الوباء مقارنة بماحدث في عدد من الدول .
"بشكل عام أنا كنت معجب بجودة الأجهزة الحكومية ما فيه تراجع خاصة
الأجهزة الأمنية والضبط الأمني شي كبير إن البلد يتوقف والأمن يكون بهذا
الشكل كل البلد عندنا منضبط".

"موقف الدولة المبكر وحزمها في اتخاذ الإجراءات يدفع للتجاوب.. ما في
فرصة إذا الدولة حزمت في الأمر فسوف يستجيب لها.. أيضاً الدولة وضعت
استثناءات أعطت مرونة إنك تروح تشتري تتقضى إذا لك مصالح معينة تروح
لها ما أغلقت الباب بشكل نهائي فهذي كانت متنفس للناس المضطرين الي
عندهم ظروف لربما تدفعهم للخروج عن الإطار والإجراءات المطلوبة".

وبالرغم من انتقاد البعض لمبلغ المخالفات الذي تم تخصيصه ضد المخالفين
لتعليمات وزارة الداخلية، ووصفها بالأمر المبالغ فيه، بينت الدراسة أن معظم
المشاركين يشيدون بعملية الضبط، وتفعيل القرارات؛ ما جعل الكل يلتزم
بذلك؛ مما قلل من السلوكيات غير المسؤولة التي قد تصدر من قبل البعض.
وفي الاستشهاد التالي إشارة إلى ذلك، وأن الهدف من هذه القرارات ليس
التضييق على الناس، وإلحاق ضرر مالي بهم، بقدر حمايتهم وتوفير وسائل
السلامة، والحد من مخاطر تفشي الجائحة.

"فيه قرار إن الدولة كانت متساهله بعد ما عادت الحياة [بعد عملية الحظر
الأولى] مخالفة قرار حظر التجول عشرة آلاف ريال. كثير كانوا خايفين من
الغرامة. بعد الأزمة أحد الشباب [الذين تمت مخالفتهم] رفع عن طريق أبشر
وشالوا المبلغ نهائي. القرار صارم بحياتي ما شفت زي كذا. هو مبلغ فلكي

القرار كان صعب على الناس. لو قالوا خمسمائة ريال يمكن أطلع وقت الحظر".
"أنا بالنسبة لي كقراءة وهذي حقيقة إنه أفضل ما لمست في إدارة الدولة
في الأزمة أنه عندها منهج ماشيه عليه ما تراجع.. ما كانت مضطربه كل ما
خطت خطو للأمام ما ترجع.. أنا شخصية ناقدة.. حسيت إن الأجهزة
الحكومية ما عندها استعداد بناء على انخفاض في انتشار المرض كانت كل
أسبوع تتخذ إجراءات أكثر جرأة في ضبط المجتمع".

ويثني مشارك آخر على عملية التدرج والتهيئة التي تم اتباعها من قبل الدولة
في إدارة الأزمة، وأن القرارات تجنببت في المجمل عنصر المفاجأة، وأخذت مبدأ
التدرج، وراعت المصلحة العامة؛ مما كان له دور في تهيئة المجتمع، والأفراد،
والمؤسسات، مشيراً إلى أبرز العوامل التي ساهمت في نجاح القرارات وإدارة
الأزمة:

"أول شي تميزت فيه الإدارة السعودية كانت القرارات متدرجة في الحظر.
أسندت كل تخصص أن يكون معني بتوجيه المجتمع.. المجتمع ما تعود إنه يسمع
إن المساجد مغلقة.. فصاحب الصلاحية ما أصدرها بذاته ولكن جعل كافة
مؤسسات الدولة توجه وتصدر أدلتها.. مثل المجال الصحي تولى أموره.. أول
شي تم اغلاق المحلات والمقاهي.. ثم المساجد.. ثم المجمعات.. ما حصل نوع
من الجرأة أو الإيقاف الكلي المفاجئ في هذي الأزمة وأربك المجتمع لأن تعطيل
بعض الصلاحيات أو القانون إذا جاء بشكل مفاجئ يسبب ربكه بإستثناء
حالات الحرب القسوى. هذا التدرج ما أشاع الخوف في الناس".

ومن الأمور الإيجابية في إدارة الأزمة، التي حظيت على قبول بين الناس

سهولة الحصول على المعلومة، ومعالجة المعلومات المغلوطة بشكل عام، إضافة إلى الإشادة بأفراد المجتمع السعودي، وثقتهم بقيادتهم، والتزام معظمهم بما يصدر من قرارات، وهو ما أورده عدد من المشاركين في الاقتباسات التالية:

"توحيد التواصل الاجتماعي. أصبح فيه نوع من المحاسبة كل من يعبث بمعلومه تكون سبب في اعتداء على تجاره أو شركه يؤخذ على يد السفیه فأصبح فيه حماية لحقوق الناس وبالتالي أديرت الأزمة بشكل مافيه اعتداء على الآخر".

"المؤتمر الصحفي جعل أي شخص لا يتجرأ على مجتمع بأكمله ويوتر مجتمع في قرار صحي واقتصادي".

"الناس في المجتمع السعودي مترين على السمع والطاعة ما حس بضغط نفسي إنه يسمع من ولي أمره.. جيراني أوروبين يقولون ما نسمع كلام الدولة وهذا سبب عدم نجاح إدارة الأزمة عندهم. المجتمع منهيئ إن طاعة ولي الأمر واجبه والأمر الثاني تقبل الأمر لأن الي يديره جهة اختصاص ما ترك مجال للتشكيك. إدارة الأزمة بتوفيق الله ثم الشفافية ثم تقبل الناس للطاعة ما تجد فوضى في الشوارع ومناكفه مع الجهات الأمنية تجد الأمر انحسم بنسبة ٩٩٪".

"الي ساهم في نجاح الأزمة أن الجهات المختصة متقبله النقد.. بعض الجهات الحكومية تواجه وترد على الأسئلة وفيه إدارة مشتركة ومافيه حواجز بين كافة القطاعات مما سهل التعاون والنجاح في الإدارة".

في هذا الصدد يضيف عدد من المشاركين وجهات نظرهم في أمور أدت مع غيرها في نجاح إدارة الأزمة في المجتمع السعودي. حيث ثمن المشاركون جهود منسوبي القطاع الصحي والأجهزة الأمنية في تفعيل القرارات وحماية المجتمع

ناسبين المستوى الآمن الذي تحقق في المجتمع السعودي حتى الآن لما قدموه:
"أكثر شي.. القرارات الحكيمة المتخذة من قيادة الدولة. الانتماء والوطنية
الي كنا نشوفها على خط الدفاع الأول الممارسين الصحيين ورجال الأمن
جهدهم وعملهم وحرصهم وتفانيهم هو أكثر شي ساهم في نجاح إدارة الأزمة.
عزّضوا أنفسهم للخطر لحماية مجتمعهم. أنا أقول الممارسين الصحيين ورجال
الأمن بعدها القرارات الي شجعتهم وشجعتنا إحنا بشكل كبير نكون على قدر
المسؤولية".

ويعزو آخرون نجاح إدارة الأزمة إلى التحول الرقمي، والاستفادة من الذكاء
الاصطناعي الذي انتهجته أجهزة ومؤسسات الدولة، والمجتمع في خدمة
الإنسان، والذي عزز من وسائل السلامة من حيث التباعد، وتجنب الأماكن
المزدحمة، وفي الوقت ذاته الحصول على الخدمة المناسبة قدر الإمكان:
"عندنا أكثر من تطبيق فجأة لقينا ثورة تقنية في البلد تطبيق يربط الناس
بكافة قطاعات الدولة".

ويضيف في هذا الموضوع آخرون رغبتهم في الاستمرار على هذا النهج،
وهذا التحول في إدارة مؤسسات الدولة:
"جدًّا مفروض بيتل على طول.. حنا محظوظين في الرياض فيه ناس في
أماكن بعيدة نائية ما عندهم "أكسس" للعيادات والرعاية الصحية. [الخدمات
الي شفتها] ممتازة وسرعة الوصول ممتازة حتى الآن يقول لك صور المكان الي
تشتكي منه وشوف الطبيب يرد عليك".
"بالفعل أنا كنت اطّلع التصريح في ثواني كنت احصل على إجابة على

استفساري.. الأسئلة المتكررة كان فيه لها قائمة تُحدَّث باستمرار أحصلها مباشرة.. التطبيقات ساعدت..".

في المجمل يبدي المشاركون إعجابهم باستجابة الدولة والمجتمع السعودي للأزمة، وطريقة إدارة مؤسسات الدولة في إدارة أزمة جائحة كورونا، مثنين جهودها، وتعاون الناس، وتفهمهم:

"أول شي الله سبحانه وتعالى ثانيا الدولة وتوجيه المسؤولين في الصحة ومنحها المسؤولية وبعدين ترابط الناس، بداية من الأسرة".

"كانت إيجابية حتى الأجانب شهدوا قالوا حنا محظوظين إننا في السعودية الدليل يوم جاء التطعيم كثير منهم أخذها"

ومن النتائج التي دعمتها الدراسة نوعًا ما بروز مساهمة القطاع الخاص في الحد من تأثير الجائحة، فمن المعلوم أن القطاع الخاص أكثر القطاعات تضررًا من الجائحة، فإن (١٥,٩٪) من عينة الدراسة اعتبروا أن القطاع الخاص له مساهمة جيدة في التخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ على المجتمع، وكانت النسبة الأكبر (٣٤,٦٪) مؤيدة لذلك إلى حد ما، في حين لا يتفق (٢٠٪) من المشاركين مع ذلك. جاء تقييم المشاركين في الدراسة للقطاع غير الربحي ممثلًا في المؤسسات، والجمعيات الخيرية منخفضًا. فقد أشار (٢١,٥٪) من المشاركين إلى أن القطاع غير الربحي أو الخيري لم يكن له دور ملموس في التعامل مع انعكاسات أزمة كورونا على المجتمع، والتخفيف من آثارها. واتفق معهم إلى حد ما (٢٦,٣٪) في هذا التقييم أن للقطاع غير الربحي دورًا في تعامله مع جائحة كورونا. وبطبيعة الحال هناك إسهامات لجميع

قطاعات العمل في المجتمع السعودي، بما في ذلك القطاع الخاص، والقطاع غير الربحي في تقديم بعض الخدمات، والدعم، والمبادرات في التعامل مع جائحة كورونا، تمت الإشارة إلى بعضها في الإطار النظري. وربما يعود انخفاض تقييم المشاركين لهذين القطاعيين؛ لكون الدور الأبرز في إدارة الأزمة كان من نصيب المؤسسات الحكومية للدولة، التي تعاملت مع الجائحة بصورة مباشرة، وكذلك لطبيعة الجائحة وحداتها في المجتمع السعودي من حيث تكامل الأدوار والتنسيق في إدارة الأزمة بين كافة قطاعات المجتمع.

وتذكر إحدىعاملات الاجتماعيات في أحد المستشفيات الحكومية، ومديرة لقسم الخدمة الاجتماعية تجربتها، مبدية امتنانها لتعاون القطاع الخاص، وبعض الجمعيات الخيرية لعملهم في دعم المرضى وأسرهـم:

"السيف قاليري تعاون معنا قدم لنا غلايات عشان يشربون [المرضى المنومين] شي دافي وكانوا يشتكون إنهم ما يقدرن في بداية الأزمة يدخلن أغراض وتبرعوا لنا شركات حتى الفوط والشامبوهات كان القطاع الخاص على طول داعم.. [كذلك] جمعية عناية.. جمعية السلامة والإغاثة استمروا معي أربع شهور في توصيل الأدوية والاحتياجات وكانوا متميزين في التنظيم فوق الوسط ولا جمعية طلبناهم وردونا بالعكس كانوا يبادرون. بالعكس زادت صار الدعم أعلى جونا سيدات أعمال بعد خروجهم بعد التعافي من كورونا طلبوا مني بيغون يساعدون الأشخاص الي يمرون بأزمة بيغون يساندونهم".

ويضيف مشارك آخر:

"كل قطاع خاص ساهم في نطاق عمله.. يوفر للموظفين

الحماية..كمامات..معقمات..لكن فيه شي في عملنا ماشفت".
الاقبسات التالية تعكس شيئاً من دور القطاع الخاص والقطاع غير الربحي
في تقديم بعض الدعم خلال الجائحة:

"أنا أعرف بعض الجمعيات الخيرية حتى المستودع الخيري كانوا يوفروا ملابس
ووجبات ما نسيوا أبدا حتى قالوا زاد الدعم عندهم جمعية أم القرى الخيرية [بمكة
المكرمة]".

إن العمل المهني والمؤسسي الذي انتهجته الدولة منذ بداية الجائحة،
والقرارات التي تم اتخاذها؛ لاحتواء الأزمة، والتقليل من آثارها السلبية من خلال
المواءمة بين السرعة في اتخاذ القرار والحزم في تنفيذ النظام، والضبط، وتضمين
البعد الإنساني والاجتماعي زاد من رصيد مؤسسات الدولة وسمعتها، وشكّل
صورة ذهنية إيجابية لدى الناس مواطنين، ومقيمين، واصفين إدارة الدولة لملف
جائحة كوفيد-١٩ بالعمل الاستثنائي. والعبارات التالية تصف شيئاً من تقييم
المشاركين في الدراسة، والإشارة إلى مزيد من العوامل التي ساهمت في نجاح
تدخل الدولة من وجهة نظر المشاركين:

"أبهرتنا الدولة صراحة شفنا شي ما كنا متوقعينه.. وهي تضبط الناس ما
كنت متوقعه هذا الشي..".

"من أول يوم زادت الثقة.. القرارات السليمة الي اتخذوها كانت حاسمه".
"أتوقع زادت [الثقة] أكثر من ١٠٠٪ ما حد كان متصور إن الدولة بتنجح
بهذه الطريقة..فيه تجاوب كثير..متعاونين معاك".

"أتوقع إن الثقة قاعدة تزود مو عشان كورونا بس..عشان الانجازات الي

تصير.. يعني لمن تقول أنا بعطيك وبكره تعطي أنا أثق فيك لمن تقول أنا بضربك وتضرب بكره.. مثلاً مشاريع الإسكان قالوا وفعلوا.. الفساد قالوا وفعلوا.. أول نظرة الناس للدولة كالأب الرحوم بوريك لكن ما يسوي شي.. فيه ناس يحترمون هذا الأب وفيه ناس يستغلون.. الوضع الحالي تغير كلكم سواسية.. قول وفعل هذا يعزز الثقة والاحترام".

ويعزو مجموعة من المشاركين نجاح إدارة الأزمة إلى مخزون الخبرة الذي لدى حكومة المملكة المتمثلة لعقودٍ في إدارة مواسم الحج، والمناسبات الكبرى في المملكة، والتي منحت أجهزة الدولة شيئاً من المرونة في مسألة الإشراف، والمتابعة، والضبط، وتوفير الاحتياجات الضرورية، وتقديم الرعاية الصحية للحجاج والزائرين.

"إحنا الي نفعلنا عندنا خطط جاهزة للحج كنا نستخدمها. تابعت دراسات لمعهد خادم الحرمين الشريفين كلها أمور في طريقة إدارة الحشود والسيارات وإغلاق الطرق وإنسيابية الطرق الأخرى.. ما شعرنا بالخطر. ثقتي جداً كبيرة بأجهزة الدولة لازم يكون فيه خطة لإدارة الأزمات كثير من المنشآت تضررت لعدم وجود خطط للأزمات.. ما أتوقع يكون فيه تنظيم سنوي زي الحج".

"صحيح ترى المملكة عندها خبرة طويلة في إدارة الحشود والأزمات في مجالات متعددة الأمر الإيجابي الآخر إنها تعتمد على مواطنيها في العملية كلها made in هذي ميزه تعطيهم خبره وثقة".

لقد كان لتدخل الدولة المتمثل في سرعة استجابتها، وإدارتها لأزمة جائحة كورونا دور في زيادة الثقة في مؤسساتها وأجهزتها المختلفة، الأمر الذي ساهم

في تقليل آثار الجائحة، وساعد مؤسسات المجتمع شيئاً فشيئاً للوصول إلى التعافي. زاد ذلك من رصيد الدولة، وجاءت على ألسنة المشاركين الإشارة إلى أهمية الدولة، وضرورة تدخلها خلال الأزمات، واعتبار ذلك من العوامل الرئيسة في نجاح إدارة أزمة جائحة كورونا حتى الوقت الراهن.

لقد تأكد لمعظم المشاركين (٩١,٩٪) من خلال معيشتهم، وتجربتهم لجائحة كوفيد-١٩ لأكثر من عام أهمية تدخل الدولة في إدارة الأزمات، والاستمرار في تقديمها الرعاية والدعم للأفراد، والأسر، والمؤسسات التي تأثرت من انعكاسات هذه الجائحة، وعدم ترك الأمر للقطاع الخاص من دون وجود ضابط. والرأي التالي معارض بصورة واضحة لخصخصة أجهزة الدولة، ومستشهداً بفشل التجربة لدى بعض الدول التي اتجهت لخصخصة بعض القطاعات مثل القطاع الصحي، معتمدة بصورة كلية على الشركات مما أفضى إلى نتائج سلبية خلال جائحة كوفيد-١٩.

"شوف قناعتى الشخصية لن يفلح مجتمع يولي أمره للتاجر هذي قاعدة عندي وأنا مؤمن فيها لأن التاجر عندما يتخذ قرار يقرأ فيه الربح والخسارة أما الدولة عندما تصدر قرار هي تسعى لاستقرار البلد والمجتمع. لو فكرت بحساب الربح والخسارة كان ما عملوا الإجراءات الضخمة. غيروا سكن العمالة هذي ما يسويها التاجر وشفنا كيف في الدول الرأسمالية انهزمت مع كورونا".

وعند سؤال أحد المشاركين عن خصخصة الصحة والتعليم، وما إذا وضع الوزارتين سوف يختلف عما هو عليه الآن في حال الخصخصة أجب: "أساساً حنا مقبلين على الخصخصة لكن ما تقدر تعطيه هل يمكن تكون

ذات فائدة ما ندري ما عندنا تجربة.. المخصصة فائدتها تخفف المصروفات على الدولة.. لكن في نفس الوقت لا يمكن أن تتم ما لم تكن مدعومة من الدولة.. على سبيل المثال لو خصصنا الصحة.. ما يمكن تنجح ما لم يكن هناك تيسير لبعض الأمور.. لكن ما أدري وين بنصل لو فيه خصخصة ولكن مهم تدخل الدولة.. الشركات أقسى الدولة أرحم بالمواطن".

ويؤكد عدد من المشاركين في الاقتباسات التالية أهمية تدخل الدولة، وإدارتها خاصة في أوقات الأزمات، مثل جائحة كوفيد-١٩، وأن هذا دورها الطبيعي، والمتوقع منها، مشيرين إلى أن الأمور سوف تؤول إلى نتائج غير جيدة في حال عدم تدخلها، وتركها المجال لشركات القطاع الخاص.

"شي طبيعي.. الدولة هي أهم شي.. والله يحفظنا هذا دور الدولة.. صعب ما تقوم الدولة.. لو شركات خاصة بيكون فيه استنزاف مالي بالذات نحن طبقات متفاوتة فيه الي يقدر يدفع وفيه ناس لا".

"أكيد.. لو فيه خصخصة الدول أحسن من الشركات. الشركات بيكون هدفهم اقتصادي خسائر وأرباح والدولة هدفها الإنسان".

مناقشة النتائج:

في هذه الدراسة تم تغطية أغلب الفئات العمرية، وكان متوسط أعمار المشاركين ٣٩ سنة. كما شملت كلا الجنسين. وتضمنت الدراسة نسبة من الطلبة، والمتقاعدين، والمتقاعديات، وكذلك نسبة من غير الملتحقين بالعمل. وشملت جميع قطاعات العمل. كما شملت مشاركين من معظم مناطق المملكة، ومثل السعوديون معظم عينة الدراسة.

وعند الحديث عن عوامل نجاح إدارة أزمة كورونا في المجتمع السعودي، لا بد من نظره شاملة تحليلية تضع في الاعتبار أبرز العوامل، وتفاعلها مع بعضها البعض؛ إذ قلما يوجد عامل واحد يمكن عزو النجاح إليه، وذلك لا يعني انتفاء وجود عوامل أقوى من غيرها، ووجود ممارسات، وسياسات خاطئة أو أقل كفاءة، غير أن موضوع الدراسة اقتصر على مناقشة العوامل المساهمة في نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المملكة.

يتضح من نتائج الدراسة أن معظم إجابات المشاركين تعكس شيئاً من تجربتهم الإيجابية سواء فيما يتعلق بانعكاسات القرارات التي تم اتخاذها من قبل الدولة أم مقدرتهم على تقبل الإجراءات التي تمت، وسهولة تكيفهم معها؛ مما ساهم في الحد من انتشار الجائحة، وتحقيق بعض المزايا والمكاسب. وتبين الدراسة سرعة إتخاذ القرارات، وصرامة تطبيقها، وتفعيلها فيما يحقق الحماية، ويحد من آثار الجائحة؛ واعتبار ذلك من أبرز ما يميز إدارة الدولة للأزمة. يشيد المشاركون بعدد من الممارسات التي انتهجتها الدولة، مثل عدم إغفال الجوانب الإنسانية والاجتماعية، خلال فترة الحظر؛ الأمر الذي جعل تقييمهم لتجربة

فترة الحظر الكلي والجزئي والحجر المنزلي تميل في المجمل للرضا والاستحسان. إن التماسك الاجتماعي الذي يحقق درجة من الترابط والتضامن بين المجموعات داخل المجتمع، ويزيد من مستوى الثقة والترابط بين الأفراد بدءاً من الأسرة إلى العلاقات الدولية من عوامل تحقيق التعافي من الأزمات والكوارث، وفي المقابل، التأخر في الاستجابة، ووجود فجوة بين احتياجات المجتمعات المحلية، واتخاذ التدابير اللازمة من قبل الحكومات ومؤسسات المجتمع خلال الكوارث والأزمات؛ من شأنه أن يؤدي إلى فقد الثقة بالحكومة ومؤسسات المجتمع التي لم تستجب لاحتياجات الناس، يتأكد ذلك في المجتمعات التي لا تتمتع بتماسك اجتماعي من الأساس، "ومرونة مجتمعية" تمكنها من تخطي التحديات، والمشكلات التي أحدثتها الأزمة. بعبارة أخرى، وجود تماسك اجتماعي متين بين الأفراد، ومجتمعاتهم، ومؤسساتهم، وحكوماتهم يحسّن من عملية الاستجابة والتواصل، ومن ثم التعافي خلال الأزمات، بخلاف المجتمعات التي يكثُر داخلها وبين مجموعاتها النزاعات، والانقسامات، وعدم الثقة، لا تكون في أحسن أحوالها.

إن مفهوم "مرونة المجتمع" خلال الأزمات، هو القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والتحديات خلال المرحلة الحرجة بعد حدوث الكارثة أو الأزمة، وكذلك مرحلة التعافي من عوامل نجاح المجتمع. فالتكيف هنا يعني مقدرة المجتمع على تحديد الاحتياجات، ومقابلتها وفق ما هو متاح من موارد، وإمكانات مالية واجتماعية، وقوى عاملة، ومهارات... إلخ. وإن "مرونة المجتمع" تعد مصدراً هاماً للحكومة؛ لتحقيق تعافي المجتمع. فهناك مجتمعات لديها

خطط استجابة للكوارث؛ إذ في بعض الحكومات مثل دولة كندا، أستراليا والولايات المتحدة يوجد لديهم خطط استجابة للكوارث، تتضمن إطار "المرونة" resilience الأمر الذي من شأنه أن يُمكّن المجتمع (أفرادًا، وأسرًا ومؤسسات) من العودة إلى الحالة السابقة قبل وقوع الحدث. وهناك عوامل تم رصدها في جوائح سابقة مثل إيبولا في دولة ليبيريا يسّرت إجراءات تدخل الحكومة في إدارة الأزمة، ووجهت استجابة الحكومة للتعافي من الجائحة، تمثلت في وجود قيادة قوية، وروابط اجتماعية متماسكة، وإحساس بالقرابة أو القرب على مستوى المجتمع، وقنوات تواصل موثوقة ووجود ثقة بين أصحاب المصلحة (جي وت وآخرون 2021, Jewett et al).

وفي هذا الصدد يأتي مصطلح community resilience أو "المجتمعات المرنة" الذي يتم تعريفها بالمجتمعات التي لديها المقدرة على الاستجابة الإيجابية للأزمات، والمقدرة على التكيف مع الضغوط، وتحويلها مع الوقت؛ لتكون أكثر استدامة في المستقبل. ما يميز هذه المجتمعات أنها تتبنى طرق استجابة ابتكارية، وإبداعية، تمس أساس المجتمع بدلاً من الاكتفاء فقط بإحداث بعض التغييرات؛ نتيجة الأزمات أو الصمود في مواجهتها. ولبناء هذا النوع من المجتمعات لا ينبغي الانتظار لحين حدوث الكوارث والأزمات، ولكن من خلال الاستمرارية في إشراك الناس معًا في خلق روابط دائمة مع مجتمعاتهم، تمكّنهم من توظيف الموارد والإمكانات المتاحة وتسخيرها في تحقيق الاستجابة المناسبة في أثناء الأزمات، واستخدام شبكة العلاقات؛ بما يحقق اتخاذ القرارات السليمة (التطوع أوقات حالات الطوارئ 2021, Emergency Voluntering).

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى العديد من العوامل التي تضافرت، وأدت إلى نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ في المجتمع السعودي، معظمها يعود للدولة وإمكاناتها وطريقة إدارتها للأزمة. وقد كان للمركزية عبر تخصيص جهاز مركزي لإدارة الأزمة، واتخاذ القرارات دور في نجاح إدارة الأزمة، على سبيل المثال يشيد معظم المشاركين بعملية التكامل التي تحققت بين أجهزة الدولة المعنية، وتولي كل جهاز المهام والمسؤوليات المنوطة به، فلم يشهد المجتمع السعودي تضاربًا وازدواجية بين أجهزة الدولة، لا من حيث التصريحات، ولا القرارات التي تم ويتم اتخاذها وتنفيذها. فكان هناك تدرج في القرارات، وتسلسل هرمي للسلطات، وسهولة إمكانية الحصول على المعلومات، ووصول التوجيهات بوضوح. تجلّى تقديم العلم والتخصص في إدارة الأزمة والتوجه للمركزية، وفي الوقت ذاته تقسيم العمل بين أجهزة الدولة المختلفة لتحقيق كفاءة العمل في إدارة هذا الملف الطارئ والكبير. وعلى سبيل المثال تولت وزارة الصحة بحكم الاختصاص ملف الجائحة بشكل ملفت؛ جعلها تفعل أجهزتها وفرقها الميدانية. كما تواجدت الأجهزة الأمنية بصورة ملفتة لتفعيل الإجراءات التي تم إقرارها والحد من مخالفتها، واستمر التعليم عن بعد رغم حداثة التجربة، وعدم الجاهزية لهذا النوع من التعليم من دون انقطاع، ولاحظ الجميع المحاولات والجهود لمعالجة أي ثغرات، ومشكلات في هذا الجانب. وتم توظيف الإعلام المحلي؛ لتغطية مستجدات الجائحة من خلال المؤتمر الصحفي، وتغطية بعض الموضوعات المهمة، واستضافة المختصين، ودعمت الدولة القطاع الخاص حتى يستمر، وحافظت على استمرار العامل السعودي قدر الإمكان،

وساهم القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم بعض الدعم والمبادرات. إن ما يميز إدارة الدولة للجائحة روح الفريق الذي ظهر بجلاء، والذي ينم عن وجود قيادة وعاملين على قدر من المسؤولية، ودرجة عالية من الوعي. وإن الاستعانة بالمختصين والخبراء والانفتاح على تجارب وخبرات الدول التي لها سبق في هكذا أزمات ساهم في نجاح إدارة الدولة للجائحة، وما القرارات التي خرجت، ويتم اتخاذها إلا مرآة تعكس حقيقة ذلك.

ومما يميز إدارة ملف الجائحة تغليب الدولة المصلحة العامة في تعاملها مع الجائحة من حماية الإنسان والأمن الوطني، وإن ترتب على ذلك خسائر مالية؛ بسبب عملية الإغلاق، والتعليق، والإنفاق في سبيل عدم تعريض الناس والمجتمع للخطر. وقد جاءت إجابة معظم المشاركين مؤيدة بأن الدولة وازنت بين رعاية الإنسان وحمايته، والحفاظ على الاقتصاد. وإن مما يمايز بين المجتمعات والحكومات، ويزيد من فرص النجاح والتنمية تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. وهذا ما تم لمسه بوضوح في تعامل حكومة المملكة العربية السعودية مع الجميع في إدارة ملف جائحة كوفيد-١٩. فلم يشعر المغترب عن بلده أو المواطن الذي يعيش في أطراف المملكة أو الفقير المعدم بالتهميش، والإقصاء، والتفرقة في المعاملة، لا من حيث الدعم والعناية الصحية، ووصول المعلومة، وسهولة الحصول على اللقاح. لقد شعر الجميع بالامتنان والفخر، وعبروا عن إشادتهم بإدارة الدولة لأزمة كورونا، وازدادت ثقتهم بأجهزة الدولة المختلفة من حيث قوتها، وقدرتها، وجاهزيتها، وكفاءتها في التعامل مع الجائحة ومع أي أزمات مستقبلية، معتقدين أن تجربة المجتمع السعودي، من خلال مؤسساته

وأجهزته وأفراده، مع الجائحة من شأنها أن تزيد من جاهزيته وقدراته. وإن ما تم ينسجم مع ما جاء في (النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ)؛ إذ وردت الإشارة في باب الحقوق والواجبات في المادة (٢٧) إلى أن الدولة تكفل حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية. وجاء في المادة (٢٨) أن الدولة تيسر مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل، وصاحب العمل.

ومما يحسب للمملكة العربية السعودية منذ بداية جائحة كورونا اختيارها للإنسان، ولم تميز في ذلك بين المواطن والمقيم بدءًا من الخطاب الملكي الموجه من خادم الحرمين الشريفين في ١٩ مارس ٢٠٢٠ للمواطنين والمقيمين على حد سواء (الغامدي وآخرون، ٢٠٢٠). وفي سبيل الحد من انتشار فيروس كورونا، وحماية الإنسان، والمجتمع، تم اتخاذ العديد من القرارات السريعة والجريئة، مثل تعليق العمرة من الداخل والخارج، وقصر حج عام ١٤٤١هـ وعام ١٤٤٢هـ على عددٍ محدود جدًا من الحجاج، لعدم تعطيل إقامة شعيرة الحج، وحماية للناس من انتشار الفيروس (الموقع الرسمي لوزارة الحج، ٢٠٢١).

إن استقرار العاملين في عملهم في أثناء الجائحة، وتوفير الدعم والحماية لهم، ولأسرهم تعد من عوامل نجاح إدارة أية جائحة، وبخاصة من يعملون بصورة مباشرة ومستمرة مع تداعيات الأزمة، مثل الممارسين الصحيين، ورجال الأمن. وإن مرور المجتمع السعودي بتجربة كوفيد-١٩ حقق الكثير من الفرص للأجهزة التي عملت بصورة مباشرة في إدارة الأزمة ومنسوبيها؛ مما زاد من معارفهم،

ومهاراتهم، وقدراتهم؛ وذا يؤكد على أهمية الاستمرار في تنمية قدراتهم، وخبراتهم، وتقديم الدعم المناسب الذي يحافظ على هذا المكتسب. لقد تبين من نتائج الدراسة أن المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات لديه خبرات وتجارب سابقة ساهمت في نجاح إدارته للجائحة، وأهم ما يميزه إدارته لعقود للحشود في أثناء المناسبات الدينية، مثل الحج والعمرة. كل ذلك ساهم في وجود فريق من العاملين يتسم بروح المبادرة والابتكار والانفتاح، وهو عامل آخر ساهم في نجاح إدارة الأزمة، بعبارة أخرى، لقد تم تضمين الإبداع والابتكار في إدارة الأزمة من حيث عملية التواصل، والاتصال، والوصول لأكبر عدد من المستهدفين؛ مما سرّع من عملية "الرقمنة" أو التحول الرقمي في العديد من مظاهر الحياة، بما في ذلك العمل، والتعليم، والتدريب، والتسوق، والحصول على بعض الخدمات الصحية وغير الصحية؛ الأمر الذي حقق التباعد الجسدي، ومن ثمّ قلل من انتشار الفيروس، ومكن من استمرارية هذه الأنشطة. لقد أصبح أفراد المجتمع السعودي ينجزون الكثير من مهامهم من خلال التقنية، وهذا يحسب للجهات الرسمية وغير الرسمية التي وفرت هذا الخيار الذي لم يعد ترفاً في الحياة؛ كل ذلك مع انضباط والتزام الناس، ووعيهم بأهمية الإجراءات الاحترازية سواء في حياتهم الخاصة أم بيئات العمل والتعليم؛ مما ساهم في نجاح إدارة أزمة جائحة كوفيد- ١٩ حتى الآن في المجتمع السعودي.

لقد ثمن المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية من أجل نجاح تنفيذ تدابير الصحة والسلامة لموسم حج العام ١٤٤٢هـ وخلو الحج من أي حالات إصابة بمرض كوفيد-

١٩ وغيره، في وقت تتزايد فيه حالات الإصابة في شتى أنحاء العالم، حيث تم استخدام بطاقات إلكترونية لحماية صحة الحجاج، تسهل تحدد المناطق المزدحمة (الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وقد أظهرت جائحة كوفيد-١٩ تضامن المواطنين مع الدولة وقراراتها، وزيادة ثقتهم في مؤسسات الدولة، ورضاهم عن الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها. وتشير نتائج الدراسة إلى التزام المجتمع السعودي في معظمه، أفراداً وأسراً ومؤسسات، بقرارات الدولة، والإجراءات الاحترازية التي تم إقرارها من لبس الكمامة، والتباعد الاجتماعي، والحد من التجمعات، وغيرها من الممارسات التي تعزز الصحة العامة في المجتمع، وتحد من انتشار الفيروس. وحري بالقول: إن ذلك يعد من عوامل نجاح إدارة الأزمة في المجتمع السعودي إلى جانب الجهود المبذولة من قبل أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع. وإن نتيجة كهذه كما وصفها البعض بحاجة أن تذكر وتوثق؛ لكونها من عوامل نجاح إدارة الأزمة مقارنة ببعض المجتمعات التي حدثت، وتحدث حتى كتابة الدراسة مواجهات بين مجموعة من الناس والسلطات الأمنية؛ بسبب رفضها للقيود التي تم فرضها؛ إما لأسباب تعود لممارسة الحرية الشخصية أو لدوافع اقتصادية؛ بسبب الأضرار التي لحقت بهم؛ بسبب الحظر، وعملية الإغلاق، وفرض القيود. وإن توثيق تعاون الناس والتزامهم تُعد صفحة تعكس تحضر المجتمع السعودي؛ لكونها من العوامل التي ساهمت في احتواء الأزمة، والتقليل من أضرارها، وكذلك الإشادة بكل الممارسات والسياسات التي شجعت على ذلك.

وبشأن الأسرة وحدوث تغيير في أدوارها ووظائفها، تأتي نتائج الدراسة متوافقة مع ما جاء في (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-١٩ على المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠)، ودراسة (المطيري، ٢٠٢١) من أن معظم المشاركين يرون أن جائحة كوفيد-١٩ ساهمت في قرب أفراد الأسرة ببعضهم سواء من خلال تواجدهم الجسدي أم القرب الفعلي بين أفراد الأسرة، وما نتج عن ذلك من تغيير في بعض أدوار ومسؤوليات الأسرة تجاه أفرادها؛ مما زاد من مشاركة الآباء. ونتائج الدراسة تؤكد على أهمية الأسرة في المجتمع السعودي، وأن الكثير وجد القرب، والاستمتاع بقضاء الوقت مع أفراد أسرهم، بل اعتبار الأسرة بمثابة الأمان والملجأ لأفرادها. وهذا بلا شك عامل نجاح ساهم في استقرار المجتمع، أكد على قيمة الأسرة بشكل عام، وفي أوقات الأزمات على وجه الخصوص.

وطريقة استجابة الدولة للجائحة ساهمت في زيادة درجة الرضا والثقة بين المشاركين، وترجيحهم، وتفضيلهم لرعاية الدولة، وتدخّلها في الأزمات، والتحذير من إسناد ذلك للقطاع الخاص. وإجابات المشاركين أتت متفاوتة بين المعارضة لتولي القطاع الخاص مسألة إدارة ملف الأزمات في المجتمع، والمطالبة باستبعاده عن تولي مهام إدارة بعض الوزارت، والقطاعات المهمة المرتبطة بصورة مباشرة بحياة الناس. وأن موضوع التخصص أو التخصيص لخدمات الدولة ليس مطروحًا ضمن هذه الدراسة، ولكن مجمل النتائج التي تم التوصل إليها تدعم تدخل الدولة في إدارة الأزمات، والملفات الحيوية، واعتبار ذلك أحد أبرز عوامل نجاح إدارة أزمة جائحة كورونا في المملكة، ولا يعني ذلك استبعاد القطاع

الخاص عن المشهد، بل إن التوجه العالمي اليوم قائم على الشراكة، وتفعيل دور قطاعات الدولة المختلفة، وهو توجه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في إشراك القطاع الخاص، وتعظيم أثر دور القطاع غير الربحي، بعبارة أخرى التوجه للتخصيص أمر مطلوب؛ طالما أنه يحقق الفائدة للدولة، ويخفف عليها الأعباء المالية، ولكن الرفض والتشكيك الذي جاء على لسان المشاركين يراد منه استمرار الدولة في حماية الأفراد، والأسر، والمؤسسات، وتقديم الدعم والإشراف، ووضع الأنظمة والقوانين التي تضبط عملية التخصيص. الرأي المنفتح على التخصيص جاء منادياً بذلك، ومطمئناً إلى حد ما بأن هذه السياسة ليست بالجديدة على المجتمع البشري؛ إذ توجد مجتمعات سبقتنا في ذلك، ويمكن التعلم من تجربتها.

توصيات ومقترحات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومتنوعة، وضمن مناقشتها وردت إشارات تفيد صانع القرار في المجال الذي يخصه، وأخرى تفيد الأسر، والأفراد، العينة المستهدفة من الدراسة؛ وعليه يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في الاستمرار في نجاح إدارة ملف جائحة كوفيد-١٩، وتزيد من كفاءة مؤسسات الدولة، والمجتمع في إدارة الأزمات:

أولاً: المحافظة على ما تم تحقيقه من منجزات بشأن التحول الرقمي في التعليم والعمل والتدريب عن بعد، وتقديم العديد من الخدمات، والاستشارات الصحية وغير الصحية، والعمل كما جاء ضمن توصيات (الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-١٩ على المملكة العربية

السعودية، ٢٠٢٠) على استدامة نمو الاقتصاد، وتضييق الفجوة الرقمية، والحد من تكلفتها.

ثانياً: يدخل في نطاق ذلك تبني السياسات والممارسات الممكنة، والداعمة التي تحقق العدالة، والمرونة في العمل والتعليم، وتفتح الباب لعدد أكبر من الباحثين عن فرص عمل، أو تحسين ظروفهم المعيشية من خلال الاستمرار على العمل عن بعد، والعمل الجزئي، واعتماد نظام الساعات والدوام المرن الذي يحقق أهداف المنشأة، وفي الوقت نفسه يناسب ظروف العاملين. وإن فرصة التحول الرقمي لم يكن لها أن تتحقق بهذا القدر من الانتشار والنجاح لولا حدوث الجائحة، وبعد الممارسة والتجربة تبين مناسبتها، فحري بمؤسسات المجتمع الحفاظ على هذا المكتسب الذي تحقق، والذي يعد أحد عوامل نجاح إدارة جائحة كوفيد-١٩، والعمل على تقليل السلبيات التي كشفت عنها الدراسة وغيرها من الدراسات ما أمكن، وهو ما يتوافق مع تطوير الخدمات الإلكترونية في رؤية المملكة (الموقع الرسمي لرؤية ٢٠٣٠).

ثالثاً: لقد تمت الإشارة في (دراسة الاحتياجات المجتمعية لمواجهة آثار أزمة كورونا في مناطق المملكة العربية السعودية، ١٤٤١هـ) الصادر عن مركز إدارة الأزمات بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، وكذلك في (مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص. مبادرات دعم الأفراد، ٢٠٢٠) إلى الدور الذي لعبه القطاع الخاص، والقطاع غير الربحي في تقديم الدعم، والمبادرات لمؤسسات الدولة وللمجتمع، غير أن الحاجة قائمة لمزيد من الجهود في تفعيل دور القطاع الخاص والقطاع غير الربحي، وعليه تقترح الدراسة

دعم برامج المسؤولية الاجتماعية وتطويرها، التي تقدم خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، بحيث تكون أكثر ملامسة للاحتياجات الفعلية للفئات المستهدفة، وتشمل المواطن والمقيم؛ لكون الضرر مس الجميع، ويوصي الباحث بتوجيه بعضها للمؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتلك التي تضررت بصورة مباشرة من الجائحة والأزمات مستقبلاً؛ إذ إن تحقيق ذلك يعود بالنفع على المجتمع ككل، ويحقق مبدأ المسؤولية والعدالة الاجتماعية التي تعد من أهم وظائف الدولة الحديثة، التي تزيد من ولاء الناس وانتمائهم، وتقلل من البرامج ذات الأثر المحدود والمتكرر. إن تعظيم الأثر الاجتماعي للبرامج الاجتماعية المقدمة من قطاعات الدولة المختلفة، ودعم ذلك جاء ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠.

رابعاً: نتائج الدراسة جاءت مؤيدة ومطالبة بضرورة تدخل الدولة في الأزمات من واقع ما تم معاشته خلال جائحة كورونا منذ بدايتها حتى الآن. والدراسة جاءت لتؤكد أهمية تفعيل جميع قطاعات الدولة، بما في ذلك القطاع الخاص، والقطاع غير الربحي، التي تعد من مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وهناك تخوف لدى الكثير من أن خصخصة القطاع الحكومي سوف تحقق منافع للشركات على حساب الناس؛ لكون فلسفة العمل في القطاع الخاص قائمة على التكلفة، والعائد أو الربح بصرف النظر عن الاعتبارات الإنسانية، وهو ما وصفه البعض بـ "خصخصة الحياة". وجعل منظومة الخدمات وفي مقدمتها الخدمات الصحية قائمة على الربحية، وانحسار دور الدولة في هذا القطاع الهام في عدد من الدول (مبارك، ٢٠٢٠). وفي هذا الخصوص استشهد

القصاص (٢٠٢١) بدراسة بوعشيبه (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن جائحة كوفيد-١٩ كشفت غياب تضامن دول الاتحاد الأوروبي، واصفة إياه بالمادي. ولقد جاءت المطالبة في هذه الدراسة مؤكدة على أهمية دور الدولة في الأزمات، وحماية الفئات، والمجموعات الأكثر حاجة، وتقديم التسهيلات، والدعم للمشاريع الاقتصادية الناشئة، ويتأكد ذلك في أوقات الأزمات، والركود الاقتصادي.

خامسًا: بينت الدراسة أهمية تقسيم العمل، ومنح المتخصصين والخبراء المجال لإدارة الأزمة، وهو ما تم اعتباره أحد عوامل نجاح حكومة المملكة العربية السعودية في إدارتها لأزمة كورونا، من حيث تفعيلها لجميع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة، ومنح وزارة الصحة الصوت الأعلى من خلال قيادة ملف جائحة كوفيد-١٩ بحكم الاختصاص. فلا يتوقع أن تنجح إدارة أزمة كهذه في حال منحت الصلاحية والقول الفصل للقطاع الاقتصادي على سبيل المثال أو للجهاز الأمني. كما لن تنجح إدارة ملف الجائحة لو تم إغفال الأبعاد الإنسانية والاجتماعية في تقديم الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية والدعم الاقتصادي. وتجربة كهذه أكدت أهمية عملية التكامل بين التخصصات، وعدم التقليل منها، بعبارة أخرى، خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية تتأكد أوقات الأزمات.

سادسًا: لقد أشارت الدراسة إلى العديد من الممارسات والسياسات الجيدة التي تمت من قبل أجهزة ومؤسسات الدولة والمجتمع، واعتبارها من عوامل نجاح إدارة أزمة كورونا، فهي تؤكد على أهمية رصد السياسات الموجهة لهذه

الممارسات بهدف توثيقها، وتعميمها، والإشادة بأجهزة الدولة، وخلق العمل التي تميزت في ذلك. وفي الوقت ذاته هناك ضرورة لرصد الممارسات الخاطئة التي حدثت في أثناء إدارة أزمة جائحة كورونا؛ نتيجة قرارات خاطئة، أو نقص كادر العمل، وعدم كفايته، أو ضعف عملية الإشراف والتدريب لإدارة الأزمات حتى يتم معالجتها؛ منعاً لحدوثها، وتكرارها قدر الإمكان في أزمات مستقبلية؛ إذ بهذه الطريقة يتحسن ويتطور العمل، وتزيد عملية المحاسبة والشفافية، ونطاق مجال الدراسة الحالية لم يتضمن هذا الجانب من إدارة الأزمة. سابقاً: كون المجتمع السعودي يؤثر ويتأثر بمحطيه الأكبر، وتأتي الحاجة مؤكدة إلى عمل دراسات مقارنة بهدف رصد التجارب الإيجابية والناجحة في إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩ بين الدول والاستجابة لها، وحصص الممارسات والسياسات الخاطئة، إيماناً بأن ذلك من شأنه أن يحسن ويطور من كفاءة الدول والمؤسسات، ويزيد وعي أفرادها في التعامل مع أي أزمات مستقبلية.

ثامناً: الدراسة هدفت لرصد تجربة المجتمع السعودي مركزة على أبرز عوامل نجاح إدارة ملف جائحة كوفيد-١٩ المستجد في المملكة العربية السعودية. وركزت على الأسرة والأفراد تحديداً. غير أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تصب في هذا الاتجاه. على سبيل المثال هناك حاجة لإجراء دراسات تستهدف:

- الأسر والأفراد small clients الذين استطاعوا تحقيق التكيف والتعايش بهدف رصد ونقل تجربتهم، وتحديد أكثر الأشياء والعوامل التي ساعدتهم

في تحقيق ذلك؛ لكون ذلك يتماشى مع مفاهيم نظرية resilience التي تسعى لنقل الإيجابية، وتسليط الضوء على عوامل الحماية الذاتية والبيئية التي من شأنها أن تساعد الأفراد، والأسر، والمؤسسات، بل والمجتمعات على تجاوز التحديات، والتعامل معها بإيجابية، وتقلل من تأثيرها السلبي. وعلى مستوى الوحدات الوسطى والكبرى large clients or mezzo and macro levels من الأهمية بمكان حصر وتحليل العوامل المعززة التي ساهمت في استقرار المؤسسات واستمرارها خلال الجائحة رغم التحديات الاقتصادية. وهل كانت بسبب مرونة هذه المؤسسات، وقدرتها على الاستجابة بكفاءة، وإيجاد بدائل، أم أن ذلك يعود لأتمتة العمل في هذه المؤسسات؛ مما سهل من عملية تحولها الرقمي، كما حصل لبعض المنظمات، وعدم توقف عملها، أو أن ذلك يعود للشراكات التي كونتها في فترة سابقة أو لوجود خطط طوارئ، وإدارة للأزمات ضمن خططها الإستراتيجية، أو بسبب الدعم الحكومي... إلخ. جميعها أمور ينبغي رصدها، وتتبعها من قبل الباحثين والتخصصات كل في مجال ودائرة اهتمامه، بهدف التعلم، والاستفادة من الدروس (البار، ٢٠٢١).

- ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة أن الأسر التي تعيش في مجتمعات سكنية، أو لديها مساحة مناسبة في محيطها السكني، أو نطاقها العمراني أكثر حظاً من الأسر التي تعيش في بيئات منزلية، مكتظة، وضيقة، من حيث الخدمات، ووجود متنفس للساكنين. ونتيجة كهذه تشير إلى مراعاة ذلك عند تصميم البيئات والأحياء السكنية، والمنازل بحيث تكون مراعية

● للمواصفات الصحية التي تفتقدها الكثير من المساكن والأحياء السكنية.
رصد أفضل التجارب العالمية في إدارة الأزمات وأزمة جائحة كوفيد-١٩
على وجه الخصوص والخروج بأدلة مهنية وتنظيمية يتم من خلالها تدريب
المنظمات ذات العلاقة وقيادات العمل فيها على أفضل الممارسات في هذا
المجال.

الخلاصة:

جائحة كوفيد-١٩ اجتاحت المجتمعات ولم ينبُج من أثرها أي مجتمع، لقد مر على الأزمة أكثر من ٢٤ شهرًا وما زالت انعكاساتها تلقي بظلالها على كافة الأصعدة، والمستويات، كما أن هناك مجتمعات تأثرت بصورة أكبر من غيرها، ومن ثم قطاعات واجهت نفس المصير. ولكن المجتمعات تفاوتت في طريقة تعاملها مع الأزمة، وتباينت استجابة حكوماتها ومؤسساتها في سبيل الحد من تأثير الأزمة، والوصول إلى التعافي. وهذا يميز تجربة المجتمع السعودي رغم ما لحقه من أضرار سرعة الاستجابة، والاستمرارية على منهج واضح وثابت في إدارة الأزمة، يعكس اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية، ونضج ووعي مؤسساتها التي تولت إدارة ملف الأزمة، وكذلك وعي المجتمع ممثلًا في أفراده ومؤسساته. والدراسة سلطت الضوء على موضوعات هامة، وخرجت بنتائج ومقترحات من شأنها أن تعزز من إدارة الكوارث، والأزمات في مؤسسات المجتمع، وتفيد العديد من الجهات في ضوء ما تمت مناقشته وتحليله. لم تنتهِ الجائحة بعد وما يزال عدم اليقين بمآلاتها وتحواراتها قائم، ولكن ما تم ويتم عمله زاد من ثقة المجتمع في الآلية التي اتخذتها المملكة في إدارة أزمة جائحة كوفيد-١٩، وزاد من قدرات، وإمكانات أجهزة الدولة، ومؤسسات المجتمع، بل والأفراد في التعاطي مع الأزمة الحالية، والأزمات المستقبلية. وتظل هناك فئات، وكيانات تضررت، وتحتاج لوقت وعناية حتى تتعافى.

قائمة المصادر العربية:

١. البار، أحمد عبد الرحمن (٢٠١٣). الدعم النفسي والاجتماعي لما بعد الأزمة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلد (١) العدد (١) في الفترة ١٢-١٣ فبراير ٢٠١٣. دار المنظومة رقم MD ٤٥٩٧٨٤ : ٣١-١٨. تم الاسترجاع من:

<https://search.mandumah.com/Record/459784> .٢

٣. البار، أحمد عبد الرحمن. (٢٠٢١). انعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي: دراسة حالة على الوحدات الصغرى (الأفراد والأسر). مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل. تحت النشر.

٤. البيان الختامي للقادة: قمة الرياض لمجموعة العشرين. (٢٠٢٠). تحالف واسع لضمان استمرار التعليم. اليونسكو تجمع المنظمات الدولية وشركاء المجتمع المدني والقطاع الخاص تحت مظلة تحالف واسع لضمان استمرار التعليم. الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو. تم الاسترجاع من: <https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm>

٥. التحالف العالمي للتعليم. (٢٠٢٠). التصدي لتأثير جائحة كوفيد-١٩. تم الاسترجاع من:

<https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition> .٦

٧. برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. (٢٠٢٠). التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩). تم الاسترجاع من: التقرير الأسبوعي عن أبرز المستجدات الاقتصادية - فيروس كورونا الجديد (كوفيد ١٩)(corona-covid.net)

٨. القصاص، مهدي محمد (٢٠٢١). التعاون المجتمعي لمواجهة الأزمات الصحية: وباء كورونا نموذجاً. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية. المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ١، العدد (١) ص ص ٥٩-٨٤، الرياض

(٢٠٢١هـ١٤٤٢).

٩. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠). لقاء وبينار استشراف مستقبل التعليم الإلكتروني في الجامعات مع نجاح تجربة المملكة وآفاق تطويره وأهميته الاقتصادية. تم

الاسترجاع من: <https://nelc.gov.sa/008webinar>

١٠. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠). لقاء وبينار مع عينة من عمداء كلية التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات السعودية. وزارة التعليم والنجاح في الأزمة: كيف نجحت الجامعات السعودية في مواجهة تحدي التحول الكامل نحو

التعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع من: <https://nelc.gov.sa/006webinar>

١١. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١). الملخص التنفيذي لمقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة. تم الاسترجاع من: مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة | المركز الوطني للتعليم الإلكتروني

(nelc.gov.sa)

١٢. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١). معايير التعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع من:

١٣. معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام | المركز الوطني للتعليم الإلكتروني

(nelc.gov.sa)

١٤. المطيري، رحاب رشيد (٢٠٢١). الأبعاد الاجتماعية لأزمة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على

١٥. عينة من الأفراد ذكورا وإناثا بمدينة الرياض. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية- المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ١، العدد (١) ص ص ٣٢-٥٨، الرياض (١٤٤٢هـ-٢٠٢١).

١٦. الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠. تم الاسترجاع من: نبذة تعريفية - رؤية السعودية ٢٠٣٠ (vision2030.gov.sa)

١٧. الموقع الرسمي لوزارة التعليم (٢٠٢٠). جهود وزارة التعليم في تفادي آثار جائحة كورونا (COVID-19). تم الاسترجاع من: وزارة التعليم | التعليم وكورونا

(moe.gov.sa)

١٨. الموقع الرسمي لوزارة الصحة (٢٠٢٢). الأدلة والقواعد الإرشادية المتعلقة بفيروس كوفيد-١٩. تم الاسترجاع من:

١٩. <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/covid19.aspx>

٢٠. الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية. المركز الإعلامي. خدمة الدردشة التفاعلية التجريبية المقدمة من مركز الصحة ٩٣٧. تم الاسترجاع من: المملكة العربية السعودية - البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة (moh.gov.sa)

٢١. الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية. تويتر. تصريح وزير الصحة في يوم ٣١ يناير ٢٠٢١.

٢٢. الموقع الرسمي لمؤسسة تكافل الخيرية. تم الاسترجاع من: (takaful.org.sa)

٢٣. النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية (١٤٣١هـ) الباب الخامس الحقوق والواجبات: المادة (٢٧) و (٢٨). منشورات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

٢٤. ملتقى أسبار. (٢٠٢٠). تقرير السعودية وتداعيات جائحة (كوفيد-١٩). ص ١-٧١. تم الاسترجاع من: تقرير-السعودية-وتداعيات-جائحة-كوفيد-١٩ (multaqaasbar.com) pdf

٢٥. منتدى أسبار الدولي. (٢٠٢٠). تقارير سلسلة وبيانات: العالم بعد كورونا": تأثير COVID-19 على أهم القطاعات الرئيسية في الفترة من ٢٥ مارس إلى ٢٢ إبريل ٢٠٢٠. تم الاسترجاع من: التقرير السنوي (awforum.org)

٢٦. تقرير البنك الدولي. (٢٠٢٠). التوقعات الاقتصادية العالمية خلال جائحة كوفيد. تم الاسترجاع من: فيروس كورونا: البنك الدولي يتوقع حدوث أكبر انكماش اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

٢٧. مركز إدارة الأزمة بمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. (١٤٤١). دراسة الاحتياجات المجتمعية لمواجهة آثار أزمة كورونا في مناطق المملكة العربية السعودية.

٢٨. مبادرات لتخفيف الأثر المالي والاقتصادي على القطاع الخاص: مبادرات دعم

الأفراد. (٢٠٢٠). تم الاسترجاع من: About Initiatives (cfkc.gov.sa)

٢٩. مجموعة الأغر للمعرفة. (٢٠٢٠). الملخص التنفيذي لتقرير الآثار الاجتماعية لجائحة فيروس كوفيد-١٩ على المملكة العربية السعودية: دراسة استقصائية لقادة الرأي وصناع القرار في المملكة العربية السعودية حول الآثار متوسطة المدى لجائحة فيروس كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي. تم الاسترجاع من: الآثار الاجتماعية لجائحة فايروس كوفيد١٩ على المملكة العربية السعودية « مجموعة الاغر-al-ghar.com)

٣٠. مبارك، أحمد (٢٠٢٠). أنماط الاستجابة الأوربية لأزمة كوفيد المستجد. تم الاسترجاع من: [/https://www.ecsstudies.com/8680](https://www.ecsstudies.com/8680)

٣١. مركز المبدعون للدراسات والاستشارات والتدريب بجامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٢٠). تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا.

٣٢. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٢٠) تبني التعليم الرقمي عن بعد.

٣٣. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٢٠ب). البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا.

٣٤. بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج - الصفحة الرئيسية (abegs.org)

٣٥. المجلس الصحي السعودي. (٢٠٢٠). لائحة الجهات الأخلاقية للتعامل مع جائحة كوفيد - ١٩ عند شح الموارد. إعداد اللجنة المقررة للمبادئ المنظمة للتحديات الأخلاقية لمقدمي الخدمات الصحية في حالات الجوائح بالمجلس الصحي السعودي: ص ١-١٦.

٣٦. وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢١). Homepage - Vision 2030

قائمة المصادر الأجنبية:

- Barker, Robert. L. (1996). *The Social Work Dictionary*. Washington, DC: NASW Press.
- Bazeley, P. (2012). Integrative analysis strategies for mixed data sources. *American Behavioral Scientist*, 56(6), pp. 814-828.
- Clark, Amy. (2007). Crisis Intervention in Lishman, J. *Handbook for Practice Learning in Social Work and Social Care*. Philadelphia, Jessica Kingsley Publishers.
- Clark, V. L. P. (2019). Meaningful integration within mixed methods studies: Identifying why, what, when, and how. *Contemporary Educational Psychology*, 57, 106-111.
- Emergency Volunteering (2021). What is community resilience? Retrieved from What is community resilience? - Emergency Volunteering.
- Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. *American journal of theoretical and applied statistics*, 5(1), 1-4.
- Flick, U. (2018). Triangulation in data collection. *The SAGE handbook of qualitative data collection*, 527-544.
- Gilbert, N. (2004) *Researching Social Life*, London: SAGE Publications.
- Javadi, M., & Zarea, K. (2016). Understanding thematic analysis and its pitfall. *Journal of Client Care*, 1(1), 33-39.
- Jewtt, Rae L. et al. (2021). Social Cohesion and Community Resilience During COVID-19 and Pandemics: A Rapid Scoping Review to Inform the United Nations Research Roadmap for COVID-19 Recovery. *International Journal of Health Services*, Vol. 5 I(3) 325-336: SAGE.
- Kaniastry, K and Norris, F. (1999). *The Experience of Disaster: Individuals and communities Sharing Trauma*: 25-63
- In Lubin, Bernard & Gist, Richard. *Response to Disaster: Psychosocial, Community, and Ecological Approaches*. The Series in Clinical and Community psychology.
- Lund, T. (2012). Combining qualitative and quantitative approaches: Some arguments for mixed methods research. *Scandinavian journal of educational research*, 56(2), 155-165.
- Neuman, L. (2006). *Social research methods: qualitative and quantitative approaches*, London: Allyn and Bacon.
- Plowright, D. (2011). *Using mixed methods: Frameworks for an integrated methodology*. Sage publications.
- Nowell, L. S., Norris, J. M., White, D. E., & Moules, N. J. (2017). Thematic analysis: Striving to meet the trustworthiness criteria. *International Journal of Qualitative Methods*, 16(1), 1609406917733847.
- Qualitative Research Guidelines Project. (2021). *Informal Interviewing*. Robert Wood Johnson Foundation. Retrieved from RWJF - Qualitative Research Guidelines Project | Informal Interviews | Informal Interviewing (qualres.org)

- Teddlie C., & Tashakkori, A. (2009). Foundations of Mixed Methods Research: Integrating Quantitative and Qualitative Approaches in the Social and Behavioral Sciences. The Analysis of Mixed Methods Data. CA: Sage Publication.
- Turner, Francis. J. (1996). Social Work Treatment: Interlocking Theoretical Approaches. New York: The Free Tree.
- Terrell, S. R. (2012). Mixed-methods research methodologies. The qualitative report, 17(1), 254-280.
- Wald, A. (2014). Triangulation and validity of network data. Mixed methods social networks research: Design and applications, 65-89.
- Yin, R. (2003) Case Study Research: Design and Methods, California: Sage.


qAYmh AlmSAdr Alçrsbyh:

1. AlbAr 'ÂHmd çbdAlrHmn (2013). Aldçm Alnfsy wAlAjtmAçy lma bçd AlÂzmh. wrqç çml mqdmh llmwâtmr Alçşwdy Aldwly AlÂwl lAdArAh AlÂzmAt wAlkwArθ. jAmçh AlÂmAm mHmd bn çşwd AlÂslAmyh. Almjld (1) Alçdd (1) fy Alfrh 12-13 fbrAyr2013 .dAr AlmnDwmh rqm MD 459784 : 18-31. tm AlAstrjAç mn :
2. <https://search.mandumah.com/Record/459784>
3. AlbAr 'ÂHmd çbdAlrHmn. (2021). AnçkAsAt jAYHh kwfyd-19 çLY Almjtmc Alçşwdy: drAsh HALh çLY AlwHdAt AlSYrY (AlAfrAd wAlÂsr). mjlh Alçlwm AlĀnsAnyh bjAmçh HAÿI. tHt Alnšr .
4. AlbyAn AlxtAmy llqAdh: qmh AlryAD lmjmwçh Alçšryn. (2020). tHALf wAsç IDmAn AstmrAr Altçlym. Alywnskw tjcç AlmnDmAt Aldwlyh wšrkA' Almjtmc Almdny wAlqTAç AlxAS tHt mDlh tHALf wAsç IDmAn AstmrAr Altçlym. Almwqç Alrsmly lmnDmh Alywnskw. tm AlAstrjAç mn: <https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wšrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm>
5. AltHALf AlçAlmy lltçlym. (2020). AltSdy ltÂθyr jAYHh kwfyd-19. tm AlAstrjAç mn :
6. <https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition>
7. brnAmj tTwyr AlSnAçh AlwTnyh wAlxdmAt Allwjstyh. (2020). Altqryr AlÂsbwçy çn Âbrz AlmstjdAt AlAqtSAdyh fyrws kwrwnA Almstjd (kwfyd 19). tm AlAstrjAç mn: Altqryr AlÂsbwçy çn Âbrz AlmstjdAt AlAqtSAdyh – fyrws kwrwnA Aljdyd (kwfyd 19) (corona-covid.net)
8. AlqSAS 'mhdy mHmd (2021). AltçAwn Almjtmcçy lmwAjhh AlÂzmAt AlSHyh: wba' kwrwnA nmwðjA. mjlh AlbHwθ wAldrAsAt AlAjtmAçyh. Almrkz AlwTny lldrAsAt wAlbHwθ AlAjtmAçyh 'Almjld 1 'Alçdd (1) S S 59-84 'AlryAD' ٤٤٢) h .(٢٠٢١-
9. Almrkz AlwTny lltçlym AlĀlkrwny (2020). lqA' wybnAr AstšrAf mstqbl Altçlym AlĀlkrwny fy AljAmçAt mc njAH tjrbbh Almmkçh wĀfAq tTwyrh wĀhmyth AlAqtSAdyh. tm AlAstrjAç mn: <https://nelc.gov.sa/008webinar>
10. Almrkz AlwTny lltçlym AlĀlkrwny (2020). lqA' wybnAr mc çynh mn çmdA' klyh Altçlm AlĀlkrwny wAltçlm çn bçd fy AljAmçAt Alçşwdyh. wzArh Altçlym wAlnjAH fy AlÂzmh: kyf njHt AljAmçAt Alçşwdyh fy mwAjhh tHdy AltHwl AlkAml nHw Altçlym AlĀlkrwny. tm AlAstrjAç mn: <https://nelc.gov.sa/006webinar>
11. Almrkz AlwTny lltçlym AlĀlkrwny. (2021). AlmlxS Altnfyðy lmqrH AlxTh AlwTnyh lAstmrAryh Altçlym fy AlHALAt AlTarYh. tm AlAstrjAç mn: mqrH AlxTh AlwTnyh lAstmrAryh Altçlym fy

AlHAlAt AlTArYh | Almrkz AlwTny lltçlym AlÄktrwny
(nelc.gov.sa)

12. Almrkz AlwTny lltçlym AlÄktrwny. (2021). mçAyyr Altçlym AlÄktrwny. tm AlAstrjAç mn:
13. mçAyyr Altçlym AlÄktrwny lltçlym AlçAm| Almrkz AlwTny lltçlym AlÄktrwny (nelc.gov.sa)
14. AlmTyry rHAb rÿyd (2021). AlÂbcAd AlAjtmAçyH lÂzmh kwrwnA (kwfyd-19) fy Almjtmc Alsçwdy: drAsh mTbqh çlY
15. çynh mn AlÄfrAd ðkwrA wÄnAθA bmdynh AlryAD. mjlh AlbHwθ wAldrAsAt AlAjtmAçyH-Almrkz AlwTny lldrAsAt wAlbHwθ AlAjtmAçyH 'Almjld 1 'Alçdd (1) S S 32-58 'AlryAD' ٤٤٢) h .(٢٠٢١~
16. Almwqç AlrsmY lrwyh Almmlkh 2030. tm AlAstrjAç mn: nbðh tçryfyh - rwyh Alsçwdyh 2030 (vision2030.gov.sa)
17. Almwqç AlrsmY lwzArh Altçlym. (2020). jhwd wzArh Altçlym fy tfAdy ÄθAr jAYjh kwrwnA (COVIDE- 19). tm AlAstrjAç mn: wzArh Altçlym | Altçlym wkwrwnA (moe.gov.sa)
18. Almwqç AlrsmY lwzArh AlSHh (2022). AlÄdlh wAlqWAçd AlÄrsÄdyh Almtçlqh yfyrws kwfyd-19. tm AlAstrjAç mn:
- 19 <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/covid19.aspx>
20. Almwqç AlrsmY lwzArh AlSHh Alsçwdyh. Almrkz AlÄçlAmy. xdmh Aldrdsh Altfaçlyh Altjrybyh Almqdmh mn mrkz AlSHh 937. tm AlAstrjAç mn: Almmlkh Alçrbyh Alsçwdyh - AlbwAbh AlÄktrwnyH lwzArh AlSHh (moh.gov.sa)
21. Almwqç AlrsmY lwzArh AlSHh Alsçwdyh. twytr. tSryH wzyr AlSHh fy ywm 31 ynAyr 2021.
22. Almwqç AlrsmY lmwssh tkAfl Alxyryh. tm AlAstrjAç mn: (takaful.org.sa)
23. AlnDAm AlÄsAsy lIHkm fy Almmlkh Alçrbyh Alsçwdyh' ٤٣١) h (- AlbAb Alxams AlHqwq wAlwAjbAt: AlmAdh (27) w (28). mnswrAt AljmçyH AlwTnyH lHqwq AlÄnsAn .
24. mltqY ÄsbAr. (2020). tqryr Alsçwdyh wtdAçyAt jAYHh (kwfyd-19). S S 1-71. tm AlAstrjAç mn: tqryr-Alsçwdyh-wtdAçyAt-jAYHh-kwfyd-19.pdf (multaqaasbar.com)
25. mntdY ÄsbAr Aldwly. (2020). tqAryr slslh wybnArAt: AlçAlm bçd kwrwnA": tÄθyr COVID-19 çlY Ähm AlqTAçAt AlrYysyH fy Alfrh mn 25 mArs ÄlY 22 Äbryl 2020. tm AlAstrjAç mn: Altqryr Alsnwy (awforum.org)
26. tqryr Albnk Aldwly. (2020). AltwqçAt AlAqtSadyh AlçAlmyh xAl jAYHh kwfyd.tm AlAstrjAç mn: fyrws kwrwnA: Albnk Aldwly

- ytwqç Hdwθ Ākbr AnkmAš AqtSAdy mnð AlHrb AlçAlmyh AlθAnyh | ĀxbAr AlĀmm AlmtHdh (un.org)
27. mrkz ĀdArh AlĀzmh bmwssh slymAn bn çbdAlçyz AlrAjHy Alxyryh. (1441). drAsh AlAHtyAjAt Almjtmçyh lmwAjhh ĀθAr Āzmh kwrwnA fy mnATq Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh.
 28. mbAdrAt ltxfyf AlĀθr AlmAly wAlAqtSAdy çlÿ AlqTAç AlxAS: mbAdrAt dçm AlĀfrAd. (2020). tm AlAstrjAç mn: About Initiatives (cfkc.gov.sa)
 29. mjmwçh AlĀyr llmçrfh. (2020). AlmlxS Altnfyðy ltqyr AlĀθAr AlAjtmAçyh lJAÿHh fyrws kwfyd-19 çlÿ Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh: drAsh AstqSAÿyh lqAdh AlrĀy wSnAç Alqrr fy Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh Hwl AlĀθAr mtwsTh Almdÿ lJAÿHh fyrws kwfyd-19 çlÿ Almjtmç Alçwdy. tm AlAstrjAç mn: AlĀθAr AlAjtmAçyh lJAÿHh fAyrws kwfyd¹⁹ çlÿ Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh « mjmwçh AlĀyr (al-aghar.com)
 30. mbArk ĀHmd (2020). ĀnmAT AlAstjAbh AlĀwrbyh lĀzmh kwfyd Almstjd. tm AlAstrjAç mn: <https://www.ecsstudies.com/8680/>
 31. mrkz Almbdçwn lldrAsAt wAlAstšArAt wAltdryb bjAmçh Almlk çbdAlçyz. (2020). tdAçyAt AlHðr Alkly wAljzÿy çlÿ AlĀsrh fy Almjtmç Alçwdy fy ðlJAÿHh kwrwnA .
 32. mktb Altrbyh Alçrby ldwl Alxlyj. (2020Ā) tbny Altçlym Alrqmy çn bçd .
 33. mktb Altrbyh Alçrby ldwl Alxlyj. (2020b). AlbyAn AlxtAmy lwzrA' Altçlym lmjmwçh Alçšryn Hwl jAÿHh kwrwnA .
 34. bwAbh mktb Altrbyh Alçrby ldwl Alxlyj - AlsfHh Alrÿysh (abegs.org)
 35. Almjls AlSHy Alçwdy. (2020). lAÿHh AlmwjhAt AlĀxlAqyh lltçAml mç jAÿHh kwfyd – 19 çnd šH AlmwArd.ĀçdAd Alljnh Almqrh llmbAdÿ AlmnDmh lltHdyAt AlĀxlAqyh lmqdmly AlxdmAt AlSHyh fy HAlAt AljwAÿH bAlmjls AlSHy Alçwdy: S S1-16 .
 36. wθyqh rwyh Almmlkh 2030. (2021). Homepage - Vision 2030




أنماط سيطرة الدِّماغ وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى
طلبة المرحلة الثَّانويَّة بالمدينة المنورة

د. هلال محمّد الحارثي

قسم التربية – كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة





أنماط سيطرة الدِّماغ وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة

د. هلال محمّد الحارثي

قسم التربية – كلية الدعوة وأصول الدين
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ تقديم البحث: ١٤ / ٢ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٣ / ٨ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أنماط سيطرة الدِّماغ الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات المفضّلة لديهم، ومدى تباين هذه الأنماط والأساليب باختلاف النوع الاجتماعي (طالب/ طالبة)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياس (Diane, ٢٠٠٥) للسيطرة الدِّماغية، ومقياس (Schmeck, ١٩٨٣) لأساليب معالجة المعلومات، على عيّنة عشوائية مكونة من (٤٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

وأظهرت النتائج أنّ أنماط سيطرة الدِّماغ الشائعة لدى أفراد عيّنة الدراسة هي: النمط المتكامل، ثم النمط الأيمن، ثم النمط الأيسر، وأنّ أساليب معالجة المعلومات المفضّلة لديهم هي: أسلوب المعالجة المفصّلة، ثم أسلوب الاحتفاظ بالحقائق، ثم أسلوب المعالجة العميقة، مع عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في أنماط سيطرة الدِّماغ تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (طالب – طالبة)، وعدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في أساليب معالجة المعلومات تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (طالب – طالبة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ الأيمن وأسلوب الاحتفاظ بالحقائق، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ الأيسر وأسلوب المعالجة المنهجية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ المتكامل وأسلوب المعالجة العميقة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أنماط سيطرة الدِّماغ، أساليب معالجة المعلومات، طلبة المرحلة الثانوية.

The Patterns of Brain Dominance and Their Relationship to The Methods of Information Processing Among Secondary Students in Madinah

Dr. Helal Mohammed Alharthei

Department Education – Faculty Da`wah and Fundamentals of Religion
Islamic university

Abstract:

The purpose of the current research was to identify the common patterns of brain dominance among secondary school students in Madinah, their relationship to the preferred information processing methods, and to recognize the extent to which these patterns and methods vary according to gender difference (male and female students). To achieve that The descriptive correlative approach was used by applying the scale (Diane, 2005) for measuring the brain dominance patterns, and the scale (Schmeck, 1983) for measuring the information processing methods, on a random sample that consisted of (450) male and female of secondary school students in Madinah.

The results revealed that the common patterns of (BD) for the research sample are the integrative pattern. Then, the right pattern, and then the left pattern. The preferred methods of (IP) for the individuals in the research sample are the detailed processing method. Then the facts retention method, and then the deep processing method, and also there are no Differences between the individuals in the research sample in both brain dominance patterns and information processing methods according to the gender difference (male-female students). In addition, the results indicate that there is a positive statistically significant correlation between the patterns of right brain dominance and the fact retention method. The presence of a positive, statistically significant correlation between the pattern of left-brain dominance and the method of systematic processing, and likewise, there is a positive, statistically significant correlation between the patterns of integrative brain dominance and the method of deep processing. The researcher reached a set of recommendations.

key words: (BD) Brain Dominance Pattern, (IP) Information Processing Method, Secondary School Students.

مقدمة:

ساهم التقدّم العلميّ الحديث في توسيع نطاق البحث في علم النفس التربوي ليشمل دراسة العمليّات العقلية التي تحدث في الدّماغ البشري وعلاقتها بكيفية اكتساب الطالب للمعرفة، ومعرفة طرق وأساليب معالجة المعلومات في أثناء عملية التعلم.

وعلى إثر ذلك جاء اهتمام علم النفس المعرفي بكيفية اكتسابنا للمعلومات عن العالم من حولنا، وكيف يتم تمثيل هذه المعلومات وتحويلها إلى علم ومعرفة من خلال عمليات التجهيز والمعالجة التي تتم في الدّماغ البشري (شعبان، ٢٠١٧).

وبما أنّ الدّماغ يعدّ العنصر الأساس في عقل وإدراك الإنسان، وهو الذي يسيطر على جميع أجهزة الإنسان الأخرى، ويتحكم في سلوك الإنسان، فإنّ له دوراً أساسياً في العمليّات المعرفية وعملية التعلم لدى الإنسان (ريان، ٢٠٠٤، ٢٣).

وبذلك فإنّ سيطرة الدّماغ تعدّ أحد أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، حيث إنّها تؤثر على أساليب التعلم، كما تؤثر على أساليب معالجة المعلومات التي يستخدمها الطلاب، ومن خلالها يمكن استنتاج فهم العمليّات المعرفية، وعملية معالجة المعلومات، وأنماط التعلم الخاصة بهم (إبراهيم، ٢٠١٦، ١٥١).

ويرى سوسا (Suusa, 2001) أنّ مفهوم سيطرة الدّماغ ساهم بشكل كبير في التأثير على العمليّة التعليميّة التعليميّة، خاصة إذا علمنا أنّ البيئة المدرسيّة قد صممت لتؤثر على أساليب التعلم المختلفة لدى الطلبة، وأبان أنّ المدرسة

تفضل نوعًا معيّنًا من أساليب التفكير والتعلم، ولاسيّما في ظل الاعتقاد أن بعض الطلبة لا يملكون القدرة العقلية ليكونوا أكفاء، وهذا اعتقاد خاطئ فقد يكون السبب الحقيقي وراء ذلك أن أنماط تفكيرهم لا تتطابق مع أنماط تفكير المعلمين الذين يقومون بعملية التدريس والتقويم، وبذلك فإنه يجب على المعلمين إذا أرادوا أن يصلوا إلى طلابهم ويتواصلوا معهم أخذ اختلاف أنماط تفكيرهم (تعلمهم) في الحسبان (ستيرنبرغ، ٢٠٠٤).

ونظرًا لأثر نمط سيطرة الدِّماغ على نتائج العملية التعليمية، فإنه يجب أن تعمل المدرسة على تطوير وتنمية مهارات عمل نصفي الدِّماغ لدى الطلبة؛ الأمر الذي ينعكس على تحسين العملية التعليمية داخل الفصل لتصبح أكثر تشجيعًا للطلبة على الإبداع والذكاء (هيلات وظاظا والقضاة والصبحيين، ٢٠١٩، ٦٢٦).

وتؤكد المدرسة المعرفيّة أن عملية معالجة المعلومات هي جوهر عملية التعلم، حيث إنها تربط بين المدخلات والمخرجات، وتعمل على فهم العمليّات العقلية التي تحدث في الدِّماغ البشري، كما تمثل عملية معالجة المعلومات مدى قدرة الذاكرة قصيرة المدى على التعامل مع كمية المعلومات بشكل فعال، حيث إن الذاكرة قصيرة المدى لديها القدرة على التعامل مع كميات كبيرة من المعلومات ذات المعنى، التي قد تكون أرقامًا أو كلمات أو سمات بعض الأشخاص أو ما شابه ذلك (زيتون، ٢٠١٠، ١٠٤).

وأكد عبد السميع (٢٠١٥، ١٩) أنّ اعتماد المعلم على طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، فإن ذلك قد يؤدي إلى ضعف

مهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب، وذلك نتيجة عدم تدريبهم على الأنشطة والتمارين التي من شأنها صقل وترسيخ ومعالجة المعرفة في أذهانهم. وعليه تأتي هذه الدراسة الحالية لتكشف عن نمط سيطرة الدماغ (الأيمن أو الأيسر أو المتكامل) الشائع وعلاقته بأسلوب معالجة المعلومات المفضل لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في ذلك.

مشكلة الدراسة:

بيّن عبد الناصر وبدن (٢٠١٤) أن من أهم أسباب قصور التعليم المدرسي هو ضعف قدرات الطلاب في مجال معالجة المعلومات؛ مما يجعلهم لا يستثمرون قدراتهم العقلية عند القراءة والاستماع والمناقشة، وبالتالي فإن ضعف قدراتهم على الإنجاز والتحصيل الدراسي قد لا يكون بسبب تدني مستوى ذكائهم أو قلة جهدهم المبذول في الدراسة، أو عدم ميلهم للدراسة وضعف دافعيتهم نحوها، وإنما قد يعود إلى عدم امتلاكهم لمهارات تجهيز وتنظيم ومعالجة المعلومات اللازمة.

وأكد هيرمان (Herrman, 2002) أن الطلبة الذين يتعلمون من خلال طرائق تدريس تتوافق مع نمط سيطرة دماغهم يحققون نتائج أعلى في عملية التعلم والتعليم، بعكس أولئك الطلبة الذين يتعلمون بطريقة غير متوافقة مع نمط سيطرة دماغهم، وهذا ما توصل إليه سوسا (Suusa, 2001)، حيث أكد على أهمية معرفة المعلمين لوظائف نصفي الدماغ؛ لأنهم غالبًا ما يعلمون طلابهم بنفس الطريقة التي تعلموا بها، وبالتالي فهم بحاجة إلى معرفة الكثير عن أنماط

تعلم الطلبة وفق سيطرة الدِّماغ لديهم؛ حتى يصلوا بهم إلى مستوى دراسي متميّز.

وأكد تورانس (Torance) أنّ الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدِّماغ في معالجة المعلومات، حيث يعالج النّصف الأيسر من الدِّماغ المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقيّة وكميّة، كما يعالج النّصف الأيمن المعلومات المتعلقة بالإدراك والضّبط العضليّ بطريقة تحليليّة مجزئة، وهذا ما يؤكّد أنّ لكل فرد أسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير والتعلم (العتوم، ٢٠١٢).

ولهذا السبب يلحظ المعلمون التباين الواضح في قدرات الطلاب في مقررات دراسية محددة دون غيرها، وذلك بسبب اختلاف أسلوب تعلمهم وتفكيرهم، وهذا يعني اختلاف أنماط التعلم والتفكير لديهم، ومدى الاستفادة الكاملة من نشاط أحد نصفي الدِّماغ. ومن هنا بدأ الاهتمام بدراسة وظائف نصفي الدِّماغ لدى الإنسان، وتوصلت بعض الدراسات إلى أنّ الذين يفضلون استخدام النمط المتكامل للدماغ (نصف الدِّماغ معاً) تتسم شخصياتهم بقدر عالٍ من النضج والاتزان الانفعالي، والقدرة على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات في اتخاذ القرار، والتعبير عن الآراء والأفكار، وكما يتصفون بقوة العزيمة والجد والاجتهاد والمثابرة، والقدرة على ضبط النفس، وهذه من الصفات المطلوبة تربويّاً في شخصية الطالب المعرفية والوجدانية (الشهري، ٢٠٠٩).

وبما أنّه لم يعد دور العملية التعليمية مقتصرًا على تزويد الطّلاب بالمعارف والحقائق العلميّة فقط، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالطرق والأساليب التي تساعد الطّلاب على التعلم، فقد برز الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة

بالدماغ، وأساليب تجهيز ومعالجة المعلومات، وذلك من مبدأ الإيمان بدور أنماط سيطرة الدماغ في العملية التعليمية وأثرها في ذلك (دياب وعبد الغفار وأبو دنيا، ٢٠١٩، ٣٣٦)، وهذا ما دفع الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس إلى طرح العديد من التساؤلات ووضع الفرضيات حول إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال تشريح الدماغ في تطوير القدرات العقلية للإنسان، حيث إن دراسة سيطرة دماغ الأفراد قد تمكننا من فهم ومعرفة عملية معالجة المعلومات وأنماط التعلم لدى المتعلمين، إضافة إلى أن سيطرة أحد نصفي الدماغ يساعد على معرفة أسلوب تعلمه وتفكيره، وطريقة تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل عقله البشري (الزعيبي، ٢٠١٧، ٧٥٥)، إضافة إلى أن هناك علاقة بين تجهيز ومعالجة المعلومات ووظائف الدماغ في أثناء عملية التعلم، حيث قد يواجه الطلاب بعض المشكلات بسبب اعتمادهم على أحد نصفي الدماغ دون غيره، وهذا قد لا يتناسب مع المتطلبات المعرفية لأداء مهام عملية التعلم (يوسف، ٢٠١٦، ٤).

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية، التي تتمثل في الكشف عن أنماط سيطرة الدماغ الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وعلاقتها بأسلوب معالجة المعلومات المفضلة لديهم في ضوء متغير النوع الاجتماعي (الجنس)، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما أنماط سيطرة الدماغ الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

٢. هل يختلف نمط سيطرة الدِّماغ لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة باختلاف النوع

الاجتماعي (طالب - طالبة)؟

٣. ما أساليب معالجة المعلومات المفضَّلة لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة؟

٤. هل يختلف أسلوب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة باختلاف

النوع الاجتماعي (طالب - طالبة)؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنماط سيطرة الدِّماغ وأساليب

معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة بالمدينة المنورة؟

أهداف الدِّراسة:

التعرف إلى أنماط سيطرة الدِّماغ الشَّائعة لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة بالمدينة المنورة.

١. التعرف إلى أساليب معالجة المعلومات المفضَّلة لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة بالمدينة المنورة.

٢. الكشف عن الفروق في أنماط سيطرة الدِّماغ، وأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة التي تعزى إلى أثر متغير النوع الاجتماعي (طالب/ طالبة).

٣. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط سيطرة الدِّماغ وأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إضافة منتج بحثي جديد يضاف إلى التراكم المعرفي فيما يتعلق بأنماط سيطرة الدماغ الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات، وكشف الفروق بين الطلبة في ضوء متغير النوع الاجتماعي (طالب، طالبة).
١. توفير بيانات ومعلومات من شأنها الإسهام في تقديم طرق وأساليب اكتساب الطلبة للمعلومات ومعالجتها بطريقة صحيحة.

الأهمية التطبيقية:

تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى فيما يتعلق بأنماط سيطرة الدماغ الشائعة وعلاقتها بأسلوب معالجة المعلومات المفضلة لدى طلاب وطالبات كافة المراحل الدراسية، وكشف الفروق بينهم في ذلك، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية والتعليمية.

١. تنفيذ نتائج الدراسة المعلمين والمعلمات في معرفة نصف الدماغ المسيطر وأسلوب معالجة المعلومات لدى الطلبة، وبالتالي توجيههم إلى الطريقة الصحيحة لاختيار أساليب وطرائق التدريس المناسبة لخصوصية الطلاب والطالبات.

٢. تنفيذ نتائج الدراسة وزارة التعليم في تطوير المناهج، وتحسين أساليب التدريس والتعليم المقدمة للطلاب في كافة المراحل الدراسية.

حدود الدراسة:

- يتناول هذا البحث أنماط سيطرة الدماغ وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وذلك ضمن الحدود التالية:
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية بإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.
 - الحدود البشرية: طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم المدينة المنورة في العام الدراسي ١٤٤٢ هـ.
 - الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ هـ.
 - الحدود الموضوعية: أنماط سيطرة الدماغ وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وكشف الفروق بين الطلاب والطالبات في ضوء متغير النوع الاجتماعي (طالب- طالبة).

مصطلحات الدراسة:

- **سيطرة الدماغ (Brain Dominance)**، وهي: ميل المتعلم إلى الاعتماد على أحد نصفي الدماغ (الأيمن أو الأيسر) أكثر من النصف الآخر، أو كليهما معاً (التكامل) في معالجة المعلومات والعمليات العقلية والسلوك (Torrance, 1982, 99).

وللسيطرة الدماغية ثلاثة أنماط، هي:

١. **سيطرة النصف الأيمن**: ويقصد بها استخدام الفرد لنصف الدماغ الأيمن عند القيام بمعالجة المعلومات.
٢. **سيطرة النصف الأيسر**: ويقصد بها استخدام الفرد لنصف الدماغ الأيسر عند القيام بمعالجة المعلومات.

٣. سيطرة الدماغ المتكامل: ويقصد بها ميل الفرد إلى الاعتماد على نصفي الدماغ معاً في القيام بمعالجة المعلومات، دون أن يطغى أحدهما على الآخر (فليس، ٢٠٠٩).

- أساليب معالجة المعلومات (Information Processing Methods)، وهي: عمليات الفرد المعرفية التي يتعامل بها مع المعلومات، من حيث تنظيمها، ودمجها في بنيته المعرفية، أو استخدامها في حياته، أو الاهتمام بالخصائص الشكلية، بحيث تعكس قدرًا من التمايز في التحكم والانتقاء، ومن حيث كونها معالجة معمقة أو سطحية أو منهجية أو احتفاظ بالحقائق (جابر، ٢٠٠٦).

ولمعالجة المعلومات أربعة أساليب، هي:

١. أسلوب المعالجة المعمقة: ويتمثل في قدرة الطالب على تنظيم العمليات المتعلقة باستيعاب المادة الدراسية وتحليلها وتقويمها واستثمارها في بناء أفكار جديدة.

٢. أسلوب المعالجة الموسعة: وتتمثل في قدرة الطالب على تطبيق الحقائق وصياغة الأمثلة من خبرته الشخصية.

٣. أسلوب الاحتفاظ بالحقائق: وتتمثل بمدى قابلية الطالب على تخزين المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة إليها بكفاءة وفاعلية.

٤. أسلوب الدراسة المنهجية: وتتمثل في قدرة الطالب على تنظيم دراسته وجدولتها ومراجعة دروسه بانتظام، والاعتماد على الأساليب الدراسية النظامية في دراسته (Schmeck & Ribich, 1978, p 558).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدِّماغ (The Brain):

يعد الدِّماغ مركز العقل الذي يميّز الإنسان عن بقية المخلوقات الحيّة، وبذلك فهو أهم أجزاء الجهاز العصبيّ، ويتكون من كتلتين كبيرتين، هما نصفا الدِّماغ، ويتصلان ببعضهما بجسر من الألياف العصبية، ويتولى هذا الجسر توصيل المعلومات بين نصفي الدِّماغ، ويبلغ وزنه حوالي ٢٪ من وزن جسم الإنسان البالغ، وفي المتوسط يكون وزنه عند الرجل البالغ حوالي ١٢٠٠ غرام، وعند المرأة ١١٠٠ غرام تقريباً (الغوطي، ٢٠٠٧).

النّصف الأيمن من الدِّماغ:

يتولى نصف الدِّماغ الأيمن معالجة البيانات المتعلقة بالفن والموسيقى ومعرفة الوجوه وإدراك الأماكن والأشكال، ولذلك يسمّى بالنّصف الحسّي الحدسيّ الانفعاليّ (Solso, 2004).

النّصف الأيسر من الدِّماغ:

يتولى نصف الدِّماغ الأيسر معالجة البيانات المتعلقة بوظائف اللّغة والكلام والتّحليل والتّصنيف، والقراءة والكتابة، ولذلك يسمّى بالنّصف اللّفظي والتّحليليّ والمنطقيّ والواقعيّ (Solso, 2004).

مفهوم سيطرة الدِّماغ:

ظهر مفهوم سيطرة الدِّماغ على يد العالم جون جاكسون (John Jackson)، صاحب فكرة (نصف الدِّماغ القائد)، وهو المصطلح الذي اشتق منه مفهوم سيطرة الدِّماغ، حيث يؤكّد جاكسون أن نصفي الدِّماغ لا يمكن أن يكونا مجرد

تكرار لبعضهما البعض، وهذا ما أكده أيضًا عالم الأعصاب هيوغولييمان (Hugoliepman)، الذي أشار إلى أن معظم البشر يسيطر عليهم نصف الدِّماغ الأيسر، حيث إنه هو الذي يتحكم في الحركات الإرادية واللغة والمنطق. ويشير مفهوم سيطرة الدِّماغ إلى سيطرة أحد نصفي الدِّماغ على سلوك الفرد، أو ميل الفرد في أثناء عملية التعلم إلى الاعتماد على نصفي دماغه أكثر من النصف الآخر، وهكذا أصبح مفهوم سيطرة الدِّماغ مفهومًا شائعًا ومنتشرًا، وأن النصف الأيمن من الدِّماغ هو النصف المهمل، وهذا ما أكده عالم الأعصاب جوزيف بوجون (juzif bujun)، الذي يعتقد أن الاتجاه الحالي في التعليم يركز على وظائف نصف الدِّماغ الأيسر، وهذا قد يؤدي إلى موت نمو وظائف الجانب الأيمن من الدِّماغ (Springer & Deutsch, 2003, 78)

أنماط سيطرة الدِّماغ:

وفقًا لنموذج تورانس فإنَّ للسيطرة الدِّماغية ثلاثة أنماط، وهي:

أولاً- سيطرة النمط الأيسر:

تتمثل في استخدام الفرد لوظائف نصف الدِّماغ الأيسر، التي ترتبط بالعمليات التحليلية والمنطقية والتنظيمية، والعمليات المتعلقة بإنتاج وفهم اللغة، والتعلم والتفكير، والتخطيط وحل المشكلات، والتفكير الحسي (إسماعيل، ٢٠١٠، ٣٤٥).

ومن خصائص هذا الأسلوب أن الفرد يميل إلى أن يكون محددًا، ويفضل العمل الدقيق المنظم، حيث يمكنه الاكتشاف التدريجي بشكل منهجي ومنظم

عن طريق تذكر المعلومات بطريقة لفظية من أجل استنتاج الحقائق، وترتيب الأفكار حتى الوصول إلى استنتاجات لحل المشكلات (مراد، ١٩٩٤، ٤٢٩)، ويفضل الطلاب ذوو سيطرة الدماغ اليسرى العمل بمفردهم، مثل القراءة بشكل مستقل، والدراسة في الفصل الهادئ (الخفاف، ٢٠١١، ٦٢).

ثانياً- سيطرة النمط الأيمن:

تتمثل في استخدام الفرد لوظائف نصف الدماغ الأيمن، من خلال معالجة المواد التعليمية غير اللفظية، والرسومات التصويرية والمركبة، والتعلم والتفكير، والابتكار في حل المشكلات، والإبداع، وتوظيف الخيال العلمي، والقدرة على حل أكثر من مشكلة واحدة في نفس الوقت (إسماعيل، ٢٠١٠، ٣٤٥).

ومن خصائص أصحاب هذا النمط ميلهم إلى تحديد العمل، وإتمام المهام غير المنجزة، خاصة التي تمكنهم من إظهار الإبداع والاكتشاف، واسترجاع المعلومات المكانية من أجل التعرف على الأفكار العامة التي تبرز العلاقات بشكل موجز بحيث يساعدهم على إنتاج أفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة بديهية تمكنهم من الابتكار الجديد (مراد، ١٩٩٤، ٤٢٩)، ويفضل الطلاب ذوو السيطرة الدماغية اليمنى العمل الجماعي، وتنفيذ المشاريع المتعلقة بالفن، والتصميم (الخفاف، ٢٠١١، ٦٢).

ثالثاً- سيطرة النمط المتكامل:

تتمثل في التكامل بين استخدام وظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالتساوي، وتسمى عملية الدمج بين نصفي الدماغ بالمعالجة والسيطرة المتكاملة (أحمد، ٢٠١٠، ٢٥٠).

ويعمل الأفراد في هذا النمط عند معالجة المعلومات إلى توظيف نصفي الدماغ معاً، بطريقة متوازنة، حيث يستخدم الفرد أساليب التفكير والتعلم المتميزة لنصفي الدماغ وفقاً لما تتطلبه المواقف التعليمية المختلفة، ومن المرجح أنهم يستخدمون كلتا اليدين للمهارات الحركية (جاد الله والرقاد، ٢٠١٥، ١٧٠٥).

سمات الطلاب وفقاً لأنماط سيطرة الدماغ:

ذكر جينسن (٢٠١٤، ٤٠) مجموعة من الخصائص التي تميز ذوي النمط

الأيسر، والنمط الأيمن، وهي كالتالي:

خصائص الطلاب ذوي السيطرة الدماغية اليسرى:

١. التعامل مع الموضوعات المتتالية.
٢. التعلم من الجزء إلى الكل.
٣. استخدام نظام المقاطعات في القراءة.
٤. تفضيل القراءة الشاملة حول الموضوع المراد دراسته.
٥. جمع المعلومات الواقعية ذات الصلة.
٦. استخدام التعليمات المفصلة المرتبة.
٧. يكون لديهم تركيز داخلي كبير.
٨. يبحثون عن البنية الأساسية، مع القدرة على التنبؤ.

خصائص الطلاب ذوي السيطرة الدماغية اليمنى:

١. القدرة على التعامل مع العشوائية.
 ٢. الانتقال من الكل إلى الجزء.
 ٣. تفضيل القراءة وفق النظام اللغوي الشامل.
 ٤. التعلم من خلال الصور والخرائط والرسوم البيانية.
 ٥. التعامل مع بيئات التعلم العفوية العامة.
 ٦. البحث عن مداخل مفتوحة ومفاجآت.
- ومما تقدم قد يبرز لدى القارئ السؤال التالي: هل من الممكن أن يوجد فرد يمتلك القدرة على استخدام وتوظيف نصفي الدماغ معاً؟ والجواب: نعم، يمكن أن يوجد أشخاص لديهم القدرة على استخدام وتوظيف نصفي الدماغ معاً، وذلك مثل: اينشتاين ودافنشي (عبيدات وأبو سميد، ٢٠٠٧، ٨٢).

المحور الثاني - معالجة المعلومات:

مفهوم معالجة المعلومات:

ظهر اتجاه معالجة المعلومات في نهاية الأربعينات الميلادية من القرن الماضي، حين قدم شانون (Shanon, 1949) نظرية معالجة المعلومات كرد على آراء الاتجاه السلوكي في ذلك الوقت. ويشير مفهوم معالجة المعلومات إلى سلسلة من العمليّات والقدرات المعرفيّة التي يقوم بها الطّلاب عندما يتلقون المعلومات ويقومون بتحليلها والاحتفاظ بها في ذاكرتهم لاسترجاعها عند الحاجة لحل مشكلة أو مواجهة مواقف الحياة المختلفة (الدسوقي وعصفور وسعد الله، ٢٠١٩، ٣٨).

أساليب معالجة المعلومات:

تركز نظرية معالجة المعلومات على اهتمام المتعلّمين بالأحداث البيئية، وترميز المعلومات المكتسبة، وربطها بالمعرفة المحفوظة في الذاكرة، وتخزين واسترجاع المعرفة الجديدة عند الحاجة (Schunk, 2012)، ومعالجة المعلومات أربعة أساليب، هي:

أولاً - أسلوب المعالجة المعمّقة:

ويسمى المستوى الصوتي، ويعني مدى قدرة الفرد على تحليل البيانات ومقارنتها وتقييمها وتنظيمها، حيث تتم معالجة المعلومات وفقاً لدرجة بساطتها وتعقيدها، بعد التعرف عليها وتصنيفها، مثل: التمييز بين وحدات الكلام التي تميز نطق كلمة عن أخرى في لغة أو لهجة ما (زيان، ٢٠١٦، ٢٢٣).

ثانياً- أسلوب المعالجة المفصلة:

يسمى المستوى الدلاليّ، وهو مدى قدرة الفرد على ربط الحقائق والأفكار الخاصة بمواد الدراسة بتجربته الشخصية، وتشكيل أنظمة فعالة لتنظيمها، بحيث تتم فيه معالجة المعلومات حسب معناها من خلال ربط الأحداث والارتباطات بين المعاني المشتقة وغيرها مما هو متوفر في البنية المعرفية للفرد، وكذلك التصور العقلي والخبرات السابقة المتعلقة بهذه المعاني (زيان، ٢٠١٦، ٢٢٣).

ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم على البحث والاستكشاف للمعاني، واستخدام أوجه التشابه والتمثيلات لوصف الأفكار بطريقة متكاملة، بالإضافة إلى القدرة على ربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، والميل إلى استخدام الأدلة والبراهين في دراستهم (عبد الصاحب وحسن والبدري، ٢٠١٧، ١٢٧).

ثالثاً- أسلوب الاحتفاظ بالحقائق:

ويسمى الأسلوب المنطقي، وهو مدى قدرة الفرد على الانتباه للتفاصيل والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بشكل فعال مقابل العموميات. ويعتمد أصحاب هذا الأسلوب على تذكر بعض الحقائق المتعلقة بموضوعات معينة، والتي تتعلق بالأسئلة الجوهرية حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى الاعتماد على التعليمات المحددة الواضحة، والحفظ، واستخدام الأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق العلمية الدقيقة (عبد الصاحب وحسن والبدري، ٢٠١٧، ١٢٧).

رابعاً: أسلوب المعالجة المنهجية:

ويسمى أسلوب الدراسة، ويعني مدى التزام الطالب بنظام الدراسة التقليدية، من تنظيم المكان وجدولة وقت الدراسة، وفيه تتم معالجة المعلومات وفقاً لخصائصها المنهجية، أو وفقاً لخصائصها الشكلية فقط، وتعتمد طريقة المعالجة على الصور البصرية، والأشكال والرسومات البيانية للمعلومات (زيان، ٢٠١٦، ٢٢٣).

ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالقدرة على تنظيم وقتهم، والتحكم في أوقات مذاكرتهم واسترجاعهم للدروس، وتحسين اتجاهاتهم السلبية تجاه الدراسة، ورفع مستوى دافعيتهم الخارجية نحو التعلم (عبد الصاحب وحسن والبدرى، ٢٠١٧، ١٢٧).

مكونات نظام معالجة المعلومات:

أكد النوايسة والقطاونة (٢٠١٣، ١٣٥) أن نظام معالجة المعلومات يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة المدى، وذلك كالتالي:

١. الذاكرة الحسية (Sensory Memory): وتسمى بوابة الوعي، ومن خلالها يتم تلقي كميات كبيرة من المعلومات والمثيرات من خلال مستقبلات حسية مختلفة، سواء كانت بصرية أو سمعية أو لمسية.

٢. الذاكرة قصيرة المدى (Short Term Memory): وتسمى الذاكرة العاملة، وهي مخزن مؤقت للمعلومات، وعملها هو تلقي معلوماتها من خلال الذاكرة الحسية ومن ثم معالجتها ونقلها إلى الذاكرة طويلة المدى.

٣. الذاكرة طويلة المدى (Long Term Memory): وهي نظام ذاكرة يستخدم للاحتفاظ بكميات كبيرة من المعلومات لفترات طويلة جداً، وينقسم إلى

ثلاثة أنواع، وهي: الذاكرة العرضية أو ذاكرة الأحداث الشخصية، وذاكرة المعاني أو ذاكرة الحقائق والمعلومات العامة، والذاكرة الإجرائية أو المهارات التي يستخدمها الفرد، وتمثل هذه الذاكرة مخزنًا دائمًا للأفكار والمعلومات عند الإنسان.

وظائف معالجة المعلومات:

أكد صالح وكطان وعليّ (٢٠١٣، ٣٢) أن عملية معالجة المعلومات التي يتلقاها الإنسان من خلال حواسه الخمس لها وظائف محددة، وذلك بعد أن تمر المعلومات بثلاث مراحل رئيسية، هي: الترميز (Encoding)، والتخزين (Storage)، والاسترجاع (Retrieval)، وتتحدد وظائف معالجة المعلومات في الآتي:

١. استقبال المعلومات الخارجية أو ما يسمى بالمدخلات الحسية (Inputs) من العالم الخارجي من خلال المستقبلات الحسية، حيث ثم تحويلها إلى تمثيلات محددة تتم معالجتها لاحقًا، وهذه المرحلة تسمى مرحلة الاستقبال والتميز.
٢. اتخاذ بعض القرارات حول مدى أهمية بعض المعلومات، ومقدار الحاجة إليها، بحيث يتم حفظ بعضها بعد معالجتها، وتحويلها إلى تمثيلات عقلية معينة مخزنة في الذاكرة، وتسمى مرحلة التخزين.
٣. التعرف على التمثيلات المعرفية واسترجاعها عند الحاجة للاستفادة منها في التعامل مع المواقف والمثيرات المختلفة، وتحديد الأنماط السلوكية المناسبة، وتسمى مرحلة الاسترجاع.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء يتم عرض نماذج من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت أنماط سيطرة الدماغ، وأساليب معالجة المعلومات، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

المحور الأول - أنماط سيطرة الدماغ:

هدفت دراسة نوفل (٢٠٠٧) إلى بحث العلاقة بين نوع السيطرة الدماغية واختيار التخصص الأكاديمي للطالب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق اختبار سيطرة النصفين الكرويين للدماغ لقياس السيطرة الدماغية على عينة طبقية عنقودية مكونة من (٤٥٣) طالب من طلبة المدارس الأساسية والثانوية والجامعية في الأردن. وأظهرت النتائج شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى عينة الدراسة الكلية، ثم السيطرة الدماغية اليمنى في المرتبة الثانية، ثم السيطرة الدماغية المتوازية في المرتبة الثالثة.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠٠٩) إلى معرفة أنماط التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مقياس أنماط التعلم والتفكير لتورانس، على عينة مكونة من (١٢٩١) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات النصف الكروي الأيسر لصالح الطالبات، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في النمط الأيسر المسيطر لصالح الطلاب.

وهدفت دراسة طلافحة والزغول (٢٠٠٩) إلى الكشف عن أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة مؤتة بالأردن في ضوء سيطرة نصفي الدماغ ومعرفة

مدى التباين في هذه الأنماط في ضوء النوع (الجنس)، وتم تطبيق مقياس "تورانس" وزملائه المعروف باسم "أسلوب تعلمك وتفكيرك- نموذج أ"، على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٤٩٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة مؤتة بالأردن. وتوصلت النتائج إلى سيادة النمط الأيسر من الدماغ لدى أفراد عينة الدراسة، ثم النمط الأيمن، ثم المتكامل، مع عدم وجود فروق في نسب انتشار الأنماط الثلاثة لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع (الجنس).

وهدفت دراسة المحمدي (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين السيطرة الدماغية وأساليب التعلم واختيار التخصص والمستوى الدراسي لدى طالبات جامعة الملك سعود، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس السيطرة الدماغية لكونيل، على عينة عشوائية مكونة من (٣٩٧) طالبة من الكليات الإنسانية والعلمية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في نمط سيطرتهم الدماغية باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية أو مستواهم الدراسي.

وهدفت دراسة جواد (٢٠١٩) إلى معرفة نمط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكاء المتعدد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مديريات بغداد والكربلاء والرافقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس سيطرة التّصنيف الكرويين للدماغ، على عينة عشوائية مكونة من (٤٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وأظهرت النتائج أنّ نمط السيطرة الدماغية الشّائع لدى أفراد عينة الدراسة جاءت حسب الترتيب التالي: الجهتان معاً، ثم الجهة اليسرى، ثم الجهة اليمنى.

المحور الثاني - أساليب معالجة المعلومات:

هدفت دراسة الرفوع (٢٠٠٨) إلى قياس الفروق بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي (علمي - أدبي) على مقياس أساليب معالجة المعلومات بحسب الجنس والتخصص الدراسي (علمي - أدبي) والتفاعل بينهما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق اختبار أساليب معالجة المعلومات على عينة عشوائية مكونة من (٢٤٢) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس أساليب معالجة المعلومات لصالح الطالبات.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١١) إلى التعرف إلى أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في أساليب معالجة المعلومات، وتم تطبيق استبانة قياس معالجة المعلومات، على عينة عشوائية مكونة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية. وتوصلت النتائج إلى شيوع أساليب معالجة المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب التالي: المنهجية، ثم المعمقة، ثم المفصلة، ثم الاحتفاظ بالحقائق العلمية، مع عدم وجود فروق بين أفراد العينة في أسلوب معالجة المعلومات تعزى إلى متغيري النوع (الجنس).

وهدفت دراسة الزهيري (٢٠١٤) إلى معرفة أساليب المعالجة المعلوماتية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأنبار وعلاقتها ببعض المتغيرات، وذلك وفقاً لمتغير الجنس، وتم تطبيق اختبار أساليب المعالجة المعلوماتية، على عينة مكونة من (٣١٧) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى شيوع أسلوب معالجة

الاحتفاظ بالحقائق العلمية بين الطلبة في معالجتهم للمعلومات، ثم أسلوب المعالجة المفصلة في الدرجة الثانية، ثم أسلوب المعالجة المنهجية في الدرجة الثالثة، وأخيراً أسلوب المعالجة المعمقة، مع وجود فرق في أسلوب معالجة الاحتفاظ بالحقائق العلمية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.

وهدفت دراسة البدري (٢٠١٥) معرفة الفروق في أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة جامعة واسط، وذلك وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمي- إنساني)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس أساليب معالجة المعلومات الذي طوّره "أنتوستل وتايت" عام (١٩٩٤)، على عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي مكونة من (٤٠٠) طالباً من طلبة طالب وطالبة يتوزعون على ثماني كليات، أربع منها علوم وأربع إنسانيات من جامعة واسط. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب معالجة المعلومات لصالح الإناث.

وهدفت دراسة شعبان (٢٠١٧) إلى التعرف إلى الفروق في أساليب معالجة المعلومات لدى عينة من الطالبات المتفوقات أكاديمياً والعاديات الملتحقات بالسنة الثانية للمرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق مقياس المعالجة المعرفية للمعلومات لشمك (Schmeck, 1983) على عينة عشوائية مكونة من (١١٩) طالبة من المدارس الخاصة الأهلية بمحافظة جدة. وتوصلت النتائج إلى حصول أسلوب المعالجة المعمقة، والمنهجية على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، بينما جاء الاحتفاظ بالحقائق العلمية في المرتبة الأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بسيطرة الدِّماغ:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف من إجراء الدراسة وهو دراسة سيطرة الدِّماغ لدى الطلبة وأثرها على مخرجات الطُّلاب التعليمية، باستثناء دراسة نوفل (٢٠٠٧)، ودراسة المحمدي (٢٠١٧)، التي هدفت إلى قياس بحث العلاقة بين نوع السيطرة الدِّماغية واختيار التخصص الأكاديمي للطلاب، ودراسة الشهري (٢٠٠٩) التي هدفت إلى معرفة أنماط التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة طيبة، ودراسة طلافحة والزغول (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلم السائدة في ضوء سيطرة نصفي الدِّماغ لدى طلبة جامعة مؤتة بالأردن.

وافقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من طلاب المدارس في المجتمعات العربية، باستثناء دراسة المحمدي (٢٠١٧)، ودراسة الشهري (٢٠٠٩)، ودراسة طلافحة والزغول (٢٠٠٩) التي طبقت طلبة المرحلة الجامعية.

واستخدمت الدراسات السابقة مقياس السيطرة الدِّماغية لجمع البيانات من عينة الدراسة، باستثناء دراسة نوفل (٢٠٠٧)؛ إذ استخدمت اختبار سيطرة التّصفيين الكرويين للدماغ لقياس السيطرة الدِّماغية، ودراسة الشهري (٢٠٠٩) التي استخدمت مقياس أنماط التعلم والتفكير لتورانس، ودراسة طلافحة والزغول (٢٠٠٩) التي استخدمت مقياس "تورانس" وزملائه المعروف باسم "أسلوب تعلمك وتفكيرك- نموذج أ"، وجميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي.

الدراسات السابقة المتعلقة بمعالجة المعلومات:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دراسة أسلوب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثرها على مخرجات الطلاب التعليمية، باستثناء دراسة نوفل (٢٠٠٧) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين نوع السيطرة الدماغية واختيار التخصص الأكاديمي للطلاب، واتفقت الدراسات السابقة في نوع العينة، حيث تم تطبيق الدراسات السابقة على عينة من طلاب المدارس في المجتمعات العربية، باستثناء دراسة الشمري (٢٠١١)، ودراسة الزهيري (٢٠١٤)، ودراسة البدري (٢٠١٥)، ودراسة يوسف (٢٠١٦)، التي طبقت على الطلبة الجامعيين، واستخدمت الدراسات السابقة مقياس أساليب معالجة المعلومات لجمع البيانات من عينة الدراسة، باستثناء دراسة الغرايبة والمحسن (٢٠١٣) حيث استخدمت اختبار أساليب التعلم والتفكير المستندة إلى نظرية الدماغ الكلي، ودراسة الشمري (٢٠١١) التي استخدمت استبانة قياس معالجة المعلومات، ودراسة الزهيري (٢٠١٤) التي استخدمت اختبار أساليب المعالجة المعلوماتية، ودراسة شعبان (٢٠١٧) التي استخدمت مقياس المعالجة المعرفية للمعلومات، كما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة فنيش (٢٠١٨)، التي استخدمت المنهج الوصفي المقارن.

وبذلك يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة، وأفادت مما سبقها من دراسات سابقة في توظيف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها

بشكل شمولي، وكذلك بلورة مشكلة الدراسة والوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي واختيار أدوات الدراسة.

منهج الدراسة:

تقتضي أهداف الدراسة الحالية وأسئلتها استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)؛ للكشف عن العلاقة بين أنماط سيطرة الدماغ وأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية، في ضوء متغير النوع الاجتماعي (الجنس)؛ وذلك لملاءمته لمشكلة الدراسة، ومدى قدرته على وصف هذه المشكلة وتحليلها وتفسيرها، ومحاولة التوصل إلى نتائج وتوصيات مناسبة لها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث الأساسي من طلبة الثانوية العامة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ، الدارسين في مكاتب التعليم (الشرق - الغرب - الشمال - الجنوب) في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٢ هـ، والبالغ عددهم (٥٤٦٣٨) طالبًا وطالبة، وذلك حسب إحصائية إدارة التخطيط والمعلومات بالإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة، كما في الجدول التالي:

جدول ١: إحصائية أعداد طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي

الثاني لعام ١٤٤٢ هـ

المجموع	الطّالبات	الطّالاب
٥٤٦٣٨	٢٨٣١٦	٢٦٣٢٢

عينة الدراسة:

تكونت العينة النهائية من (٤٥٠) طالب وطالبة (٣٦٦ طالب، و٨٤ طالبة)، من طلبة المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، وتمت الإجابة على الاستبانتين عن طريق إرسال الرابط الإلكتروني للطلاب من خلال مديري ومديرات المدارس ورواد الفصول خلال خدمة (Drive - Google)، بعد أخذ الموافقة الخطية من الإدارة العامة للتعليم بالمدينة على تطبيقها، وذلك بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد وتحول الدراسة عن بُعد لجميع الطلاب والطالبات، وجاء التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول ٢: توزيع استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس)

المتغير	النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي (الجنس)	طالب	٣٦٦	٨١,٣ %
	طالبة	٨٤	١٨,٧ %
المجموع		٤٥٠	١٠٠ %

مقياسا الدراسة:

أولاً - مقياس سيطرة الدماغ:

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس (Diane, 2005) للسيطرة الدماغية، والذي ترجمه إلى العربية عبد الناصر القدومي (٢٠١٠)، ويتكون من (٢١) سؤالاً، يتم الإجابة عنها باختيار أحد البديلين (أ) أو (ب)، ولكل سؤال (درجة واحدة)، بحيث تكون الدرجة الدنيا للمفحوص (صفر)، والدرجة النهائية (٢١) درجة، ويكون توزيع الدرجات على أسئلة المقياس على النحو الآتي:

- يحصل المفحوص على (درجة واحدة) إذا كان اختياره للبديل (أ)، وعلى درجة (صفر) إذا كان اختياره للبديل (ب)، وذلك في الأسئلة ذات الأرقام

التالية: ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٩ - ٢٠ - ٢١.

- يحصل المفحوص على (درجة واحدة) إذا كان اختياره للبديل (ب) وعلى درجة (صفر) إذا كان اختياره للبديل (أ)، وذلك في الأسئلة ذات الأرقام التالية: ٥ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٦ - ١٧ - ١٨.

يتم تصنيف المفحوصين من خلال مجموع الدرجة التي حصل عليها في المقياس، وذلك على النحو التالي:

- من درجة (صفر) إلى درجة (٨): سيطرة النمط الأيسر.
- من درجة (٩) إلى درجة (١٣): سيطرة النمط المتكامل.
- من درجة (١٤) إلى درجة (٢١): سيطرة النمط الأيمن.

صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (٣) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية وجامعة طيبة في تخصص علم النفس التربوي والقياس النفسي والإحصاء، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومرئياتهم.

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول ٣: معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠,٥٩٥ **	٢١	٠,٤١٥ **	١٦	٠,٤٣٨ **	١١	٠,٥٩٨ **	٦	٠,٦٦٤ **	١
		٠,٥٦٢ **	١٧	٠,٤٨٤ **	١٢	٠,٦٩٤ **	٧	٠,٥٤٨ **	٢
		٠,٥١٦ **	١٨	٠,٧٩٧ **	١٣	٠,٧٨٢ **	٨	٠,٦٥١ **	٣
		٠,٥٩٦ **	١٩	٠,٤٤٩ **	١٤	٠,٤٩٧ **	٩	٠,٥٩٠ **	٤
		٠,٦٩٣ **	٢٠	٠,٤٥٤ **	١٥	** ٠,٨٩٠	١٠	٠,٥٣٧ **	٥

* دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) لفقرات المقياس تراوحت ما بين (٠,٤١٥ - ٠,٨٩٠)، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات درجات مقياس الدراسة:

تم استخدام طريقة معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وجاءت النتيجة وفق الجدول التالي:

جدول ٤: معامل ثبات معادلة ألفا كرونباخ للمقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المقياس
٠,٨٤١	٢١	أنماط سيطرة الدماغ

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للمقياس جاءت بدرجة (٠,٨٤١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات، مما يعطي مؤشراً لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال تمت إعادة تطبيقه في التطبيق الميداني للدراسة.

ثانياً- مقياس أساليب معالجة المعلومات:

وصف المقياس:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بأساليب معالجة المعلومات، تم تبني مقياس شمك (Schmeck, 1983)، الذي تمت ترجمته وتعريبه من قبل (جابر، ٢٠٠٦)، ويتكون المقياس من (١٨) فقرة، ولكل فقرة أربعة بدائل يمثل كل بديل أسلوباً من أساليب معالجة المعلومات، وهي كالتالي:

(أ) يمثل أسلوب المعالجة المعمّقة.

(ب) يمثل أسلوب المعالجة المفصّلة.

(ج) يمثل أسلوب الاحتفاظ بالحقائق.

(د) يمثل أسلوب المعالجة المنهجية.

ويقوم المفحوص بقراءة الفقرة الرئيسة وما يتبعها من فقرات فرعية بعناية ودقة، ثم يقوم باختيار العبارة الفرعية المفضلة له، وبذلك يحصل المفحوص على (١) درجة واحدة إذا كان اختياره للبديل (أ)، وعلى (٢) درجتين إذا كان اختياره للبديل (ب)، وعلى (٣) درجات إذا كان اختياره للبديل (ج)، وعلى (٤) درجات إذا كان اختياره للبديل (د). وبناء على ذلك يتم تصنيف

المفحوصين من خلال مجموع الدرجة التي حصل عليها على المقياس، وفق مقياس ليكرت الرباعي، ويتم التعامل مع القيم (الأوزان) كما في الجدول التالي:

جدول ٥: أساليب معالجة المعلومات حسب تصنيف المقياس المستخدم

الوزن	أسلوب المعالجة
١	أسلوب المعالجة المعتقة
٢	أسلوب المعالجة المفصلة
٣	أسلوب الاحتفاظ بالحقائق
٤	أسلوب المعالجة المنهجية

وبعد ذلك يتم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح - weighted mean)، ثم يحدد الاتجاه (attitude) حسب قيم المتوسط المرجح، كما في الجدول التالي:

جدول ٦: تصنيف أساليب معالجة المعلومات وفق المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	أسلوب المعالجة
من ١ إلى ١,٧٤	أسلوب المعالجة المعتقة
من ١,٧٥ إلى ٢,٤٩	أسلوب المعالجة المفصلة
من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٤	أسلوب الاحتفاظ بالحقائق
من ٣,٢٥ إلى ٤	أسلوب المعالجة المنهجية

صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (٣) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية وجامعة طيبة في تخصص علم النفس التربوي والقياس النفسي والإحصاء، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومرئياتهم.

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول ٧: معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠,٨٦٥ **	١٧	٠,٥١٦ **	١٣	٠,٦٣١ **	٩	٠,٦٩١ **	٥	٠,٧١٤ **	١
٠,٦٣٣ **	١٨	٠,٧٦١ **	١٤	٠,٤٨٤ **	١٠	٠,٧٩٥ **	٦	٠,٥٥٦ **	٢
		٠,٨١٦ **	١٥	٠,٥٩٧ **	١١	٠,٦٨١ **	٧	٠,٤٢٨ **	٣
		٠,٦٣٦ **	١٦	٠,٤٩٩ **	١٢	٠,٥٩٧ **	٨	٠,٥٦٨ **	٤

* دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) لفقرات المقياس تراوحت ما بين (٠,٤٢٨ - ٠,٨٦٥)، وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يثبت اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات درجات مقياس الدراسة:

تم استخدام طريقة معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وجاءت النتيجة وفق الجدول التالي:

جدول ٨: معامل ثبات معادلة ألفا كرونباخ للمقياس

المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
أساليب معالجة المعلومات	١٨	٠,٧٨٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للمقياس جاءت بدرجة (٠,٧٨٩)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات، مما يعطي مؤشرًا لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة وثابتة في حال تمت إعادة تطبيقه في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتوصل إلى نتائج الدراسة، التي تضمنت الوسائل التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages).
٢. المتوسط الحسابي (arithmetic mean).
٣. الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
٤. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples T test: للكشف عن دلالات الفروق الإحصائية بين متوسطيّ عيّنتين مستقلتين.
٥. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's correlation coefficient): لحساب معامل الارتباط بين درجة نمط سيطرة الدماغ، وأسلوب معالجة المعلومات.

٦. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations): لحساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.
٧. معادلة ألفا-كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات التجانس الداخلي للمقياس.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أنماط سيطرة الدِّماغ الشَّائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود مقياس السيطرة الدِّماغية والبالغ عددها (٢١) بنداً. تم احتساب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس على النحو الآتي:

- تم احتساب درجة واحدة إذا كانت استجابة أفراد عينة الدراسة للبديل الأول (أ)، واحتساب درجة (صفر) إذا كان اختياره للبديل (ب)، وذلك عن الفقرات (الفقرة رقم (١) - الفقرة رقم (٢) - الفقرة رقم (٣) - الفقرة رقم (٤) - الفقرة رقم (٧) - الفقرة رقم (٨) - الفقرة رقم (٩) - الفقرة رقم (١٣) - الفقرة رقم (١٤) - الفقرة رقم (١٥) - الفقرة رقم (١٩) - الفقرة رقم (٢٠) - الفقرة رقم (٢١).

- تم احتساب (درجة واحدة) إذا كانت استجابة أفراد عينة الدراسة للبديل الثاني (ب) واحتساب درجة (صفر) إذا كان اختياره للبديل (أ)، وذلك عن الفقرات (الفقرة رقم (٥) - الفقرة رقم (٦) - الفقرة رقم (١٠) - الفقرة رقم (١١) - الفقرة رقم (١٢) - الفقرة رقم (١٦) - الفقرة رقم (١٧) - الفقرة رقم (١٨)، وبعد ذلك يتم تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة وفق ثلاثة أنماط من سيطرة الدِّماغ، والجدول التالي يوضح هذا التصنيف:

جدول ٩: تصنيف أنماط سيطرة الدِّماغ في ضوء مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة

نمط سيطرة الدِّماغ	المدى	م
سيطرة التَّمط الأيسر	من درجة (صفر) إلى درجة (٨)	١
سيطرة التَّمط المتكامل	من درجة (٩) إلى درجة (١٣)	٢
سيطرة التَّمط الأيمن	من درجة (١٤) إلى درجة (٢١)	٣

ويوضح الجدول التالي مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس سيطرة الدِّماغ وتكرارها والنسبة المئوية لها وفقاً للتصنيف السابق:

جدول ١٠: تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لأنماط سيطرة الدِّماغ بناء

على مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة

نمط سيطرة الدِّماغ	الفئات	الدرجة	التكرار	النسبة المئوية (٤٥٠)
سيطرة التَّمط الأيسر	من درجة (صفر) إلى درجة (٨)	٥	٣	٪٠,٧
		٦	٩	٪٢,٠
		٧	١٢	٪٢,٧
		٨	٢٧	٪٦,٠
المجموع				
سيطرة التَّمط المتكامل	من درجة (٩) إلى درجة (١٣)	٩	٥٧	٪١٢,٧
		١٠	٧٨	٪١٧,٣
		١١	٩٦	٪٢١,٣
		١٢	٦٣	٪١٤,٠
		١٣	٥١	٪١١,٣
المجموع				
سيطرة التَّمط الأيمن	من درجة (١٤) إلى درجة (٢١)	١٤	٣٦	٨,٠
		١٥	١٥	٣,٣
		١٨	٣	٠,٧
		المجموع		
المجموع الكلي				
٤٥٠				

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يتصفون بسيطرة التَّمط المتكامل وعددهم (٣٤٥) فرداً من أفراد عينة الدراسة، وهذا

يشكل ما نسبته (٧٦,٦٪) من حجم عينة الدراسة، يليها أفراد عينة الدراسة الذين يتصفون بسيطرة النمط الأيمن وعددهم (٥٤) فردًا من أفراد عينة الدراسة بما يشكل نسبة (١٢٪) من حجم عينة الدراسة، بينما كانت النسبة الأقل من أفراد عينة الدراسة تتصف بسيطرة النمط الأيسر وعددهم (٥١) فردًا من أفراد عينة الدراسة بما يشكل نسبة (١١,٤٪) من حجم عينة الدراسة، وبذلك يتضح أن سيطرة النمط المتكامل هو نمط سيطرة الدماغ الشائع لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ثم النمط الأيمن، ثم النمط الأيسر.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جواد (٢٠١٩) التي توصلت إلى شيوع نمط السيطرة الدماغية المتكامل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مديريات بغداد والكرخ والرصافة، وتختلف مع نتائج دراسة نوفل (٢٠٠٧) التي توصلت إلى شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى عينة من طلبة المدارس الأساسية والثانوية، وطلبة كلية العلوم التربوية، وطلبة كلية الهندسة، وطلبة كلية التمريض بعدد من مدارس وجامعات الأردن، كما تختلف مع نتائج دراسة المحمدي (٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طالبات الكليات الإنسانية والعلمية بجامعة الملك سعود في نمط سيطرتهم الدماغية، كما تختلف مع نتائج دراسة طلافحة والزعول (٢٠٠٩) التي توصلت إلى سيادة النمط الأيسر من الدماغ لدى طلبة جامعة مؤتة بالأردن.

السؤال الثاني: هل يختلف نمط سيطرة الدِّماغ لدى طلبة المرحلة الثانويّة بالمدينة المنورة باختلاف النوع الاجتماعيّ (طالب - طالبة)؟

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بتطبيق اختبار (T) - Independent Samples Test بهدف فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة (طلاب - طالبات)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول ١١: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبار T وفقاً لمتغير النوع الاجتماعيّ في مقياس سيطرة الدِّماغ

المحور	متغير النوع الاجتماعيّ	المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
أنماط سيطرة الدِّماغ	طالب	١٠,٩٣٤٤	٠,١٣	٠,٩٩٠	غير دالة
	طالبة	١٠,٩٢٨٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) بلغت (٠,٩٩٠) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ما يدل على عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات، وبالتالي نستنتج عدم وجود أي اختلاف في نمط سيطرة الدِّماغ لدى طلبة المرحلة الثانويّة بالمدينة المنورة تعزى لاختلاف النوع الاجتماعيّ (طالب - طالبة).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة طلافحة والزغول (٢٠٠٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في نسب انتشار الأنماط الثلاثة لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعيّ (الجنس)، وتختلف مع نتائج دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات

التّصف الكروي الأيسر لصالح الطالبات، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب في النمط الأيسر المسيطر.

السؤال الثالث: ما أساليب معالجة المعلومات المفضّلة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بالمدينة المنوّرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح - weighted mean)، وتحديد أسلوب معالجة المعلومات حسب قيم المتوسط المرجح، وفقاً للجدول التالي:

جدول ١٢: تصنيف أسلوب معالجة المعلومات في ضوء متوسط استجابات أفراد

عينة الدراسة

أسلوب المعالجة	المتوسط المرجح
أسلوب المعالجة العميقة	من ١ إلى ١,٧٤
أسلوب المعالجة المفضّلة	من ١,٧٥ إلى ٢,٤٩
أسلوب الاحتفاظ بالحقائق	من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٤
أسلوب المعالجة المنهجية	من ٣,٢٥ إلى ٤

وبتطبيق ما تم ذكره في الجدول السابق على استجابات أفراد عينة الدراسة

على مقياس معالجة المعلومات، نستنتج ما يلي:

جدول ١٣: تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة المعلومات

بناء على المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	أسلوب معالجة المعلومات
١	عند قراءة المعلومات الجديدة أحرص على: ...	٢,٢٥	٥٦,٢٥%	أسلوب المعالجة المفضّلة
٢	تنعكس المعلومات الجديدة عليّ إيجابياً إذا: ...	٢,٠٥	٥١,٢٥%	أسلوب المعالجة المفضّلة
٣	حين أتعرض لمعلومات جديدة أفضل إجراء ما يلي: ...	٢,٠٨	٥٢,٠٠%	أسلوب المعالجة المفضّلة
٤	أشعر أنني أستفيد من المعلومات عندما: ...	١,٦٣	٤٠,٧٥%	أسلوب المعالجة العميقة
٥	أجيب بإتقان على الأسئلة التي تقتضي مني: ...	٢,٢٤	٥٦,٠٠%	أسلوب المعالجة المفضّلة

أسلوب الاحتفاظ بالحقائق	٪٦٣,٧٥	٢,٥٥	أفضل المعلومات التي تحتاج عند تعلمها إلى: ...	٦
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٤٩,٠٠	١,٩٦	في تعاملي مع المعلومات الجديدة يمكن أن أصف نفسي أنني: ...	٧
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٢,٠٠	٢,٠٨	عند مطالعة المادة العلميّة ألتجأ إلى: ...	٨
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٢,٧٥	٢,١١	عندما أتعلّم معلومات جديدة فإنني: ...	٩
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٤٧,٧٥	١,٩١	أعتمد في التعامل مع المعلومات على: ...	١٠
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٦١,٧٥	٢,٤٧	عند استعدادي للاختبار: ...	١١
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٧,٢٥	٢,٠٢٩	أستفيد من المعلومات عندما: ...	١٢
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٠,٧٥	٢,٠٣	يكون تعلمي في أفضل صورة عندما: ...	١٣
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٢,٧٥	٢,١١	أشعر أنني ناجح في تلقي المعلومات عندما: ...	١٤
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٤,٥٠	٢,١٨	أستثمر المعلومات الجديدة في: ...	١٥
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٨,٠٠	٢,٣٢	عندما أتهيأ لموضوع ما فإنني: ...	١٦
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٤٩,٧٥	١,٩٩	أفضل أسلوب أستعمله لاستيعاب المعلومات الجديدة هو: ...	١٧
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٤٦,٧٥	١,٨٧	إذا لم أستوعب المعلومات الجديدة فإن ذلك يعود إلى: ...	١٨
أسلوب المعالجة المفصّلة	٪٥٣,٠٠	٢,١٢	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن غالبية استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس معالجة المعلومات كانت تتبع أسلوب المعالجة المفصّلة، وهي الفقرات: (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، بينما كانت الفقرة رقم (٦) تتبع أسلوب الاحتفاظ بالحقائق، والفقرة رقم (٤) تتبع أسلوب المعالجة المعمّقة.

وبشكل عام فإنّ غالبية استجابات أفراد عيّنة الدراسة من طلبة المرحلة الثانويّة بالمدينة المنورة على مقياس معالجة المعلومات كانت تتبع أسلوب المعالجة المفصّلة، ما يدل على أن أسلوب المعالجة المفصّلة هو الأسلوب المفضل في معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانويّة بالمدينة المنورة، ثم أسلوب الاحتفاظ بالحقائق، ثم أسلوب المعالجة المعمّقة.

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١١) التي توصلت إلى شيوع أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق حسب الترتيب التالي: المنهجية، ثم المعمقة، ثم المفصلة، ثم الاحتفاظ بالحقائق العلمية، وتختلف مع نتائج دراسة الغرايبة والمحسن (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن أكثر أساليب معالجة المعلومات شيوعاً لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية إربد الأولى هو الجانب الأيسر العلوي، وتختلف مع نتائج دراسة الزهيري (٢٠١٤) التي توصلت إلى شيوع أسلوب معالجة الاحتفاظ بالحقائق العلمية بين طلبة كلية التربية بجامعة الأنبار، ثم أسلوب المعالجة المفصلة في الدرجة الثانية، ثم أسلوب المعالجة المنهجية في الدرجة الثالثة، وأخيراً أسلوب المعالجة المعمقة، كما تختلف مع نتائج دراسة يوسف (٢٠١٦) التي توصلت إلى سيطرة النمط الأيمن على كل من النمط الأيسر والمتكامل لدى طلاب كلية التربية الإسماعيلية بجامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، كما تختلف مع نتائج دراسة فنيش (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في نمط المعالجة المتزامنة (الأيمن)، أو نمط المعالجة المركب (المتكامل) لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية المسيلة بالجزائر، كما تختلف مع نتائج دراسة شعبان (٢٠١٧) التي توصلت إلى حصول أسلوب المعالجة المعمقة، والمنهجية على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، بينما جاء الاحتفاظ بالحقائق العلمية في المرتبة الأخيرة، لدى عينة من الطالبات المتفوقات أكاديمياً والعاديات الملتحقات بالسنة الثانية للمرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة.

السؤال الرابع: هل يختلف أسلوب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة

الثانوية بالمدينة المنورة باختلاف النوع الاجتماعي (طالب - طالبة)؟

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بتطبيق اختبار (T) -

Independent Samples Test بهدف فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة

(طلاب - طالبات)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول ١٤: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبار T وفقاً لمتغير

النوع الاجتماعي مقياس معالجة المعلومات

المتغير	متغير النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
أساليب معالجة المعلومات	طالب	٢,١٣٣٠	٠,٨٦٨	٠,٣٨٧	غير دالة
	طالبة	٢,٠٥٣٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) بلغت (٠,٣٨٧)

وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ما يدل على عدم وجود

فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات، وبالتالي عدم

وجود أي اختلاف في أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية

بالمدينة المنورة تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي (طالب - طالبة).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١١) التي توصلت إلى

عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي (الجنس)

في أساليب معالجة المعلومات، وتختلف مع نتائج دراسة الرفوع (٢٠٠٨) التي

توصلت إلى وجود فروق بين طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في أساليب معالجة

المعلومات لصالح الطالبات، كما تختلف مع نتائج دراسة الغرايبة والمحسن

(٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق في أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية إربد الأولى لصالح الطلاب الذكور، كما تختلف مع نتائج دراسة الزهيري (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق في أسلوب معالجة الاحتفاظ بالحقائق العلمية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث، كما تختلف مع نتائج دراسة البدري (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق بين طلاب وطالبات جامعة واسط في أساليب معالجة المعلومات لصالح الطالبات.

السؤال الخامس: - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أنماط سيطرة الدماغ وأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب معاملات ارتباط سبيرمان (Spearman's correlation coefficient) بين أنماط سيطرة الدماغ وأساليب معالجة المعلومات، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول ١٥: مصفوفة معاملات الارتباط بين أنماط سيطرة الدماغ وأساليب معالجة المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة (ن = ٤٥٠ طالب وطالبة)

أساليب معالجة المعلومات					
أسلوب المعالجة العميقة	أسلوب المعالجة المنهجية	أسلوب الاحتفاظ بالحقائق	أسلوب المعالجة المفصلة		
٠,٠٨٩	٠,١٢٦	* ٠,١٩٢	٠,١٤١	النمط الأيمن	أنماط سيطرة الدماغ
٠,٠٩٥	* ٠,١٩٧	٠,٠٩٨	٠,١٣٧	النمط الأيسر	
* ٠,١٩٠	٠,١٢٢	٠,٠٤٧	٠,١١٨	النمط المتكامل	

(* دالة عند مستوى $\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين نمط سيطرة الدماغ الأيمن وأسلوب الاحتفاظ بالحقائق. ويعزو الباحث ذلك إلى ميل الأفراد في هذا النمط إلى معالجة المواد التعليمية غير اللفظية، والرسومات التصويرية والمركبة، والتعلم والتفكير، والابتكار في حل المشكلات، كما يتصفون بالإبداع، وتوظيف الخيال العلمي، والقدرة على حل أكثر من مشكلة واحدة في نفس الوقت، إضافة إلى ميلهم إلى العمل

الجماعي، وتنفيذ المشاريع المتعلقة بالفن، والتصميم، وذلك في ظل اعتمادهم على تذكر بعض الحقائق المتعلقة بموضوعات معينة، التي تتعلق بالأسئلة الجوهرية حول هذا الموضوع، أيضاً الاعتماد على التعليمات المحددة الواضحة، والحفظ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق العلميّة الدقيقة.

٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين نمط سيطرة الدِّماغ الأيسر وأسلوب المعالجة المنهجية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث إن هناك عوامل مشتركة بين صفات ذوي نمط السيطرة الأيسر وذوي أسلوب المعالجة المنهجية، من ناحية اتصافهم بالدقة والتنظيم، وترتيب الأفكار، وكذلك التحكم في أوقات المذاكرة، وارتفاع مستوى الدافعية نحو التعلم.

٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين نمط سيطرة الدِّماغ المتكامل وأسلوب المعالجة المعمقة. ويعزو الباحث ذلك إلى ميل الأفراد في هذا النمط إلى توظيف نصفي الدِّماغ معاً، بطريقة متوازنة في معالجة المعلومات، حيث يستخدم الفرد أساليب التفكير والتعلم المتميزة لنصفي الدِّماغ وفقاً لما تتطلبه المواقف التعليمية المختلفة، وذلك في ظل قدرتهم على تحليل البيانات ومقارنتها وتقييمها وتنظيمها.

نتائج الدراسة:

- من خلال العرض السابق للإطار النظري للدراسة ونتائج التحليل الإحصائي لمقاييس الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص أهم النتائج كما يلي:
١. أنماط سيطرة الدِّماغ الشائعة لدى أفراد عيّنة الدراسة هي: التَّمط المتكامل، ثم التَّمط الأيمن، ثم التَّمط الأيسر.
 ٢. أساليب معالجة المعلومات المفضّلة لدى أفراد عيّنة الدراسة هي: أسلوب المعالجة المفصّلة، ثم أسلوب الاحتفاظ بالحقائق، ثم أسلوب المعالجة المعمّقة.
 ٣. عدم وجود أيّ فروق بين أفراد عينة الدراسة في أنماط سيطرة الدِّماغ تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (طالب - طالبة).
 ٤. عدم وجود أيّ فروق بين أفراد عينة الدراسة في أساليب معالجة المعلومات تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي (طالب - طالبة).
 ٥. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ الأيمن وأسلوب الاحتفاظ بالحقائق.
 ٦. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ الأيسر وأسلوب المعالجة المنهجية.
 ٧. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط سيطرة الدِّماغ المتكامل وأسلوب المعالجة المعمّقة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها نتائج الدراسة، وبعد الرجوع إلى مناقشة المقاييس المستخدمة في الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١. تكثيف البرامج والنشاطات المقدمة للطلاب والطالبات التي من شأنها تدريبهم على استثمار المعلومات والمعارف التي يتلقونها، وتطوير مهاراتهم فيما يتعلق باستقبال المعلومات ومعالجتها، واستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة.

٢. إجراء المزيد من الدراسات لبحث علاقة أنماط سيطرة الدماغ، وأساليب معالجة المعلومات بمتغيرات تربوية أخرى من واقع حياة الطلبة.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، خالد أحمد عبد العال. (٢٠١٦). السيطرة الدماغية وعلاقتها بمستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، مصر، ٣٢ (٢)، ١٤٩-١٨٩.
٢. أحمد، عطية سليمان. (٢٠١٠). اللسانيات العصبية: اللغة في الدماغ (رمزية-عصبية - عرفانية)، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
٣. إسماعيل، حمدان محمد. (٢٠١٠). الموهبة العلميّة وأساليب التفكير، القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. البدري، خميس شيال يابر. (٢٠١٥). أساليب معالجة المعلومات وحل المشكلات وعلاقتها بالإخفاقات المعرفية عند طلبة الجامعة [رسالة دكتوراه، جامعة بغداد]، المستودع الرقمي العراقي.
٥. جابر، على صكر. (٢٠٠٦). أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي - الواطي وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية [رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية بالعراق]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
٦. جاد الله، وداد والرقاد، هناء. (٢٠١٥). نمط السيطرة الدماغية وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الصف الثامن في عمان/الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، فلسطين، ٢٩ (٩)، ١٦٩٨-١٧٣٦.
٧. جواد، تغريد عبد الكاظم. (٢٠١٩). السيطرة الدماغية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتفكير الرياضي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، دراسات تربوية، العراق، ١٢ (٤٨)، ٢١٥-٢٤١.
٨. جينسن، إيريك. (٢٠١٤). التعلم المبني على العقل: العلم الجديد-التعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
٩. الخفاف، إيمان عباس (٢٠١١). الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي، عمان: دار

المناهج للنشر والتوزيع.

١٠. الدسوقي، ذكية سعيد عبد الكريم وعصفور، إيمان حسين وسعد الله، صباح أمين علي (٢٠١٩). فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ٢٠ (٦)، ٢٣-٥٢.

١١. دياب، جهاد علاء حسن وعبد الغفار، محمد عبد القادر وأبو دنيا، نادية عبده عواض. (٢٠١٩). العلاقة بين المفاهيم العلمية في البيولوجي وأنماط السيطرة الـدماغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، ٢٥ (١٠)، ٣٣٣-٣٦٧.

١٢. الرفوع، محمد أحمد. (٢٠٠٨). أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في الأردن وعلاقتها بالجنس والتخصص. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. ٢٤ (٢)، ١٩٥-٢٣٣.

١٣. ريان، محمد هاشم. (٢٠٠٤). مهارات التفكير، وسرعة البديهة، وحقائق تدريبيّة عليها، عمان: المكتبة التربوية الإسلامية.

١٤. الزعبي، نزار. (٢٠١٧). أنماط السيطرة المخية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة حائل في ضوء متغيري النوع والكلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٦ (١)، ٧٥٣-٧٨٥.

١٥. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن. (٢٠١٤). أساليب المعالجة المعلوماتية لدى طلبة كلية التربية جامعة الأنبار وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٢، ٧٩٠-٨٢٨.

١٦. زيان، سحر زياد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تحسين مهارات تجهيز ومعالجة المعلومات وأثره على العسر القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، ٥ (٧)، ٢١٨-٢٤٢.

١٧. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠١٠). تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية: تأصيل فكري وبحث إمبريقي، القاهرة: عالم الكتب.
١٨. ستيرنبرغ، روبرت. (٢٠٠٤). أساليب التفكير، ترجمة: عادل سعد خضرة، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
١٩. شعبان، منال محمد (٢٠١٧). أساليب معالجة المعلومات المفضلة لدى عينة من الطالبات المتفوقات أكاديمياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة. مجلة الطفولة والتربية، ٢٩ (٢)، ٤١٣-٤٥٩.
٢٠. الشمري، عماد خلف حسين. (٢٠١١). أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بالشخصية الاستقلالية لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية بالعراق]، شبكة المعلومات العربية التربوية.
٢١. الشهري، حاسن رافع. (٢٠٠٩). أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات جامعة طيبة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ١ (٢)، ٣٥٣-٤٠٠.
٢٢. صالح، علي عبد الرحيم وكطان، حيدر محمد وعلي، حيدر هاشم. (٢٠١٣). ومضات في علم النفس المعرفي، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٢٣. طلافحة، فؤاد طه والزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٩). أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها الجنس والتخصص. مجلة جامعة دمشق، ٢٥ (٢+١)، ٢٦٩-٢٩٧.
٢٤. عبد السميع، عبد العال رياض. (٢٠١٥). برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتنمية مهارات معالجة المعلومات وتصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، (٦٣)، ٨١-١١٨.
٢٥. عبد الصاحب، منتهي مطشر وحسن، فاضل شاكر والبدري، خميس شيال يابر. (٢٠١٧). الإخفاقات المعرفية وعلاقتها بأساليب معالجة المعلومات وحل المشكلات

- لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، (٥٥)، ١٢٥-١٥٠.
٢٦. عبد الناصر، عبد الرؤوف وبدن، هيفاء. (٢٠١٤). أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ١ (٢)، ٢٣-٣٤.
٢٧. عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). الدِّماغ والتعلم والتفكير، عمان: دار الفكر.
٢٨. العتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٢). علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن.
٢٩. الغرايبة، أحمد والمحسن، سلامة. (٢٠١٣). أساليب التعلم والتفكير المستندة إلى نظرية الدِّماغ الكلبي لهيرمان في ضوء متغيري العمر والجنس. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣)، ١٣٧-١٧٠.
٣٠. الغوطي، عاطف عبد العزيز. (٢٠٠٧). العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدِّماغ عند طلبة الصف التاسع بغزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بفلسطين]، قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة".
٣١. فليس، خديجة. (٢٠٠٩). أنماط السيادة التَّصفية للمخ والإدراك والذاكرة البصريين- دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم (الكتابة والرياضيات) والعاديين [رسالة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري بالجزائر]، قاعدة المنظمة للرسائل الجامعية.
٣٢. فنيش، حنان. (٢٠١٨). الفروق في أنماط معالجة المعلومات لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً: دراسة ميدانية مقارنة بين تلاميذ مناهج الجيل الأول وتلاميذ مناهج الجيل الثاني ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، (١٥)، ٤٠٣-٤٣٣.

٣٣. المحمدي، عفاف سالم. (٢٠١٧). السيطرة الدِّماغية وعلاقتها بأساليب التعلم واختيار التخصص والمستوى الدراسي لدى طالبات الجامعة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية بجامعة الإمارات*. ٤١(١)، ١٣٣-١٦٢.
٣٤. مراد، صلاح أحمد. (١٩٩٤). تقنين مقياس أنماط التعلم والتفكير، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٢ (٢٥)، ٤١٤-٤٦٦.
٣٥. النوايسة، أديب عبد الله محمد والقطاونة، إيمان طه طابع. (٢٠١٣). *النمو اللغوي والمعرفي للطفل، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع*.
٣٦. نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). علاقة السيطرة الدِّماغية بالتخصص الأكاديمي لدى طلبة المدارس والجامعات الأردنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية*. ٢١(١)، ١-٢٦.
٣٧. هيلات، مصطفى قسيم ووظا، حيدر إبراهيم والقضاة، محمد فرحان والصبحيين، علي موسى سليمان. (٢٠١٩). أساليب التفكير وفقاً للسيطرة الدِّماغية لهيرمان وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، *مجلة العلوم التربوية، المملكة العربية السعودية*، ٢٠ (١)، ٦٠٧-٦٦٨.
٣٨. يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٦). أنماط معالجة المعلومات البصرية للنصفين الكرويين بالمخ لدى طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الأكاديمي، *رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية*، (٥٣)، ١٧-١.

المراجع الأجنبية:

- Diane, C. (2005). Hemispheric dominance. Available at: http://www.qcc.cuny.edu/socialsciences/JCulkin/ss510/hemispheric_dominance.asp.
- Herrman, N., (2002). The creative brain, retrieved September 9, 2005, from: www.HBDI.com.
- Schmeck RR. (1983). *Learning Styles of Colleges Student, Individual Difference in Cognition*, London: Academic Press.
- Schmeck, R. R., & Ribich, F. D. (1978). Construct validation of the Inventory of Learning Processes. *Applied Psychological Measurement*, 2(4), 551–562.
- Schunk, Dale H.(2012). *Learning Theories An Educational Perspective*. Boston
- Solso, R. L. (2004). *Cognitive Psychology*. 6th. ed. Singapore: Pearson Education.
- Sousa, D. (2001). How the brain learns. Reston, VA: National Association of Secondary school principals.
- Springer, and S. Deutsch, G. (2003). *Left Brain – Right Brain*. 5TH Ed, W. Hdreeman and Company.
- Torrance. E. P. (1982). Hemisphericity and creative functioning, *Journal of research and development in Education*, 15(3). 29 – 37.


AlmrAjç Alçrbyh:

1. ÄbrAhym 'xAlD ÂHmd çbd AlçAl. (2016). AlsYTrh AldömAyyh wçlAqthA bmstwÿ AltfkYr mA wrA' Almçrfy ldÿ TlAb AljAmçh 'mjlh klyh Altrbyh 'mSr³², (2) 189-189.
2. ÂHmd 'çTyh slymAn. (2010). AllsAnyAt AlçSbyh: Allyh fy AldömAγ (rmzyh- çSbyh - çrfAnyh) 'AlqAhrh: AlÂkAdymyh AlHdyth llktAb AljAmçy.
3. ÄsmAçyl 'HmdAn mHmd. (2010). Almwbbh Alçlmyöh wÂsAlyb AltfkYr 'AlqAhrh: dAr Alfkr Alçrby.
4. Albdry 'xmys syAl yAbr. (2015). ÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt wHl AlmşklAt wçlAqthmA bAlÄxfAqAt Almçrfyöh çnd Tlbh AljAmçh [rsAlh dktwrAh 'jAmçh bydAd] 'Almstwdç Alrqmy AlçrAqy.
5. jAbr 'çlÿ Skr. (2006). ÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt ldwy AltHml Alnfsy AlçAly- AlwATy wçlAqthA bAlqdrh Alçqlyh ldÿ Tlbh AlÄçdAgyh [rsAlh dktwrAh 'AljAmçh AlmstnSryh bAlçrAq]. qAçdh mçlwmAt dAr AlmnDwmh.
6. jAd Allh 'wdAd wAlrqAd 'hnA'. (2015). nmT AlsYTrh AldömAyyh wçlAqth bAltçlm AlmnDm ðAtyA ldÿ Tlbh AISf AlθAmn fy çmAn/AlÂrdn 'mjlh jAmçh AlnjAH llÂbHAθ: Alçlwm AlÂnsAnyh 'flsTyn²⁹, (9) 1736-1798.
7. jwAd 'tyryd çbd AlkAÐm. (2019). AlsYTrh AldömAyyh wçlAqthA bAlðkA'At Almtçddh wAltfkYr AlryADy ldÿ tAmðh AISf AlxAms AlAbtdAÿy 'drAsAt trbwyh 'AlçrAq¹², (48) 241-210.
8. jynsn 'Äyryk. (2014). Altçlm Almbny çlÿ Alçql: Alçlm Aljdyd-Altçlym wAltdryb 'Almmlkh Alçrbyh Alsçwdyh: mktbh jryr.
9. AlxfAf 'ÄymAn çbAs (2011). AlðkA'At Almtçddh: brnAmj tTbyqy 'çmAn: dAr AlmnAhj llnsr wAltwyç.
10. Aldswqy 'ðkyh çyd çbd Alkrym wçSfwr 'ÄymAn Hsyn wçd Allh 'SbAH Âmyn çly (2019). fAçlyh AstxdAm nDryh AlðkA' AlnAjH fy tdrys Alflsfh ltnmyh mhArAt mçAljh AlmçlwmAt ldÿ TlAb AlmrHlh AlθAnwyöh 'mjlh AlbHθ Alçlmyö fy Altrbyh 'mSr²⁰, (6) 02-23.
11. dyAb 'jhAd çlA' Hsn wçbd AlyfAr 'mHmd çbd AlqAdr wÂbw dnyA 'nAgyh çbdh çwAD. (2019). AlçlAqh byn AlmfAhym Alçlmyöh fy Albywlwyy wÂnmAT AlsYTrh AldömAyyh ldÿ TlAb AISf AlÂwl AlθAnwy 'drAsAt trbwyh wAjtmAçyh 'mSr

- ٢٥ (10)٣٦٧-٣٣٣ ،
12. Alrfwç ‚mHmd ÂHmd. (2008). ÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt ldÿ Tlbh AlmrHlh AlθAnwyh AlÂkAdymyh fy AlÂrðn wçlAqthA bAljns wAltxSS. mjlh jAmçh dmšq llçlwm Altrbwyh. 24 (2)٢٣٣-١٩٥ ،
 13. ryAn ‚mHmd hAšm. (2004). mhArAt Altfkыр ‚wsrçh Albdyhh ‚ wHqAYb tdrybyh çlyhA ‚çmAn: Almktbh Altrbwyh AlÂslAmyh.
 14. Alzçby ‚nzAr. (2017). ÂnmAT Alsyrh Almxyh wçlAqthA bAltfkыр mA wrA' Almçrfy ldÿ Tlbh jAmçh HAÿl fy Dw' mtyry Alnwç wAlklyh ‚mjlh klyh Altrbyh ‚jAmçh AlÂzhr'٧٦ ، (1)٧٥٣ ،- 785.
 15. Alzhry ‚Hydr çbd Alkrym mHsn. (2014). ÂsAlyb AlmçAljh AlmçlwmAtyh ldÿ Tlbh klyh Altrbyh jAmçh AlÂnbAr wçlAqthA bbçD AlmtyyrAt. mjlh jAmçh AlÂnbAr llçlwm AlÂnsAnyh٧٩٠ ،٢ ،- 828.
 16. zyAn ‚sHr zyAdn. (2016). fçAlyh brnAmj tdryby bAstxdAm AlHASwb fy tHsyn mhArAt tjhyz wmçAljh AlmçlwmAt wÂθrç çlÿ Alçsr AlqrAYy ldÿ tlymðAt AlmrHlh AlAbtdAYyh ‚Almjlh Altrbwyh Aldwlyh AlmtxSSh ‚AlÂrðn ، (7)٢٤٢-٢١٨ ،
 17. zytwn ‚kmAl çbd AlHmyd. (2010). tSmym AlbrAmj Altçlymyh bfr AlbnAYyh: tÂSyl fkry wbHθ Âmbryqy ‚AlqAhrh: çAlm Alktb.
 18. styrbry ‚rwbrt. (2004). ÂsAlyb Altfkыр ‚trjmh: çAdl sçd xDrh ‚ mktbh AlnhDh AlmSryh: AlqAhrh.
 19. šçbAn ‚mnAl mHmd (2017). ÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt Almfdlh ldÿ çynh mn AlTAlbAt AlmtfwqAt ÂkAdymyA wAlçAdyAt fy AlmrHlh AlθAnwyh bmdArs mdynh jd. mjlh AlTfwlh wAltrbyh٧٩ ، (2)٤٥٩-٤١٣ ،
 20. Alšmry ‚çmAd xlf Hsyn. (2011). ÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt wçlAqthA bAlšxSyh AlAstqlAlyh ldÿ Tlbh AljAmçh [rsAlh mAjstyr ‚AljAmçh AlmstnSryh bAlçrAq] ‚šbkh AlmçlwmAt Alçrbyh Altrbwyh.
 21. Alšhry ‚HAsn rAfç. (2009). ÂnmAT Altçlm wAltfkыр ldÿ TlAb wTAlbAt jAmçh Tybh. mjlh jAmçh Âm Alqrÿ llçlwm Altrbwyh wAlnfsyh. 1 (2)٣٥٣ ،- 400.
 22. SAIH ‚çly çbd AlrHym wkTAn ‚Hydr mHmd wçly ‚Hydr hAšm. (2013). wmDAT fy çlm Alnfs Almçrfy ‚çmAn: dAr AlrDwAn


- lInŝr wAltWzyç.
23. TIAfHh 'fWAd Th wAlzYwl 'çmAd çbd AlrHym. (2009). ÂnmAT Altçlm AlmfDlh ldÿ Tlbh jAmçh mWth wçlAqthA Aljns wAltXSS. mjlh jAmçh dmŝq^{٢٥} ، (1+2)^{٢٦٩} ، - 297.
 24. çbd AlsmYç 'çbd AlçAl ryAD. (2015). brnAmj qAYm çlÿ AlxrAYT Alðhnyh ltnmyh mhArAt mçAljh AlmçlwmAt wtSwyb AltSwrAt AlbDylh lbçD AlmfAhym AljyrAfyh ldÿ tIAmyð AlmrHlh AlAbtdAYyh 'drAsAt çrbyh fy Altrbyh wçlm Alnfs 'mSr '(63)^{١١٨-١١} ،
 25. çbd AlSAHb 'mnthy mTŝr wHsn 'fADl ŝAkr wAlbdry 'xmys ŝyAl yAbr. (2017). AlĂxfAqAt Almçrfy^h wçlAqthA bÂsAlyb mçAljh AlmçlwmAt wHl AlmŝklAt ldÿ Tlbh AljAmçh 'mjlh AlbHwθ Altrbwyh wAlnfsyh 'AlçrAq '(55)^{١٥٠-١٢٥} ،
 26. çbd AlnASr 'çbd AlrWwf wbdn 'hyfA'. (2014). Âθr AstrAtyjh mçAljh AlmçlwmAt fy tHSyl mAdh AljyrAfyh wAlDAfç Almçrfy ldÿ TAlbAt AlSf AlxAms AlÂdby 'mjlh klyh Altrbyh AlÂsAsyh 'jAmçh bAbl^١ ، (2)^{٢٣} ، - 34.
 27. çbydAt 'ðwqAn wÂbw AlsmYd 'shylh. (2007). Ald^omAY wAltçlm wAltfkYr 'çmAn: dAr Alfkr.
 28. Alçtwm 'çdnAn ywsf. (2012). çlm Alnfs Almçrfy- AlnDryh wAltTbyq. dAr Almsyrh lInŝr: çmAn 'AlÂrdn.
 29. AlYrAybh 'ÂHmd wAlmHsn 'slAmh. (2013). ÂsAlyb Altçlm wAltfkYr Almstndh Âlÿ nDryh Ald^omAY Alkly lhyrman fy Dw' mtyyry Alçmr wAljns. mjlh jAmçh AlĂmAm mHmd bn sçwd AlÂslAmyh llçlwm AlÂnsAnyh wAlAjtmAçyh '(3)^{١٣٧} ، - 170.
 30. AlYwTy 'çATf çbd Alçyz. (2007). Alçmly^oAt AlryADyh AlfAçlh fy jAnby Ald^omAY çnd Tlbh AlSf AltAsç byzh [rsAlh mAjstyr 'AljAmçh AlÂslAmyh bflsTyn] 'qAçdh AlbyAnAt Alçrbyh Alrqmyh "mçrfh".
 31. flys 'xdyjh. (2009). ÂnmAT AlsyAdh Aln^oSfyh llmx wAlĂdrAk wAlðAkrh AlbSryyn- drAsh mqArnh byn AltIAmyð ðwy SçwbAt tçlm (AlktAbh wAlryADyAt) wAlçAdyyyn [rsAlh dktwrAh 'jAmçh AlĂxwh mntwry bAljzAYr] 'qAçdh AlmnDmh llrsAYl AljAmçyh.
 32. fnyŝ 'HnAn. (2018). Alfrwq fy ÂnmAT mçAljh AlmçlwmAt ldÿ AltIAmyð Almtfwqyn drAsyA: drAsh mydAnyh mqArnh byn tIAmyð mnAhj Aljyl AlÂwl wtlAmyð mnAhj Aljyl AlθAny

- bbçD AlmdArs AlAbtdAÿyħ bwlAyħ Almsylħ ‘mjłħ Alçłwm AlAjtmAçyħ wAlĀnsAnyħ ‘klyħ Alçłwm AlĀnsAnyħ wAlAjtmAçyħ ‘jAmçħ mHmd bwDyAf Almsylħ ‘(15)-ĕĕĕ ‘ ĕĕĕ.
33. AlmHmdy ‘çfAf sAlm. (2017). AlsyTrħ AldĕmAyyħ wçlAqthA bĀsAlyb Altçłm wAxtyAr AltXSS wAlmstwÿ AldrAsy ldÿ TAlbAt AljAmçħ. Almjłħ Aldwlyħ llĀbHAθ Altrbwyħ bjAmçħ AlĀmArAt. 41(1)ĕĕĕ ‘- 162.
34. mrAd ‘SlAH ĀHmd. (1994). tqnyn mqyAs ĀnmAT Altçłm wAltfkyr ‘mjłħ klyħ Altrbyħ ‘jAmçħ AlmnSwrħĕĕ ‘ (25)-ĕĕĕ ‘ ĕĕĕ.
35. AlnwAysh ‘Ādyb çbd Allh mHmd wAlqTawnħ ‘ĀymAn Th TAYç. (2013). Alnmw Allwy wAlmçrfy llTfl ‘çmAn: mktbħ Almjtmç Alçrby llnsr wAltwzyc.
36. nwfl ‘mHmd bkr. (2007). çlAqħ AlsyTrħ AldĕmAyyħ bAltXSS AlĀkAdymy ldÿ Tlħ AlmdArs wAljAmçAt AlĀrdnyħ. mjłħ jAmçħ AlnjAH llĀbHAθ: Alçłwm AlĀnsAnyħ. 21(1)ĕĕĕ-ĕĕĕ ‘.
37. hylAt ‘mSTfÿ qsym wĎĎĎĎĎ ‘Hydr ĀbrAhym wAlqDAħ ‘ mHmd frHAn wAlSbHyyn ‘çly mwsÿ slymAn. (2019). ĀsAlyb Altfkyr wfqA llyTrħ AldĕmAyyħ lhyrman wçlAqthA bAlĕkA' AlĀxlAqy ldÿ AlTlħ Almwhwbyn fy AlĀrdn ‘mjłħ Alçłwm Altrbwyħ ‘Almmlkħ Alçrbyħ Alçwdyħĕĕ ‘ (1)ĕĕĕ-ĕĕĕ ‘.
38. ywsf ‘slymAn çbd AlwAHd. (2016). ĀnmAT mçAljħ AlmçłwmAt AlbSryħ llnSfyn Alkrwyyyn bAlmx ldÿ TlAb AljAmçħ mrtfçy wmnxfDy Altkw AlĀkAdymy ‘rsAlħ Altrbyħ wçłm Alnfs ‘Almmlkħ Alçrbyħ Alçwdyħ ‘(53)ĕĕĕ-ĕĕĕ ‘.



استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باليقظة العقلية لدى
الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا

د. نجلاء عبد الرحمن الجساس
قسم العلوم التربوية – كلية التربية بالمزاحمية
جامعة شقراء





استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا

د. نجلاء عبد الرحمن الجساس

قسم العلوم التربوية – كلية التربية بالمزاحمية
جامعة شقراء

تاريخ قبول البحث: ٣٠ / ٧ / ١٤٤٣ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٨ / ٤ / ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا، وتكونت العينة من (١٨٠) طالباً وطالبة من جامعة شقراء، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الارتباطي والمقارن، واستبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، ومقياساً لليقظة العقلية (عبد الله، الشمسي، ٢٠١٣)، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى اليقظة العقلية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا، كما وُجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً لليقظة العقلية مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وُبُعدي (اكتساب المعارف، والتسلية والترفيه عن النفس)، واتضح فروق بين الجنسين (إناث- ذكور) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل، واستخدام المواقع لتكوين العلاقات الاجتماعية لصالح الذكور، وفروق في بُعدي (التمييز اليقظ، والانفتاح على الجديد) لليقظة العقلية لصالح الذكور، وفي بعد (التوجه نحو الحاضر) لليقظة العقلية لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق تُعزى للتخصص (علمي- أدبي) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل، وفي بُعدي (تكوين العلاقات الاجتماعية، والتسلية والترفيه عن النفس)، بينما وجدت فروق في بعد (اكتساب المعارف) لصالح التخصص العلمي، ولم توجد فروق تُعزى للتخصص في اليقظة العقلية وأبعادها المختلفة، كذلك لم توجد فروق في اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة طبقاً لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، وأسهم اكتساب المعارف من خلال استخدام مواقع التواصل بنسبة (٢٩,٧٪) من التباين في اليقظة العقلية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالتوجيه لاستخدام مواقع التواصل، وتنمية اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اليقظة العقلية، الطلبة المستجدون

بالجامعة.

Using social media and its relationship to mindfulness among new students at Shaqra University. In light of the Corona pandemic

Dr. Najla Abdulrahman Mohammad ALjasas

Department of Educational Sciences - AL Muzahimyah Faculty of Education
Shaqra University

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between using social media and mindfulness among new students at Shaqra University in light of the Corona pandemic. The study sample consisted of (180) male and female students from Shaqra University. They were chosen randomly, and the descriptive analytical Design was used in its correlative and comparative approaches. The researcher used a questionnaire Using social media prepared by the researcher and a measure of mindfulness (Abdullah, & Al Shamsi, 2013), and the results of the study indicated a high level of mindfulness and using social media among new students at Shaqra University in light of the Corona pandemic. It also found a positive and statistically significant correlation of mindfulness with Using social media and its dimensions (acquisition of knowledge, entertainment and self-entertainment) and there were differences between the genders (females - males) in using social media as a whole and the use of sites to form social relations, and differences in the mindfulness dimensions (attentive excellence, openness to new information) in favor of males, and in the mindfulness dimension (attitude Towards the present) in favor of females, while there were no differences attributed to specialization (scientific - literary) in using social media as a whole and the dimensions (formation of social relationships, entertainment and self-entertainment). However, there were differences in the dimension (acquisition of knowledge) in favor of scientific specialization, and there were no differences attributed to specialization in mindfulness and its various dimensions. Also, no differences were noted in mindfulness among the research sample according to the variable number of hours of daily using social media. Using social media to acquire knowledge contributed to (29.7%) of the variance in mindfulness. The researcher recommended the necessity of paying attention and positive guidance using social media and stimulating mindfulness among university students.

key words: Use of social networking sites, mindfulness, new students at the university.

مقدمة الدراسة

اتسمت مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى وسائل الاتصال الحديثة بالعديد من المزايا والخصائص التي يندر وجودها في أي وسيلة أخرى، فاستحوذت على اهتمام الشباب بمختلف سماتهم الاجتماعية، فاستخدموها في مجالات عدة منها: التعليمية، والدينية، والثقافية، والإعلامية، والتسويقية، والترفيهية، التي تشكلت من خلالها جملة من التفاعلات السلوكية، والثقافية التي انعكست بآثارها الواسعة على الصعيد الفردي، والأسري، والمجتمعي (أبو زايد، ٢٠١٦).

وقد أولى الباحثون في المجال التربوي والإعلامي أهمية كبيرة لدور، وأثر، ونوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين باعتبارهم من أكثر الفئات المجتمعية بلورة للمواقف المعززة من مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كوسائل إعلام جديدة في السنوات الأخيرة، له أثر عليهم في تلبية الحاجات العلمية، والفكرية، والثقافية؛ مما أدى إلى انتشار التقنيات الجديدة كالحاسوب المحمول، والهواتف الذكية، والألواح الإلكترونية، وسهولة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بشكل أفضل مما كانت عليه. (زبيري، ٢٠١٥)

ومن حيث مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فهي تتنوع حسب الفائدة المرجوة، أو الدافع نحو الاستخدام، فقد تكون بغرض التعارف والصدقة، وهو ما يمثل بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من

خلال تلك المواقع، أو لأغراض إنشاء مواقع للجهات والمؤسسات المختلفة تجمع الأفراد تحت مظلتها، ومنها المؤسسات التعليمية كالجامة، بحيث يمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها، ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة، أو إنشاء مجموعات اهتمام، ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة، أو إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات، أو بغرض أن تصبح بيئة عمل للدرجات.

وتعد اليقظة العقلية Mindfulness طريقة لمراقبة خبرات الفرد العقلية الحالية حيث تشير إلى تركيز الانتباه عن قصد في اللحظة الحاضرة دون إصدار حكم على الخبرة، أو الانفعالات، أو الأفكار، والوعي بالطريقة التي يوجه بها الفرد انتباهه

(Allen , Blashki & Gullone , 2006 ; Kabat - zinn , 2003).

وتؤدي اليقظة العقلية دوراً مهماً في حياة الطالب الجامعي؛ فعلى أساسها يستطيع أن ينتقي المثيرات الجديدة، ويستبصر المواقف، ويفتح على كل ما هو جديد مما يساعده على الاختيار الجيد للأساليب الأكاديمية؛ لذا أصبح الاهتمام باليقظة العقلية مطلباً تربوياً ضرورياً؛ لانعكاسه على الحالة الذهنية، وحالة الوعي لدى الطلبة؛ فاليقظ عقلياً ينتفع من الإمكانيات المتاحة له حتى يتمكن من تحسين قدراته على الاستيعاب، والتحليل، والتطبيق، والتركيب، والتقويم، والإبداع، وبالتالي فهو لا يحصر نفسه في زاوية واحدة عند رؤيته للأمر (يونس، ٢٠١٥).

وهناك علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة العقلية، والاستخدام المفرط للهاتف المحمول لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفعت مستويات اليقظة العقلية انخفضت معها أعراض إدمان استخدام تلك المواقع. وقد أشارت دراسة (Wang et al, 2019) إلى أن هناك العديد من التدخلات العلاجية التي تستخدم في خفض استخدام الهاتف النقال وتصفح المواقع، وما يرتبط به من مشكلات أخرى، منها التدخلات (المعرفية - السلوكية) والمقابلات التحفيزية، واليقظة العقلية، والعلاج المعرفي القائم على اليقظة العقلية.

ومع انتشار جائحة كوفيد ١٩ (Covid-19) الذي نتسبب في اضطراب عام لدى طلبة الجامعة (الفقي، عمر، ٢٠٢٠)، فإن اليقظة العقلية تعمل كمتغير يحمي الطلبة من المواقف الضاغطة، ومنها المواقف الحادثة في البيئة التعليمية. ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة في محاولة للتعرف على مستوى اليقظة العقلية، وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أثناء جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

في أثناء تفشي وباء (Covid-19) تم إغلاق المؤسسات التعليمية، وكان الطلبة في جميع أنحاء العالم منعزلين في منازلهم، مما أدى إلى قضاء المزيد من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء ممارستهم للتباعد الاجتماعي. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي زيادة في الاستخدام، وأفاد الطلبة أن تبني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان مدفوعاً جزئياً بالحاجة إلى الاتصال بالعائلة، والمعلمين، وزملاء الدراسة، والأصدقاء

(Holmes, 2020)، فهي وسيلة اتصال تمكّن المعلمين، والطلبة من التواصل من خلال العديد من تطبيقات التعلم عبر الإنترنت مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي، وبذلك أصبح دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية أكثر أهمية.

وعليه أصبح من الأهمية دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي، واعتبرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بينها، وبين العديد من المتغيرات ومنها: دراسة (Spraggins, 2009) مع الصحة النفسية والقلق، ودراسة (Lou, et. al.,2012) مع الصحة النفسية، ودراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) مع الأمن الفكري، ودراسة (القصيري، ٢٠١٧) مع إدارة الوقت، ودراسة (الجهني، ٢٠١٧) مع التحصيل، ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) مع المساندة الاجتماعية، ودراسة (الرحيمي، ٢٠١٩) مع مهارات الاتصال.

بينما جاءت دراسة كل من آل سعود (٢٠١١)، ودراسة (Akylidiz & Argan, 2011)، ودراسة (الجهني، ٢٠١٧)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (عبد الفتاح، نصار، ٢٠١٨)، ودراسة (الشهري، ٢٠٢٠) لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدرٍ من مصادر الكشف عن أفكار طلبة الجامعة وإمكانياتهم، ودوافع مشاركتهم لتلك المواقع.

واستناداً إلى ما سبق، وإلى ما أوضحته الدراسات السابقة، وما عايشته الباحثة من حياة جامعية قريبة من الطلبة بحكم عملها، حيث يواجهون كمّاً

كثيراً من المثبرات البصرية والسمعية المتنوعة خلال استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تؤثر على تعلمهم سواء سلبياً، أو إيجابياً.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟

٢. ما مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟

٣. ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟

٤. ما الفروق في مستوى اليقظة العقلية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

٥. ما الفروق في مستوى اليقظة العقلية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي)؟

٦. ما الفروق في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل يوميًا (اقل من ساعة - من

ساعة إلى أقل من ٣ ساعات- من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات- أكثر من ٦؟

٧. ما مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باليقظة العقلية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١. مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا.
٢. الفروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغيري (الجنس، التخصص).
٣. مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا.
٤. الفروق في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، وساعات استخدام مواقع التواصل يوميًا).
٥. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا.
٦. ما مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باليقظة العقلية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، وهي:

أهمية نظرية:

- أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي، وما لها من تأثيرات إيجابية، أو سلبية على الشباب، وخصوصاً طلبة الجامعة.
- محاولة لتحديد أوجه الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي قد يكون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوجهه الصحيح رافداً من روافد التنمية.
- تضيف للأدب التربوي بعض المعارف المتعلقة باليقظة العقلية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية، وهي المرحلة الجامعية، والطلبة المستجدون فيها، والتي تمثل مرحلة حرجة يتعرض فيها الطلبة إلى الكثير من المواقف الضاغطة والصعوبات التي قد تؤثر على إنجازهم الأكاديمي في أثناء تداعيات فيروس كورونا.

أهمية تطبيقية:

- تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات المحلية - في حدود علم الباحثة - التي تتناول موضوع العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على الأنشطة الجامعية؛ لتوظيف هذه المواقع بما يخدم المستقبل نحو التنمية ودور الشباب.

- تم هذه الدراسة المكتبة بدراسة ميدانية تكشف مجالات استخدام الطلبة المستجدين بالجامعة لمواقع التواصل.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثون لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول الموضوع.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج تعليمية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تنمية اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بالجامعة.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من المحددات، وهي:

- **الحد الموضوعي:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية والمتغيرات الديموجرافية (الجنس - التخصص).
- **الحد البشري:** الطلبة المستجدون بجامعة شقراء.
- **الحد المكاني:** جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣ هـ.

مصطلحات الدراسة:

— **مواقع التواصل الاجتماعي:**

عرفها (عبد اللطيف، ٢٠١٦: ٣٧) بأنها مواقع افتراضية يتم إنشاؤها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء للمشاركة في الأنشطة، والاهتمامات الفكرية وغيرها، وتوفر هذه المواقع ميزات في الرسائل الفورية، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت، وصورة، وملفات، وفيديو، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: (صفحات إلكترونية على شبكة الإنترنت تتيح فرصة الاتصال والردشة النصية، أو المسموعة بين فردين، أو مجموعة أفراد، والنشر والتعبير عن الرأي، والاطلاع، والحصول على المعلومات، والترفيه، وتكوين علاقات اجتماعية من خلال اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بالمستخدم، بأي وقت وأي مكان بأقل جهد ممكن، ومن أمثلتها فيسبوك، وتويتز، ويوتيوب، وقوقل بلس، وغيرها)، ويعبر عنها بالدرجة الكلية للطلبة على المقياس المستخدم في ذلك.

اليقظة العقلية:

تعرف اليقظة العقلية بأنها: المراقبة المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية، أو الأحداث المستقبلية، وقبول الخبرات والتسامح نحوها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي بالواقع وبدون إصدار الأحكام. (Cardaciotto, et., al.. 2008)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مستوى الانتباه والوعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء لما يدور حولهم من مواقف، وأحداث داخل البيئة المحيطة بهم، وقدرتهم على إيجاد توجهات حديثة، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، والتوجه نحو الحاضر، ورؤية الأشياء بأسلوب جديد مما يؤدي لتلقي الأفعال بصورة تلقائية، والذي يتمثل بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس اليقظة العقلية بهذه الدراسة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات:

أجرى سبريجنز (Spraggins,2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن إشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات، وارتباط ذلك بالصحة النفسية، والقلق الاجتماعي لديهم، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود إشكالية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن الوحدة تلعب دوراً مهماً في العلاقة بين القلق الاجتماعي والاستخدام المشكل، كما بينت النتائج ووجود ارتباط بين زيادة الرضا والارتياح في الحياة وزيادة الاكتئاب، والشعور بالوحدة، وذلك نتيجة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المشكل، والصحة النفسية بالجامعة البريطانية.

ودراسة آل سعود (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في جامعة الملك سعود لمواقع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عدد ٤٧٠ طالباً من جامعة الملك سعود، وأظهرت مجموعة من النتائج أهمها أن أكثر من ٨٥% من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة الذين يستخدمون الفيسبوك ٥٧%، وأن متابعة

الأحداث، ومعرفة القضايا السياسية العالمية جاءت في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين.

ودراسة أكيلدير وأرجان (Akyildiz&Argan, 2011)، وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك في التعليم والتفاعل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠٠) طالب وطالبة استخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع المعلومات. وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة لديهم حساب على الفيسبوك، كما أكدت أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك بشكل مرتفع ويومي للدردشة والتواصل الاجتماعي أكثر من الاستخدام في مجال التعليم، كما أظهرت النتائج وجود آثار سلبية على علاقة الطلبة مع أسرهم ناتجة عن الاستخدام لساعات طويلة للفيسبوك، ووجود فروق في هذه الآثار، تعزى لتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

كما أجرى لو وآخرون (Lou, et. al.,2012) دراسة هدفت إلى معرفة فيما إذا كان هناك علاقة تبادلية بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه المواقع، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعتين من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية الجنوبية حيث تم مقارنة درجة الوحدة النفسية (١١٨) طالباً وطالبة لا يستخدمون الفيسبوك مع (٢٢٢) طالباً وطالبة يستخدمون الفيسبوك والدوافع وراء استخدامه، واستخدمت الاستبانة، ومقياس شدة استخدام الفيسبوك والدوافع وراء استخدام الفيسبوك. وقد

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقات تبادلية بين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه المواقع.

دراسة أبو خطوة والبايز (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على مقومات وانعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة التعليم الجامعي، وأثرها على الأمن الفكري، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة قوامها (١٠٤) من طلاب وطالبات الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وقد أظهرت النتائج أن ٩٤٪ من العينة يستخدمون الفيسبوك بشكل أساسي، وأن شبكة التواصل أثرت في الأمن الفكري لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة، وأن أبرز مجالات الاستخدام كان المجال الترفيهي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغيرات (الجنس، الجنسية - فترة الاستخدام).

دراسة أبو صلاح (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع هذه الاستخدامات، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال مسح جمهور وسائل الإعلام، وتطبيق استبانة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعات (الأزهر - الأقصى - الإسلامية)، وأظهرت النتائج أن أكثر مجالات الاستخدام من قبل المبحوثين كان المجال الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للاستخدامات تعزى لمتغيرات (الجنس، أو البرنامج

الدراسي، أو التخصص) وكان أكثر من ٩٠٪ من العينة يستخدمون شبكات التواصل ثلاث ساعات يومياً بدرجة ثقة متوسطة.

دراسة القصيري (٢٠١٧) وهدفت إلى الكشف عن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بإدارة الوقت، تم إعداد استبانة مكونة من (٤٥) عبارة موزعة في محورين. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) من طلبة الجامعات الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل ككل، وعلى جميع المجالات جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل، وفي المجال التعليمي تعزى لأثر الجنس، ووجود فروق في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي، لصالح للذكور، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في التواصل الاجتماعي ككل، وفي المجال التعليمي تعزى لأثر المستوى والسنة الرابعة أو أكثر، لصالح السنة الرابعة أو أكثر، وعدم وجود فروق في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمجالها، وبين مستوى إدارة الوقت.

دراسة (الجهني، ٢٠١٧)، وهدفت إلى تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، وبلغت العينة (٢٩٢) طالباً، وقد أعدت استبانة موزعة

على ثلاثة محاور، في ضوء المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها؛ أن أغلب طلاب المنح بالجامعة الإسلامية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يوميًا، وتتركز في الفترة المسائية (٦ - ١٢) مساءً، وغالباً ما يتم ذلك عن طريق الهواتف الشخصية، وبأسمائهم الصريحة، وأن أكثر الموضوعات التي يهتم بها الطلاب تتمثل في؛ الموضوعات العلمية والثقافية، وموضوعات العلوم الشرعية والفتاوى، والتواصل مع الأهل في بلد الطالب. بينما أقل الموضوعات تتمثل في: استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي، والهروب من الواقع الحقيقي. وأن من أبرز استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي: إنجاز البحوث العلمية، وإسهام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات الطالب المختلفة، وزيادة رغبته في الدراسة، وكشفت النتائج عن أن هناك تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، من أبرزها تأخر وقت نوم الطالب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر نقاشات الطالب العلمية مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر التحصيل الدراسي للطلاب سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (أحمد، ٢٠١٧) وهدفت إلى التعرف على دوافع طلبة كلية الآداب بجامعة الملك سعود في استخدام الواتساب، ونوع المواد التي يتبادلها الطلبة، إضافة إلى الكشف عن سلوكياتهم في التبادل، والتعرف على أهم إيجابيات

وساليب استخدام الواتساب. وتعدُّ هذه الدراسة، دراسة استطلاعية وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ إذ تشكل مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب المسجلين في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنَّ مجتمع الدراسة مجتمع شبكي يستخدم تطبيق الواتساب على نحو واسع، وأنَّ أهم دوافع استخدام الواتساب سرعته في نقل المعلومات، وسهولة استخدامه مقارنة بالتطبيقات الأخرى. وأنَّ أكثر المواد تبادلاً بين مجتمع الدراسة تمثَّلت في الرسائل النصية، والمواد التي لها علاقة بالدراسة، والصور. وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنَّ أهم إيجابيات استخدام الواتساب تكمن في تأثيره الإيجابي على دراسة مجتمع البحث، أمَّا أهم سلبيات استخدام (الواتساب) كما يراها مجتمع الدراسة فهي الرسائل التي تحمل معلومات كاذبة.

دراسة (أحمد، ٢٠١٨) وهدفت إلى التعرف على ديناميات التفاعل خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي "دراسة سيكومترية". واستخدم البحث المنهج الوصفي السيكومتري، والمنهج الإكلينيكي. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من بعض الفرق والشعب الدراسية العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة عين شمس، واستُخدمت أدوات قياس سيكومترية، وأدوات قياس إكلينيكية. وجاءت النتائج مؤكدة على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

الفعلية، وكل الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة (عبد الفتاح، ونصار، ٢٠١٨)، وهدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات مرحلة البكالوريوس في المسارين (العلمي، والإنساني)، وبلغت العينة (٣٦٠)، واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن: (١) أكثر شبكة تواصل اجتماعي يتم استخدامها من قبل العينة هي (سناب شات) يليها (الانستغرام)، ثم (الفيوتوب).

(٢) أكثر الأجهزة استخداماً في الدخول على تلك المواقع هي (الهواتف الذكية). (٣) الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من (ثلاث إلى ست ساعات) يومياً حسب رأي العينة. (٤) أبرز دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كان للإلمام بالأحداث الجارية محلياً. يليها التسلية والترفيه والمتعة، ثم الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين. (٥) أكثر العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التواصل هي الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل. (٦) أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي: تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وبالتعاون مع الجهات المختصة. (٧) لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الدراسة (السنة الدراسية، التخصص) وبين استجابات العينة على كل محاور الدراسة.

دراسة الرحيمي (٢٠١٩)، وهدفت إلى الكشف عن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (٥١٠) من طلاب وطالبات جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومهارات الاتصال، وأشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومهارات الاتصال لدى الطلبة، وأشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لكل من الجنس، والكلية.

دراسة (صوالحة، وجبارة، ٢٠١٩)، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل على تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، وكذلك التعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على هذا الاستخدام، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة عمان الأهلية. وتم استخدام وتطبيق استبانة من إعداد الباحثين، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً كبيراً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أثراً إيجابياً كبيراً على تغيير القيم، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس، أو الكلية، أو السنة الدراسية.

دراسة المحيسن (٢٠١٩)، وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٥) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والجنسين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياسين، أحدهما مقياس الأمن النفسي، والثاني مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واتبعت المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة، ووجود أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي بوجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما تبين عدم وجود اختلاف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية باختلاف الجنس والكلية.

وهدفت دراسة (بني خالد، ٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة آل البيت، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة آل البيت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الاستبانة في عملية جمع البيانات، وبينت النتائج أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم حقوق الإنسان جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والمستوى الدراسي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعة.

دراسة القُدومي ومساعدة (٢٠٢٠)، وهدفت إلى التعرف على درجة تقدير طلبة الجامعات الأردنية لمجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر هذه المواقع استخداماً من قبلهم، والكشف عن بعض المتغيرات التي تعزى إليه. ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (٢٣) عبارة موزعة على خمسة مجالات، وذلك على عينة (٦٩٤) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هو (الفيسبوك) بنسبة مئوية (٩٥,٢٤٪)، وأن درجة التقدير الكلية لمجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة جاءت كبيرة بمتوسط (٣,٦٧). حيث جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى، والمجال السياسي في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي ككل تعزى لمتغيرات الجنس، أو الكلية، أو فترة الاستخدام، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البرنامج، وذلك لصالح (البكالوريوس).

دراسة (الشهري، ٢٠٢٠)، وهدفت إلى الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للطالبة الجامعية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة في المرحلة الجامعية من طالبات كلية التربية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، ورياض الأطفال، والتربية الخاصة) من خلال استخدام الاستبانة

لجمع البيانات. بينت نتائج الدراسة أن الطالبات يستخدمن سناب شات أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وأن الأسباب التي تدفع الطالبة الجامعية إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الحصول على المعلومات بسهولة ويسر، وأنها وسيلة سهلة للتواصل مع الأقارب والصدقات، وأن أهم الموضوعات التي تقوم الطالبة الجامعية بمتابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي هي موضوعات التسلية والترفيه، والموضوعات التي تخص المرأة. ومن التأثيرات الإيجابية لاستخدامها على العلاقات الاجتماعية أنها تزيد من فرص التواصل مع الزميلات، كما تزيد من الألفة والانتماء الاجتماعي مع الأقارب والصدقات. أما التأثيرات السلبية فأهمها: أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على بقية الأنشطة الحياتية، وأن قضاء ساعات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية، وأنها تقلل من التفاعل الاجتماعي المباشر مع أفراد الأسرة.

دراسات تناولت اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات:

أجرى بالمر (٢٠٠٩) Palmer، دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من: اليقظة العقلية، والضغط وأساليب مواجهتها، وفحص العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات لدى عينة من طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالباً وطالبة، (٤٤) من الذكور، و(٩١) من الإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب جامعة غرب إنتربو بلندن. واستُخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس اليقظة العقلية من إعداد براون وريان، ومقياس الضغوط المدركة من إعداد كوهين، واستبيان أساليب المواجهة من إعداد روجر. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية، وأن اليقظة العقلية ترتبط سلبياً بالضغط المدركة، وأسلوب المواجهة الانفعالية، وأسلوب المواجهة التجنبية، وترتبط إيجابياً بأسلوب المواجهة العقلانية.

كما أجرى ماسودا وتوللي، (٢٠١٢) Masuda & Tully، دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، والاكئاب، والقلق، والضغط النفسي، والاضطرابات الجسمية لدى عينة غير إكلينيكية من طالبات الجامعة، وتكونت من (٤٩٤) طالبة من اللواتي يدرسن علم النفس بجامعة ولاية جورجيا الأمريكية، واستُخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس اليقظة العقلية من إعداد براون وريان، ومقياس المرونة النفسية من إعداد بوند وبونس، والمقياس المختصر للقلق وأعراض الاكئاب النفسي والسيكوسوماتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً

إحصائياً بين اليقظة العقلية، والمرونة النفسية، وأن كليهما يرتبطان سلبياً بكل من: القلق، وأعراض الاكتئاب النفسي، والضيق النفسي، والاضطرابات الجسمية..

وهدفت دراسة الوليدي (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب جامعة الملك خالد، والكشف عن الفروق بينهم في مستوى اليقظة العقلية، ومعرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية، وتكونت العينة من (٢٧٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس اليقظة العقلية Mindfulness Scale من إعداد إيرسمان ورومير (Erisman & Roemer, 2012) حيث قام الباحث بترجمته وإعداده للبيئة العربية، ومقياس السعادة النفسية Psychological well-being scale تعريب أبو هاشم (٢٠١٠)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وخلصت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية في بعد واحد فقط من أبعاد اليقظة العقلية، وهو الاستقلال الذاتي، في حين لم تكن العلاقة دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وبقيّة الأبعاد، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في اليقظة العقلية، وكانت الفروق لصالح الطالبات، كما خلصت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية، وذلك لدى الطالبات فقط.

وهدفت دراسة المعمورى (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة والفروق وفقاً للجنس والتخصص على عينة مكونة من (٦٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة في اليقظة العقلية وفقاً للجنس، أو التخصص.

دراسة (الشهراني، ٢٠١٨)، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية، والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الكلية التقنية بمحافظة بيشة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، وتم تطبيق مقياسي اليقظة العقلية (إعداد محمد)، الأساليب اللاعقلانية (إعداد : الباحث) على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٩٥) طالباً من المتدربين بالكلية التقنية بالمستويين الأول والثالث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت إلى أن درجة اليقظة العقلية لدى طلاب الكلية التقنية كانت متوسطة، كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية تُعزى للمستوى الدراسي.

قام راملي وآخرون (Ramli, et. Al, 2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الإجهاد الأكاديمي، والتنظيم الذاتي، واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة في وادي كلانج في ماليزيا، وتكونت العينة من (٣٨٤) طالباً وطالبة، (٢٩٠) ذكراً، و(٩٤) أنثى، وتم استخدام مقياس الإجهاد الأكاديمي (PAS)، ومقياس مخزون التنظيم الذاتي، ويحتوي على مقياسين فرعيين: (التنظيم الذاتي على المدى القصير، والتنظيم الذاتي على المدى الطويل)، وتم استخدام مقياس (MAAS) لليقظة العقلية، وكشفت الدراسة عن مستوى متوسط من اليقظة العقلية، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين

الإجهاد الأكاديمي، واليقظة العقلية، فيما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي، واليقظة العقلية. وهدفت دراسة عبد الحميد (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية في الفرقتين الثانية والثالثة جامعة سوهاج، بواقع (١٠٧ طلاب، ٩٣ طالبة)، واستخدمت الدراسة مقياس اليقظة العقلية، ومقياس التنظيم الانفعالي الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اليقظة العقلية واستراتيجيات التنظيم الانفعالي الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اليقظة العقلية بين الذكور والإناث.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠١٩) إلى التعرف على درجة كل من اليقظة العقلية، وأعراض القلق والعلاقة بينهما لدى عينة مكونة من (٢٨٤) من طلاب الكلية التقنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين اليقظة العقلية، وأعراض القلق، كما جاءت درجة اليقظة العقلية لديهم متوسطة.

وهدفت دراسة شاهين وريان (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة على عينة مؤلفة من (٢٥١) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن مستوى اليقظة العقلية قد جاء بدرجة مرتفعة، ولم توجد فروق دالة

إحصائيًا في اليقظة العقلية وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة شمبولية (٢٠١٩) إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في اليقظة العقلية تبعاً لكل من: الفئة (متفوقين-عاديين)، ونوع الجنس (ذكور-إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية إعداد/ عبد الرقيب البحيري وآخرين (٢٠١٤)، وذلك على عينة أساسية قوامها (٢٠٠) من الطلبة الجامعيين منهم (٩٦ متفوقاً، ١٠٤ عاديين)، و(١١٠ ذكور، ٩٠ أنثى)، و(١٠٨ بالفرقة الأولى، و٩٢ بالفرقة الرابعة)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اليقظة العقلية بين طلبة الجامعة تبعاً للفئة (متفوقين-عاديين)، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في اليقظة العقلية بينهم تبعاً لكل من نوع الجنس (ذكور-إناث) لصالح الذكور، والفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة) لصالح الفرقة الرابعة.

وكشفت دراسة محمد (٢٠٢٠) عن مستوى اليقظة العقلية، وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز، وقلق الاختبار، والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية، ودافعية الإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية وقلق الاختبار، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين اليقظة العقلية والتحصيل.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في أثناء جائحة كوفيد-١٩، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى اليقظة العقلية حسب متغيرات: المرحلة الدراسية، والتخصص، والتحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لليقظة العقلية مكون من (٣٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبق على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٢١٧) طالبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى اليقظة العقلية كان متوسطاً لدى الطالبات، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طالبات الدبلوم العالي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي لصالح تخصص الإدارة التربوية والتخطيط، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع.

وجاءت دراسة وانج وآخرين (Wang, 2021) للكشف عن الدور الوسيط للتكيف الاجتماعي في العلاقة بين اليقظة العقلية، والاعتماد على الهاتف الخليوي بين طلاب الجامعات. تم الحصول على البيانات من ٩٣٧ طالباً جامعياً، أكملوا مقياس إدمان الهواتف الذكية، ومقياس اليقظة لدى المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعات كان له تأثير تنبؤي مباشر وكبير في اعتماد الطلاب على الهاتف الخليوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق لبعض الدراسات ذات العلاقة نجد أن:
- جميع العينات فيها كانت للطلبة الجامعيين في بيئات مختلفة سواء على مستوى اليقظة العقلية، أو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يؤكد أهمية دراسة العلاقة بين تلك المتغيرات معاً لطلبة الجامعة.
 - استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الارتباطي، أو المقارن، أو كليهما ما عدا دراسة (أحمد، ٢٠١٨) التي استخدمت المنهج الإكلينيكي، وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الارتباطي، والمقارن.
 - جميعها ارتبطت مباشرة بموضوع الدراسة الحالية من خلال ما ارتبطت باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مع متغيرات أخرى كدراسة (spraggins, 2009) مع الصحة النفسية والقلق، ودراسة (Lou, et. al., 2012) مع الصحة النفسية، ودراسة (القصيري، ٢٠١٧) مع إدارة الوقت، ودراسة (الجهني، ٢٠١٧) مع التحصيل، ودراسة (أحمد، ٢٠١٨) مع المساندة الاجتماعية، ودراسة (الرحيمي، ٢٠١٩) مع مهارات الاتصال. وتناولت دراسات أخرى علاقة اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة مع متغيرات أخرى مثل: دراسة (Palmer, 2009) مع أساليب مواجهة الضغوط، ودراسة (Masuda & Tully, 2012) مع المرونة النفسية والاكتئاب والقلق والضغط النفسي والاضطرابات الجسمية، ودراسة (الشهراني، ٢٠١٨) مع الأفكار اللاعقلانية، ودراسة (Ramli,

(et. al., 2018) مع الإجهاد الأكاديمي، والتنظيم الذاتي، ودراسة (الحارثي، ٢٠١٩) مع القلق، ودراسة (عبد الحميد، ٢٠١٩) مع التنظيم الانفعالي الأكاديمي، ودراسة (محمد، ٢٠٢٠) مع دافعية الإنجاز وقلق الاختبار والتحصيل، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لها في تأصيل المشكلة، وإعداد الأدوات، وتفسير النتائج، والتأكد من عدم تناول الدراسات السابقة العربية العلاقة بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية؛ إذ انفردت الدراسة الحالية بدراسة تلك العلاقة.

— لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) في استخدام مواقع التواصل كدراسة كل من: (أبو صلاح، ٢٠١٤)، ودراسة (الرحيمي، ٢٠١٩)، ودراسة (صوالحة، جبارة، ٢٠١٩)، ودراسة (المحيسن، ٢٠١٩)، ودراسة (بني خالد، ٢٠٢٠)، بينما وجدت فروق بينهم في دراسة (القصيري، ٢٠١٧) لصالح الذكور، كما لم توجد فروق في التخصص في دراسة كل من: (أبو صلاح، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٨)، وفي دراسات اليقظة العقلية وجدت فروق بين الجنسين في دراسة كل من (الوليدي، ٢٠١٨) لصالح الطالبات، ودراسة (شمبولية، ٢٠١٩) لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بينهم في دراسة كل من: (palmer,2009)، ودراسة (المعموري، ٢٠١٨)، ودراسة (شاهين وريان، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد الحميد، ٢٠١٩)، كما لم توجد فروق في التخصص بدراسة (المعموري، ٢٠١٩)، ودراسة (شاهين، الريان،

٢٠١٩)، بينما وجدت فروق للتخصص في دراسة (العتيبي، ٢٠٢١) لصالح تخصص الإدارة التربوية والتخطيط.

— جاء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في المستوى المتوسط بدراسة كل من (القصيري، ٢٠١٧)، ودراسة (الرحيمي، ٢٠١٩)، وجاء مرتفعاً في دراسة كل من (المحيسن، ٢٠١٩)، ودراسة (بني خالد، ٢٠٢٠)، كذلك جاء مستوى اليقظة العقلية مرتفعاً في دراسة (المعموري، ٢٠١٨)، ومتوسطاً بدراسة كل من (Ramli et. al., 2018)، ودراسة (الشهراني، ٢٠١٨) ودراسة (الحارثي، ٢٠١٩)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحربي، ٢٠٢١).

— تتميز الدراسة الحالية عن سابقتها بأنها تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته باليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بالجامعة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الارتباطي، والمقارن، وتم اعتماد هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة من حيث جمع البيانات والمعلومات، وتحليلها، والربط بين متغيراتها، والمقارنة بينها في ضوء المتغيرات الديموجرافية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة المستجدين بجامعة شقراء، وتم اختيار عينة الدراسة منهم عشوائياً، وبلغ عدد العينة الأساسية (١٨٠) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

- استبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

وصف الاستبانة:

قامت الباحثة ببناء استبانة بهدف التعرف على مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات منها: (السرحدان، ٢٠٢١، الحربي، ٢٠١٩، المحيسن، ٢٠١٩، رواشدة، ٢٠١٩، الشواشرة، ٢٠١٩، عبد الفتاح، ٢٠١٨)

وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور كما هو موضح بالجدول (١)، والتي تصحح باختيار أحد البدائل الخمسة الآتية: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً،

تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وحسبت الدرجة بإعطاء الأوزان الآتية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

جدول (١) عدد عبارات استبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العدد	العبارات	المحور
١٢	١٢-١	تكوين العلاقات الاجتماعية
١٠	٢٢-١٣	اكتساب المعارف
٨	٣٠-٢٣	التسلية والترفيه عن النفس

وبذلك أصبحت أعلى درجة للمقياس هي (١٥٠)، وأقل درجة (٣٠).

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين عددهم (٥) محكّمين في تخصص علم النفس وأصول التربية؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق لتحسينها، وذلك بالحذف، أو بالإضافة، أو إعادة الصياغة، أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً. وفي ضوء اقتراحات بعض المحكّمين تم إعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة، وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠٪) من المحكّمين، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٣٠) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٧٠) طالباً، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من محاور استبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

التسلية والترفيه عن النفس		اكتساب المعارف		تكوين العلاقات الاجتماعية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٤٩٩	.٢٣	**٠,٦٩٥	.١٣	**٠,٤٨٤	.١
**٠,٥٣٨	.٢٤	**٠,٦٨٦	.١٤	**٠,٤٧٢	.٢
**٠,٦٧٢	.٢٥	**٠,٧٦١	.١٥	**٠,٥٣٥	.٣
**٠,٥٩٥	.٢٦	**٠,٥٧٦	.١٦	**٠,٥٣٠	.٤
**٠,٥٨٩	.٢٧	**٠,٦٩٣	.١٧	**٠,٥٨١	.٥
**٠,٦٢٣	.٢٨	**٠,٢٩٣	.١٨	**٠,٤١٢	.٦
**٠,٣٦٢	.٢٩	**٠,٦٨٠	.١٩	**٠,٤٥٤	.٧
**٠,٤٧٣	.٣٠	**٠,٧١١	.٢٠	**٠,٥٩٠	.٨
		**٠,٧٥٢	.٢١	**٠,٦٨٨	.٩
		**٠,٥٦٧	.٢٢	٠,١٢٦	.١٠
				**٠,٣٩٨	.١١
				**٠,٥٩٧	.١٢

** دال عند ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارة رقم (١٠) فهي غير دالة

إحصائيًا؛ لذلك تم حذفها، وتم حساب معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	تكوين العلاقات الاجتماعية	اكتساب المعارف	التسلية والترفيه عن النفس
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٢٢	**٠,٨٧٣	**٠,٨٥٥

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة هي (٠,٨٢٢، ٠,٨٣٧، ٠,٨٥٥) وجاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكانت جميع القيم مرتفعة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة؛ وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة (٢٩) عبارة.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's α): لحساب ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ (Cronbach's α) لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لمحاور استبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
تكوين العلاقات الاجتماعية	١١	٠,٨٢٧
اكتساب المعارف	١٠	٠,٧٨٧
التسلية والترفيه عن النفس	٨	٠,٨٦٧
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٩	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات للمحاور تراوحت بين (٠,٧٨٧ - ٠,٨٦٧)، وأن قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات ألفا كرونباخ

للاستبانة ككل بلغ (٠,٨٦٥)، وهي قيم تشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها، والثوق بها.

- مقياس اليقظة العقلية:

وصف المقياس: تم استخدام مقياس اليقظة العقلية من إعداد (عبد الله، الشمسي، ٢٠١٣) والمكون من (٣٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (التمييز اليقظ، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر، الوعي بوجهات النظر المختلفة)، والتي تصحح باختيار أحد البدائل الخمسة الآتية: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وحسبت الدرجة بإعطاء الأوزان الآتية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وتكونت أبعاد المقياس من مجموعة من العبارات كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥) توزيع عبارات مقياس اليقظة العقلية على أبعاد المقياس

العدد	أرقام العبارات	البعد
١١	٣٤، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٢٣، ١٩، ١٥، ١١، ٩، ٥، ١	التمييز اليقظ
٩	٣٦، ٣٥، ٣٢، ٢٧، ٢٠، ١٦، ١٢، ٦، ٢	الانفتاح على الجديد
٦	٢٤، ٢١، ١٧، ١٣، ٧، ٣	التوجه نحو الحاضر
١٠	٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٥، ٢٢، ١٨، ١٤، ١٠، ٨، ٤	الوعي بوجهات النظر
٣٦	مجموع عبارات المقياس ككل	
	٣٢، ٢٤، ٢١، ١٧، ١٣، ١٢، ٣، ١	العبارات السلبية

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي على عينة استطلاعية قوامها (٧٠) طالباً وطالبة كما يلي:

– الصدق التمييزي: تم حساب صدق التمييز بأخذ الدرجة الكلية لكل مكون فرعي من مكونات اليقظة الذهنية محكاً للحكم على صدق مفرداته، حيث أخذ أعلى وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧٪ للدرجات المرتفعة، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧٪ من الدرجات المنخفضة، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين المتوسطات جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأربعي الأعلى، والأربعي الأدنى)

في المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	مجموعة الأربعي الأعلى		مجموعة الأربعي الأدنى		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
دال عند مستوى	١١,٠٨	٦,٧١	٢٩,٨٤	٣,٢٤	٤٨,٧٩	التمييز اليقظ
دال عند مستوى	١١,٨٠	٤,٨٠	٢٢,١٦	٢,٨٤	٣٧,٢٦	الانفتاح على الجديد
دال عند مستوى	١٠,٦٣	٣,٥٨	١٤,٧٩	١,٨٠	٢٤,٥٨	التوجه نحو الحاضر
دال عند مستوى	١٠,٣٦	٦,١٧	٢٧,٢٦	٣,٣٤	٤٣,٩٥	الوعي بوجهات النظر
دال عند مستوى	٩,٩٥	٢١,٤٤	٩٦,٥٨	٩,٢٧	١٤٩,٨٩	اليقظة الذهنية

يتضح في جدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة الأربعي الأعلى، ومتوسطات مجموعة الأربعي الأدنى في جميع المكونات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة

كل عبارة من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس اليقظة العقلية

معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد
**٠,٦٠١	٤	الوعي بوجهات النظر	**٠,٤٤٧	٣	التوجه نحو الحاضر	**٠,٤٦٣	٢	الانفتاح على الجديد	**٠,٤٤١	١	التمييز اليقظ
**٠,٦٣٤	٨		**٠,٤٨٣	٧		**٠,٥٤٦	٦		**٠,٦٩٢	٥	
**٠,٤٤٩	١٠		**٠,٥٩٠	١٣		**٠,٦٠٦	١٢		**٠,٦١٠	٩	
**٠,٦١٩	١٤		**٠,٦٢٩	١٧		**٠,٥٨٢	١٦		**٠,٦١٢	١١	
**٠,٥٧٦	١٨		**٠,٦١٠	٢١		**٠,٥٩٣	٢٠		**٠,٤٥٤	١٥	
**٠,٦٤٥	٢٢		**٠,٥٨٨	٢٤		**٠,٥٥١	٢٧		**٠,٤٩٦	١٩	
**٠,٦٩٥	٢٥					**٠,٤٩٠	٣٢		**٠,٧٠٠	٢٣	
**٠,٦١٩	٢٨					**٠,٦٠٦	٣٥		**٠,٧١٣	٢٦	
**٠,٧٣٧	٣٠					**٠,٦٢٧	٣٦		**٠,٦٥٥	٢٩	
**٠,٥١٨	٣٣								**٠,٦٨٤	٣١	
						**٠,٦٣١	٣٤				

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨) معاملات ارتباط درجة الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

البعد	التمييز اليقظ	الانفتاح على الجديد	التوجه نحو الحاضر	الوعي بوجهات النظر المختلفة
معامل الارتباط	**٠,٩٤٢	**٠,٨٧٤	**٠,٨٠٦	**٠,٩٢٧

يتبين من الجدول رقم (٨) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس اليقظة العقلية بالدرجة الكلية للمقياس هي (٠,٩٤٢، ٠,٨٧٤، ٠,٨٠٦، ٠,٩٢٧) وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٣٦) عبارة، وأصبحت أعلى درجة للمقياس (١٨٠)، وأقل درجة (٣٦).

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's(α): تم حساب معامل

الثبات لمقياس اليقظة العقلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's(α) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) معامل الثبات لمقياس اليقظة العقلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	الفا كرونباخ
التمييز اليقظ	٠,٨٢٦
الانفتاح على الجديد	٠,٨٢٨
التوجه نحو الحاضر	٠,٨٦٠
الوعي بوجهات النظر المختلفة	٠,٨١٠
اليقظة العقلية ككل	٠,٩٢٥

ومن الجدول نلاحظ أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين (٠,٨١٠): (٠,٨٦٠) وذلك للأبعاد، وكان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل هو (٠,٩٢٥)، وهي معاملات مرتفعة مما يؤكد تمتع الاستبانة وأبعادها الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

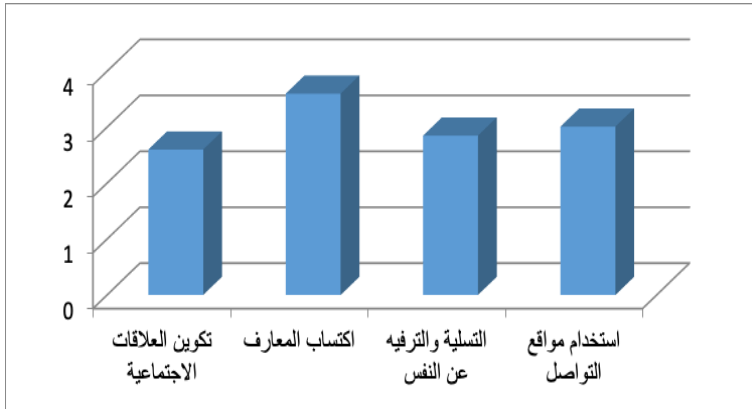
للإجابة على التساؤل الذي ينص على: ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟ تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط النسبي لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي لمستوى

استخدام مواقع التواصل

الترتيب	مستوى التقييم	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
٣	متوسطة	٢,٦٠	٨,٠٧	٢٨,٥٥	تكوين العلاقات الاجتماعية
١	مرتفعة	٣,٦٠	٦,٩٧	٣٦,٠٤	اكتساب المعارف
٢	متوسطة	٢,٨٥	٦,٤٣	٢٢,٨١	التسلية والترفيه عن النفس
	مرتفعة	٣,١٠	١٦,٨٥	٨٧,٤٠	استخدام مواقع التواصل

ملاحظة: المستوى التقييمي: تكون قيمة المتوسط مرتفعة جداً من (٤,١٩) إلى (٥)، ومرتفعة من (٣,٣٩) إلى أقل من (٤,١٩)، ومتوسطة من (٢,٥٩) إلى أقل من (٣,٣٩)، وضعيفة من (١,٧٩) إلى أقل من (٢,٥٩)، وضعيف جداً من (١) إلى أقل من (١,٧٩).



شكل (١) مقارنة بين متوسطات محاور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١) أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين جاء مرتفعاً بمتوسط قيمته (٣,٠١)، واحتل محور اكتساب المعارف الترتيب الأول بمستوى مرتفع قيمته (٣,٦٠)، يليه محور التسلية والترفيه عن النفس بدرجة متوسطة قيمتها (٢,٨٥)، وأخيراً محور تكوين العلاقات الاجتماعية بدرجة متوسطة قيمتها (٢,٦٠) وتدل النتيجة على أن الطلبة المستجدين استخدموا مواقع التواصل بدرجة مرتفعة لاكتساب المعارف التي تؤهلهم لدخول الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (المحيسن، ٢٠١٩)، و(بني خالد، ٢٠٢٠). وارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعة المستجدين يؤكد ما فرضته عليهم جائحة كورونا من استخدام لتلك المواقع لاكتساب المعرفة، أو التسلية والترفيه.

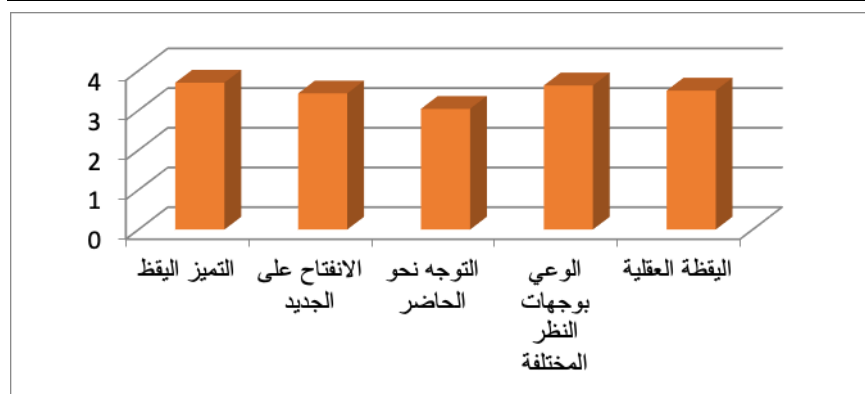
للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟ تم حساب المتوسط

الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط النسبي مستوى اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي

لمستوى اليقظة العقلية

الترتيب	مستوى التقييم	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
١	مرتفعة	٣,٧٠	٧,٧٠	٤٠,٧٤	التمييز اليقظ
٣	مرتفعة	٣,٤٣	٦,٠٥	٣٠,٩١	الانفتاح على الجديد
٤	متوسطة	٣,٠٤	٤,٧٥	١٨,٢٢	التوجه نحو الحاضر
٢	مرتفعة	٣,٦٣	٧,١٣	٣٦,٢٦	الوعي بوجهات النظر المختلفة
	مرتفعة	٣,٥٠	٢٠,٨١	١٢٦,١٢	اليقظة العقلية



شكل (٢) مقارنة بين متوسطات أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١١) والشكل (٢) أن مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين جاء مرتفعاً بمتوسط (٣,٥٠)، واحتل بُعد التمييز اليقظ الترتيب الأول بمستوى مرتفع (٣,٧٠)، يليه بعد الوعي بوجهات النظر المختلفة بدرجة مرتفعة (٣,٦٣)، ثم بعد الانفتاح على الجديد بدرجة مرتفعة (٣,٤٣)، وأخيراً بعد التوجه نحو الحاضر بدرجة متوسطة (٣,٠٤) وتدل

النتيجة على أن الطلبة كان لديهم درجة مرتفعة من اليقظة العقلية في أثناء الجائحة، ولديهم مراقبة للخبرات، ووعي بوجهات النظر المختلفة، وانفتاح على ما هو جديد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المعموري، ٢٠١٨)، وتختلف مع دراسة (Ramli et.al., 2018)، ودراسة (الشهراني، ٢٠١٨)، ودراسة (الحارثي، ٢٠١٩)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (الحري، ٢٠٢١) التي جاءت في المتوسط، وتُرجع الباحثة ارتفاع مستوى اليقظة لدى الطلبة المستجدين إلى امتلاكهم لبعض الخصائص والصفات العقلية مثل: القدرة على الانتباه، والتركيز، والإدراك المرتفع، وارتفاع مستوى الوعي، والتمتع بالرضا الداخلي، وارتفاع الشعور بالذات.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين بجامعة شقراء في أثناء جائحة كورونا؟، تم حساب معاملات الارتباط بينهما، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليقظة العقلية

أبعاد	اليقظة العقلية
تكوين العلاقات الاجتماعية	٠,١١٧
اكتساب المعارف	٠,٥٣٨
التسلية والترفيه عن النفس	٠,٢١٦.**
استخدام مواقع التواصل	٠,٣٦١.**

يتضح من الجدول (١٢) أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين اليقظة العقلية مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتُعدي (اكتساب المعارف، والتسلية والترفيه عن النفس)، بينما لا يوجد

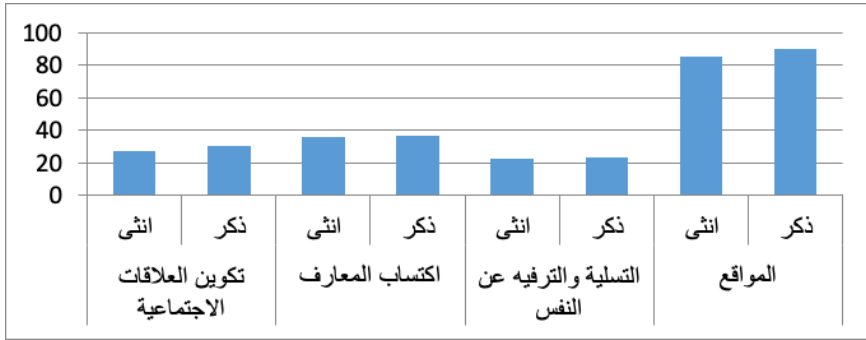
ارتباط دال إحصائياً بين اليقظة العقلية، وتكوين العلاقات الاجتماعية للطلبة المستجدين؛ ويفسر ذلك بدور اليقظة العقلية في استخدام المواقع لاكتساب المعرفة، أو التسلية والترفيه.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما الفروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟ تم حساب اختبار "ت" للفروق بين الجنسين، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	الدلالة
تكوين العلاقات الاجتماعية	أُنثى	٢٧,٢٧	٧,٥٩	٢,٤١	٠,٠١٧
	ذَكَر	٣٠,١٥	٨,٤٢		
اكتساب المعارف	أُنثى	٣٥,٦٣	٨,٢٥	٠,٨٨	٠,٣٨١
	ذَكَر	٣٦,٥٥	٤,٩٥		
التسلية والترفيه عن النفس	أُنثى	٢٢,٣٠	٦,١٤	١,١٩	٠,٢٣٤
	ذَكَر	٢٣,٤٥	٦,٧٦		
المواقع	أُنثى	٨٥,٢٠	١٧,٧٣	١,٩٧	٠,٠٤٦
	ذَكَر	١٠,١٥	١٥,٣٤		

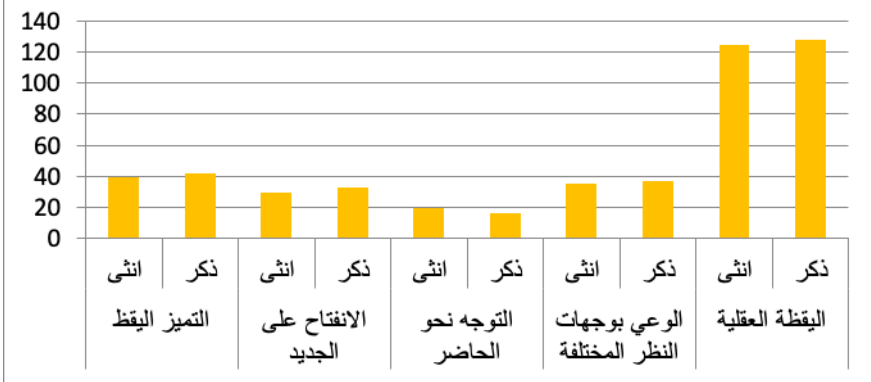


شكل (٣) المتوسطات الحسابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي طبقاً للنوع (ذكور - إناث)

يتضح من الجدول (١٣) والشكل (٣) أن هناك فروقاً بين الجنسين (إناث - ذكور) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل، واستخدام المواقع لتكوين العلاقات الاجتماعية لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر من الإناث في استخدام مواقع التواصل لتكوين العلاقات الاجتماعية؛ وذلك لطبيعة الذكور من حيث الجرأة والإقدام على تكوين تلك العلاقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القصيري، ٢٠١٧)، وتختلف مع دراسة (أبو صلاح، ٢٠١٤)، ودراسة (الرحيمي، ٢٠١٩)، ودراسة (صوالحة، ٢٠١٩)، ودراسة (المحيسن، ٢٠١٩)، ودراسة (بني خالد، ٢٠٢٠) في عدم وجود فروق.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما الفروق في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟ تم حساب اختبار "ت" للفروق بين الجنسين، والجدول (١٤) يوضح ذلك. جدول (١٤) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى اليقظة العقلية

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	الدلالة
التمييز اليقظ	أنثى ١٠٠	٣٩,٦٦	٨,٧٣	٢,١٣-	٠,٠٣٤
	ذكر ٨٠	٤٢,١٠	٥,٩٥		
الانفتاح على الجديد	أنثى ١٠٠	٢٩,٥٥	٦,٨٢	٣,٤٦-	٠,٠٠١
	ذكر ٨٠	٣٢,٦٠	٤,٤١		
التوجه نحو الحاضر	أنثى ١٠٠	١٩,٧٥	٤,٥١	٥,١٨	٠,٠٠٠
	ذكر ٨٠	١٦,٣٠	٤,٣٥		
الوعي بوجهات النظر المختلفة	أنثى ١٠٠	٣٥,٧٤	٧,٧٥	١,٠٩-	٠,٢٧٩
	ذكر ٨٠	٣٦,٩٠	٦,٢٥		
اليقظة العقلية	أنثى ١٠٠	١٢٤,٧٠	٢٥,١٩	١,٠٣-	٠,٣٠٧
	ذكر ٨٠	١٢٧,٩٠	١٣,٤٣		



شكل (٤) المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية طبقاً للنوع (أنثى - ذكر)

يتضح من الجدول (١٤) والشكل (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لليقظة العقلية ككل، ولكن هناك فروق في بُعدي (التمييز اليقظ، والانفتاح على الجديد) لصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شمبولية، ٢٠١٩). وتوجد فروق دالة إحصائية في بعد (التوجه نحو الحاضر) لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوليدي، ٢٠١٨)، ويفسر ذلك بأن الذكور لديهم قدرة على تطوير أفكار جديدة ومبدعة، كما أن لديهم ميلاً

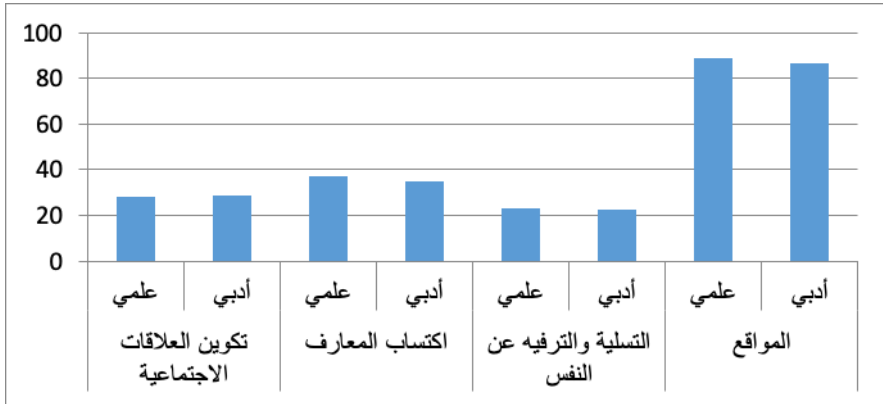
لحب الاكتشاف والتجريب مع تفضيل الأعمال التي تمثل تحدياً لهم أكثر من الإناث.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما الفروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي)؟ تم حساب اختبار "ت" للفروق بين التخصص لدى عينة الدراسة، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين التخصص (علمي - أدبي) في مستوى

استخدام مواقع التواصل

الدلالة	قيمة اختبار "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات	
٠,٤٧٦	٠,٧١-	٧,٩١	٢٨,٠٨	٨٣	علمي	تكوين العلاقات
		٨,٢٣	٢٨,٥٩	٩٧	أدبي	الاجتماعية
٠,٠٢٧	٢,٢٣	٧,١٤	٣٧,٢٨	٨٣	علمي	اكتساب
		٦,٦٨	٣٤,٩٤	٩٧	أدبي	المعارف
٠,٤٣٥	٠,٧٨	٦,٥٢	٢٣,٢٢	٨٣	علمي	التسليية والترفيه
		٦,٣٧	٢٢,٤٦	٩٧	أدبي	عن النفس
٠,٣٨٧	٠,٨٧	١٦,٣٧	٨٨,٥٨	٨٣	علمي	المواقع
		١٧,٢٦	٨٦,٣٩	٩٧	أدبي	



شكل (٥) المتوسطات الحسابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للتخصص (علمي - أدبي)

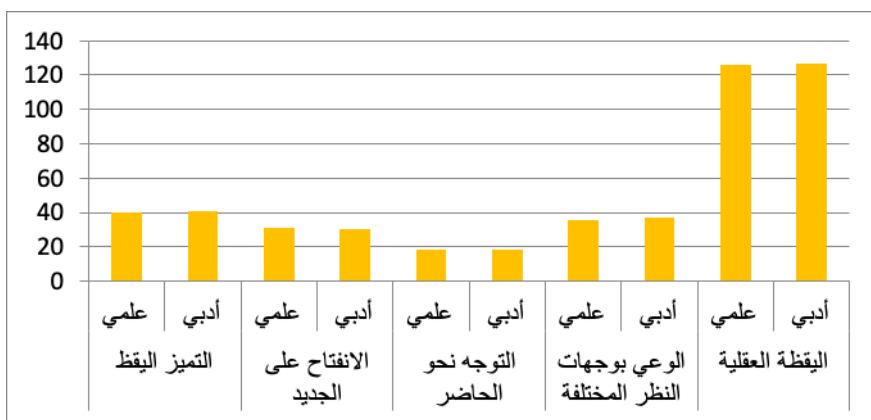
يتضح من الجدول (١٥) والشكل (٥) أنه لا توجد فروق تبعاً للتخصص (علمي - أدبي) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل، وبعدي (تكوين العلاقات الاجتماعية، والتسلية والترفيه عن النفس). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو صلاح، ٢٠١٤)، ودراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٨). وتوجد فروق في بعد (اكتساب المعارف) لصالح التخصص العلمي؛ وقد يرجع ذلك لأن طلبة التخصص العلمي يحتاجون أكثر للبحث عن المعلومات والنظريات المرتبطة بمجال تخصصهم؛ لذلك فهم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما الفروق في مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي)؟ تم حساب اختبار "ت" للفروق بين التخصص لدى عينة الدراسة، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين التخصص (علمي- أدبي) في مستوى

اليقظة العقلية

الدلالة	اختبار "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات	
٠,٥٣٨	٠,٦٢	٧,٨٤	٤٠,٣٦	٨٣	علمي	التمييز اليقظ
		٧,٦٠	٤١,٠٧	٩٧	أدبي	
٠,٤٦٣	٠,٧٤	٧,٠١	٣١,٢٧	٨٣	علمي	الانفتاح على الجديد
		٥,١١	٣٠,٦٠	٩٧	أدبي	
٠,٧٠٦	٠,٣٨	٥,١٠	١٨,٣٦	٨٣	علمي	التوجه نحو الحاضر
		٤,٤٦	١٨,٠٩	٩٧	أدبي	
٠,٣٢٣	٠,٩٩	٧,٦٤	٣٥,٦٩	٨٣	علمي	الوعي بوجهات النظر المختلفة
		٦,٦٦	٣٦,٧٤	٩٧	أدبي	
٠,٧٩٠	٠,٢٧	٢٣,٨١	١٢٥,٦٧	٨٣	علمي	اليقظة العقلية
		١٧,٩٨	١٢٦,٥١	٩٧	أدبي	



شكل (٦) المتوسطات الحسابية لليقظة العقلية تبعاً للتخصص (علمي- أدبي) يتضح من الجدول (١٦) والشكل (٦) أنه لا توجد فروق تبعاً للتخصص (علمي- أدبي) في اليقظة العقلية وأبعادها المختلفة، فأفراد العينة في كلا التخصصين لديهم اليقظة نفسها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المعموري،

(٢٠١٩)، ودراسة (شاهين، الريان، ٢٠١٩)، بينما تختلف مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢١).

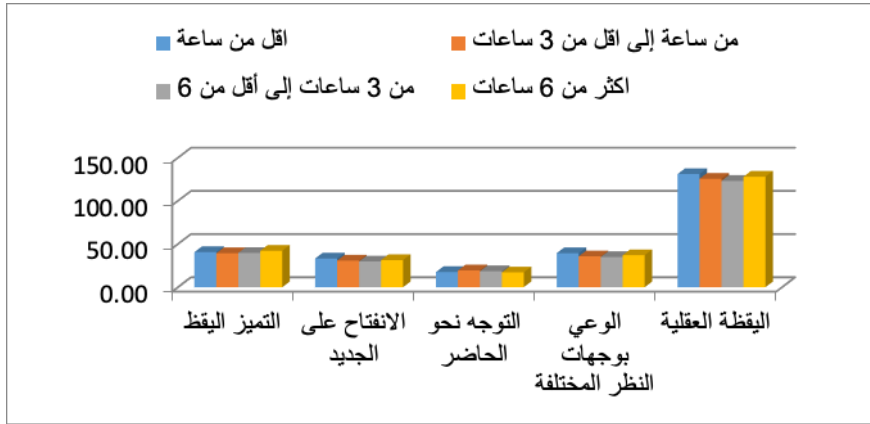
للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما الفروق في مستوى اليقظة

العقلية لدى الطلبة المستجدين طبقاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل يومياً (أقل من ساعة - من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات - من ٣ ساعات إلى أقل من ٦ ساعات - أكثر من ٦؟) تم حساب تحليل التباين الأحادي بين المجموعات (One Way Anova) يوضح ذلك الجدول الآتي.

جدول (١٧) تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى اليقظة العقلية لدى عينة

الدراسة طبقاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل يومياً

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التمييز اليقظ	بين المجموعات	٣٠٤,٢٠	٣	١٠١,٤٠	١,٧٣	٠,١٦٢
	داخل المجموعات	١٠٢٩٦,٠٥	١٧٦	٥٨,٥٠		
	ككل	١٠٦٠٠,٢٤	١٧٩			
الانفتاح على الجديد	بين المجموعات	١٢٣,٢٩	٣	٤١,١٠	١,١٢	٠,٣٤١
	داخل المجموعات	٦٤٣٤,١٠	١٧٦	٣٦,٥٦		
	ككل	٦٥٥٧,٣٩	١٧٩			
التوجه نحو الحاضر	بين المجموعات	١٦٠,٧٠	٣	٥٣,٥٧	٢,٤٣	٠,٠٦٧
	داخل المجموعات	٣٨٧٩,٨٥	١٧٦	٢٢,٠٤		
	ككل	٤٠٤٠,٥٥	١٧٩			
الوعي بوجهات النظر المختلفة	بين المجموعات	٢٤٤,٤٦	٣	٨١,٤٩	١,٦٢	٠,١٨٦
	داخل المجموعات	٨٨٤٥,٧٨	١٧٦	٥٠,٢٦		
	ككل	٩٠٩٠,٢٤	١٧٩			
اليقظة العقلية	بين المجموعات	٩٧٣,٥٠	٣	٣٢٤,٥٠	٠,٧٥	٠,٥٢٦
	داخل المجموعات	٧٦٥٦٧,٨١	١٧٦	٤٣٥,٠٤		
	ككل	٧٧٥٤١,٣١	١٧٩			



الشكل (٧) متوسطات المجموعات في اليقظة العقلية طبقاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل

يتضح من الجدول (١٧) والشكل (٧) أنه لا توجد فروق في اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة طبقاً لمتغير عدد ساعات استخدام مواقع التواصل، وهذا يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الطلبة المستجدين كان لديهم مستوى يقظة عقلية متقاربة باختلاف عدد ساعات استخدامهم لتلك المواقع، فتلك المواقع تحتاج للوعي بوجهات النظر، والانتباه عند الاستخدام.

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: ما مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باليقظة العقلية؟ تم استخدام أسلوب الانحدار المعياري للتعرف على مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ باليقظة العقلية، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) نتائج مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

في التنبؤ باليقظة العقلية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة بيتا Beta	قيمة (ف)	قيمة (ت)	الدلالة
تكوين العلاقات الاجتماعية	اليقظة العقلية	٧٠,٦٢٣	٠,٥٤٥	٠,٢٩٧	٠,١٠٠٠-	٢٤,٧٦٣	١,٣٤٨-	٠,١٧٩
اكتساب المعارف					٠,٥٥٨		٧,٩١١	٠,٠٠٠
التسلية والترفيه عن النفس					٠,٠٣٩		٠,٥١٦	٠,٦٠٧

يتضح من الجدول (١٨) أن بعد اكتساب المعارف لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التنبؤ باليقظة العقلية، حيث توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار هذا البعد، بينما لا توجد دلالة لبُعدي (تكوين العلاقات الاجتماعية، والتسلية والترفيه عن النفس)، وكانت قيمة بيتا (٠,٥٥٨)، وكانت نسبة المساهمة ($R^2=0,297$)، ويعني ذلك أن بعد اكتساب المعارف يسهم بنسبة (٢٩,٧٪) من التباين في اليقظة العقلية، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي: اليقظة العقلية = $٧٠,٦٢٣ + ٠,٥٥٨ \times$ اكتساب المعارف.

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. تصميم برامج تدريبية لرفع مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، وخاصة الطلبة المستجدين.
٢. تعزيز اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة.
٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تدريس تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتنمية اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، وتحسين العملية التعليمية.

المقترحات: تقترح الباحثة:

- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة الجامعة في جميع المستويات، والتخصصات.
- إجراء دراسة عن علاقة اليقظة العقلية باستراتيجيات حديثة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس.
- إجراء دراسة عن فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة.

المراجع العربية:

١. أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد، والباز، أحمد نصحي أنيس الشريبي. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*: جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٧(١٥)، ١٨٧-٢٢٥.
٢. أبو صلاح، صلاح محمد (٢٠١٤). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣. أبو زايد، عائدة (٢٠١٦). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
٤. أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (٢٠١٧). التفاعل الاجتماعي عبر الواتساب: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض. *مجلة الآداب*: جامعة الملك سعود - كلية الآداب، ٢٩(٢)، ١٧١-٢٠٠.
٥. أحمد، ياسمين مصطفى. (٢٠١٨). ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١)، ١٠١-١٦٥.
٦. آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد (٢٠١٤). "دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام

- ١٤٣٣هـ — "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي، (٣٤)، ٢٠١ - ٢٦٦.
٧. بني خالد، راكان عودة عيد. (٢٠٢١). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلبة جامعة آل البيت: دراسة تطبيقية ٢٠١٩-٢٠٢٠، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
٨. الجهني، عبد الرحمن بن علي. (٢٠١٧). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٨(٧)، ٥٠٩ - ٥٤٢.
٩. الحارثي، سعد محمد عبد الله. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بأعراض القلق لدى طلاب الكلية التقنية بمحافظة بيشة. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٥٧، ١٢٩ - ١٥٧.
١٠. الحري، نوار محمد سعد. (٢٠٢١). مستوى اليقظة العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ظل جائحة كوفيد-١٩. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، (٦٨)، ١ - ٣١.
١١. الرحيمي، فاتن عادل، والشواشرة، عمر مصطفى. (٢٠١٩). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
١٢. زبيري، ابتسام (٢٠١٥). استخدام طلبة الجامعة لوسائل الإعلام الجديدة والإشباع المحققة: مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجاً: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

١٣. شاهين، محمد عبد الفتاح، وريان، عادل عطية. (٢٠١٩). مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*: جامعة القدس المفتوحة، ٨(١٤)، ١-١٣.

١٤. شمبولية، هالة محمد كمال. (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين في ضوء النوع والفرقة الدراسية. *مجلة كلية التربية*: جامعة بنها - كلية التربية، ٣٠(١١٩)، ١-٢٨.

١٥. الشهراني، عبد الرحمن محمد بطيخان، ومحمود، محمد عبد العظيم محمد. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب كلية التقنية بمحافظة بيشة. *مجلة كلية التربية*: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٤(١٠)، ٢٨٩-٣٠٢.

١٦. الشهري، ريم محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج. *شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، ٣٧(١٤٨)، ١٩٧-٢٤٨.

١٧. صوالحة، عونية عطا، وجبارة، كوثر سلامة. (٢٠١٩). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية. *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٦٦، ٩٠٩-٩٣٩.

١٨. عبد الحميد، هبة جابر. (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٥٦)، ٣٢٥-٣٩٦.

١٩. عبد الله، أحلام مهدي، الشمسي، عبد الأمير (٢٠١٣). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، *مجلة الاستاذ*، ٢(٢٠٥)، ٣٣٤-٣٦٣.

٢٠. عبد الفتاح، محمد زين العابدين، ونصار، نور الدين محمد. (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية*: جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، (٣٥)، ٣٦٢-٤٢٩.

٢١. عبد اللطيف، عماد عبد اللطيف محمود. (٢٠١٦). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي، (٣٤)، ١٧٢-٢٨٩.

٢٢. علي، علاء الدين عباس، وشهاوي، طارق مصطفى. (٢٠١٧). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على الجامعات المصرية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*: جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، ٨(٢)، ٦٧-١٦٧.

٢٣. الفقي، آمال إبراهيم، وعمر، محمد كمال أبو الفتوح أحمد. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد: Covid-19 بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٧٤، ١٠٤٧-١٠٨٩.

٢٤. القدومي، خولة عزت، ومساعدة، رافع. (٢٠٢٠). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومجالاته وبعض المتغيرات التي تعزي إليه كما يقدرها طلبة بعض الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، ٢١(١)، ٢٧٣-٣٠٨.

٢٥. القصيري، منذر محمد، الهرش، عايد حمدان، والعلاونة، محمد خالد مفلح. (٢٠١٧). درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات

الأردنية وعلاقتها بإدارة الوقت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

٢٦. محمد، علا عبد الرحمن علي. (٢٠٢٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وقلق الاختبار والمعدل التراكمي لطالبات الطفولة المبكرة بالجامعة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٢)، ١ - ٦٨.

٢٧. المحيسن، جمانة نعيم شعبان، والنوايسة، فاطمة عبد الرحيم حامد. (٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

٢٨. المعموري، علي حسين مظلوم، وعبد، سلام محمد علي هادي. (٢٠١٨). اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الانسانية: جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٥(٣)، ٢٢٩ - ٢٤٧.

٢٩. الوليدي، علي بن محمد بن علي. (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: جامعة الملك خالد - كلية التربية - مركز البحوث التربوية، (٢٨)، ٤١ - ٦٨.

٣٠. يونس، أسمهان عباس (٢٠١٥). اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط.

المراجع الإنجليزية:

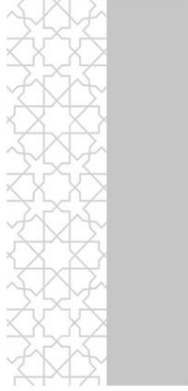
- Akyıldız, M., & Argan, M. (2011). *Using online social networking: Students' Purposes of Facebook usage at the university of Turkey*, Academic and Business Research Institute (AABRI) Conference, LasVegas, 6-8th October. Proceedings-Management/Marketing, LV11094 <http://www.aabri.com/LV11Manuscripts/LV11094.pdf>.
- Allen, N., Blashki, G. & Gullone, E. (2006). Mindfulness-based psychotherapies: a review of conceptual foundations, empirical evidence and practical considerations. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 40(4), 285-294.
- Cardaciotto, L., Herbert, J. D., Forman, E. M., Moitra, E., & Farrow, V. (2008). The assessment of present-moment awareness and acceptance: The Philadelphia Mindfulness Scale. *Assessment*, 15(2), 204-223.
- Holmes R. (2020). Is COVID-19 Social Media's Levelling up Moment? Available online at: <https://www.forbes.com/sites/ryanholmes/2020/04/24/is-covid-19-social-medias-levelling-up-moment/?sh=7a9be1c86c60>
- Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based stress reduction (MBSR). *Constructivism in the Human Sciences*, 8(2), 73.
- Lou, L. L., Yan, Z., Nickerson, A., & McMorris, R. (2012). An examination of the reciprocal relationship of loneliness and Facebook use among first-year college students. *Journal of Educational Computing Research*, 46(1), 105-117.
- Masuda, A., & Tully, E. C. (2012). The role of mindfulness and psychological flexibility in somatization, depression, anxiety, and general psychological distress in a nonclinical college sample. *Journal of Evidence-Based Complementary & Alternative Medicine*, 17(1), 66-71.
- Palmer, A., & Rodger, S. (2009). Mindfulness, stress, and coping among university students. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy*, 43(3).
- Ramli, N. H., Alavi, M., Mehreznhad, S. A., & Ahmadi, A. (2018). Academic stress and self-regulation among university students in Malaysia: *Mediator role of mindfulness. Behavioral Sciences*, 8(1), 12..
- Spraggins, A. (2009). *Problematic use of online social networking sites for college students: Prevalence, predictors, and association with well-being*. University of Florida.
- Wang, W., Qian, Y., Wang, Y., & Zhang, Y. (2021). Mindfulness and cell phone dependence: The mediating role of social adaptation. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 49(10), 1-7.

AlmrAjç Alçrbyh:

1. Âbw xTwh• Alsyd çbdAlmwlŷ Alsyd• w AlbAz• ÂHmd nShy Ânys Alšrbyny. (2014). šbkH AltwASl AlAjtmAçy wÂθArhA çlÿ AlÂmn AlfkrY ldÿ Tlbh Altçlym AljAmçy bmmkh AlbHryn. Almjłh Alçrbyh lDmAn jwdh Altçlym AljAmçy: jAmçh Alçlwm wAltnkwlwja• 7(15) •187- 225.
2. Âbw SIAH• SIAH mHmd (2014). AstxdAmAt Tlbh AljAmçAt AlfIsTynyh lšbkAt AltwASl AlAjtmAçy wAlÂšbAçAt AlmtHqqh (drAsh mydAnyh)• rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh• klyh AlÂdAb• AljAmçh AlAslAmyh• çzh.
3. Âbw zAyð• çAydh (2016). AstxdAmAt Tlbh AlθAnwyh AlçAmh lšbkAt AltwASl AlAjtmAçy wÂθrhA fy AlmHafDh çlÿ Alqym AlθqAfyh• mAjstyr çyr mnšwrh• AljAmçh AlAslAmyh• flsTyn.
4. ÂHmd• çmr çbdAljbAr mHmd. (2017). AltfAçl AlAjtmAçy çbr AlwAtsAb: drAsh mydAnyh mTbqh çlÿ çynh mn Tlbh klyh AlÂdAb fy jAmçh Almlk sçwd bAlryAD. mjłh AlÂdAb: jAmçh Almlk sçwd - klyh AlÂdAb• 29(2)• 171- 200.
5. ÂHmd• çAsmyn mSTfÿ. (2018). dynAmyAt AltfAçl çbr šbkAt AltwASl AlAjtmAçy wçlAqthA bAlmsAndh AlAjtmAçyh ldÿ AlšbAb AljAmçy: drAsh sykwmtryh Âklynykyh. Almjłh Alçrbyh llÂçlAm wθqAfh AlTfl: Almšssh Alçrbyh lltrbyh wAlçlwm wAlÂdAb• (1)• 101- 165.
6. Âl sçwd• nAyf bn θnyAn bn mHmd (2014). "dwAfc AstxdAmAt AlšbAb Alçwdy AljAmçy lšbkAt AltwASl AlAjtmAçy wAlÂšbAçAt AlmtHqqh mnhA: drAsh mydAnyh çlÿ TlAb jAmçh Almlk sçwd fy AlfSl AlθAny mn AlçAm 1433h." mjłh Alçlwm AlÂnsAnyh wAlAjtmAçyh: jAmçh AlÂmAm mHmd bn sçwd AlAslAmyh - çmAdh AlbHθ Alçlmy• (34)• 201 - 266.
7. bny xAld• rAkAn çwdh çyd. (2021). Âθr AstxdAm mwAçç AltwASl AlAjtmAçy çlÿ tçzyz qym Hqwq AlÂnsAn ldÿ Tlbh jAmçh Âl Albyt: drAsh tTbyqyh 2019-2020• (rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh). jAmçh Âl Albyt• Almfrq.
8. Aljhny• çbdAlrHmn bn çly. (2017). wAçç AstxdAm mwAçç AltwASl AlAjtmAçy ldÿ TlAb AlmnH bAljAmçh AlAslAmyh bAlmdynh Almnwrh wçlAqth btHSylhm AldrAsy. mjłh AlbHθ Alçlmy fy Altrbyh: jAmçh çyn šms - klyh AlbnAt llÂdAb wAlçlwm wAltrbyh• 18(7)• 509- 542.
9. AlHArθy• sçd mHmd çbdAllh. (2019). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bÂçrAD Alqlq ldÿ TlAb Alklyh Alqnyh bmHafDh byšh. Almjłh Altrbwyh: jAmçh swHaj - klyh Altrbyh• 57• 129- 157.
10. AlHrby• nwAr mHmd sçd. (2021). mstwÿ AlyqDh Alçqlyh ldÿ TlAbAt klyh Altrbyh bjAmçh Âm Alqrÿ fy Dł jAYHh kwfyd-19. mjłh AlbHwθ Altrbwyh wAlnfisyh: jAmçh bydAd - mrkz AlbHwθ Altrbwyh wAlnfisyh• (68)• 1- 31.
11. AlrHymy• fAtn çAdl• w AlšwAšrh• çmr mSTfÿ. (2019). AstxdAm mwAçç AltwASl AlAjtmAçy wçlAqthA bmhArAt AlAtSAI ldÿ Tlbh jAmçh Alyrmwk• (rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh). jAmçh Alyrmwk• Ârbd.
12. zbyry• AbtsAm (2015). AstxdAm Tlbh AljAmçh lwsAYl AlÂçlAm Aljdydh wAlÂšbAçAt AlmHqqh: mwAçç AltwASl AlAjtmAçy ÂnmwðJA: drAsh mydAnyh çlÿ çynh mn Tlbh qsm çlwm AlÂçlAm wAlAtSAI jAmçh qASdy mrbAH• wrqlh• rsAlh mAjstyr. jAmçh qASdy mrbAH• wrqlh.
13. šAhyn• mHmd çbdAlftAH• w ryAn• çAdl çTyh. (2019). mstwÿ AlyqDh

- Alçqlyh İdÿ Tlbh klyh Alçlwm Altrbwyh fy jAmçh Alqds AlmftwHh wçlAqthA bmhArAt Hl AlmşklAt. Almjlh AlflsTynyh İltçlym AlmftwH wAltçlm AlĀİktrwny: jAmçh Alqds AlmftwHh, 8(14), 1-13.
14. şmbwlyh, hAlh mHmd kmAl. (2019). AlyqDh Alçqlyh İdÿ Tlbh AljAmçh: drAsh mqArnh byn AlçAdyyın wAlmftwqyn fy Dw' Alnwç wAlfrqh AldrAsyh. mjlh klyh Altrbyh: jAmçh bnhA - klyh Altrbyh, 30(119), 1-28.
 15. AlşhrAny, çbdAlrHmn mHmd bTyHAN, w mHmwd, mHmd çbdAlçDym mHmd. (2018). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bAlĀfkAr AllAçqlAnyh İdÿ TlAb klyh Altqnyh bmHafDh byşh. mjlh klyh Altrbyh: jAmçh ĀsywT - klyh Altrbyh, 34(10), 289- 302..
 16. Alşhry, rym mHmd. (2020). Āθr AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy çlÿ AlçlAqAt AlAjtmAçyh: drAsh mydAnyh çlÿ çynh mn TALbAt klyh Altrbyh bAlxrij. şwwn AjtmAçyh: jmçyh AlAjtmAçyyn fy AlşArqh, 37(148), 197-248.
 17. SwAlHh, çwnçh çTA, w jbArh, kwθr slAmh. (2019). AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy wĀθrh çlÿ Alqym AlAjtmAçyh İdÿ Tlbh jAmçh çmAn AlĀhlyh. Almjlh Altrbwyh: jAmçh swhAj - klyh Altrbyh, 66, 909- 939.
 18. çbd AlHmyd, hbh jAbr. (2018). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bAlmDym AlAnfçAly AlĀkAdymy İdÿ TlAb AljAmçh. mjlh AlĀrşAd Alnfsy: jAmçh çyn şms - mrkz AlĀrşAd Alnfsy, (56), 325- 396.
 19. çbd Allh, ĀHIAM mhdy, Alşmsy, çbd AlĀmyr (2013). AlyqDh Alθhnyh İdÿ Tlbh AljAmçh, mjlh AlAstAð, 2(205), 334-363.
 20. çbdAlftAH, mHmd zyn AlçAbdyn, w nSar, nwr Aldyn mHmd. (2018). AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy wĀθrhA fy tmnyh AlĀmn Alfkry mn wjhñ nDr TALbAt jAmçh Ām Alqrÿ. mjlh Alçlwm Altrbwyh: jAmçh jnwb AlwAdy - klyh Altrbyh bqna, (35), 362- 429.
 21. çbdAllTyf, çmAd çbdAllTyf mHmwd. (2016). rwyh trbwyh mqtrHh İmwAjhh mxATr şbkAt AltwASl AlAjtmAçy çlÿ Alqym Almjtmcyh wĀsAlyb AlHwAr Almjtmcy fy Dw' xbrty AlwlAyAt AlmtHdh AlĀmrykyh wAlhnd drAsAt fy Altçlym AljAmçy: jAmçh çyn şms - klyh Altrbyh - mrkz tTwyr Altçlym AljAmçy, (34), 172- 289.
 22. çly, çlA' Aldyn çbAs, w şhAwy, TARq mSTfÿ. (2017). tĀθyr AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy çlÿ AlĀda' AlĀkAdymy wAlAjtmAçy: drAsh tTbyqyh çlÿ AljAmçAt AlmSryh. Almjlh Alçlymyh İldrAsAt AltjAryh wAlbyÿyh: jAmçh qnAh Alswys - klyh AltjArh bAlĀsmAçylyh, 8(2), 67-167.
 23. Alfqy, ĀmAl ĀbrAhym, wçmr, mHmd kmAl Ābw AlftwH ĀHmd. (2020). AlmşklAt Alnfsyh Almtrtbh çlÿ jAÿHh fyrws kwrwnA Almstjd Covid-19: bhθ wSfy AstkşAfy İdÿ çynh mn TlAb wTAlbAt AljAmçh bmSr. Almjlh Altrbwyh: jAmçh swhAj - klyh Altrbyh, 74, 1047- 1089.
 24. Alqdwmly, xwlh çzt, w msAçdh, rAfç. (2020). AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy wmjAlAth wbçD AlmtyyrAt Alty tçzy Ālyh kmA yqdrhA Tlbh bçD AljAmçAt AlĀrdnyh. mjlh Alçlwm Altrbwyh wAlnfsyh: jAmçh AlbHryn - mrkz Alnşr Alçlmy, 21(1), 273- 308.
 25. AlqSyry, mnθr mHmd, Alhrş, çAyD HmdAn, w AlçlAwnh, mHmd xAld

- mflH. (2017). drjh AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy mn qbl Tlbh AljAmçAt AlÂrdnyh wçlAqthA bÂdArh Alwqt (rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh). jAmçh Alyrmwk, Ârbd.
26. mHmd, çlA çbdAlrHmn çlÿ. (2020). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bdAfcyh AlÂnjAz wqlq AlAxtbAr wAlmçdl AltrAkmy ITAlbAt AlTfwlh Almbkrh bAljAmçh. mjlh drAsAt fy AlTfwlh wAltrbyh: jAmçh ÂsywT - klyh Altrbyh lITfwlh Almbkrh, (12), 1- 68.
27. AlmHysn, jmAnh nçym šçbAn, w AlnwAysh, fATmh çbdAlrHym HAmD. (2019). Âθr AstxdAm mwAqç AltwASl AlAjtmAçy çly AlÂmn Alnfsy ldÿ Tlbh jAmçh AlTfylvh Altqnyh . (rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh). jAmçh mŵth, mŵth.
28. Almçmwry, çly Hsyn mDlwm, w çbd, slAm mHmd çlÿ hAdÿ. (2018). AlyqDh Alçqlyh ldÿ Tlbh AljAmçh. mjlh Alçlwm AlAnsAnyh: jAmçh bAbl - kslyh Altrbyh llçlwm AlÂnsAnyh, 25(3), 229- 247.
29. Alwlydy, çly bn mHmd bn çly. (2017). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bAlsçAdh Alnfsyh ldÿ Tlbh jAmçh Almlk xAld. mjlh jAmçh Almlk xAld llçlwm Altrbwyh: jAmçh Almlk xAld - klyh Altrbyh - mrkz AlbHwθ Altrbwyh, (28), 41- 68.
30. ywns, ÂsmhAn çbAs (2015). AlyqDh Alçqlyh wçlAqthA bÂsAlyb Altçlm ldÿ Tlbh AlmrHlh AlÂçdAdyh, rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh, klyh Altrbyh, jAmçh wAsT.



Chief Administrator



H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

President of the University

Deputy Chief Administrator



Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice President r for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief



Prof. Bassam Ibn Abdulaziz Al-Kharashi

Department of History- Faculty of Social Sciences- Imam
Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor




Dr. Mohammed Ibn Abdulaziz Aba Oud

Vice Dean of Scientific Research for Research and Development





Editorial Board Members:

- **Prof. Ahmed Ibn Yahya Al-Jubily**
Department of Psychology - College of Social Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Saad Ibn Saud Ibn Muhammad Al Saud**
Department of Media - College of Media and Communication - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Abdul Latif Ibn Hammoud Al-Nafi,**
Department of Geography- College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Abdullah Ibn Saad Al-Rashoud,**
Department of Sociology-College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Ghada Abdel Moneim Moussa**
Department of Libraries and Information - Faculty of Arts -Alexandria University
 - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Al-Suhaibani**
Department of Finance and Investment - College of Economics and Administrative Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
 - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Suleiman Al-Deghairy,**
Department of Geography- Qassim University
 - **Prof. Yousef Ibn Ahmed Al-Rumaih**
Department of Sociology - Qassim University
 - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**
Editorial-secretary
- 

Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A specialised precise scientific quarterly journal, issued by Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, and concerned with publishing scientific research that is distinguished by its originality, and adheres to the methods and steps of scientific research, in the field of **humanities and social sciences** written in Arabic or English.

Vision

A social humane magazine characterised by the production, dissemination, and application of knowledge.

The Message

The journal seeks to become a scientific reference for researchers, by publishing precise **humanistic and social** research of originality and excellence in accordance with international professional standards and achieving scientific communication between researchers in the **humanities and social sciences**.

Objectives

1. Contribute to the development of the **humanities and social sciences** and their applications and enrich the human and social library with specialised research.
2. Providing opportunities for thinkers and researchers in the **humanities and social sciences** to publish their scientific and research output.
3. Promote new research trends in the **humanities and social fields**
4. Exchange of scientific production at the local, regional, and global levels.

* * *

Publication Rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: General conditions for submitting research.

1. Be characterised by originality, innovation, scientific and methodological novelty.
2. Be accurate in documentation and graduation.
3. Be free from grammatical and typographical errors.
4. Should not have been previously published, or submitted for publication in any other party, in any language.
5. Commitment to scientific honesty, and the curricula, tools and methods considered in its field.
6. The obligation to mention the participating researchers – if the research is joint – and to indicate the role of each researcher, and to prove their consent in the publication form.
7. The obligation not to explicitly mention the name of the researcher or researchers in the body of the research, or any indication that reveals his or her identity, but to use the word (researcher) or (researchers) instead of the name.
8. The search should not exceed (50 pages) of A4, including appendices, tables, and references.
9. Submitting the research to the journal is an acknowledgment of compliance with all publishing rules in the journal.
10. Submitting the research to the journal is an acknowledgment that he/she owns the intellectual property rights for the entire research.

Second: Application Procedures:

1. The researcher submits his application through the website of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University Journals (<https://imamjournals.org/>).
2. Attaching two abstracts in Arabic and English whose words do not exceed (250 words) with keywords that express the areas covered by the research, and do not exceed five words.


3. The obligation to fill out all fields in the search upload form on the platform.

Third: Scientific Article:


1. Attach all images and graphics related to the research, provided that they are clearly visible.
2. Romanisation of Arabic sources and references to English letters.
3. Considering the order of the research elements as follows: introduction, problem and its questions, objectives, importance, limits, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, list of references.
4. Documenting references and citations according to the style of the American Psychological Association (APA 7th edition), or footnotes.
5. Reference to the references in the text by mentioning the author's last name, then the year of publication, then the page number in parentheses. The references are arranged at the end of the research alphabetically according to the last name, then the author's first name, then the year of publication, then the title, then the place of publication, then the publishing house.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board examines the research preliminary examination and decides its eligibility to complete the arbitration or rejection procedures. The researcher is informed of the initial result of the acceptance or rejection of the research arbitration within a period not exceeding (10) working days from the date of submitting the application.
2. Research arbitration is subject to strict confidentiality by not disclosing the names of researchers or arbitrators.
3. At least two arbitrators are appointed with expertise in the research topic.

- 
4. The arbitrator is obliged to apologise for the arbitration in the event that the research is not in his exact field of specialisation, or he does not have sufficient experience in it.
 5. The arbitrator is obligated to respond by approving or rejecting the request for arbitration (within a period not exceeding five days from the date of sending the letter of the request for arbitration to him).
 6. In the event that the arbitration result differs in the authorisation of the research or its refusal, the research is sent to a weighted arbitrator.
 7. The term of research arbitration takes place from the date of receiving the research until sending the referees' notes to the researcher for a period not exceeding (30) days.
 8. To pass the arbitration, the score of each arbitrator must not be less than 85.
 9. The researcher is obligated to review the notes received from the arbitrators and amend them within a period not exceeding (20) days from the date of sending the notes to him, and the journal has the right to dismiss the research in the event of a breach of that.
 10. The researcher is notified if the research is accepted or rejected.
 11. The arbitrator is obligated to make his observations about the research detailed in accordance with the approved arbitration model, and not to be satisfied with the overall examination and arbitration, and to direct his remarks to the research and not to the researcher.
 12. In the event that the arbitrator refers to plagiarism or quoting in the scientific material that he is arbitrating, he is obligated to refer to the paragraphs in which the plagiarism or quoting occurred, along with attaching evidence of that.

Fifth: Publication of the Research:

1. The researcher undertakes in writing not to publish the research in other publications without written permission from the journal.
- 


2. The researcher is committed to coordinating the research according to the printed template approved in the journal's output

<https://imamjournals.org/index.php/joes/libraryFiles/downloadPublic/9>

3. The researcher is given a letter acknowledging the acceptance of the research for publication after fulfilling all publication rules.
4. The published research does not represent the opinion of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.
5. All publishing rights belong to the magazine, and research may not be published in any other paper or electronic publication outlet without written permission from the editorial board.
6. The research is published electronically through the scientific journal platform of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (<https://imamjournals.org/>).

Integrity and Scientific Integrity Policy:

1. The magazine is committed to respecting intellectual property rights and preventing attacks on the ideas of others in any way.
2. The magazine prohibits quoting, which is the transfer of paragraphs or lines from other works belonging to the same person or to others, with more than 20% of the research material.
3. If the research requires lengthy quotations at a rate of more than 20%, the researcher will indicate the reason for this when uploading the research on the platform.
The words in a single quote should not exceed 30 words, and they should be placed in quotation marks, indicating the source.
4. The journal prohibits plagiarism, which is the preparation of a work or part of new work by relying on another work of the same person in any percentage of the research material.

- 
5. The journal rejects fraud, which is the provision of misleading information or results, or the concealment of information that affects the evaluation of the research.
 6. The magazine rejects plagiarism, which is claiming ownership of a work owned by others or attributing the results to itself.
 7. The editorial board of the Journal of **Humanities and Social Sciences** at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University invites anyone who has the right to inform it of any plagiarism that occurs in published research.
 8. The journal's editorial board has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, or if it is proven that, there are unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.
 9. The journal has the right to refuse to publish any author proven to have violated the principles of integrity and scientific honesty.

To contact the magazine
All correspondence to
Editor-in-chief of the Journal of Social Humanities
Deanship of Scientific Research
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa.
www.imamjournals.org

